

اصل اعراب ... حركة ... حذف ...
... لفظ تقديري محلي ... اعراب ...
رفع نصب جر جزم

أزواج النبي عليه السلام زينب بنت جحش وخديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة وعائشة بنت الصديق وحفصة بنت عمر ... بنت خزيمة وأم سلمة بنت أبي أمية وأم حبيبة ... وميمونة بنت الحارث ... ولم يدخل بها ... وجويرية بنت الحارث ... صفية بنت حيي ...

اشد العذاب عذاب الفراق
ولا زال جفني بذكر لحب
وما الفرق بين الموت والفراق
وغصة الموت ساعة ثم تنقضي

وقدمات قلبي من الافتراق
وكمد تموت من الاشتياق
تموت بموت عند الفراق
وفراق الحبيب بالقلب باق

جمال الاعود سبع اذا عقب المرء اطال لسانه وكم من هرة تغلب على الكلاب سبع

العلوم مهملاتها كليات ومطلقاتها ضروريات وسوالبها موجبات وشرطياتها حمليات تعزيز

ان العلوم حمليات موجبات كليات

مرزا ابو الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون الآية

يا جامع متشابه الرد فقنا على ضالتي صم بكم عمي فهم لا يرجعون

عدد ١٠٠١ بيك بر نوفوده اوقويه بر طوطول ما دق يا ددکه قويه بر فارانق يرقعنو اذ نتلك

اوقات خمسه اوج كوني عدد ٥٠٠

الوجوب ثلثة

وجوب عادى	وجوب شرعى	وجوب عقلى
اى الذى لا يمتنع الشرع بدونه ولا يكون انما ٣	كالذى يكون تاركا كالصلوة والزكوة ٢	اى الذى يمتنع الرجوع بدونه كالتصور بوجه ما والتصديق بعلاقة ما ١

فصل نحوابيات مشتمل على ضروب الاشكال وشروطها

... ادر اشكالدن شرطها ايجاب صغرى اوليك ... كلية كبرا ايله اما ثانيك

اختلاف كيفده كبرى سندكلية
ثالثك ايجاب صغرى بونلك كلية

جزئرنده رابعك ايجاب كرى يا اختلاف
عهد شرطيده كلية احديهما در اختلاف

اختلاف اولماق شرط كلية صغرى شكل
اولنك ضرب چارششن ثالثك بهشت رابعك

ليك ترتيب ضروب ايله نتايج حالنی
بلكه اسهل طريق بودر ذكر ابجد حرفی

هر بريدر مزايلدم بر بينه محصوده نكه
ضربلرنك آب وجاجيه فرعي ابجد اولكی

ثانيك اب باوجب داد دمن ضروبی فرعی بد
ثالثك آب وجاجب اح واد درسن فرع جد

ضربی آج باب جب داد ادجمن رابعك
اولينك فرعي جيم يا ثالثك دال سانوك

من الرسالة
حجابي المشهور

اسكندر اشاه روى وهو صاحب بتخير يونان وهو ... وافلاطون وكان ... الاكبر وهو الذى حفر الدجلة ... سليمان عليه السلام واللقمان ... بعد نوح عليه السلام والاسفر ... هود عليه السلام والحكيم وهو في زمانه داود عليه السلام والموسى اثنان موسى ابن عمران وهو بعد يوسف وموسى بن عمران وهو صاحب فرعون مبالغة

نواع حكيم ... اربعة

منقال بوزاربه اغرى | قيراط بش ادبه اغرى | رطل يوزاوتوز درهم | دينار طقسان التي اربه اغرى | وسق التمش صاع اغرى | صاع بيك قرق ديرهم | مد ايكيوز التمش درهم | قفيز ايكي بيك درهم | درهم ... اربه اغرى

ذنوب الاولاد ...

كفارة اليمين اربعة عتق ١ صوم ٣ كسوة ١٠ طعام ١٠
كفارة الصوم اربعة عتق ١ صوم ٦٠ كسوة ٦٠ اطعام ٦٠
كفارة الظهار ثلث عتق ١ صوم ٦٠ اطعام ٦٠
كفارة القتل اثناه عتق ١ صوم ٦٠

الفرق بين الحصة والفرد ان الفرد امر حقيقى واقع تحت نفس الامر ويحتمل الحيثية الكلى بالنسبة اليه عرضيا وذاتيا وجنسا ونوعا والحصة امر اعتبارى يفرضه العقل وهو غير الكلى باعتبار تقييده بالتقييدات والكلى بالنسبة اليها ليس الا النوعي مرزاجان

جسم عالى — جسم متوسط — جسم نامى جسم متوسط نوع متوسط — حيوان جنس سافل نوع متوسط — انسان نوع سافل — شخص نوع مقيد بالعرض الخاص — صنف نوع مقيد بالعرض العام

الانسان فصل قريب ناطق فصل بعيد حساس فصل ابعد نامى فصل ابعد الابعاد قابل الابعاد الثلثة وهى طول وعرض وعمق

الحيوان فصل قريب حساس فصل بعيد نامى فصل ابعد قابل الابعاد الثلثة

الجسم النامى فصل قريب نامى فصل بعيد قابل ابعاد الثلثة

الجسم المطلق فصل قريب قابل الابعاد الثلثة

الجوهر لا فصل له مطلقا اصلا لا في الفوق

... وكذا افراد ...

يصبرون يعني [illegible] على المصائب و[illegible] وقيل عن الشهوات وعن المعاصي وقيل حمل على العموم اولى فيدخل فيه الصبر على [illegible] الشهوات و[illegible] وجميع اعمال البر وترك جميع المنهيات فيدخل فيه ترك المعاصي والحسد والحقد والغيبة وغير ذلك من المنهيات ويدخل [illegible] الشهوات والصبر على ما ترك [illegible] الامراض والمصائب واصل الصبر حبس النفس عما يقتضيه العقل او الشرع او عما يقتضيان حبسها عنه [illegible] يدخل تحته جميع ما ذكروا وانما قيد الصبر بقوله ابتغاء وجه ربهم لان الصبر ينقسم على نوعين

تفسير خازن

الصلوة يعني المفروضة وقيل حمل على العموم اولى فيدخل فيه صلوة الفرض والنفل والمراد باقامتها اتمام اركانها وهيأتها وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية [illegible] المراد به الزكاة المفروضة فانه لم يتهم بترك اداء الزكوة فالاولى ان يؤديها سرا وان كان متهما بترك اداء الزكوة فالاولى ان يؤديها علانية وقيل المراد بالسر ما يخرج من الزكوة بنفسه والمراد بالعلانية ما يؤديها الى الامام وقيل المراد بالسر صدقة التطوع والمراد بالعلانية الزكوة الواجبة وحمل على العموم اولى

تفسير خازن

ويدرءون بالحسنة [illegible] قال ابن عباس يدفعون بالعمل الصالح من العمل السيئ وهو معنى قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ويدل على صحة هذا التأويل ما جاء في حديث ان النبي عليه السلام قال اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها السر بالسر والعلانية بالعلانية روى البغوي بسنده عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله عليه السلام ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى يخرج الى الارض

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين صبروا على طاعة الله وعلى المصائب وعلى اذى الكفار والمنافقين وعن المعاصي ابتغاء وجه ربهم اي لطلب مرضات الله تعالى واقاموا الصلوة اي اتموها في مواقيتها وانفقوا مما رزقناهم من الاموال سرا في النوافل وفعلا للرياء وعلانية في الفرائض نفيا للتهمة وطلبا لاقتداء الغير بهم ويدرءون اي يدفعون بالحسنة اي بصالح الاعمال السيئة اي السيئ من العمل كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قال النبي عليه السلام اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها السر بالسر والعلانية بالعلانية وقيل معناه يدفعون الذنب بالتوبة ويدفعون الشر بالخير ولا يكافئون تلك الشر بالشر قيل هذه ثمان خصال مشيرة الى ثمانية ابواب الجنة اولئك لهم عقبى الدار اي اهل هذه الحال عاقبتهم دار الثواب ثم بين تلك الدار بقوله جنات عدن اي بساتين اقامة يدخلونها ومن صلح اي من اطاع الله ورسوله بالايمان وعمل الخير من ابائهم وازواجهم وذرياتهم اي يدخلون الجنة بجميع اهاليهم تكميلا لفرحهم وفيه اعلام بان الانساب لا تنفع اذا تجردت من الاعمال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او من ابواب القصور يقولون سلام عليكم منا او سلمكم الله تعالى من الافات التي كنتم تخافون منها قيل يدخلون عليهم في مقدار يوم وليلة ايام الدنيا ثلث كرات معهم الهدايا والتحف من الله يقولون سلام عليكم بما صبرتم على امر الله تعالى وطاعته يعني هذا الثواب والاستراحة والنعم الابدي لكم في هذه الدار بسبب صبركم على المشاق والمتاعب في الدنيا فنعم عقبى الدار اي نعم العاقبة الجنة التي تدومون فيها ابدا

من عيون التفاسير للشيخ شهاب الدين قدس الله سره

قال ابن كيسان يدفعون الذنب بالتوبة وقيل لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعون الشر بالخير وقال القتيبي معناه اذا سفه عليهم حلموا اذ السفه السيئة والحلم الحسنة وقال قتادة ردوا عليهم ردا معروفا وقال الحسن اذا حرموا اعطوا واذا ظلموا عفوا واذا قطعوا وصلوا وقال عبد الله بن المبارك هذه ثمان خلال مشيرة الى ابواب الجنة الثمانية قلت انما هي خلال [illegible] ان خلتين بواحدة ولما ذكر الله تعالى هذه الخلال من اعمال البر ذكر بعدها ما اعد للعاملين بها من الثواب فقال تعالى اولئك من اتى بهذه الاعمال لهم عقبى الدار يعني الجنة والمعنى ان عاقبتهم دار الثواب جنات عدن بدل من عقبى الدار يعني بساتين اقامة يقال عدن بالمكان اذا قام به يدخلونها يعني الذي تقدم وصفهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم يعني ومن صدق من ابائهم بما صدقوا به وان لم يعمل باعمالهم قال ابن عباس وقال الزجاج لا ينفع بغير اعمال الصالحة فعلى قول ابن عباس يعني صلح صدق وآمن ووحد وعلى قول الزجاج معناه صلح في عمله قال الواحدي والصحيح ما قاله ابن عباس لان الله تعالى جعل ثواب المطيع سروره بما يراه في اهله حيث بشره بدخول الجنة مع هؤلاء فدل على انهم يدخلونها كرامة للمطيع العامل الآتي باعمال الصالحة ولو كان دخولهم الجنة باعمالهم الصالحة لم يكن في ذلك كرامة للمطيع اذ كل من كان صالحا في عمله يدخل الجنة قال الامام الرازي قوله تعالى وازواجهم ليس فيه ما يدل على التمييز بين زوج وزوجة ولعل الاولى من ماتت عنهم او مات عنها وما روي انه لما كبرت سودة اراد النبي عليه السلام طلاقها فسألته ان لا يفعل ووهبت يومها لعائشة رضي الله عنها فامسكها رجاء ان تحشر في جملة ازواجه [illegible] الدليل على ما ذكرناه تفسير خازن

سلام عليكم يقولون سلام عليكم فاضمر القول هنا لدلالة الكلام عليه بما صبرتم يعني يقولون لهم سلمكم الله تعالى من الافات التي كنتم تخافون منها وادخلكم بما صبرتم في دار الدنيا على الطاعات وترك المحرمات وقيل ان السلام قول والصبر فعل ولا [illegible] القول جزوا بالفعل فعلى هذا يكون قوله سلام عليكم دعاء من الملائكة لهم [illegible] بما صبرتم وقال مقاتل ان الملائكة يدخلون عليهم في مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم الهدايا والتحف من الله تعالى يقولون سلام عليكم بما صبرتم وروى البغوي بسنده عن ابي امامة موقوفا عليه قال ان المؤمن ليكون متكيا على اريكة اذا دخل الجنة وعليه سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك من ملائكة الله يستأذن فيقوم ادنى الخدم الى الباب فاذا بالملك يستأذن فيقول للذي يليه ملك يستأذن فيقول للذي يليه ملك يستأذن كذلك يبلغ المؤمن فيقول ائذنوا فيقول اقربهم الى المؤمن ائذنوا ويقول للذي يليه ائذنوا كذلك حتى يبلغ اقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم ثم ينصرف تفسير خازن

قال النبي عليه السلام ان في الصدقة خمس خصال اولها انه يدفع الاموال والثاني دواء المرض والثالث يدفع البلاء والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب قال النبي عليه السلام ان المؤمن اذا خرج من قبره جاءت الصدقة بمثل الغمة فوق رأسه وتمنع حر ذلك اليوم قال النبي عليه السلام تصدقوا في حيوتكم يوما وليلة فائدة الى الجنة ورحمة الله لا تنقطع من اصحاب الصدقة بالليل والنهار مكاشفة القلوب

[illegible] عبد الرزاق والبيهقي عن مجاهد رضي مرسلا كما في الدر المنثور قال قال عليه السلام انكم تعرضون على باسمائكم فاحسنوا الصلوة على [illegible] صلى الله عليه وسلم بالخير اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم اجمعين وسلم [illegible] الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وتذهب فقرها [illegible] المصابيح

[illegible] ابي ذر رضي قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة فاتبعها بالحسنة قال قلت يا رسول الله امن الحسنات قول لا اله الا الله قال نعم هي احسن الحسنات كقوله ان الحسنات يذهبن السيئات الاية حديث اربعين

قال النبي عليه السلام ان الله تعالى لما خلق جنة عدن دعا جبرائيل عم فقال انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عم وجعل يطوف في تلك الجنات فاشرفت اليه جارية من لعب الغيان من بعض القصور فتبسمت الى وجه جبرائيل فاضاءت جنات عدن من اسنانها فخر جبرائيل ساجدا فظن انه من رب العالمين فنادته الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال لا قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه مكاشفة القلوب

بعجيع من الصحابي قال قال رسول الله عليه السلام سنة اشياء في الناس حسن وصدق رسول الله تعالى العدل والعلم والسخاء والتوبة والصبر والحياء فالعدل في السلطان والعلم في العلماء والسخاء في الاغنياء والتوبة في الجهلاء الشباب والصبر في الفقراء والحياء في النساء فنرجو بذلك انبياء فالسلطان بلا عدل كنهر بلا ماء والعلماء بلا عمل كبيت بلا سقف والاغنياء بلا سخاوة كسحاب بلا مطر والفقراء بلا صبر كقنديل بلا زيت والنساء بلا حياء كطعام بلا ملح والشباب بلا توبة كشجرة بلا ثمر تفسير خازن

م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يا ابن ادم انفق انفق عليك يعني اعطيك عوض ما انفقته وتصدقته ابن ملك

سورة الرعد الاية بسم الله الرحمن الرحيم

وقال الكلبي الجنان اربعة جنة عدن وجنة المأوى وجنة الفردوس [illegible]

والذين صبروا على ما تكره النفس ويخالفه الهوى ابتغاء وجه ربهم طلبا لرضاه لا لاغراض [illegible] وتحرزا عن الجزع او سمعة ونحوها [illegible] او ورود بصيغة الماضي اعتناء بشأنه ودلالة على وجوب تحققه واقاموا الصلوة المفروضة وانفقوا مما رزقناهم بعضه الذي وجب عليهم انفاقه سرا لمن لم يعرف بالمال وعلانية لمن عرف او يدرءون بالحسنة السيئة ويدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها اولئك لهم عقبى الدار عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مآل اهلها وهي الجنة والجملة خبر الموصولات ان رفعت بالابتداء وان جعلت صفات لاولي الالباب فاستئناف بذكر ما استوجبوا بتلك الصفات جنات عدن بدل من عقبى الدار او مبتدأ خبره يدخلونها والعدن الاقامة اي جنات يقيمون فيها وقيل هو بطنان الجنة بطنانه ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم عطف على المرفوع في يدخلون وانما ساغ للفصل بالضمير الاخر او مفعول معه والمعنى انه يلحق بهم من صلح من اهلهم وان لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعا وتعظيما لشأنهم وهو دليل على ان الدرجة تعلوا بالشفاعة وان الموصوفين بتلك الصفات يقرن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابة والوصلة في دخول الجنة زيادة في انسهم والتقييد بالصلاح دلالة على ان مجرد الانساب لا ينفع والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب المنازل او من ابواب الفتوح والتحف قائلين سلام عليكم بما صبرتم بشارة بدوام السلامة بما صبرتم متعلق بعليكم او بمحذوف اي هذا بما صبرتم لا بسلام فان الخبر فاصل والباء للسببية او البدلية فنعم عقبى الدار وقرئ فنعم بفتح النون والاصل نعم فسكن العين بنقل حركتها الى الفاء وبغيره تفسير قاضي

وروي عن عبد الله بن عباس قال الصبر على ثلثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر على محارم الله وصبر على عند المصيبة فمن صبر على فرائض الله تعالى اعطاه الله تعالى ثلثمائة درجة في الجنة ومن صبر على محارم الله تعالى اعطاه الله تعالى ستمائة درجة في الجنة ومن صبر على المصيبة عند الصدمة الاولى اعطاه الله تعالى تسعمائة درجة في الجنة تفسير عيون

قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا من استسلم بقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته من الصديقين والشهداء والصالحين ومن لم يستسلم بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخرج ربا سوائي حديث قدسي

اي فليخرج من بين ارضي وسمائي الخساري

حكي ان رجلا قطع قثاء فوجده مرا فدفع الى عبده ليجربه فاخذ العبد واكل فقال مولاه تعجبا كيف اكلته على مرارته فقال العبد كم مرة اكلت حلوا من يدك كيف لا آكل مرا مرارة فاعتقه سيده وفيه اشارة الى ان العبد اذا صبر على البلاء بلاء مولاه يرجى ان يعتق مولاه من النار ويغفر موعظة

وقيل الصبر ينقسم الى نوعين الاول صبر المذموم وهو ان الانسان قد يصبر ليقال ما اكمل صبره واشد قوته على تحمل من النوازل والبلاء وقد يصبر لئلا يعاب على الجزع وقد يصبر لئلا يشمت به الاعداء فكل هذه وان كان ظاهرها الصبر فليس داخل في تحت قوله تعالى ابتغاء وجه ربهم لانها لغير الله تعالى والثاني الصبر المحمود وهو ان يكون الانسان صابرا لله وراضيا بما نزل به طالبا في ذلك الصبر ثواب الله محتسبا اجره على الله فهذه الصبر داخل تحت قوله تعالى وابتغاء وجه ربهم تفسير اللباب

وقيل الصبر افضل من الشكر لان الشكر مع الزيادة كما قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم والصابرين كما قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

وروي عن الترمذي عن انس رضي قال قال رسول الله عليه السلام اذا اراد الله بعبده الخير عجل بالتشديد اي اسرع له العقوبة اي ابتلاه بالمكاره في الدنيا ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن يفعل ذلك معه فقد اعظم اللطف به والمنة عليه واذا اراد بعبده الشر امسك اي اخر العقوبة عنه في الدنيا بذنبه حتى يوافيه اي يجازيه بذنبه يوم القيمة انتهى

وعن انس رضي عنه قال النبي عليه السلام خلق الله الارزاق قبل الاجساد بالفي عام فبسطها بين السماء والارض فضربتها الرياح فوقعت في المشارق والمغارب فمنهم من وقع رزقه في الفي موضع ومنهم من وقع في مائتي موضع ومنهم من وقع على باب داره يغدو ويروح حتى يأتي اجله مشكوة الانوار

الرزق ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فياكله وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان او حراما ولا يتصور ان لا ياكل انسان رزقه او ياكل غيره رزقه

[illegible]

لا تاكلوا الخبائث الاسراف   لانها مجبوحة بدهوع الفقراء

القهوة

قيل في اصل القهوة ان آدم عليه السلام اراد الا يشرب من ماء الحيوة فامر الى وقد يجيء من ماء الحيوة فانطلق الى مكانه وكان واخذ منه واتى به الى آدم فلما اراد ان يشربه جاء جبرائيل عليه السلام فقال يا آدم قد امرك الله تعالى ان لا تشرب من ذلك الماء فرده آدم عليه السلام الى الله تعالى وقال خذه واذهب به الى مكانه فاخذه وانطلق فلما بلغ الى الارض الهند والحبشة اتبعه جبرائيل وتقرعليه ورش عليه من ذلك الماء فيخفق عليه نبت الله القهوة من ذلك الارض ففيها اثر ماء الحيوة فلهذا انتقل وتدفع النوم وهو من موت اصغر لانه يشبه الموت كما ان اليقظة يشبه الحيوة مجمع اللطايف

سبب شرعية صوم

روى ان الله تعالى لما خلق النفس فقال ادبرى فلم تجب قال لها من انا ومن انت قالت انا انا وانت انت ثم عذبها الله تعالى بنار جهنم مائة سنة فاخرجها ثم قال من انا ومن انت واجابت كالاول ثم جعل الله في نار الجوع مائة سنة فاخرجها فاقسلها فاقر بانها العبد فانه تعالى الرب فاوجب الله عليها الصوم بذلك السبب   مختصر شكات

سوره مائده نك دورد نجى ورقه

واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر وسبب ذلك كان رحوى رضي الله تعالى عنها وعن ابوبها خضر ندى ولدت ماءة وعشرين ولدا وفي رواية اخرى وغانين ورواية خمسين كلها ولدت ولدين توامين ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واختها اقليما ثم ولدت هابيل واختها جميا فلما بلغا وحى الله تعالى الى آدم عليه السلام ان تزوج اقليما من هابيل ومن قابيل فاخبرهما آدم عليه السلام بوحى الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل وقال اختى احسن فلا ابدلها فقال آدم عم يا بني لا تخالف امر الله ولكنك تحب هابيل فتزوج احسن بناتك فقال آدم عليه السلام اذهبا وتحاكما الى الله وتقربا الى الله قربانا فايكما تقبل بقربانه فهو حق فذهبا الى الذي بناها آدم صفي الله وكان قابيل زرعا فاتى بسنابيل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعهما على جبل منا وقالا الهي تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة عنق لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم يلتفت الى قربان قابيل والاشارة فيه كان يقول احرقت كقربان سائر الامم الانبياء ولا اجوز احراق قربان حبيبي وامته فامرتهم باطعام الفقير واذا اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق من التقريب القربان لكنه سبعة حكام في وقت سبعة من الانبياء بالقربان كان حاكم آدم عليه السلام فمنها احتراق قربانه علم انه حق ولم يحترق فربانه علم انه باطل والسفينة كان حاكم نوح عليه السلام وضع يده على السفينة ولم يتحرك علم انه حق ومن وضع يده على السفينة وتحرك علم انه باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام فمن وضع يده على النار فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده عليها فاحرقت علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت يده اليها واخذها علم انه حق ومن لم يقدر ان ياخذها علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن وضع يده على الصاع فكت الصاع علم انه حق ومن وضع يده على الصاع وصاحت علم انه باطل والمغفرة في صومعة سليمان عم كانت حاكمة فمن وضع رجله فيها فلم تاخذها المغفرة [illegible]

[illegible]

ومن شتم طالب العلم في حال الغضب بلفظ الحمار والخنزير وغيرهما على وجه الاهانة والاستهزاء يكفر ويقع الطلاق لان شتم علم الله تعالى
ومن شتم علم الله تعالى فهو كافر نقل من فتوى قاضيخان
ولو شتم الصلوة والصوم والحج والزكوة او الطاعة يكفر في الحال ويقع الطلاق على زوجته ولو شتم طعاما بالكلمة الجماع يكفر ولو شتم حيوانا من الماكولات والمركوبات فانه عند ابي حنيفه يكفر لان النعم الله تعالى وذلك عظيم ولو شتم كلبا او خنزيرا لا يكفر في قولهم جميعا وعن ابن عباس في الطلب يكفر لانه يباع ويشترى قاضيخان

ولو شتم فم المؤمن وانفه يكفر وقيل بسبب الفم والانف موضع الايمان والقران
ومن شتم فقد شتم الايمان والقران ويقع الطلاق على امراة واختلفوا في افواه الكفار قال ابي حنيفة يكفر بسبب فم الكفار لان الافواه ذكر الله وقال ابو يوسف ومحمد لا يكفر لان افواه الكفار موضع كلمات الكفر ولا يكفر بسبب فم الكفار
في فتوى كبير

اللهم صل افضل صلوة على اسعد مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك ذكر الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

[illegible]

محمد بن عرب

العبد رب والرب عبد يا ليت شعرى من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت وان قلت رب انى يكلف

[illegible]

[illegible]

وعن النبي عليه السلام انه قال ان الله يامر الملائكة ليلة الجمعة ان يفتحوا ابواب السموات فتنزل الملائكة من السماء بيد كل واحد منهم طبق من نور بامر الله
شروانه ... عباد الله فيقومون ملائكة الرحمة يا ربنا هو اعلم بهم منهم ان بعضهم نيام وبعضهم قيام فعلى من ننثر رحمتك فيقول الله ما الخلق من
انشروا رحمتي على جميع امة ... اني اشهدكم يا ملائكتي اني قد وهبت النيام والقيام عن مجاهد رضي عن النبي عليه السلام انه قال سيد الايام يوم
اعظم من يوم الفطر ويوم الاضحى ويوم العرفة ويوم عاشوراء والصدقة والعمل فيها افضل العمل والاثم اعظم الاثم من كنز اليواقيت

عبد الله ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذي
ذكانه لا يعذب في القبر من مات في الجمعة ومن مات في شهر رمضان ومن مات في الطاعون صدق رسول الله فهو شهيد نقل من زهرة العابدين قال النبي عليه السلام
مشارق الانوار

روى ان الله تعالى خلق منارة من فضة بيضاء في جنب بيت المعمور وطول المنارة خمسمائة عام اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل على المنارة ويؤذن ويصعد
اسرافيل على المنبر فيخطب ويؤم ميكائيل للملائكة فاذا فرغوا من الصلوة فيقول جبرائيل ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع المؤذنين من امة محمد
في وجه الارض ويقول اسرافيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل الخطابة في جمعة وهبت
لجميع الخطباء في وجه الارض ثم يقول ميكائيل ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة وهبت
لجميع من يؤم يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة كلهم ما حصل لنا من
الثواب وهبنا لجميع من صلى صلوة الجمعة خلف الامام فيقول الله يا ملائكتي
هل تظهرون السخاوة عندي وعزتي وجلالي قد غفرت اليوم من عبادي
من صلى صلوة الجمعة امة لا الامر ... واقتداء بالجمعة عليه السلام زبدة الواعظين

ومن سنة ... ايدل على قول ابي حنيفة انه ان اقتصر الخطيب على مقدار
... سبحان الله جاز عنده وعند صاحبيه والشافعي
خطب زبدة الواعظين

سورة بسم الله الرحمن الرحيم جمعة

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة اي صلوة الجمعة يعني اذا اذن
للصلوة من يوم الجمعة وهو بيان لاذان وتفسير له فاسعوا الى ذكر الله
يعني امضوا الى الصلوة فصلوها ويقال الى ذكر الله يعني الخطبة فاستمعوا لها
وروى الاعمش عن ابراهيم قال كان ابن مسعود يقرأ فامضوا الى ذكر الله
ويقول لو قرأتها فاسعوا السعي حتى سقط ردائي وقال القتبي السعي على
وجوب السعي الاسراع في المشي كقوله تعالى وجاء من اقصى المدينة يسعى
والسعي العمل كقوله تعالى وسعى لها سعيها وقال ان سعيكم لشتى والسعي
والمشي كقوله تعالى يأتينك سعيا وكقوله فاسعوا الى ذكر الله وقال الحسن
في قوله فاسعوا الى ذكر الله يعني قال ليس سعي في الاقدام ولكنه سعي بالنية
وسعي بالقلب وسعي بالرغبة ثم قال وذروا البيع ولم يذكر الشراء لانه لما
ذكر البيع فقد دل على الشراء ومعناه اتركوا البيع والشراء وقد قال جماعة
من العلماء ولو باع بعد الاذان يوم الجمعة لم يجز البيع وقال الزهري يحرم
البيع يوم الجمعة عند خروج الامام الى المنبر وروى جويبر عن الضحاك
قال اذا زالت الشمس يوم الجمعة يحرم الشراء والبيع ولو كنت قاضيا لرددته
وروى معمر عن الزهري قال الاذان الذي يحرم فيه البيع عند خروج الامام
وقت الخطبة وقال الحسن البصري في قوله فاسعوا الى ذكر الله يعني اذا زالت
الشمس فلا شراء ولا بيع وقال مجاهد يحرم البيع عند النداء يوم الجمعة عند
الصلوة وروى عكرمة عن ابن عباس قال لا يصلح الشراء والبيع يوم الجمعة
حين ينادي بالصلوة حتى تنقضي وعامة اهل الفتوى من الفقهاء ان البيع جائز
في الحكم لان النهي لاجل الصلوة وليس لمعنى في البيع ثم قال ذلكم خير لكم يعني

وروى عن النبي عليه السلام انه قال ان الله خلق ملكا قائما تحت العرش وله اربعون
الف فرع من فرع الى فرع مسيرة الف عام وعلى كل فرع اربعون الف سف
من الملائكة ... وجهه شمس وعلى قفاه قمر وعلى صدره كواكب فاذا كان يوم
الجمعة يسجد الله ويقول في سجوده اللهم اغفر لمن صلى صلوة الجمعة من امة محمد
عليه السلام ويقول الله للملائكة يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لمن صلى صلوة
الجمعة من يوم الجمعة من امة محمد عليه السلام وكذا قال النبي عليه السلام يوم الجمعة
سيد الايام واعظمها واعظم عند الله من يوم الفطر والنحر لان فيه ستة
خصال فيه خلق الله آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الله آدم من
وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها الا اعطاه اياه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم
الساعة ولذا يقال زين السماء بالنجوم وزين الارض بالنبات وزين العالم
بابن آدم وزين آدم بالانبياء وزين الانبياء بالمصطفى وزين الشهور شهر
رمضان وزين الليالي بليلة القدر وزين الايام بيوم الجمعة واسمه عند الله
يوم المزيد لانه يزيد فيه الخير وعند ... الجمعة لان الناس يجتمع فيه ولذا
قال النبي عليه السلام من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن
راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما اهدى دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكانما اهدى بيضة فاذا خرج الامام الى المنبر طويت الصحف و
رفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الخطبة زبدة

وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال من نظر الى حرام ولم يتناول
منه ولم يتمنى لا يجد حلاوة الطاعة اربعين يوما ومن نظر الى حرام واشتهاه
لا يجد حلاوة الطاعة اربعين سنة فكيف حال من يطلب الحرام ويتغذى مكاشف

وقال مقاتل رضي ان من وراء جبل قاف ارضا بيضاء ملساء كالفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة لو سقط ابرة لسقطت عليهم بيد كل ملك منهم
لواء مكتوب لا اله الا الله انه يجتمعون كل ليلة جمعة في شهر رجب حول جبل قاف ويتضرعون الى الله تعالى ويدعون تكلا بالسلامة لامة محمد عليه السلام ويقولون
يا ربنا ارحم امة محمد فلا تعذبهم فيبكون ويتضرعون فيقول لهم الرب ماذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد عليه السلام فيقول الرب الله تعالى اني قد غفرت لهم
زهرة الرياض

وروى عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله عليه السلام اذا يوم الجمعة بعث ما في قبورهم فاوحى الله تعالى الى رضوان اني قد اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين
عاطشين فاستقبلهم بشرابهم من الجنان فيصيح ايها الغلمان وايها الولدان الذين لم يبلغوا الحلم الحنث يأتوا باطباق من النور ويجتمع عنده اكثر من عدد التراب
وقطرات الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار بالفاكهة الكثيرة والاطعمة النفيسة اللذيذة واذا اطعمهم وانعمهم ذلك كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية دقائق ابن مبارك

وروى عن النبي عليه السلام انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من ... اخضر
عليه جناحان ابيضان مكللان بالدر والياقوت فيخرج الى السماء فيسمع له دوي تحت العرش
كدوي النحل فيقال له اسكن فيقول لا اسكن حتى يغفر لصاحبه فيغفر لقائلها ثم يجعل بعد ذلك
لذلك الطير سبعين لسانا يستغفر لصاحبه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الطير فاخذ
بيد صاحبه حتى يكون قائدة ودليله الى الجنة مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
بسم الله الرحمن الرحيم

يعني السعي الى الصلوة وترك البيع والشراء والاستماع الى الخطبة خير لكم
من الشراء والبيع ان كنتم تعلمون يعني فاعلموا ذلك وكل ما في القرآن ان
كنتم تعلمون ان كنتم مؤمنين فهو بمعنى التقرير والامر ثم قال فاذا قضيت الصلوة
يعني اذا فرغتم من الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني
فاطلبوا الرزق من الله بالتجارة والكسب والفضل الامر والمراد الرخصة
كقوله واذا حللتم فاصطادوا وهي رخصة بعد النهي واذكروا الله كثيرا
يعني واذكروا الله باللسان كثيرا لعلكم تفلحون يعني لكي تنجوا تفسير ابو الليث

قال عليه السلام من عسرت عليه حاجة فليكثر بالصلوة علي فانها تكشف الهموم والغموم
والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج ومن بعض الصالحين انه قال كان لي
جار نساخ فمات فرأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له بم
ذلك فقال كنت اذا كتبت اسم محمد عليه السلام في كتاب صليت عليه فاعطاني ربي ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر دلائل الخيرات

وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من نفسه وماله وولده ووالديه والناس اجمعين وقيل لرسول الله عليه السلام
من اقوى في الايمان بك فقال من آمن بي ولم يرني فانه مؤمن بي على شوق مني وصدق
في محبتي دلائل الخيرات

وعن علي رضي عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق شجرة في الجنة يقال
لها شجرة النعم ... ثمارها اكبر من التفاح واصغر من الرمان وانعم
من اللؤلؤ ... واوراقها من الحرير وطعمها
احلى من العسل المصفى وابيض من اللبن واطيب من المسك والين
من الزبد لا ياكل احد الا من صلى علي ... والدنيا مصابيح

قيل ان رجلا اتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما اجر من علم ولده من
القرآن فقال عليه السلام القرآن كلام الله ولا غاية له فجاء جبرائيل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ... من علم ولده القرآن كانما
حج البيت عشرة الاف مرة واعتق عشرة الاف رقبة من ولد اسمعيل واطعم
عشرة الاف مسكين مسلم جائع وكانما كسا عشرة الاف عريان ... له
بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ويكون معه في القبر الى يوم
القيمة ويكون حجة بين يدي الله تعالى ولم يفارقه حتى يدخل الجنة
ويجب كل مسلم ومسلمة ان يجري لسانه على كلام طيب والفاظ
مليحة ويحترز عن كلمات الفحش والمهملات اذا ابتداء التكلم كما قال
النبي عليه السلام اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم كما قيل العلم
في الصغر كالنقش على الحجر

اعلم ان الله تعالى لما خلق النفس المحمدية من ذاته وفات الخلق جامعة للضدين خلق الملائكة العليين من حيث صفات الكمال الجمال والنور والهدى من نفس محمد عليه السلام بحاسبق بيانه وخلق ابليس واتباعه من حيث صفات الجلال والظلمة والضلال من نفس محمد عليه السلام وكان اسمه عزازيل وقد عبد الله تعالى قبل ان يخلق الخلق بكذا او كذا الف سنة وكان الحالق قد قال له يا عزازيل لا تعبد غيري فلما خلق الله آدم عليه السلام وامر الملائكة بالسجود التبس الامر عليه فظن انه لو سجد لآدم كان عابدا لغير الله تعالى ولم يعلم ان من سجد بامر الله تعالى فقد سجد لله فلهذا امتنع وما سمي ابليس الا لكونه هذا التلبيس الذي وقع فيه فافهم والا فاسمه عزازيل وكنيته ابو مرة قيل قال له الحق تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين وهم الملائكة المخلوقون من النور الالهي كالملك المسمى بالنون واشباهه وباقي الملائكة مخلوقون من العناصر وهم المأمورون بالسجود لآدم عليه السلام فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين هذا الجواب يدل على ان ابليس من اعلم الخلق بآداب الحضرة واعرفهم بالسؤال وما انسان كامل

واما الصلاة فانها عبارة عن واحدية الحق تعالى واقامتها اشارة الى اقامة ناموس الواحدية بالاتصاف بسائر الاسماء والصفات فالوضوء عبارة عن الطهارة من النقايص الكونية وكونه مشروطا بالماء اشارة الى انها لا تزول الا بظهور آثار الصفات الالهية التي هي حياة الوجود لان الماء سر الحياة وكون يقوم مقام الطهارة للضرورة اشارة الى التزكي بالمخالفات والمجاهدات والرياضات فهذا وان تزكى بها عسى ان يكون فانه انزل درجة ممن جذب عن نفسه فتطهر من نقايصها بماء حياة الازل الالهي واليه اشار عليه السلام آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها فات نفسي تقواها الى المجاهدات والمخالفات وقوله زكها انت خير من زكاها اشارة الى الجذب الالهي انه خير من التزكي بالاعمال والمجاهدات ثم استقبال القبلة اشارة الى التوجه الكلي في طلب الحق ثم النية اشارة الى انعقاد القلب في ذلك التوجه ثم تكبيرة الاحرام اشارة الى الجناب الالهي انه اكبر واوسع مما عسى ان يتجلى به عليه فلا استهانة له وقراءة الفاتحة اشارة الى وجود كماله في الانسان لان الانسان هو فاتحة الوجود فتح الله به اقفال الموجودات وقراءتها اشارة الى ظهور الاسرار الربانية تحت الاستار الانسانية ثم الركوع اشارة الى انعدام الموجودات الكونية تحت وجود التجليات الالهية ثم القيام عبارة عن مقام البقاء ولهذا تقول فيه سمع الله لمن حمده وهذا كله لا يتحقق العبد وهذا اخبار عن حال الالهي فالعبد في القيام الذي هو اشارة الى البقاء خليفة الحق تعالى ثم السجود عبارة عن سحق آثار البشرية ومحقها باستمرار ظهور الذات المقدسة ثم الجلوس بين السجدتين اشارة الى التحقق بحقايق الاسماء والصفات لان الجلوس استواء في القعدة وذلك اشارة الى حقيقة قوله الرحمن على العرش استوى ثم السجدة الثانية اشارة الى مقام العبودية وهو الرجوع من الحق الى الخلق ثم التحيات اشارة الى الكمال الحقي والخلقي لانه عبارة عن ثناء على الله تعالى وسلام على نبيه وعلى عباده الصالحين وذلك هو مقام الكمال فلا يكمل الولي الا بتحققه بالحقايق الالهية وباتباعه لمحمد عليه السلام وبتأدبه لساير عباد الله الصالحين واما الزكوة فعبارة عن التزكي بايثار الحق على الخلق واما الصوم فاشارة الى الامتناع عن استعمال مقتضيات البشرية ليتحقق بالصفات الصمدانية واما الحج فهو اشارة الى استمرار القصد في الطلب لله تعالى انسان كامل

واعلم ان سائر الجن على اختلاف اجناسهم كلهم على اربعة انواع فنوع عنصريون ونوع ناريون ولو كانت النار راجعة الى العنصر بينهم نكتة ونوع هوائيون ونوع ترابيون فاما العنصريون فلا يحتجبون عن عالم الارواح وتغلب عليهم البساطة وهم اشد الجن قوة تسموا بهذا الاسم لقوة مناسبتهم بالملائكة وكذلك لغلبة الامور الروحانية على الامور الطبيعية الظلمية السفلية منهم ولا ظهور لهم الا للخواطر جاء الله تعالى شياطين الانس والجن فافهم ولا يراهم الا للاولياء واما الناريون فيحتجبون من عالم الارواح غالبا وهم متنوعون في كل صورة اكثر ما يأتون الانسان في عالم المثال فيفعلون به ما يشاؤون في ذلك العالم وكيد هؤلاء شديد فمنهم من يحمل الشخص بجملته فيرفعه الى موضع ومنهم من يقيم معه فلا يزال الرائي مصروعا ما دام عنده واما الهوائيون فانهم يتراؤون في المحسوس يقابلون الروح فتنعكس صورتهم على الرائي فيصرع واما الترابيون فانهم يلبسون الشخص ويعرفونه برايحتهم ويصرعوا وهؤلاء اضعف الجن قوة ومكرا انسان كامل

قال اولوا الكتابية الآن ثلثة الله وعيسى ومريم ثم عدل او آخرهم عن التصريح بهذا القول المستكره فقالوا ان الله تعالى جوهر واحد ثلثة اقانيم ذاتية اي له ثلثة جواهر جوهرية اقنوم الاب هو الوجود واراد به الله تعالى واقنوم الابن هو العلم واراد به عيسى واقنوم روح القدس هو الحيوة واراد به المريم وهذه الثلثة واحدة في الجوهرية واصل الموجودات شرح صحايف



المنحرفة سبعة اقسام الاول ان يكون السور داخلا على المحمول الجزئي سواء كان الموضوع كليا او جزئيا والثاني ان يدخل السور على المحمول الكلي سواء كان الموضوع كليا او جزئيا فحصلت اربعة اقسام والثالث ان يدخل السور على المحمول الموضوع الجزئي سواء كان المحمول كليا او جزئيا فحصلت قسمان آخران ويطلق ايضا على القضية التي يكون المحمول فيها جزئيا مطلقا سواء ذكر السور في الموضوع او المحمول او لم يذكر اصلا او سواء كان الموضوع كليا او جزئيا فهذه الاقسام سبعة المنحرفة وهي التي يكون السور مذكورا في جانب المحمول سواء كان ذكر في جانب الموضوع او لا واذا كانت القضية منحرفة فيقيد بالمحمول الافراد سيد شريف

الاسناد على ثلثة اقسام احدها اصلي ومقصود وهو ما كان بين المبتدأ والخبر والفعل والفاعل نحو زيد قائم وقام زيد والثاني ما كان اصليا وليس بمقصود وهو اذا كان خبر المبتدأ جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه ذاهب والثالث ما ليس اصليا ولا مقصودا وهو اسناد اسم الفاعل والمفعول الى فاعلهما مثال زيد قائم ابوه مضروب غلامه معقول

عند امام الغزالي	عند صاحب قسطاس	تعريفات العلم	عند ابو علي التبيان
العلم صفة وجودية ترتب العلمية	العلم هو تعلق خاص بين العالم والمعلوم	العلم هو الصورة الحاصلة عند الذات المجردة	العلم حصول صورة الشيء في العقل
ابن علي: العلم هو معرفة المعلوم	عند الامام فخر الدين: العلم هو اعتقاد جازم ثابت مطابق للواقع	عند ابن الحاجب: العلم صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض	عند امام الحرمين: العلم صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به الا ستانه لا يكون مذكورا

العلم هو عبارة عن حصول صورة المعلوم في العقل والله اعلم واحكم وهو لتحقق والحكم جمع حكمة وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه شرح

واعلم ان المفهوم والمعنى متحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار فان الصورة الحاصلة في العقل من حيث انها تقصد من اللفظ سميت معنى ومن حيث انها تفهم من اللفظ سميت مفهوما

قوله وهو ما يراد من اللفظ وقيل كثيرا ما يطلق المعنى على ما لم يستفد من اللفظ اعلم ان اللفظ اذا وضع بازاء شيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يقصد باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث كونه الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى لتناوله الافراد والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال لكل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال انه معناه والمدلول يتناول المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى ثم وصف المعاني بالمقصودة مع ان المعنى هو المقصود واما بالتجريد في الاول والتنفيس في الثاني للتأكيد دده جونكي

قوله اذا عرفت ان اشارة الى ان كلمة الفاء في قوله فاذا اشتغلت فصيحة ان مبرا بو الفتح كون هذه الفاء فصيحة مبني على مذهب صاحب الكشاف وهو ان يكون قبلها جملة محذوفة سببا شرطيا ومدلول الفاء جزائيا واما على مذهب السكاكي وهي التي يكون قبلها جملة محذوفة سببا لما بعدها والحال يكون شرطا فمثل هذه الفاء عند السكاكي جزائية لا فصيحة ع ب

واعلم ان الاعراض الذاتية من حيث يقع البحث فيها تسمى مباحث ومن حيث انها يسئل عنها تسمى مسائل ومن حيث يطلب حصولها تسمى مطالب ومن حيث تستخرج من البراهين تسمى نتايج فالمسمى واحد وان اختلف العبارات كما قال الشارح عباراتنا الخ شرح

العهد يكون لمعان يكون للامان كقوله تعالى فاتموا اليهم عهدهم ويكون لليمين كقوله تعالى واوفوا بعهد الله ويكون للثاني كقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين ويكون للزمان كما يقال كان ذلك في عهد فلان ويكون للوصية كقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم شرح شرح عقايد لرمضان افندي

الحماسي منسوب الى الحماسة وهي الشجاعة والمراد بها هو الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابي تمام حبيب ابن اوس الطائي جمع فيه اشعار الفصحاء الذين يستشهد بكلامهم فاذا قيل هذا البيت حماسي يراد به انه مذكور في ذلك الكتاب واذا اطلق الحماسي فالمراد به احد الشعراء الذين المذكور شعره في ذلك الكتاب العنبرة لفظا تاملي اذا كان بلا فاء يستعمل فيما فيه قوة ومع الفاء يستعمل فيما فيه ضعف واما فتاملي اذا استعمل في الجواب والسؤال اذا كان معلوما اشارة الى ضعف الجواب واذا كان مجهولا اشارة الى ضعف السؤال هد

توقف ابو حنيفة رحمه الله عليه في ثمانية اشياء ولم يحكم بشيء منها الاول سؤر الحمار والبغل والثانية ان الكلب متى يصير معلما والثالثة الملائكة افضل ام الانبياء والرابعة اطفال المشركين في الجنة ام في النار والخامسة في الابل متى يطيب لحمه والبقر والغنم وغيرها والسادسة متى يكون وقت الختان والسابع الخنثى المشكل وكرام الكاتبين والثامنة ما تغير دهر منكم من كتب الفتاوى

اعلم ان الكلمة واحدة الكلمات فقط لا الكلم ايضا كما هو زعم الفراء لو كان الكلم جمعا لانث الضمير العايد اليه وليس كذلك كقوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ولانث الصفة الصالحة لم يؤنث كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب مفتاح للمصباح

فصل في البيت الفصل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجم بالباب والكتاب فانه وصل الى ما بعده نحو والافراد كذلك الا انها جملية فاد تقاعه على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ على تقدير او صفة اي فصل من الفصول في البيت التي حصلت حال التعلم شرح

الفرق بين الكل والكلي ان الكل يتقوم بالاجزاء كتقوم سكنجبين بالخل والعسل بخلاف الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات بل يتقوم الجزئيات بالكلي كتقوم زيد وعمرو مثلا بالانسان وان الكلي محمول على الجزئي كقولنا زيد انسان بخلاف الكل فانه لا يكون محمولا على الجزء فلا يقال الخل سكنجبين

ان كان بين المضاف والمضاف اليه مباينة نحو ان كان ظرفا فبمعنى في والا فبمعنى اللام وان كان بينهما عموم مطلقا فاللام وان كان اخص من وجه نحو ان كان المضاف اليه اصلا للمضاف فمن والا فاللام وان كان بينهما المساواة والاعمية فممتنع ملخص من حاج ٢٣

الماهية ما به الشيء هو هو فاذا اعتبرت مع التحقق سميت ذاتا وحقيقة فلا يقال ذات العنقاء وحقيقته بل ماهيته اي ما يتعقل منه واذا اعتبرت مع التشخص سميت هوية هذا ما اصطلح عليه الجمهور صرح به الشارح في شرح المقاصد خسرو على المطول

معنى عطف القصة على القصة على ما بينه السيد الشريف تكرارا فلا من صاحب الكشاف ان يعطف جمل مسوقة لغرض على جمل مسوقة لغرض آخر لمناسبة بين الغرضين
فكلما كانت اشد كان العطف احسن من غير نظر الى كون الجمل خبرية وانشائية فعلى هذا يشترط في عطف القصة على القصة ان يكون من المعطوف والمعطوف عليه
جملا متعددة سلكوتي

ام الشيء اصله ومكة ام القرى والام الوالدة والجمع امات وقال فرجت الظلام بامّاتكا واصل الام امهة ولذلك يجمع على امهات وقال امهتي خندف والياس ابي
وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم يقال ما كنت اما ولقد اممت امومة وتصغيرها اميمة واميمة اسم امرأة ويقال يا امت لا تفعلي ويا ابت
افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء والام العلم الذي يتبعه الجيش صحاح

قرن كان ندياه حقان او له وجه مشرق اللون كحقة معروفة واد احقان ويكون مما حذف منه النون عند التثنية والمعنى ورب وجه يضيء لونه وثدياه صاحبه
كحقتين في الاستدارة والنهود والاكتناز وجيه الدين

حروف الاستثناء على ما بين هنا الا ما عدا ما خلا ليس لا يكون غير سوى سواء خاشا عدا خلا لا سيما والمستثنى اما بالا او بغير الا فهو والثاني هو المستثنى اما بما عدا او
بما خلا او بليس او بلا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا او ما خلا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا وزيد وجب النصب لان هذه الكلمات افعال اخرج فاعلها والتقدير
ما عدا وما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم غير زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما
بحاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو جاءني القوم حاشا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا ولا سيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب اما نصب حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية
الفاعلية بناء على انها افعال لازمة والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية يقال حاشاك وعداك وخلاك اي تجاوزك والجر على انها حروف الجر
واما في لا سيما فالرفع على انه مركب من لا وسي وما وسي بمعنى المثل واصل سوى سيّ بسكون الواو قلبت الواو ياء وادغمت فصار سي فيكون بمعنى شيء اضيف
الى سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لا مثل شيء هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما
زائدة وسي مضاف الى زيد الاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من متعدد بالا او منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج منه والمتصل اما مقدم
على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل
المؤخر بعد كلام موجب المستثنى المنفصل المؤخر بعد المنفي المستثنى المتصل المقدم المستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب وواحد منها يختار رفعه
نقل من اربلي شرح انموذج من النحو للزمخشري

اعلم ان الماهية فيها ثلث مذاهب الاول انها غير مجعولة مطلقا وهو مذهب الفلاسفة والمعتزلة والثاني انها مجعولة بل وجودها مجعولة مطلقا وهو
مذهب المشائين والمتكلمين والثالث انها مجعولة ان كانت مركبة وغير مجعولة ان كانت بسيطة هكذا في المواقف

النكرة اذا اعيدت كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة كانت عينها فالمعرفة اذا اعيدت نكرة كان الثاني غير الاول واذا اعيدت معرفة كان الثاني عين الاول
توضيح تنقيح

امام شافعي رحمة الله عليه ايا تدر

قضاة زماننا كانوا لصوصا
اخذوا عن خواتنا فصوصا
حبيب الله في الدنيا غريب
فان الحال ليس له بقاء
ما عجبت لمن يعيش بغير غد

عموما في القضايا لا خصوصا
تركت اليوم دنيا في الليالي
له نور واسرار عجيب
وان ترضى وتسخط سواء
وارض الله واسعة يراها

يروح الفهيم اموال اليتامى
لاجل رضاك يا مولى الموالي
وجيه الخلق مطروح ذليل
فان الله يفعل ما يشاء
يرى في نفسه ذلا ونقصانا

كانهم تلو فيها نصوصا
توفقني الى تحصيل علم
وفي العقبى الى المولى قريب
ولم يرحل الى بلد سواها

اخاف عليهم ان صالحونا
وبلغني الى اقصى المعالي
ولا نخزه ولا تفرح بحال
[illegible]

الفرق بين الازل والابد والسرمد الازل هو الذي لا يكون له ابتداء في زمان الماضي والابد هو الذي لا يكون نهاية في زمان المستقبل والسرمد هو الذي لا يكون له
بداية في زمان الماضي ولا نهاية في زمان المستقبل عبد الرحيم فاضل

الهيولى على الاطلاق هي محل للصورة الجوهرية وهي اربعة اقسام الهيولى الاولى وهي جوهر غير جسم محل للمتصل بذاته والهيولى الثانية وهي جسم قام به الصورة النوعية كالاجسام
بالنسبة الى صورتها النوعية والهيولى الثالثة للاجسام مع صورها النوعية التي صارت محلا للصورة شخصية كالخشب لصورة السرير والطين لصورة الكوز والهيولى
الرابعة ان يكون الجسم مع الصورتين محلا لصورة اخرى كالاعضاء لصورة البدن واجزاء البيت لصورة والهيولى الاولى جزء الجسم من حيث هو جسم والثانية نفس الجسم
واما الثالثة والرابعة فالجسم جزء لها صحايف
السطح هو الذي ينقسم طولا وعرضا لا عمقا والجسم هو الذي ينقسم طولا وعرضا وعمقا والخط هو الذي ينقسم طولا
لا عرضا ولا عمقا النقطة هي التي لا تنقسم طولا ولا عرضا ولا عمقا شرح
اعلم ان اصحاب الارصاد وارباب الهيئة والحكماء زعموا ان الافلاك تسعة الفلك الاقرب
الينا فلك القمر وفوقه فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل فهذه الافلاك السبع هي افلاك الكواكب السبع السيارة
والفلك الثامن ما هو الذي حصلت فيه الكواكب الثابتة واما فلك التاسع فهو فلك الاعظم وهو الذي يتحرك كل يوم وليلة دورة واحدة بالتقريب وهذان الفلكان
سميا في لسان الشرع بالعرش والكرسي وفي لسان الحكماء بالفلك الاطلس وفلك الثوابت لعدم حركة كوكب الاول وحركة كوكب الثاني شيخ زاده

العقل جوهر مضيء خلقه الله تعالى في الدماغ وجعل نوره في القلب وفي الحديث العقل نور في القلب به يفرق بين الحق والباطل وعن بعض الحكماء والعقل في القلب بمنزلة
الروح في الجسد وفي شرح المواهب اي غريزية اي جبلية يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وهو اشرف من العلم لانه منبعه واسّه يجري منه
مجرى النور من الشمس والرؤية من العين وتمامه في الاصول حاشية

اعلم ان العقل والصورة والنفس الناطقة والطبيعة كلها واحدة في الانسان لكن تختلف بالاعتبارات فاعتبار كونه مجردات يقال له عقل وباعتبار كونه متعلقا
الى البدن يقال له النفس الناطقة وباعتبار كونه متفرعا يقال له الصورة النوعية وباعتبار كونه مبدأ الحركة للجسم يقال له الطبيعة منه

قوله بعلبك وهو اسم بلدة والبعل في الاصل الزوج ثم جعل علما للصنم الذي يعبده اهل من هذه البلدة وهو مصنوع من ياقوت حمراء وبين يديه اصنام صغار وهو قيل
هو اسم صنم قوم الياس النبي عليه السلام وكان طوله عشرين ذراعا وكانت له اربعة وجوه وقيل البعل اسم امرأة يعبدونها من دون الله والبك كسر العنق ومنه
سمي الكعبة بكة لكسرها اعناق الجبابرة والدق ايضا والشق ايضا ومنه البكر لانها تشق من الفرد وسمي ددجونكي

قوله بعد حركة الواحد حكي عن ابن السراج انه شبه اللوازم بالدواء والحركة بالفضلة التي يخرجها الدواء فكما ان الدواء اذا صادف فضلة في الجسم اخرجها والا نقص
نفس الجسم فكذلك الجوازم اذا دخلت على الفعل فان وجدت حركة حذفتها والا نقص نفس الفعل كما في الناقص ددجونكي

التقدم على خمسة اقسام الاول التقدم بالطبع وهو تقدم المحتاج اليه من غير تأثير على المحتاج كتقدم الواحد على الاثنين والثاني التقدم بالشرف وهو تقدم الفاضل على
المفضول كتقدم نبينا محمد عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام والثالث التقدم بالزمان وهو تقدم الموجود في الزمان السابق على الموجود في الزمان
اللاحق كتقدم آدم عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام والرابع التقدم بالرتبة وهو الموجود في الرتبة المتقدمة من جهة كثرة الثواب على الموجود
في الرتبة المتأخرة كتقدم من في الصف الاول في الصلوة على من في غيره من سائر الصفوف والخامس التقدم في العلية وهو تقدم العلة على المعلول
كتقدم النجار على السرير هذا خلاصة ما ذكره في كتب الحكمية

والدور على قسمين احدهما تقدمي وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه بمرتبة او بمراتب ومعنى توقف الشيء على الآخر ان لا يوجد الشيء الا اذا وجد الآخر والقسم
الآخر الدور المعي وهو كون الشيء مع الآخر كالمتضايفين كالابوة والبنوة فان احدهما لا يوجد في الخارج والذهن الا مع الآخر والدور المعي وهو كون
الشيء الذي لا يوجب تقدم الشيء على نفسه بل يوجب ان يكون هو والآخر معا في التصور لا في الوجود قره حاشيه

واللام في قوله المرفوعات وهو جمع مرفوع لا المرفوعة لان موصوفه اسم وهو مذكر لا يعقل صفة ويجمع هذا الجمع مطلقا صفة للمذكر الذي لا يعقل كالجبال الراسيات
والكواكب الطالعات والايام الخاليات لتعريف الماهية وايراد صيغة الجمع للاشارة الى تعدد الانواع وهواي المرفوعات اما موقوف وقت الاسماء الغير المركبة
[illegible] خبر اي المرفوع هذه او خبر محذوف المبتدأ اي هذه المرفوعات
[illegible] بيانية في بحث المضاف ومبتدأ راجع الى المرفوع الدال عليه المرفوعات
[illegible] الاخير بالنظر الى خبره ما اشتمل الى افصاح

[illegible] الفاعل واما صفة مشبهة واما فعل ماض فعلى الاول يجوز فيه الجر على ان
[illegible] معنى المبالغة على ما صرح به الشيخ عبد القاهر في دلائل والرضي في

ماهية المقيدة بالوحدة المطلقة اي الفرد المنتشرة واختار
[illegible] متنوعة للفرد المنتشرة ميرزاجان

[illegible] السلحفات بمعنى قبلوبغه دكلري جانور تره سي وار بحره
[illegible] من ناب الاسد وليس له دبر وله ذكر وللانثى فرج

[illegible] مصرح به تنبيها على جلالة قدره وعلو رتبته عرفا لانه
[illegible] الاشارة في التقريب اذا لم يقع في مقابلة كبير ولذا
[illegible] المراد الاشارة باليد فيه استعماله هنا ما لي
وكمال الكشاف ددجونكي

السجود يكون حجة على الكفار يوم القيمة انهم يقولون اذا عبدنا
كذا تركة الركوع والسجود دفعا للجنتهم هداية
واما السخي فهو الذي يأكل ويعطي واما البخيل فهو الذي يأكل ولا
العلم الا بستة ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد وطول زمان
نقصانه جهل وفوته ومنك السلام اي المعنى
رحيم وفوته واليك يرجع السلام ثم طريق العلم اخص بقناعة

في التركيب وان فهم منه ما هو القليل وغيره ولذلك كتب مولوي صنو له
حاشية ديباجة شرح المفتاح يجوز ان يكون معا كافة فانها
المنع عن الفاعل حقيقة غير ممكن لامتناع صدور الفعل
[illegible] الدور او يجوز ان يكون مصدرية والمصدر فاعل
[illegible] منهما من تمة الفعل وعلى الثاني يكتب موصولة ددجونكي

الفرق بين الفواضل والفضائل ان المزايا الانسانية اما يتعدى الى الغير او لا فالاول الفواضل كالعلم والثاني الفضائل كالشجاعة شرح مطالع

الفقه علم بالاحكام الشرعية [illegible]

معه عطف القصة على القصة على ما بينه السيد الشريف بكونا فلا من صاحب الكشاف ان يعطف جمل معدودة بعرض على جمل مسوقة لغرض اخر لمناسبة بين الغرضين فكلما كانت اشد كان العطف احسن من غير نظر الى كون الجمل خبرية وانشائية فعلى هذا يشترط في عطف القصة على القصة ان يكون من المعطوف والمعطوف عليه جملا متعددة   سلكوتي

ام الشئ اصله ومكة ام القرى والام الوالدة والجمع امات وقال فرجت الظلام بامّاتكا واصل الام امهة ولذلك تجمع على امهات وقال امهتى خندف والياس ابى وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم يقال ما كنت اما ولقد امت امومة وتصغيرها اميمة وامية اسم امراة ويقال يا امت لا تفعلى ويا ابت افعل يجعلون علامة التانيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء والام العلم الذى يتبعه الجيش   صحاح

قرن كان شديد احقاد او له وجه مشرق الالوان الكفة معروفة واو احقاد ويكون مما حذف منه التاء عند التثنية والمعنى ورب وجه يفنى لونه وقد يا صاحبه لحقيقة في الاستدارة والتهور والاكتناز   وجه الدين

حروف الاستثناء على ما بين هنا الا ما عدا ما خلا ليس لا يكون غير سوى سواء خاشا عدا خلا لا سيما والمستثنى اما بالا او بغير الاعجم والثانى هو المستثنى اما بما عدا او بما خلا او بليس او بلا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا وما خلا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا وقد وجب النصب لان هذه الكلمات افعال اخر فاعلها والتقدير ما عدا وما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم غير زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو جاءني القوم حاشا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا ولا سيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب اما في حاشا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة والنصب على المفعولية بناء على انها... واما في لا سيما فالرفع على انه مركب من لا وسى وما وسى بمعنى المثل وما... الذى ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لا مثل... زائدة وسى مضاف الى زيد الاول اعنى المستثنى بالا اما متصل وهو... على المستثنى منه اعنى ذلك المتعدد او موخر عنه والموخر اما بعد كلام... الموخر بعد كلام موجب المستثنى المتصل الموخر بعد المنفى المستثنى المنقطع...
نقل منه

اعلم ان الماهية فيها ثلث مذاهب الاول انها غير مجعولة مطلقا وهو... مذهب المشائين والمتكلمين والثالث انها مجعولة ان كانت مركبة...
النكرة اذا اعيدت كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة كانت عينها

قضاة زماننا كانوا لصوصا | عموما في القضايا لا خصوصا
اخذوا عن خواتمنا فصوصا | ...
حبيب الله في الدنيا غريب | تركت النوم دهرا في الليالى
فان الحال ليس له بقاء | له نور واسرار عجيب
ما عجبت لمن بعيش بغير غد | وان ترضى وتسخط سواء
 | وارضى الله واسعه براحا

الفرق بين الازل والابد والسرمد الاول هو الذى لا يكون له ابتداء في زمان الماضى ولا نهاية في زمان المستقبل   عبد الرحيم فاضل

الهيولى على الاطلاق هى محل للصورة الجوهرية وهى اربعة ... الهيولى الاولى ... بالنسبة الى صورتها النوعية والهيولى الثانية للاجسام مع صورها النوعية ... الرابعة ان يكون الجسم مع الصورتين محلا لصورة اخرى كالاعضاء ... واما الثالثة والرابعة فالجسم جزء لها   صحايف

... الاعضاء ولا عمقا النقطة هى التى لا تنقسم طولا ولا عرضا ولا عمقا   شرح ...
الى فلك القمر وفوقه فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم ...
والفلك الثامن ما هو الذى حصلت فيه الكواكب الثابتة واما فلك التاسع ... سميا في لسان الشرع بالعرش والكرسى وفي لسان الحكماء بالفلك الاطلس

العقل جوهر مضى خلقه الله تعالى في الدماغ وجعل نوره في القلب وفي الحديث الروح ... للجسد وفي شرح المواهب الله عزيزية اى جبلية يتبعها ... مجرى النور من الشمس والروية من العين وتمامه في الاصول   حاشية
اعلم ان العقل والصورة والنفس الناطقة والطبيعة كلها واحدة في الانسان تكون مختلف بالاعتبارات فاعتبار كونه مجردات يقال له عقل وباعتبار كونه متعلقا الى البدن يقال له النفس الناطقة وباعتبار كونه متفرعا يقال له الصورة النوعية وباعتبار كونه مبدأ الحركة للجسم يقال له الطبيعة   منه

قوله بعلبك وهو اسم بلدة والبعل في الاصل الزوج ثم جعل على الصنم الذى يعبده اهل من هذه البلدة وهو مصنوع من ياقوت حمراء وبين يديه اصنام صغار وقيل هو اسم صنم قوم الياس النبى عليه السلام وكان طوله عشرين ذراعا وكانت له اربعة وجوه وقيل البعل اسم امراة يعبدونها من دون الله تعالى والبك كسر العنق وسمى الكعبة بكة لكسرها اعناق الجبابرة والدق ايضا والشق ايضا ومنه البكر لانها شقة من الفرد ويس   دده جونكى

[illegible]

قوله بعد ... حرف الواحد حكى عن ابن السراج انه شبه الجوازم بالدواء والحركة بالفضل التى يخرجها الدواء فكان ان الدواء ان صادف فضلا في الجسم اخرجها والا نقص الجسم كذلك الجوازم اذا دخلت على الفعل فان وجدت حركة حذفتها والا نقص نفس الفعل كما في الناقص   دده جونكى

التقدم على خمسة اقسام الاول التقدم بالطبع وهو تقدم المحتاج اليه غير تأثير على المحتاج كتقدم الواحد على الاثنين والثانى التقدم بالشرف وهو تقدم الفاضل على المفضول كتقدم نبينا محمد عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام والثالث التقدم بالزمان وهو تقدم الموجود في الزمان السابق على الموجود في الزمان اللاحق كتقدم آدم عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام والرابع التقدم بالرتبة وهو الموجود في الرتبة المتقدمة من جهة كثرة الثواب على الموجود في الرتبة المتاخرة كتقدم من في الصف الاول في الصلوة على من في غيره من سائر الصفوف والخامس التقدم في العلية وهو تقدم العلة على المعلول كتقدم النجار على السرير هذا خلاصة ما ذكره في كتب الحكمة

[illegible]

والدور على قسمين احدهما تقدمى وهو توقف الشئ على ما يتوقف عليه بمرتبة او بمراتب ومعنى توقف الشئ على الاخر ان لا يوجد الشئ الا اذا وجد الاخر والقسم الاخير الدور المعى وهو كون الشئ مع الاخر كالمتضايفين كالابوة والبنوة فان احدهما لا يوجد في الخارج والذهن الا مع الاخر والدور المعى وهو كون الشئ الذى لا يوجب تقدم الشئ على نفسه بل يوجب ان يكون هو والاخر معا في التصور لا في الوجود   قره خليل

واللام في قوله المرفوعات وهو جمع مرفوع لا المرفوعة لان موصوفه اسم وهو مذكر لا يعقل صفة ويجوز هذا الجمع مطلقا صفة للمذكر الذى لا يعقل كالجبال الراسيات والكواكب الطالعات والايام الخاليات لتعريف الماهية وايراد صيغة الجمع للاشارة الى تعدد الانواع وهو اى المرفوعات اما موقوف وقف الاسماء الغير المركبة مذكورا للفصل كالحمرة بين الابيض والبياض بين المداعين او مرفوع مبتدأ محذوف الخبر اى المرفوع هذه او خبر محذوف المبتدأ اى هذه المرفوعات او مبتدأ يسمى خبره واللام على التقادير الثلثة للاستغراق وهو ضمير الفصل يحتمل بيانه في بحث المفرد ومبتدأ راجع الى المرفوع الدال عليه المرفوعات بالحلول او على او الى كل واحد من المرفوعات والى المرفوعات وتوحيده وتذكيره على الوجه الاخير بالنظر الى خبره ما اشتمل   افصاح

ذو ... هو مصدر بمعناه او بمعنى اسم الفاعل واما مخفف ذات واما مبالغة اسم الفاعل واما صفة مشبهة واما فعل ماضى فعلى الاول يجوز فيه الحمل على بدا بتقدير المضاف للمبالغة كما في رجل عدل او بتقديره اى ذو دب لكن يفوت حينئذ معنى المبالغة على ما صرح به الشيخ عبد القاهر في دلائل والرضى في شرح الكافية

اعلم ان اسماء الجنس اختلفوا فيها انها موضوعة للماهية من حيث هى هى او للماهية المقيدة بالوحدة المطلقة اى الفرد المنتشر واختار السيد السند الاول موافقا لما ذهب اليه اكثر المحققين وزيف القول بانها موضوعة للفرد المنتشر   ميرزاجان

التمساح دابة لها اربعة ارجل وطوله ثمانية ذراع وجلده كالدروع وظهره كظهر السلحفات يعنى قبلوبغه دكلى جانور ... وعظمه قوى لا يعمل فيه الحديد وطوله دابة ذراعان وفي فمه ثمانون نابا من ناب الاسد وليس له دبر وله ذكر ولا انثى فرج

قوله الاشارة بعولون في الصلاة حمل المعنى الصناعى فتصرفوا منارا اليه مع انه مصرح به تنبيها على جلالة قدره وعلو رتبته عرفا لانهم يعولون للعظماء قد انزلتم الى كذا مع انه مصرح به على ان استعمال الاشارة في التقريب اذا لم يقع في مقابلة كثير ولذلك اشارة ان استعمل بعلى ان يكون المراد الاشارة بالذات وان استعمل بالى يكون المراد الاشارة بالدليل فنزل المعقول منزلة المحسوس تنبيها على قوة ظهوره وكمال انكشافه

فان قيل لم لا يجوز صلوة الجنازة بالركوع والسجود قلنا اذا صليت بالركوع والسجود يكون حجة على الكفار يوم القيامة انهم يقولون انه اعبدنا الاصنام والشمس والنار والكواكب والدواب والسلوة يعبدون الموت فعلى هذا ترك الركوع والسجود دفعا لحجتهم   دده جونكى

الناس على اربعة اقسام الكريم والسخى والبخيل واللئيم اما الكريم فهو لا ياكل ويعطى واما السخى فهو الذى ياكل ويعطى واما البخيل فهو الذى ياكل ولا يعطى واما اللئيم فهو الذى لا ياكل ولا يعطى   هدايه

قال على كرم الله تعالى وجهه الا لا تنال العلم الا بستة ... ذكاء وحرص واصطبار وبلغة بارشاد وطول ... زمان

اللهم انت السلام ومنك السلام معناه انت الذى سلم من كل عيب وبرئ من كل نقصان وقيل وقوله ومنك السلام اى الذى يعطى السلامة وقيل المسلم على عباده في الجنة لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وقوله واليك يرجع السلام اشارة الى ان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك   شيخ زاده

قال الشافعى ... اخ ... العلم بطرق ... بقناعة

قوله قلما يوجد كلمة ما في قلما وكذا طالما وجالما وكثرما كافة للفعل من طلب الفاعل في التركيب وان فهم منه ما هو الفعل وغيره ولذلك كتب موصولة واذا جعلت مصدرية والمصدر فاعلا فحقها ان يكتب موصولة وقال الشريف في حاشية ديباجة شرح المفتاح يجوز ان يكون ما كافة فانها كما تكف ان عن العمل تكف الفعل عن العمل في الفاعل بحسب الظاهر وانما قلت بحسب الظاهر لان النوع عن الفاعل حقيقة غير ممكن لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل والفعل هنا يتعلق بحسب المعنى الى مصدر كما له ودار اى حول جالا وجالا ودارا ويجوز ان يكون مصدرية والمصدر فاعل فاعل لجال وعلى التقدير الاول يكتب موصولة لانها من تتمة الفعل وعلى الثانى يكتب مفصولة   دده جونكى

الفرق بين الفواضل والفضائل ان المزايا الانسانية اما يتعدى الى الغير اولا فالاول الفواضل كالعلم والثانى الفضائل كالشجاعة   شرح مطالع

المناظر العروى ... علما تقليد ... نيل ... على طلب اصلا وعاملا بالزم او واجب وكل

واقول في جواب عنه ان استحالة كون الغير المتناهي محصورة بين الحاصرين مشروطة بامرين احدهما وهو الصحيح به في حاشية المطالع ان يكون بين تلك الامور ترتب طبعي او وضعي وثانيهما ان يكون ما فرض في طرف السلسلة اي ما فرض حاصرا بحيث يكون النسبة بينه وبين تلك الامور الواقعة في الوسط كالنسبة بين تلك الامور فلا ان كان الترتب بينها باعتبار كون بعضها معد البعض آخر بحيث ان يكون ما فرض حاصرا كذلك بالنسبة الى تلك الامور وان كان باعتبار الفاعلية ... ان يكون الحاصر كذلك بالقياس اليها وكذا ان كان باعتبار القابلية وذلك لان استحالة الكون الغير المتناهي محصورا بين الحاصرين انما هو من جهة انه يلزم انقطاع السلسلة فاذا كانت السلسلة باعتبار الاعداد باقيا بحاله فلا محذور في كونها واجب فيه بعد المعروض الذي هو العلة القابلية وكذا ان كان الترتب فيما بين الشروط المتسلسلة فلا محذور في كونها محصورة بين الواجب تع الذي هو العلة الفاعلية وبين المعلول المحض وهكذا ولا شك ان الهيولى علة قابلية لتلك الاعراض ولتلك الامور معدات بعضها لبعض وكون الماهية قابلة لوجوداتها وتلك الوجودات ليست قابلة بعضها لبعض

واعلم ان الحقايق الكلية لا وجود لها الا في الاذهان اذ لها وجود بالضرورة وليس في الاعيان اذ كل موجود في الاعيان ابو متشخص ولا شيء من المتشخص بكلي فلا شيء من الموجود في الاعيان بكلي فلا شيء من الكلي بموجود في الاعيان ولا يعارض ذلك بان الحقايق الكلية لا وجود لها الا في الاعيان اذ لها وجود وليس في الاذهان اذ كل موجود في الاذهان فهو صورة شخصية في نفس شخصية فلا شيء مما هو صورة شخصية في نفس شخصية بكلي لانا لا نم انه لا شيء مما هو صورة شخصية في نفس شخصية بكلي لانا نقول ان كل واحد واحد من الاشخاص والصورة الذهنية كذلك بخلاف الموجود في الخارج فانه لا يكون مطابقا لشيء من الاشياء اصلا بالضرورة هكذا قيل وفيه نظر لان بعض الجزئيات قد يكون مطابقا لبعض والحق ان كلية الطبيعية باعتبار انها ذات مثالية ليست متأصلة في الوجود فيكون ماهية قائمة بنفسها اصلية بل هو مثال ادراكي لها او شبح مستقل يكون من حيث انها مثال ادراكي لامر خارجي او ما هو بصدد ان يوجد في الوجود ويصح مطابقتها لكثرة تسمى كلية لا باعتبار مطابقتها لكثيرين فقط ولا لكونها مع ذلك غير متخصصة اذ لها تخصص بامور بحسب لحاظ الذهن وعدم الاشارة اليها وكونها لا تقبل الانقسام والاوضع لها وذلك بخلاف الامر الخارجي فان ذاته ليست مثالا لشيء آخر هو ... قاضي زاده

باعتبار انها ذات مثالية ليست متأصلة في الوجود وقيل اقول هذا ما اتفق عليه كلمة كثير من العقلاء بل من العلماء وفيه نظر اذ لو كان المعتبر في المفهوم الكلي ان لا يكون متأصلا في الوجود لما كان للتنازع والتخالف في ان الكلي موجود في الخارج ام لا لا مجال مع انهم جعلوا اثبات ان الكلي لا وجود له الا في العقل من امهات العلوم واستدلوا عليه بدلائل وبراهين فالواجب ان تفسير الكلي بوجه يحتمل مفهومه ان يكون موجودا في الخارج وان لا يكون موجودا الا في الذهن ثم بالبرهان ان يتبين ان لا وجود له الا في الذهن لكن ما ذكر في الدليل المذكور ان كل موجود في الاعيان ابو متشخص مستدرك فلا حاجة اليه ثم اعلم ان السيد السند قدس سره ذهب في بعض تصانيفه الى ان الكلي لا يمكن تفسيرها بالاشتراك اذ لو فسرت به لم يكن من افرادها الامور الخارجية والازم اتصاف ذات واحدة في زمان واحد باوصاف متقابلة وللصور العقلية لان كل موجود في الاعيان جزئية في نفس جزئية فيجب تفسيرها بالمطابقة ليصدق على الصور العقلية الشخصية والتحقيق على ما افاده بعض المحققين هو ان الصور الذهنية ليست كلية بل الكلي هو الطبيعة الحاصلة في الذهن الذي هو معروض التشخص الذهني مثلا اذا لاحظنا كزيد امور من حيث انه انسان فههنا ثلث امور زيد وهو شخص خارجي ليس بكلي ومفهوم الانسان من حيث صورة شخصية ومعروض للتشخص الذهني وهو ايضا ليس بكلي لان صورة شخصية جزئية ومفهوم الانسان مع قطع النظر عن تشخصه الذهني وهو كلي مشترك بين الكثيرين بمعنى انه لو وجد في الخارج في مادة زيد لكان عين زيد وان وجد في مادة عمرو لكان عين عمرو ولو فسر الكلية بحيث تصدق على الصورة العقلية الشخصية لزم ان يكون شيء واحد جزئيا وكليا والقول بان الصورة العقلية من حيث انها شخصية في نفس شخصية جزئية ومن حيث انها مطابق لكثيرين كلية فلا يلزم ان يكون شيء واحد من جهة واحدة جزئيا وكليا بل من جهتين ولا محذور فيه مدفوع بان الاختلاف بهذا الوجه لا يكفي في صدق المتقابلين اذ هذا الاختلاف بنفس المتقابلين والاختلاف المصحح لصدق المتقابلين يجب ان يكون غير الاختلاف بالمتقابلين اذ لو كان الاختلاف بنفس المتقابلين كافيا في صدقهما لجاز صدق جميع المتقابلات على شيء واحد مثلا نقول على هذا التقدير يجوز زيد كاتب ولا كاتب فان صدق الكاتب عليه من حيث قيام الكتابة وصدق اللاكاتب عليه من حيث عدم قيام الكتابة فالجهتان مختلفتان فان قلت مفهوم الكاتب كما ليس في الخارج الا متشخصا كذلك ليس في الذهن الا متشخص لانه عند حصوله في الذهن يكون قائما بالذهن التشخص ومتشخصا بالتشخص الذهني فلم يكن لو ان الكلية موجودة في الذهن لا في الخارج مع ان مطلق الوجود متخصص قاضي زاده

وفي الحديث اذا ازلت الرايات فخذ قدحا من ماء فاقرا عليه سبع مرات ثم ... وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ... الآية

زعم قوم ان الذكر مجاز لانه لا يفيد الا ما افاده الاول والصحيح انه حقيقة قال الطرسوسي في العمدة ومن سماه مجازا قلنا اذا كان التأكيد بلفظ الاول نحو عجل عجل فان جاز ان يكون الاول مجازا جاز في الاول لانهما في لفظ واحد واذا بطل حمل الثاني على المجاز بطل حمل الاول عليه ايضا ... زعم قوم ان التشبيه مجاز والصحيح انه حقيقة قال الزنجاني في المعيار انه معنى من المعاني وله الفاظ تدل عليه وضعا فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقال الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة او بحذف فمجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز ... من الاتقان للسيوطي بعينه

الاصل او دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة فيقلب التشبيه ويجعل المشبه هو الاصل قالوا انما البيع مثل الربوا كان الاصل ان يقولوا انما الربوا مثل البيع لان الكلام في الربوا لا البيع فعدلوا عن ذلك وجعلوا الربوا اصلا ملحقا به البيع في الجواز وانه الحقيق بالحل واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى فان الاصل وليس الانثى كالذكر وانما عدل عن الاصل لان المعنى وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت ... نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم الآية ... انتهى للسيوطي

اعلم ان العقل والصورة النوعية والنفس الناطقة كلها واحدة في الانسان لكنها تختلف بالاعتبارات فباعتبار كونه مجردا يتعلق له العقل وباعتبار كونه متعلقا الى البدن يقال له النفس الناطقة وباعتبار كونه متفرعا يقال له الصورة النوعية وباعتبار كونه مبدأ الحركة الجسم يقال الطبيعة

اعلم ان الاتحاد في النوع كاتحاد زيد وعمرو في الانسانية يسمى مماثلة وفي الجنس كاتحاد الانسان والفرس في الحيوانية يسمى مجانسة وفي العرض ان كان في الكم كاتحاد في ذرع في الطول يسمى مساواة وان كان في الكيف كاتحاد الجسمين في اللون نحو الانسان الاسود والفرس الاسود في السواد يسمى مشابهة وان كان في المضاف كاتحاد زيد وعمرو في سبق بكر يسمى مناسبة وان كان في الشكل كاتحاد النار والهواء في الكروية يسمى مشاكلة وان كان في الوضع بان لا يختلف البعد بينهما كاتحاد سطح محدب لفلك وسطح مقعر يسمى موازاة وان كان في الاطراف كاتحاد في الاطراف فانه عند انكباب احدهما على الآخر تطابقت اطرافهما يسمى مطابقة اصفهاني

شرح المواقف للسيد الشريف الجرجاني قدس سره اسمه علي كما هو المشهور والشريف لقبه وقيل اسمه الشريف وعلى اسم ابيه والاول هو الاصح ذكره السيوطي وكذا الدواني في الانموذج ... هذا لان الدواني تلميذ ابيه واسمه محمد الجرجاني ... وكان السيد توفي سنة اربع عشرة وثمانمائة

مؤلف المواقف

عبد الرحمن بن احمد عبد الغفار الايجي بكسرة الهمزة بعدها المثناة التحتية ثم كان من قرى شيراز قاضي القضاة عضد الملة والدين الشيرازي من نسل ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان اماما في المعقولات والاصلين اي الاصول الدين والفقه والعربية صنف المواقف في علم الكلام وكانت له سعادة مفرطة ومال جزيل وانعام على الطلبة وله عدة تلاميذ تقرأ عليه زين الدين الهنكي تلميذ البيضاوي اقام بمدينة سلطانية بالعجم وتولى قضاء المماليك وتوفي مسجونا بقلعة ودرنان غضب عليه صاحب كرمان فمات في جبس سنة ست وخمسين وسبعمائة

موضوع العلم قد يكون شيئا واحدا اما مطلقا كالعدد لعلم الحساب واما مقيدا بحيثية كالجسم من حيث انه قابل للتغير لعلم الطبيعي وقد يكون اشياء متناسبة اما في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي المشاركة في المقدار لعلم الهندسة واما في عرضي كالكتاب والسنة والاجماع والقياس المشاركة في كونها موصلة الى الاحكام الشرعية لعلم اصول الفقه

اعلم ان الارض سبعة اقاليم على عدد السبعة السيارة اول منها منسوب الى زحل وهو بلاد الهند والثاني منسوب الى المشتري وهو بلاد الحبش والثالث الى المريخ وهو بلاد الترك والرابع الى الشمس وهو بلاد خراسان والخامس الى الزهرة وهو ما وراء النهر والسادس الى العطارد وهو بلاد الروم والسابع الى القمر وهو بلاد بلغار نقل ... زاده

وقال اهل البيان من البلاغة حسن الابتداء وهو ان يتأنق في اول الكلام لانه اول ما يقرع السمع فان كان محررا اقبل السامع على الكلام ووعاه والا اعرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي ان يؤتى فيه باعذب الالفاظ واجزلها وارقها واسلسها واحسنها نظما وسبكا واصحها معنى واوضحها واخلاه من التعقيد والتقديم والتأخير الملبس الذي لا يناسب قالوا وقد اتت جميع فواتح السور على احسن الوجوه وابلغها واكملها كالتحميدات وحروف الهجاء والنداء وغير ذلك ومن الابتداء الحسن نوع اخص منه يسمى براعة الاستهلال وهو ان يشتمل اول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير الى ما سيق الكلام لاجله والعلم الاسنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع فانها مشتملة على جميع مقاصده كما قال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو القاسم بن حبيب انا محمد بن صالح بن هانئ انا الحسين بن الفضل انا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور الفرقان ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة وقد وجه ذلك بان العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة علم الاصول ومداره على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بالذين انعمت عليهم ومعرفة المعاد واليه الاشارة بمالك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة باياك نعبد وعلم السلوك وهو حمل النفس على الآداب الشرعية والانقياد لرب البرية واليه الاشارة باياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والقرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة وانواع البلاغة وكذلك اول سورة اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال لكونها اول ما نزل من القرآن فان فيها الامر بالقراءة والبداءة فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل وفي هذا الاشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار من قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل انها جديرة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله نقل من الاتقان للامام السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان اطوارا نطفة ومزجا وجسما ذا تركيب عجيب [illegible]
منهم من هو اشرفهم واسماه [illegible] اعلم ان الحقيقي الانساني بظاهره الكثيف [illegible]
سار في الهيكل المحسوس [illegible] قال الامام الرازي [illegible]
[illegible]

البا يدخل على المقصور عليه الذي هو الخاصة فيقال مثلا خص المال بزيد مثلا دون غيره
الا ان المتعارف في الاستعمال ادخال البا على المقصور اعني الخاصة كقولك خصصت زيدا
بالمال بناء على تضمينه التمييز والافراد وذلك لان التخصيص يشبه تمييز شيء عن غيره الاخص
به وكانك قلت ميزت زيدا بالمال عن غيره ومن هذا الاستعمال خصصته فلانا بالذكر
ونخصك بالعبادة واختص بها او يختص برحمته من يشاء وكذا قوله تخصيصه بالمبدائية

شرح المصباح

اللفظ اذا اعيد ولم يكن المقصود مجرد تكرار الاول فان كانا معرفتين فالثاني عين الاول
كقوله تعالى فان مع العسر يسرا فان كانا نكرتين كاليسرين في الآية فالثاني غير الاول
وذلك لانه لما ذكر اليسر اولا صار معلوما وكان حقيقا انه اذا ذكر ثانيا انصرف الى معلوميته
فلا بد من علم ان المراد غيره فتأمل وان كان المراد مجرد التكرار فالثاني عين الاول كيف
ما كان قال الله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله واذا كان الاول نكرة
والثاني معرفة فالثاني عين الاول قال الله تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول وان كان الاول معرفة والثاني نكرة فالثاني غير الاول لما ذكرنا

قلبا تمل تقريره السيد الشريف

واختلفوا في اجناس العالم فقيل لله تعالى الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقيل
ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها وما العمران في الخراب الا كفسطاط في الصحراء وقيل اربعون
الف عالم الدنيا منها من مشرقها الى مغربها عالم واحد وقيل ثمانون الف عالم اربعون
الف عالم في البر واربعون الف في البحر وقيل ثلثمائة الف عالم اذ روي ان الله تعالى خلق مائة
الف قنديل وعلقها بالعرش والسموات والارض وما فيهما من الجنة والنار كلها في قنديل
واحد ولا يعلم احد ما في باقي القناديل الا الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو

شيخ زاده

الصغرى سهلة الحصول قضية جزئية يكون موضوعها احدى تلك الجزئيات ومحمولها احد
وموضوع تلك القضية الجلية اعني قولنا الفاعل مرفوع قضية كلية وموضوعها الفاعل
نتج كبرى في استخراج احكام جزئيات زيد وعمرو والصغرى سهلة الحصول وهو زيد فاعل وعمرو فاعل
فيقال زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فزيد مرفوع حاشية مطالع السيد الشريف

المعاني هي الصورة الحاصلة في العقل من حيث انها تقصد باللفظ سميت معنى ومن حيث
انها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما ومن حيث انها مقولة في جواب ما هو
سميت ماهية ومن حيث ثبوتها في الخارج سميت حقيقة ومن حيث امتيازها عن
الاغيار سميت هوية

شرح نواقدي

الفرق بين الواحد والمفرد ان الواحد يستعمل في مقابلة الجمع
والمفرد يستعمل في مقابلة التركيب

[illegible]

وجه الضبط ان ما يبحث عنه المقصود في الكتاب اما ان يكون [illegible]
فهو الباب الاول وان كان الغرض فيه الاحكام واحوالها من حيث اثباتها [illegible] والاول ان كان الغرض فيه احوال الادلة من حيث كونها
[illegible] الكتاب مقصودا [illegible] فهو الباب الثاني واما باب الاجتهاد والتحاكم [illegible]
[illegible] تعريف علم الاصول [illegible]
ولا شك ان العلم مسائل كثيرة تضبطها جهة وحدة باعتبارها [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] باثبات [illegible] الروح

الحمد لله الذي خلق الانسان اطوارا [illegible] نفسا وروحا وجسما وجعل التركيب العجيب [illegible] اسراره والاثار والصلوة على الرسل هداة السبل خصوصا [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم ما بعد هو المقصود من الكتاب [illegible] المقدمة [illegible]

فهو الباب الاول [illegible] فيه الاحكام واحوالها من حيث [illegible] الادلة من حيث كونها

ما ذكر في الكتاب مقصود [illegible] الباب الثاني واما باب الاجتهاد والخاتمة [illegible]

[illegible]

ثم ان الله تعالى لما اوجد الوجود و انزل آدم من الجنة و كان آدم عليه السلام وليا فنزوله الى الدنيا ... الى الدنيا انما هو للنبوة
في ... وتخلف والدنيا دار التكليف بخلاف الجنة فانه كان بها وليا لانها دار الكرامة والمشاهدة و ذلك ...
... الى ان ظهرت ذريته فارسلا اليهم و كان يعلمهم و يبين لهم ما امر الله به و كانت له صحف انزلها الله عليه ... من اولاده
قراءة تلك الصحف ... بالقراءة لا يقرأ ... الذي ... ما امر ... والذين اتبعوه ... اشتغل بلذات ... تعلم
اسم آدم عليه السلام وهواء الكفار ... آدم عليه السلام افترقت ذريته فذهبت طائفة ... عما انزل الله على
آدم الى ان تصور شخصا من ... صفة آدم ... من كان يؤمن بنبوة آدم من الله
ذلك يكون ... الى الله تعالى ... ان حدمة آدم في حال حياته كان ... الى الله ... شخص آدم كان ذلك
ثم ذهبت طائفة من بعدها ... الصورة نفسها فهولاء هم عبدة الاوثان ثم ذهبت طائفة اخرى الى القياس
بعقولهم ... عبدة الاوثان ... لان ... الطبائع الاربعة لانها اصل الوجود اذ العالم مركب من حرارة و برودة
و يبوسة و رطوبة فعبادة الاصل اولى من عبادة الفرع لان الاوثان فرع العالم ... فهو اصلها فعبدوا الطبائع
وهولاء هم الطبيعيون ثم ذهبت طائفة الى عبادة الكواكب فقالوا ان الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ليس لشيء منهم في نفسه
هي كان ... فلا فائدة في عبادتهم فالاولى عبادة الكواكب السبعة وهم زحل والمشتري والمريخ والشمس والقمر والزهرة
وعطارد و لان كل واحد من هولاء مستقر بنفسه سائر في فلكه متحرك بحركة موثرة في الوجود تارة نفعا واخرى ضرا فاذا اولى
عبادة من له التصرف فعبدوا الكواكب فهولاء هم الفلاسفة و ذهبت طائفة الى عبادة النور والظلمة لانهم قالوا ان ...
بالعبادة لهولاء اولى فعبدوا النور المطلق حيث كان من غير اختصاص ... و عبدوا الظلمة المطلقة ...
حيث كانت فسموا النور ... والظلمة اهرمن وهولاء هم الثنوية ثم ذهبت طائفة الى عبادة النار لانهم قالوا ان معنى
الحياة في الحرارة الغريزية وهي ... الوجودي هو النار فهو اصل الوجود وحده فعبدوا النار وهولاء هم المجوس
ثم ذهبت طائفة الى ترك العبادات راسا ... الدهر ... وهولاء هم الدهريون ويسمون بالملاحدة ايضا ثم اهل الكتاب ...
فانهم الارحام تدفع والارض تبلع ... وهولاء هم الدهريون ... بالملاحدة ايضا ثم اهل الكتاب مفترقون ...
يزعمون انهم على دين ابراهيم ... ولهم عبادة مخصوصة ... وهولاء الموسوية ... وهولاء
العيسوية ... وهولاء هم المحمديون فهولاء عشر ملل وهم اصول الملل المختلفة ... و مدار الجميع على
هذه العشرة ملل وهي الكفار والطبائعية والفلاسفة والثنوية والمجوس والدهرية والبراهمة واليهود والنصارى
والمسلمون
نقل من انسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل من التصوف

اعلم ان مطلق الذات هو الامر الذي يستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل اسم وصفة استند الى الشيء
فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما كالعنقاء او موجودا والموجود نوعان نوع وجود محض وهو ذات البارئ
سبحانه وتعالى و نوع موجود ملحق بالعدم وهو ذات المخلوقات واعلم ان ذات الله عبارة عن نفسه التي هو بها موجود
لانه قائم بنفسه وهو الشيء الذي استحق الاسماء والصفات بهويته فيتصور بكل صورة يقتضيها منه كل معنى فيه انسان كامل
الاسم ما يعين المسمى في الفهم ويصوره في الخيال ويحضره في الفهم ويدبره في الفكر ويحفظه في الذكر ويوجده في العقل سواء
كان المسمى معدوما او موجودا حاضرا او غائبا انسان كامل من التصوف
الصفة ما تبلغك حالة الموصوف اي ما يوصل الى فهمك معرفة حاله ويكشف عندك ويجمعه في حسك و توضحه في فكرك وتقربه
في عقلك فتذوق حالة الموصوف بصفته انسان كامل

اعلم ان الفرق بين الاحدية والواحدية والالوهية ان الاحدية لا تظهر فيها شيء من الاسماء والصفات وذلك عبارة عن محض الذات
الصرف في شانه الذاتي والواحدية تظهر فيها الاسماء والصفات مع مؤثراتها لكن بحكم الذات لا بحكم افتراقها فكل منها عين الاخر
والالوهية تظهر فيها الاسماء والصفات بحكم ما يستحقه كل واحد من الجمع ويظهر فيها ان المنعم ضد المنتقم وعكسه انسان كامل
والاسم الظاهر في المرتبة الرحمانية هو الرحمن وهو اسم يرجع الى الاسماء الذاتية و ... النفسية وهي سبعة الحياة العلم القدرة الارادة
والكلام السمع البصر والاسماء الذاتية كالاحدية والواحدية والصمدانية والعظمة والقدوسية وامثالها لا تكون ... الا للذات
واجب الوجود ... الملك المعبود انسان كامل فالالوهية مشهودة الاثر مفقودة في النظر يعلم حكمها ولا يرى رسمها
والذات مرئية العين مجهولة الاين ترى عيانا ولا تدرك بيانا انسان كامل
الباب السادس والعشرون في الهوية هوية الحق غيبه الذي لا يكون ظهوره ولكن باعتبار جملة الاسماء والصفات فكانها اشارة الى باطن الواحدية
دخول ... انما هو لعدم اختصاصها باسم و نعت او مرتبة او وصف او مطلق ذات بلا اعتبار اسماء وصفات بل الهوية اشارة الى
جميع ذلك على سبيل الجملة والانفراد وشانها الاشعار بالبطون والغيبوبة وهي ماخوذة من لفظ هو الذي للاشارة الى الغائب و هو في
حق الله تعالى اشارة الى كنه ذاته باعتبار اسمائه وصفاته مع الفهم بغيبوبة ذلك ... قولي ... الهوية غيب ذات الواحد
... الى ظهورها في الشاهد فكانها نعت وقد وقعت على ... البطون ... جاحد واعلم ان هذا الاسم اخص
من اسم الله تعالى وهو سر الاسم الله الا ترى ان الاسم الله ما دام هذا الاسم موجودا فيه كان له معنى يرجع الى الحق واذا فك
منه بقيت احرفه مقيدة بمعنى مثلا اذا حذفت الالف من الاسم الله بقي لله يعني الله المالك ... واذا حذفت اللام الاول بقي له
وفيه المالكية واذا حذفت اللام الثانية بقي هو والاصل في هو انها واحدة ... والواو الامر قبل
الاشباع والاسم العاري جعلها شيئا واحدا فاسم هو افضل الاسماء انسان كامل من التصوف
لابن الجود الكريم

... في ... الى ... اي الوحي ... والاخرة للسعيد والعذاب الشديد ... لكونهم منهم ... على قدر ... الكافر في ...
من يبلغ الى ... ومنهم من يبلغ الى ... الى ... ومنهم من يلجمه العرق لكامله وطول الوقوف ويخرج من ... كالظل ثم ... لهم ...
الى ظل الظل من يسترجوا ... كما قال الله تعالى في سورة المرسلات انطلقوا الى ما ... انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يتطلقون فيهون فرق فرقة للمؤمنين وفرقة
للكافرين وفرقة للمنافقين ... الى ظل ... الظل ثلث اقسام قسم للنور وقسم للدخان وقسم للحرارة اما الحرارة على روس المنافقين لانهم يجدون من
الحرارة في الدنيا وفي الاخرة كذلك كما قال الله تعالى في سورة التوبة حكاية عنهم قالوا لا تنفروا في الحر قال بعضهم لبعض في غزوة تبوك لا تخرجوا الى الجهاد في الحر فانه شديد
قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا من حر تبوك لو كانوا يفقهون اي يعلمون واما الدخان على روس الكافرين لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الاخرة كذلك
كما قال الله تعالى في سورة البقرة والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يعني اليهود اولياؤهم كعب بن الاشرف واصحابه ويقال للشركاء اولياؤهم الشيطان
يخرجونهم من النور الى الظلمات يعني يدعونهم الى الكفر فان قيل كيف قالوا يخرجونهم من النور وهم كفار ولم يكونوا في نور قط قلنا لان اليهود كانوا يؤمنون
بمحمد عليه السلام قبل بعثه كما يجدونه في كتبهم من نعته فلما بعث كفروا به واما النور على روس المؤمنين الذين لم يصوموا ... شعبان
بصومهم من شعبان ورمضان وغيرهما ... يوم القيمة بنور العرش خاصة لانهم كانوا في الدنيا في النور بصومهم وفي الاخرة كذلك كما قال الله تعالى
في سورة البقرة الله ولي الذين امنوا يعني ناصرهم وحافظهم ومعينهم يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الكفر الى الايمان سمي الكفر ظلمة لالتباس
طريقه اي لاختلاط طريقه وسمي الاسلام نورا لضوء طريقه
ضوء القلوب

هذا حديث اربعين

لكل شيء صقالة و صقالة القلوب ذكر الله
ويرجي وار دور اكرچه اشيايه جلا آدمك قلبنه جلا ايليه ذكر خدا

ترك الدعاء معصية
ويرحبيب مصطفا ترك دعا عصيان اولور قل تضرع كيم قبول حضرت رحمان اولور

من نصر اخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والاخرة
هركيم غيبنده معين اوله ... مومنه ياور حق الله اوله ... عالمده

من زار قبري فقد وجبت له شفاعتي
مصطفا ... قبرم هركيم زيارت ايليه واجب اولدي اكا حضرتده شفاعت

معادات العاقل خير من موالات الجاهل
صدقي جاهله ... ولدي بعض جاهله ... مقارنه عاقلا اوله ... هلاك

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
مسلم اولدر كيم سلامت بولنده مومن جلسي اوله الندن و ست زبانندن امين

من سعادة المرء ان يذكر بلسان الصدق
دولت بخش انسانه دو عالمده نشانه صادق القول اولسيد دو ديدي ... جهانه

نعم الله فقير ... تواضع لغني لاجل ماله
مال ايچون اغنيايه ... انت فقير ويرچند ... اللعنة الله القدير

من ترك سنتي فليس مني
ويدي ... حبيب تاركه اولان سنتم اول ... ملت ... امتيم

من استخف العلماء ... ومن استخف الامراء خسر الدنيا
عالمه ... حقارت ديني ... بكلري تخفيف ... دنيا ... ضرر

... الشهر ... انه بمنزلة البيت الاول
... في البيت الثاني ... في البيت الثالث ... ثياب المعصية ...
... التوبة في شعبان واعتذر من الخطايا في رمضان فمن لم ينزع ثياب ...
في رجب عار الندامة ولم يلبس في شعبان ثوب الوفا كيف ... في شهر رمضان
... رجب شهر ... البذر و شعبان شهر السقي و رمضان شهر الحصاد
ومن لم يبذر في رجب بذر الطاعة ولم يسقها ... في شعبان كيف يحصد
... الى حصاد الرحمة في رمضان جامع الاذكار
قال رسول الله عليه السلام من صام يوما من رجب استوجب رضوان الله الاكبر
ومن صام ... لم يصف ... من اهل السماء ... ما عند الله من
الكرامة ... ثلثة ايام ... الله تعالى بينه وبين النار خندقا ...
... تحفة المشايخ

الباب السادس والثلثون في التورية انزل الله تعالى التورية على
موسى عليه السلام في تسعة الواح وامره بتبليغ سبعة منها وبترك لوحين
لان العقول لا تكاد تقبل ما في ذينك اللوحين فلو ابرزهما موسى عليه السلام
لا ... ما يطلب وكان لا يؤمن به رجل واحد ... مخصوصا
بموسى عليه السلام دون غيره ... وكانت الالواح
التي امر بتبليغها فيها علوم الاولين والاخرين الا علم محمد عليه السلام
وعلم ابراهيم وعلم عيسى عليهم السلام ... محمد عليه السلام فان لم تتضمن
التورية خصوصية لمحمد عليه السلام ... لابراهيم وعيسى عليهما السلام
وكانت الالواح من حجر المرمر ... الالواح السبعة التي امر بتبليغها موسى
بخلاف اللوحين فانهما من نور ... قلوبهم ... الالواح
من الحجارة وجميع ما تضمنته الالواح على سبعة انواع من المقتضيات
الالهية على عدد الالواح فاللوح الاول النور واللوح الثاني
الهدى قال الله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون واللوح الثالث الحكم واللوح الرابع القوى واللوح
الخامس الحكم واللوح السادس العبودية واللوح السابع وضوح
طريق السعادة من الشقاوة وتبيين ما هو الاولى فهذه
السبعة الالواح امر موسى عليه السلام بتبليغها واما اللوحان المختصان
بموسى عليه السلام فاللوح الاول لوح الربوبية واللوح الثاني
لوح القدرة ولهذا لم يكمل احد من قوم موسى عليه السلام لانه
لم يؤمر باظهار التسعة الالواح فلم يكمل احد من قومه بعده
ولم يؤت احد من قومه بخلاف محمد عليه السلام فانه ما ترك
شيئا منه الا وبلغه الينا قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
وقال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ولهذا ملته خير الملل ونسخ
بدينه جميع الاديان لانه اتى بجميع ما اتوا به ... بما لم ياتوا به
فنسخت اديانهم لنقصانها ... كما قال الله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم ولم تنزل هذه الاية على نبي غير محمد عليه السلام
فلم يطلع قوله ... موسى ... اللوحين المختصين به ... بعث
عيسى عليه السلام من بعده لان عيسى عليه السلام ... ذينك اللوحين
الى قومه ... فظهر عيسى ... والربوبية
وهو كلامه في المهد وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى ونسخ
دين موسى عليه السلام لانه اتى بما لم يات به موسى ... اظهر العوام
ذلك ضل قومه من بعده فعبدوه وقالوا انه ثالث ثلاثة وهو
الاب والابن والام وسموا ذلك الاقانيم قالوا الاقانيم الثلاثة
ثم افترق قومه على ذلك فمنهم من قال انه ابن الله وهو كلام ... بالكلية
... قومه ومنهم من قال ان الله تنزل في ... ابن آدم
... تصور ... بصورة آدم ثم رجع الى
تعاليه وهولاء يسمون باليعاقبة من قوم عيسى ومنهم من قال
ان الله ... عبارة عن ثلاثة من اب وهو الروح القدس
ومن ابن وهو عيسى ومن ام وهي مريم فضل قوم عيسى لانه
جميع ما اعتقدوه لم يكن ما جاء به عيسى لكن مفهومهم فظاهر
امره ادى الى ذلك الذي صاروا اليه ولهذا سال الله
عيسى فقال ءانت قلت للناس الاية انسان كامل

[illegible]

من احتقر عالما فهو منافق ملعون في الدنيا والآخرة

حق بیلن انسو سوزی کیم عالمی تحقیر ایده / شبهه یوق ایکی جهانده شرع انی تکفیر ایده

علم الایمان الصلوة

قلدی ایمانه علامت جوق نمازی مصطفی / قل نمازی صدقله اولمق دیلرسک پرصفا

الرجل بلا صديق كالشمال بلا يمين

هر کیم انک صدقلو بر مصاحبی اولمیه / صول الی تنها ایدر کم یمینی اولمیه

الامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر

ارتورر رزقی امانت هم ویرر قلبه غنا / ارتورر فقری خیانت هم یوزی قرا ایدر

الجنة دار الاسخياء

جنت فردوس اولدی جونکه دار الاسخیاء / اکا هر ادر کل سخاوت ایله سن یکسر بقا

لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا

بخل ایمانه جوق ار تحقق تا ابد / عبد مؤمن قلبنه اول قادر حق صمد

كفارة الذنب الندامة

ظلمتده اسر یسک ایله عفو کناه / جرمکه هر دم ندامت ایله هم درد یله آه

انتظار الفرج بالصبر عبادة

عسر احوالده تنک بیتره صبر انتظار / خوش عبادتدر اولور سک بو عملده برقرار

الكاسب حبيب الله

جهدک صرف ایله هر دم اکمک حلال / کاسبه دیدی حبیب الله ذو الجلال

الصبر نصف الايمان

جانده اکل نصف ایمانه دردیلر صبره رسول / هر بلایه صابر اولکم اوله ایمانک قبول

صدقة السر تطفي غضب الرب

[illegible]

تا کها ناله سوز فعالکده ایرشه خشم رب / سر ایله تصدق ایلیه دفع غضب

السخي في جوار الله تعالى وانا رفيقه

قل سخاوت کیم سخی اولور الله قریب / فخر عده اولدی رفیق فخر کونین اول حبیب

وجبت محبة الله على من اغضب فحلم

هر کشی کیم حلم ایده اولدمده کم مغضوب اوله / واجب اولور واجب اول کسنه محبوب اوله

من اكرم جاره وجبت له الجنة

اول کشی کیم هم جوارنه هر دم ایده حرمتی / واجب ایلر حق تعالی انکچون جنتی

البخيل في النار ورفيقه ابليس

بخل ترک ایله بخیلک یری دار جحیم / هم رفیقی لعنة الله اولور ابلیس رجیم

الا ان الكذب يسود الوجه

انکا اولکم دو جهانده یوز قرا ایدر یلان / اشبو حدیث وار ایدر محمد قول شاهد در

عذاب القبر من الغيبة والنميمة

غمز غیبت ایلیه حاصل عذابه قبر ایدر / سن جهد ایله دو ایکی وصفی نفسکده کیدر

من لم يحزن بموت العالم فهو منافق

هر کیم عالم موتنه حزن و ملامت اقیه / اول منافقدر اکا احمد شفاعت ایتمیه

الميت يعذب ببكاء اهله عليه

میت اوزره اولدخی اته فغان آه و واه / حاصل اکا عذاب اولور سکا جرم کناه

من خالط الاغنياء وقر ومن خالط الارذال حقر

صحبتی اخیار ایله بولور دوقاد عزتی / صحبتی ارذال ایله کیر قبای ذلتی

طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء

اسخیانک نعمتی هر درده اولور دواء / درد اولور رزقی بخیلک صرفی زنهار

[illegible]

ام الادوية قلة الاكل

اوزيكدن آزلق ايدانشه اصل دوا قلت عل بونكله بوبيله اولدى طبّا مصطفى

ام جميع الاداب قلة الكلام

حفظ آداب استريسك عادت ايت ازسويلمك اصل اداب اولدى جوق سويلمك جوق سويلمه

الطهارة من الايمان

جزو دايماندر طهارت ديرايسه شرع دين كل بولنمز جز بولنمازسه صنقيه عند اليقين

لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف

خير كلمز الفت اتمينى كيشيدن خلقدن خير الفت ايلمكدر خلقه حسن خلقله

من تواضع لله رفعه

ايليه الله ايجون عالمده خلقه مسكنت دو جهانده ويره الله اكا عالى منزلت

ما ندم من استشار ولا خاب من استخار

مشورتله ايشلين ايشى پشيمان اولمدى استخاره ايلين امرنده خسران اولمدى

افضل الصدقة اللسان

ادمه شيرين سخندر اوزكه احسان اولميه سوزنى باردكسه بو مفيده انسانه اولميه

ان احسن الحسن الخلق الحسن

ايلمك غايت ايوسى ادمه خلق حسن حق بلا اشبو سوزى شاهد در قوكا خلق حسن

تمت بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله وآله اجمعين
وما بعد فان اضعف عباد الله واحوج خلقه الى الله تعالى يقول انى اردت ان
اجمع كتاب الاحاديث النبوية والاخبار المروية باسناد صحيح ورواية وثيقة
فطرحت الاسانيد ليسهل ووضعت اربعين بابا كل باب عشرة احاديث
وسميته لباب الاحاديث واستعنت بالله على اتمام هذا الكتاب الباب الاول
في فضيلة العلم والعلماء الباب الثانى في فضيلة لا اله الا الله الباب الثالث في
فضيلة بسم الله الباب الرابع في فضيلة الصلوة على النبي عليه السلام الباب الخامس
في فضيلة الايمان الباب السادس في فضيلة الوضوء الباب السابع في فضيلة السواك
والخلال الباب الثامن في فضيلة الاذان الباب التاسع في فضيلة الجماعة الباب العاشر
في فضيلة الجمعة الباب الحادى عشر في فضيلة المساجد الباب الثانى عشر في فضيلة
العمائم الباب الثالث عشر في فضيلة الصوم الباب الرابع عشر في فضيلة الفرائض
الباب الخامس عشر في فضيلة السنن الباب السادس عشر في فضيلة الزكوة الباب
السابع عشر في فضيلة الصدقة الباب الثامن عشر في فضيلة السلام الباب التاسع
عشر في فضيلة الدعاء الباب العشرون في فضيلة الاستغفار الباب الحادى والعشرون
في فضيلة ذكر الله الباب الثانى والعشرون في فضيلة التسبيح الباب الثالث والعشرون
في فضيلة التوبة الباب الرابع والعشرون في فضيلة الفقر الباب الخامس والعشرون
في فضيلة النكاح الباب السادس والعشرون في تشديد الزنا الباب السابع
والعشرون في تهديد اللواطة الباب الثامن والعشرون في منع شرب الخمر
الباب التاسع والعشرون في فضيلة الرمى الباب الثلثون في فضيلة الوالدين
الباب الحادى والثلثون في فضيلة حق الاولاد الباب الثانى والثلثون في فضيلة النسا

الباب الثالث والثلثون في فضيلة السكوت الباب الرابع والثلثون في منع كثرة
الاكل والنوم الباب الخامس والثلثون في فضيلة الضحك الباب السادس والثلثون
في عيادة المريض الباب السابع والثلثون في ذكر الموت الباب الثامن والثلثون
في ذكر القبر واحوالها الباب التاسع والثلثون في منع النياحة الباب الاربعون
في فضيلة الصبر عند المصيبة الباب الاول في فضيلة العلم والعلماء قال النبي عليه السلام
لابن مسعود جلوسك في حلقة العالم لا تمس قلما ولا تكتب حرفا خير لك من عتق الف
رقبة ونظرك الى وجه العالم خير لك من الف فرس في سبيل الله وسلامك للعالم خير
لك من عبادة الف سنة وقال النبي عليه السلام لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد جاهل مجتهد والف ورع قال النبي عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على
قال النبي عليه السلام من اشتغل بالتعلم علما غفر الله له قبل ان يخطوا قال عليه السلام اكرموا
العلماء فانهم عند الله كرماء قال عليه السلام من نظر الى وجه العالم ففرح خلق الله تعالى
من تلك النظرة والفرح ملكا يستغفر له الى يوم القيمة قال عليه السلام من اكرم عالما
فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله تعالى ومن اكرم الله تعالى فماويه الجنة قال عليه السلام
قال عليه السلام من تعلم بابا من العلم ولم يتعلم كان افضل من ان يصلي الف ركعة
تطوعا قال عليه السلام من زار عالما فكانما زارني ومن صافح عالما فقد صافحني ومن
جلس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلس الله تعالى في الجنة يوم القيمة
الباب الثاني في فضيلة لا اله الا الله محمد رسول الله قال عليه السلام من قال كل يوم لا اله
الا الله محمد رسول الله مائة مرة جاء يوم القيمة وجهه كضوء القمر ليلة البدر وقال
عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله محمد رسول الله وافضل الدعاء الحمد لله قال عليه السلام
من قال لا اله الا الله موقنا دخل الجنة قال عليه السلام يقول [illegible] لا اله الا الله
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال عليه السلام جددوا ذكرة ايمانكم

يقول لا اله الا الله قال عليه السلام ما من عبد يقول لا اله الا الله قال الله تعالى صدق
عبدي عبدي لا اله الا انا اشهدكم يا ملائكتي اني غفرت له ما تقدم من ذنبه قال
عليه السلام من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب قال
عليه السلام من قال لا اله الا الله من غير عجب طار بها طائر الى تحت العرش يسبح مع
المسبحين الى يوم القيمة ويكتب له ثوابه قال عليه السلام من قال لا اله الا الله مرة واحدة
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قال عليه السلام اذا مر
المؤمن على المقابر وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير نور تلك القبور كلها وغفر لهم كلها
وكتب له الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة في الجنة الباب الثالث في فضيلة بسم الله
الرحمن الرحيم قال عليه السلام ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا يذوب ذنوبه
كما يذوب الرصاص من النار قال عليه السلام ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا
امر الله تعالى كراما كاتبين ان يكتبوا في ديوانه اربع مائة حسنة قال عليه السلام
من قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة لم يبق من ذنوبه ذرة قال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
تعظيما لامر الله تعالى غفر الله ما تقدم من ذنوبه قال عليه السلام ان الله تعالى زين السماء بالكواكب
وزين الملائكة بجبرائيل عليه السلام وزين الجنة بالحور والقصور وزين الانبياء بمحمد
عليه السلام وزين الايام بيوم الجمعة وزين الليالي بليلة القدر وزين الشهور بشهر رمضان
وزين المساجد بالكعبة وزين الكتب بالقرآن وزين القرآن ببسم الله الرحمن الرحيم
قال عليه السلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب اسمه من الابرار وبرئ من النفاق
قال عليه السلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اذا قمتم
فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلوا على محمد عليه السلام فان الناس يغتابونكم وتمنعهم الملائكة
من ذلك قال عليه السلام اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلوا على محمد

من اراد ان يحفظ السفر فليأت اربع احاديث وقت خروجه فيقول على الاول
بالاثر ويرى على الايمن ويقول على الثاني يا عظيم الخطر ويرى على الايسر
ويقول على الثالث يا سريع الظفر ويرى بين يديه ويقول على الرابع اياك
نعبد واياك نستعين ويرى خلفه يحفظ الله تعالى من جميع البلاء والهموم
نقل من تفسير كبير

عليه السلام فان من فعل ذلك وكل الله تعالى ملكا بنفيهم من الغيبة حتى لا يغتابوا عليكم

الباب الرابع في فضيلة الصلوة على النبي عليه السلام قال عليه السلام من صلى علي مرة واحدة
صلى الله عليه عشرا قال عليه السلام من نسي الصلوة علي فقد اخطأ عن طريق الجنة قال عليه السلام
ان اولى الناس علي في يوم القيمة اكثرهم علي صلوة قال عليه السلام صلوتكم علي امحاق لذنوبكم
كما امحاق الماء النار قال عليه السلام من صلى علي يوم الجمعة اربعين مرة محى الله تعالى ذنوبه
قال عليه السلام ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي علي وعلى آل آلي واذا
فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء وقال عليه السلام من صلى علي مرة قضى الله له
مائة حاجات سبعون منها في الاخرة وثلثون منها في الدنيا قال عليه السلام من صلى
علي صلوة واحدة صلى الله عليه وملائكته عشر صلوة قال عليه السلام من صلى علي صلوة
لم يمت حتى يبشر بالجنة الباب الخامس في فضيلة الايمان قال عليه السلام الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وتصديق بالجنان قال عليه السلام الايمان سر في
في صدر المؤمن والاسلام على يديه ولا يتم الايمان الا بقبول الفرائض ولا يفسد الايمان
الا بجحود الفرائض فمن ترك فريضة بغير جحود عوقب عليه ومن يتم الفرائض وجبت
له الجنة قال عليه السلام الايمان لا يزيد ولا ينقص لكن لحده فان نقص نقص في حده وان
زاد في حده واصل الايمان شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وحده الصلوة
والصيام والزكوة والحج وغسل الجنابة فمن زاد في حده زادت حسناته ومن نقص منه
نقص ثوابه قال عليه السلام الايمان لا يزيد ولا ينقص قال عليه السلام الايمان عريان ولباسه
التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه قال عليه السلام خلق الله الايمان وحفه بالسماحة والحياء وخلق الله الكفر وحفه
بالبخل والجفاء قال عليه السلام اذا دخل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فامر الله
ان يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من الايمان الباب السادس في فضيلة الوضوء
فقال

قال عليه السلام من توضأ للصلوة فاحسن الوضوء فانه خرج من خطيئته كيوم ولدته
امه وقال عليه السلام من توضأ للصلوة فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلوة
فصلى كفر الله عنه ذنوبه ما بينه وبين الصلوة الاخرى التي تليها قال عليه السلام
من نام على وضوء فان ادركه الموت في تلك الليلة فهو عند الله شهيد قال عليه السلام
الوضوء على الوضوء نور على نور قال عليه السلام النائم الطاهر كالصائم القائم قال عليه السلام
من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات قال عليه السلام لا صلوة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر الله فيه قال عليه السلام وضيفة الوضوء مرة ومن توضأ
مرتين كان له كفلان من الاجر ومن توضأ ثلثا فهو وضوئي ووضوء الانبياء
من قبلي قال عليه السلام لا تقبل صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ الباب
السابع في فضيلة السواك قال عليه السلام ركعتان بالسواك افضل من سبعين
ركعة بغير سواك قال عليه السلام تسوكوا فان السواك مطيبة للفم ومرضات
للرب قال عليه السلام سنة من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك
والتعطر وكثرة الازواج قال عليه السلام ثلثة اشياء واجبة على كل مسلم
غسل يوم الجمعة والسواك ومس الطيب قال عليه السلام افواهكم طرق من طرق
الجنة فنظفوها بالسواك قال عليه السلام طيبوا افواهكم فانها طرق القران
قال عليه السلام المتخللين من امتي في الوضوء والطعام قال عليه السلام لا تخللوا
بالاعواد الرمان والقصب فانه يورث المرض قال عليه السلام صلوة بسواك
افضل من خمس وسبعين صلوة بغير سواك الباب الثامن في فضيلة
الاذان قال عليه السلام من اذن سبع سنين محتسبا كتب الله تعالى براءة من
النار وقال عليه السلام من اذن خمس صلوة ايمانا واحتسابا غفر الله له ما
تقدم من ذنبه قال عليه السلام ثلثة يعصمهم الله من عذاب القبر الشهيد

والمؤذن والمتوفى في يوم او ليلة الجمعة قال عليه السلام من سمع اسمي في الاذان وقبل
ابهاميه ومسح عينيه فانا شفيعه في الصفوف يوم القيمة وقائده في الجنة قال عليه السلام
اذا كان وقت الاذان فتحت ابواب السماء استجيب الدعاء واذا كان عند الاقامة
لم ترد دعوة قال عليه السلام من قال عند الاذان مرحبا بالقائلين عدلا ومرحبا
بالصلوة واهلا كتب الله له درجة قال عليه السلام من سمع الاذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن
فانه يمنع من السجود يوم القيمة اذا سجد المؤمنون قال عليه السلام ثلثة في ظل العرش
يوم لا ظل الا ظله امام عادل ومؤذن حافظ وقارئ القرآن يقرأ كل يوم مائة آية
الباب الثامن في فضيلة الجماعة قال عليه السلام فضل صلوة الجماعة على صلوة احدكم
وحده خمسة وعشرون جزء قال عليه السلام صلوة الرجل بالجماعة تزيد على صلوته وحده
مائة وعشرون درجة قال عليه السلام افضل الصلوة عند الله الصبح يوم الجمعة في الجماعة
قال عليه السلام من صلى صلوة الصبح في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له
سترا من النار وبرئ من النفاق قال عليه السلام من صلى البردين في الجماعة دخل الجنة
بلا حساب قال عليه السلام من شهد الصلوة بالجماعة كتب الله له بكل خطوة ذاهبا وراجعا
عشر حسنات ومحى عشر سيئات ورفع له درجات قال عليه السلام ايما رجل صلى صلوة الجماعة
جاز على الصراط كالبرق اللامع قال عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد قال
عليه السلام الجماعة رحمة خير من الدنيا وما فيها الباب التاسع في فضل الجمعة قال عليه السلام
سيد الايام يوم الجمعة قال عليه السلام من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه
قال عليه السلام ان في يوم الجمعة وليلتها اربع وعشرون ساعة يعتق الله تعالى في كل ساعة
ستمائة الف عتيق من النار قال عليه السلام من ترك الجمعة بغير عذر وضرورة
طبع الله على قلبه قال عليه السلام من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقي منه عذاب
القبر قال عليه السلام من قال يوم الجمعة لصاحبه والامام يخطب انصت او تكلم فقد لغا

او اشارة بيده او براسه فقد لغى فلا جمعة له قال عليه السلام الجمعة واجبة على كل مسلم
قال عليه السلام من ادرك الجمعة فله اجر مائة شهيد الباب الحادي عشر في فضيلة
المساجد قال عليه السلام اذا رايتم الرجل يلزم المسجد فاشهدوا له بالايمان قال عليه السلام
من تكلم بكلام الدنيا في المسجد احبط الله عليه اربعين سنة قال عليه السلام [illegible]
ان الملائكة يشكون الى الله من نتن فم المغتابين في المسجد بكلام اللغوة قال عليه السلام اذا
دخل احدكم في المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال عليه السلام شر البقاع اسواقها
وخير البقاع مساجدها قال عليه السلام ان المساجد لترفعت الى السماء شاكية من اهلها الذين
يتكلمون بكلام الدنيا فاستقبلتها الملائكة فقالوا ارجعي فقد بعثنا لهلاكهم قال عليه السلام
من اسرج سراجا في المسجد تستغفر له الملائكة ما دام في المسجد قال عليه السلام من بسط
حصيرا في المسجد تستغفر له سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير قال عليه السلام من
اخرج قذاة من المسجد اخرجه الله تعالى من اعظم ذنوبه من نفسه الباب الثاني عشر
في فضيلة العمائم قال عليه السلام العمائم تيجان العرب قال عليه السلام نعمو اخا ه اللا تكة
نعمت قال عليه السلام الصلوة مع العمامة عشر الاف حسنة قال عليه السلام ان الله وملا تكته
يصلون على النبي عليه السلام وعلى اصحاب العمائم يوم الجمعة قال عليه السلام فرق ما بيننا
وبين المشركين بالقلانس والعمائم قال عليه السلام صلوة الملائكة مع المتعممين يوم الجمعة
قال عليه السلام ركعتان مع العمامة افضل من سبعين ركعة بغير عمامة قال تصففوا
فان الملائكة تتصفف الباب الثالث عشر في فضيلة الصوم قال عليه السلام قال الله تعالى
الصوم لي وانا اجزي به وقال عليه السلام للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة
عند لقاء ربه قال عليه السلام في الشتاء الغنيمة الباردة قال عليه السلام لخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قال عليه السلام من صام يوما من رمضان
لا يكتب عليه الى الحول الآخر ذنب وان مات قبل رمضان يجيء يوم القيامة وليس عليه

ذنب

قال عليه السلام لو اذن الله تعالى في السموات والارض بان يتكلما لبشرا من صام رمضان بالجنة
قال عليه السلام الصوم جنة من النار كجنة احدكم في القتال قال عليه السلام اذا افطرت
صلت عليه الملائكة حتى يفرغ قال عليه السلام لكل شيء زكوة وزكوة الجسد الصوم
قال نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح وكلامه صدقة الباب الرابع عشر في فضيلة
الفريضة قال عليه السلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال عليه السلام صلوا خمسكم وصوموا شهركم وزكوا اموالكم وحجوا بيت ربكم تدخلوا
الجنة بغير حساب قال عليه السلام المرأة اذا صلت خمسها وزكت مالها وصامت شهرها
وحجت بيت ربها واطاعت بعلها واحصنت فرجها فلتدخل الجنة من اي باب
شاءت قال عليه السلام صلوا كما رايتموني اصلي قال عليه السلام الصلوة الى الصلوة
كفارة للذنوب قال عليه السلام علم الايمان الصلوة الباب الخامس عشر في فضيلة السنة
والتطوع قال عليه السلام من صلى اثني عشر ركعات تطوعا بني له بيت في الجنة اربعا
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل
صلوة الصبح قال عليه السلام ما من عبد يصلي ركعتين في بيت مظلم بركوع تام وسجود تام
الا وجبت له الجنة بلا حساب ولا عذاب قال عليه السلام من صلى اربع ركعات لا يراه احد
من الناس فقد برئ من النفاق والكفر والشرك والبدعة قال عليه السلام من صلى
ركعتين بعد المغرب قبل ان يتكلم رفع له في اعلى عليين درجة قال عليه السلام من
صلى اربع ركعات بعد العشاء قبل ان يتكلم فكانما احيا ليلة القدر في المسجد الحرام
قال عليه السلام من صلى اربع ركعات قبل العصر كتب الله له براءة من النار قال عليه السلام
من صلى الضحى اثني عشر ركعة ايمانا واحتسابا كتب الله له الفا ومائة حسنة ومحى عنه
الفا ومائة سيئة ورفع له الف ومائة درجة وبني له بيتا في الجنة وغفر الله تعالى

ذنوبه الباب السادس عشر في فضيلة الزكوة قال عليه السلام الزكوة طهور الايمان
قال عليه السلام لا يقبل الله الايمان الا بالزكوة قال عليه السلام ما هلك مال في بر ولا في
بحر الا بمنع الزكوة قال عليه السلام من وجب عليه الزكوة فلم يدفعها فهو ملعون في النار
قال عليه السلام من منع الزكوة منع الله عنه حفظ ماله الباب السابع عشر في فضيلة الصدقة
الصدقة قال عليه السلام تمنع مصيبة السوء قال عليه السلام صدقة السر تطفي غضب
الرب وتدفع ميتة السوء قال عليه السلام صدقة العلانية جنة من النار قال عليه السلام
ان الصدقة تدفع سبعين بابا من شر السوء قال عليه السلام تصدقوا ولو كان بشق
تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة قال عليه السلام لا تستحيوا من اعطاء القليل قال عليه السلام
من نهر السائل نهرته الملائكة يوم القيمة قال عليه السلام ما نقص مال من صدقة قال عليه السلام
الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر قال عليه السلام الصدقة شيء عظيم قالها ثلث مرات
الباب الثامن عشر في فضيلة السلام لا تبدؤوا بالكلام قبل تحيتهم السلام قال عليه السلام
من بدأ بالسلام فهو اولى بالله ورسوله قال عليه السلام اسم من اسماء الله فافشوه
قال عليه السلام اذا التقى الجماعة اقربهم الى الله تعالى من بدأ بالسلام قال عليه السلام
راس التواضع من بدأ بالسلام قال عليه السلام اذا دخلتم في مجلس فسلموا واذا خرجتم
فسلموا قال عليه السلام ابخل الناس على من بخل بالسلام قال عليه السلام تحية ملتنا وامان
امانا بالسلام الباب التاسع عشر في فضيلة الدعاء قال عليه السلام الدعاء مخ العبادة
قال عليه السلام ان الله تعالى لا يحب الالحاح في الدعاء قال عليه السلام ليس شيء اكرم عند
الله من الدعاء قال عليه السلام حكاية عن الله تعالى انا مع عبدي اذا ذكرني وانا معكم
اذا دعوتني قال عليه السلام من لم يدع الله يغضب عليه قال عليه السلام ترك الدعاء
معصية قال عليه السلام الدعاء لا يرد حق مؤمن قال عليه السلام دعوة المظلوم مستجابة
قال عليه السلام الدعاء عبادة قال عليه السلام انما الدعاء جند الله تعالى وسلاح الانبياء

الانبياء فمن هلك قبلكم هلك بالدعاء ومن نجا قبلكم نجا بالدعاء قال عليه السلام
ثلث دعوات مستجاب لا شك دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم
قال عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب
غافل لاه الباب العشرون في فضيلة الاستغفار قال عليه السلام من استغفر غفر الله له
وان كان فارا من الزحف قال عليه السلام لكل شيء حيلة وحيلة الذنوب الاستغفار قال
عليه السلام من استغفر بعد الذنوب فهو كفارة له قال عليه السلام من استغفر الله ثم عاد
من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال عليه السلام اذا كثر ذنوب احدكم فليطلب
المغفرة بالاستغفار قال عليه السلام كثرة الاستغفار تجر الرزق قال عليه السلام الا الاستغفار
يأكل الخطايا كما تأكل النار الحطب الباب الحادي والعشرون في فضيلة ذكر الله تعالى
قال عليه السلام ذكر الله علم الايمان وبراءة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز
من النيران قال عليه السلام افضل الذكر الذكر الخفي قال عليه السلام اشد الاعمال ثلثة
ذكر الله تعالى على كل حال ومواساة الاخ في ماله وانصاف الناس من نفسك قال عليه السلام
علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله قال عليه السلام
حكاية عن الله تعالى انا مع عبدي اذا ذكرني قال عليه السلام ذكر الله بالغداة والعشي افضل من حطم
السيوف في سبيل الله قال عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله قال عليه السلام اذكر الله
ذكرا خاملا قيل يا رسول الله وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي قال عليه السلام افضل
العبادة الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قال عليه السلام خير الذكر الذكر الخفي الباب الثاني
والعشرون في فضيلة التسبيح قال عليه السلام ما على وجه الارض شيء الا ويقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولم يثبت في عدد اجرهن حريف و
ونبطا لله قائلها ويحط خطاياه ويدخل الجنة وقال عليه السلام من قال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كفرت عنه ذنوبه

وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل وهو معاشرة المرأة مع زوجها وتصبر على غيرة زوجها
وتحتسب اي ترجو تلك المرأة بصبر الثواب من الله تعالى على ذلك قال ذلك المذكور
جهادها وكانت المرأة على عهد النبي عم تستقبل زوجها اذا دخل اي بيت وتقول مرحبا
في سيدي زايدة الباء يعني اتيت سيدي موضعا رحبا اي واسعا وسيد اهل بيتي
وتقصد اي تقصد الى اخذ ردائه فتاخذه من عنقه وتقصد النعل فتخلعه فان رأته حزينا
اي مغموما ومحزونا قالت ما يحزنك اي لاي شيء تحزن فانك ان كان حزنك لاخرتك
فزادك الله تعالى وفيها وان كان لدنياك فكفاك الله تعالى عز وجل فقال النبي عم بلغ فلانة
اي فلانة السلام واخبرها ان لها نصف اجر شهيد فهذا المذكور
ما للزوج على زوجته من الحقوق وعليها ان تصلي خمسها وتصوم شهرها او صفا
وتحفظ فرجها عن الزنا وتطيع زوجها في الامور الشرعية ولا امرها
ان تنتقل بحج من بيت الحبيب قال في الجامع قال عم اذا صلت المرأة خمسها وصامت
شهر رمضان واطاعت زوجها دخلت جنة ربها صدق الرسول
ولا تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه بل تنام كل ليلة على فراشه
الا لم يمنعها زوجها بعذر صدر شرعي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٧

فان قلت معنى قوله الحمد ثابت لله [illegible]

[illegible] الحمد الثابت [illegible]

[illegible]

احمد چلبى

... مصدر بمعنى الفاعل اي الحامدية ... او بمعنى المفعول اي المحمودية

او بمعنى ... المصدر او بمعنى مجموع الثلثة ... والاربعة ... على

كلمة ... اللام فيه اما للجنس او للاستغراق او للعهد الذهني او الخارجي

لكن اللام على الاستغراق لا يصح على مذهب المعتزلة لانهم لا يسندون الافعال

كلها الى الله ... بل يكون على الجنس ... اللام الاختصاص ...

[illegible]

وقال عليه السلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
قال عليه السلام من قال سبحان الله الى آخره تناثرت عنه خطاياه كما تتناثر الاوراق من الشجر
وقال عليه السلام من قال سبحان ربي العظيم غرست بها شجرة في الجنة وقال عليه السلام
من قال سبحان ربي الاعلى غفر الله تعالى له ودخل الجنة وقال عليه السلام التسبيح تجارة الرزق

الباب الثالث والعشرون في فضيلة التوبة قال عليه السلام التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وقال عليه السلام التوبة تهدم الحوبة وقال عليه السلام لكل داء
دواء ودواء الذنوب التوبة وقال عليه السلام توبوا الى الله تعالى فاني
اتوب من خشية عز وجل في اليوم مائة مرة قال عليه السلام توبوا الى الله
ولا تيئسوا فان اليأس من الله تعالى الكفر وقال عليه السلام تعجلوا بالتوبة
قبل الموت وعجلوا بالصلوة قبل الفوت وقال عليه السلام توبوا قبل ان تموتوا
وقال عليه السلام ما من شيء احب الى الله تعالى الا من شاب تائب وقال عليه السلام
توبة العبد نوال بركة
في فضيلة الفقر قال
عليه السلام الفقر شين عند الناس وزين عند الله تعالى يوم القيمة
حب الفقراء من اخلاق الانبياء عليهم الصلوة والسلام وبغض الفقراء
من اخلاق الفراعنة وقال عليه السلام الفقر من خزائن الله تعالى وقال عليه السلام
لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب الفقراء وقال عليه السلام ان الله تعالى
يحب الفقير المؤمن المتعفف وقال عليه السلام طوبى للفقراء والضعفاء
من امتي وقال عليه السلام فضل الفقراء على الاغنياء كفضلي على جميع الناس
من خلق الله تعالى وقال عليه السلام الفقر شيء لا يعطيه الله تعالى الا الانبياء
والمرسلين
في فضيلة النكاح قال عليه السلام
التزوج بركة والولد رحمة فاكرموا اولادكم فان كرامة الاولاد عبادة
وقال عليه السلام تزويج الحرائر صلاح البيت وفي الاماء فساد البيت
وقال عليه السلام من اراد ان يلقى الله تعالى طاهرا مطهرا فليتزوج بالحرائر
وقال عليه السلام الرزق يزداد بالنكاح وقال عليه السلام العزاب
اخوان الشياطين وقال عليه السلام من اكرم زوجته اكرم الله تعالى قال عليه السلام
ما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة
في تشديد الزناء قال عليه السلام الزنا يورث الفقر قال عليه السلام
النظر الى النساء الاجنبيات من الكبائر وقال عليه السلام زناء الرجل
المشي وزناء اليدين البطش وزناء العينين النظر قال عليه السلام ما من
ذنب اعظم من بعد الشرك الا نطفة وضعها في رحم لا يحل له

وان كانت مثل زبد البحر قال عليه السلام سبحان الله يملاء الميزان والله اكبر يملاء
ما بين السموات والارض ولا اله الا الله والله اكبر ليس لها ساترة حجاب حتى يخلص
الى قال عليه السلام ترك الزنا تجارة الرزق قال عليه السلام من زنا بامرأة مسلمة او كافرة حرة او امة
فتحت عليه في قبره سبعة ابواب من النار تخرج عليه من تلك الابواب عقارب وحيات
ولهب من النار الى يوم القيمة الباب الثاني والعشرون في تهديد اللواطة قال
عليه السلام من قبل غلاما بشهوة عذبه الله تعالى في نار جهنم الف سنة وان كان ابراهيم
خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله قال عليه السلام من مس غلاما بشهوة
عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عليه السلام من ادخل امرأة في دبرها
بعثه الله تعالى يوم القيمة وهو انتن من الجيفة قال عليه السلام اذا اتى الرجل الرجل فهما
زانيان واذا اتت المرأة المرأة فهما زانيتان قال عليه السلام من ادخل امرأة في دبرها
بعثه الله تعالى الى يوم القيمة وهو انتن من الجيفة قال عليه السلام من قبل غلاما بشهوة
فكانما زنا بامه سبعين مرة ومن زنا مع امه مرة فكانما مع سبعين نبيا قال عليه السلام
اللواطي يمسخ في قبره خنزيرا قال عليه السلام اذا مس الغلام الذكر بالذكر اهتز العرش
قالت السموات يا رب مرنا نخطفه وقالت الارض يا رب مرنا نبلعه
الباب الرابع والعشرون في منع شرب الخمر قال عليه السلام من شرب في الدنيا
لم يشربها في الآخرة قال عليه السلام من شرب الخمر مات مشركا من شربها
مباحا مات مشركا قال عليه السلام شارب الخمر ملعون قال عليه السلام شارب الخمر
كعابد اللات والعزى قال عليه السلام من شرب الخمر فقد كفر بما انزل الله تعالى
على الانبياء قال عليه السلام لا تجتمع الخمر والايمان في جوف امرء ابدا قال عليه السلام
من سلم على شارب الخمر او صافحه او عانقه احبط الله تعالى عمله اربعين سنة الباب الخامس
والعشرون في فضيلة الرمي قال عليه السلام من رمى بسهم في سبيل الله فكانما اعتق رقبة

١٨

قال عليه السلام علموا اولادكم بالرمي والسباحة قال عليه السلام الرمي على الفرس كالرمي على
العدو قال عليه السلام من ترك الرمي فليس مني قال عليه السلام من علم الرمي ثم تركه فقد
عصى قال عليه السلام من رمى بسهم عدو في سبيل الله تعالى اصاب او اخطأ كان له اجر عتق
رقبة قال عليه السلام تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة الباب السادس
والعشرون في فضيلة الوالدين قال عليه السلام للبار اعمل ما شئت فلن تدخل
النار ابدا وقال عليه السلام للعاق اعمل ما شئت فلن تدخل الجنة ابدا قال عليه السلام رضاء
الله في رضاء الوالدين وسخط الله في سخطهما قال عليه السلام من اصبح والداه راضيان
او احدهما فتحت له ابواب الجنة ومن امسى ابواه ساخطان او احدهما فتحت له ابواب
من النار قال عليه السلام اذا كنت في عند ابيك فدعاك ابوك فاجب وان دعت امك
فاجب قال عليه السلام من اذى والديه او احدهما يدخل النار قال عليه السلام حكاية عن الله
قل للبار اعمل ما شئت فان الله تعالى يغفر لك قل للعاق اعمل ما شئت فان الله لا يغفر لك
قال عليه السلام بر الوالدين كفارة الكبائر قال عليه السلام فالبار يدخل الجنة الجنة
تحت اقدام امهاتكم الباب السابع والعشرون في فضيلة حق الاولاد قال عليه السلام
لا تحيف والد ولده شيئا افضل من ادب حسن قال عليه السلام ادبوا اولادكم لان
يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بصاع قال عليه السلام من اراد
ان يرغم حاسده فليؤدب ولده قال عليه السلام اكرموا اولادكم فان كرامة الاولاد
عبادة قال عليه السلام النظر الى وجه الاولاد شكر قال عليه السلام اكرموا اولادكم فان
كرامة الاولاد ستر من النار قال عليه السلام الاولاد حرز من النار والاكل معهم براءة
من النار وكرامتهم جواز على الصراط قال عليه السلام اكرموا اولادكم فمن اكرم اولاده اكرمه
الله في الجنة قال عليه السلام ان في الجنة بابا يقال له باب الفرح لا يدخل الا من فرح اولاده
الباب الثامن والعشرون في فضيلة التواضع قال عليه السلام من تواضع لله تعالى

عدد رموز جامع الصغير
خ للبخاري
م لمسلم
ق لهما
د لابي داود
ت للترمذي
ن للنسائي
ه لابن ماجه
٤ لهولاء الاربعة
٣ لهم الا ابن ماجه
حم لاحمد في مسنده
عم لابنه في زوائده
ك للحاكم فان كان في مستدركه والا بينته
خد للبخاري في الادب
تخ له في التاريخ
حب لابن حبان في صحيحه
طب للطبراني في الكبير
طس له في الاوسط
طص له في الصغير
ص لسعيد بن منصور في سننه
ش لابن ابي شيبة
عب لعبد الرزاق في الجامع
ع لابي يعلى في مسنده
قط للدارقطني فان كان في السنن اطلقت والا بينته
فر للديلمي في مسند الفردوس
حل لابي نعيم في الحلية
هب للبيهقي في شعب الايمان
هق له في السنن
عد لابن عدي في الكامل
عق للعقيلي في الضعفاء
خط للخطيب البغدادي فان كان في التاريخ اطلقت عنده والا بينته

الله ومن تكبر وضعه الله قال عليه السلام ما من ادمي وفي راسه سلسلتان سلسلة الى السماء السابعة وسلسلة الى الارض السابعة واذا تواضع رفعه الله الى السماء واذا تكبر وضعه الله الى الارض قال عليه السلام اذا رايتم المتواضعين فتواضعوا اليهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا لهم قال عليه السلام التواضع مع المتواضعين صدقة والتكبر مع المتكبرين صدقة

الباب التاسع والعشرون في فضيلة السكوت قال عليه السلام راس الاسلام السكوت وقالت الصحابة رحمة الله تعالى لكل شيء نجاة ونجاة اللسان النداء قال عليه السلام لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب قال عليه السلام اصل الايمان السكوت قال عليه السلام العافية على عشرة اجزاء تسعة في السكوت وواحدة منها في الوحدة قال عليه السلام من سكت سلم ومن صمت نجا قال عليه السلام سكوت العالم زينه وكلامه زينه وكلام الجاهل شينه وسكوته زينه

الباب الثلثون في منع كثرة الاكل والنوم قال عليه السلام ثلث يورث القلب قسوة حب النوم وحب الاكل وحب الراحة قال عليه السلام من شبع في الدنيا جاع يوم القيمة قال عليه السلام من جاع في الدنيا شبع يوم القيمة قال عليه السلام سيد العمل الجوع قال عليه السلام من اكل فوق الشبع فقد اكل الحرام قال عليه السلام احيوا قلوبكم بقلة الضحك والنوم وطهروها بالجوع فانظروا عظمة الله تعالى قال عليه السلام اقربكم من الله يوم القيمة اطولكم جوعا قال عليه السلام من اكثر كلامه كثر سقاطه ومن قل غذاؤه قل دواؤه قال عليه السلام لا تشبع سبعة من سبعة العين من النظر والانثى من الذكر والارض من المطر والسمع من الخبر والعالم من العلم والطير من الطير وطالب الدنيا من الدنيا قال عليه السلام لا تشبع ابن آدم الا بالتراب قال عليه السلام لا صحة مع نوم كثير وطعام كثير

الباب الحادي والثلثون في منع الضحك قال عليه السلام كثرة الضحك تميت القلب وقال عليه السلام الضحك يورث ظلمة القبر من ضحك قهقهة فقد بحر بحرته وتكى كثيرا في الدنيا ضحك كثيرا في الاخرة قال عليه السلام من ضحك قهقهة لعنه الله

الجبال

الجبال من فوق عرشه قال عليه السلام من ضحك كثيرا استخف به الناس قال عليه السلام من تكلم بكلمة حتى يضحك بها جلساؤه ضحك عذبه الله تعالى في النار قال عليه السلام الصحابة رضي الله عنه الانبياء تبسم وضحك الشيطان قهقهة

الباب السادس والعشرون في فضيلة عيادة المريض قال عليه السلام اول يوم فريضة وما بعده تطوع قال عليه السلام لا تجب عيادة المريض الا بعد ثلث ايام قال عليه السلام من عاد مريضا صباحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يرجع من بيت المريض ويدخل بيته قال عليه السلام عائد المريض يخوض في رحمة الله تعالى فاذا جلس عنده قال عليه السلام عيادة الجاهل اشد على المريض من مرضه قال عليه السلام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف وتمام تحيتكم بينكم المصافحة

الباب السابع والعشرون في ذكر الموت قال عليه السلام الموت تحفة للحبيب يوصل الى الحبيب قال عليه السلام الموت اربعة موت العلماء وموت الاغنياء وموت الامراء وموت الفقراء وموت العلماء سلامة وموت الاغنياء حسرة وموت الامراء فتنة وموت الفقراء راحة قال عليه السلام ان اولياء الله تعالى لا يموتون وانما ينقلون من دار الى دار قال عليه السلام موت العلماء ثلمة في الدين قال عليه السلام الموت راحة المؤمنين قال عليه السلام اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم جارية او ولد صالح يدعو له قال عليه السلام اكثروا ذكر هادم اللذات قيل يا رسول الله وما هادم اللذات قال الموت قالها ثلثا قال عليه السلام كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور قال عليه السلام اذا مات العالم بكت السموات والارض عليه سبعين يوما قال عليه السلام من لم يحزن بموت عالم فهو منافق قال عليه السلام ارحموا ثلثا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما ابتلي بين الجهال

الباب الثامن والعشرون في ذكر القبر واحوالها قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة وحفرة

من خفر البراه قال عليه السلام القبر اول المنزل من منازل الاخرة وآخر منزل من
منازل الدنيا قال عليه السلام القبر لا بد فيه من الدخول والقبر منزل لا بد فيه من النزول

الباب التاسع والعشرون في منع النياحة

قال عليه السلام النياحة على الميت من
عمل اهل الجاهلية قال عليه السلام من فعل النياحة كان عدو الله والملائكة والناس اجمعين
قال عليه السلام يجيء النايح يوم القيمة وهو ينبح كما ينبح الكلب قال عليه السلام تخرج النايحة من
قبرها شعثا غبرا عليها جلباب من لعنة الله وتوضع يدها على راسها وتقول واويلاه
قال عليه السلام لعنة الله النايحة والمستمعة والحالقة والناظرة والسائقة والواسية و
والمستوشمة قال عليه السلام من ناح عند المصيبة كتب الله اسمه في ديوان المنافقين
قال عليه السلام صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة صوت المزمار عند النعمة وصوت
الويل عند المصيبة قال عليه السلام من خرق جيبه او خدش خده او وجهه او ناح عند
المصيبة ان مات في مائة يوم كان عاصيا لله ورسوله قال عليه السلام لا يحل لامرأة
ان تطرح شعر راسها عند المصيبة فان طرحت شعر راسها كتب الله لها بكل شعرة كية
على اعقابها يوم القيمة وكانت من عصاة الله والملائكة والانبياء قال عليه السلام
من خرق جيبا او خدش لا ينظر الله اليه لا حيا ولا ميتا

الباب الثلثون في فضل الصبر عند المصيبة

قال عليه السلام انما الصبر عند الصدمة الاولى (المصيبة) قال عليه السلام
اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه ببلاء لا دعاء له فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه
قال عليه السلام لا تجرع احد جرعة احب الى الله من جرعة الصبر عند المصيبة المحدثة ردها بصبر
وجرعة عند غيظ وغضب ردها بحلم قال عليه السلام الصبر وصية من وصية الله تعالى
في الارض من حفظها نجا ومن ضيعها هلك قال عليه السلام اوحى الله تعالى الى موسى
من عادى من لم يصبر على قضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخرج من ارضي
وليطلب ربا سوائي قال عليه السلام الصبر ثلث صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن

المعصية

الدور توقف كل واحد من الشيئين على الاخر فالدور العلمي هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم الآخر ولاخفاء في المعنى وهو تلازم السابق في الوجود يجب لا يكون احدهما الا مع الآخر والحكمي الحاصل بالاقرار كالاخ بابن الميت ثبت نسبه ولا يرث الاخ لان توريثه يؤدي لعدم توريث الاخ والدور المساوي كتوقف كل من المتضايفين على الاخر وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدم وهو توقف الشيء بمرتبة او بمراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة او بمراتب فاذا كان التوقف في واحدة من الصورتين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا وان كان احدهما وكلاهما بمراتب كان مضمرا مثال التوقف بمرتبة كتوقف الشمس بانه كوكب نهاري ثم توقف النهار بانه زمان طلوع الشمس فوق الارض ومثال التوقف بمراتب كتوقف الاثنين بانه زوج اول ثم توقف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور بمرتبة واحدة صريح يستلزم تقدم الشيء على نفسه بثلث مراتب واكثر كما في قولك فهم المعنى يتوقف على دلالة الفظ ودلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى والدور المظهر كليات ابو البقاء

مناسبت | موازنة | مجانست | مماثلة | مشاكلة | مشابهة | مساوات | مطابقة

ودون ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنواي قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلامهم في قوله ادني مكان من الشيء ثم اتسع فيه واستعمل في انحطاط محسوس لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم استعيرت منه للتفاوت في المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع استعاله فيها اكثر من استعاله في الاصل فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد وتخطي حكم الى حكم وان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو في هذا المعنى مجاز في الرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كاداة الاستثناء نحو لا تتخذ من دونه اولياء ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول اهذا لي دونك اي لا حق لك فيه ولا نصيب وفي غير هذا الاستعمال يأتي بمعنى الانتقاص في القدر في التنزل او المكان او المقدار والادنى يعبر تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا ادنى من ذلك ولا اكبر وتارة يعبر به عن الارذل فيقابل بالخير اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وتارة عن الاول فيقابل الآخر خير الدنيا والآخرة وتارة عن الاقرب فيقابل الاقصى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة اي اقرب لنفوسهم كليات ابو البقاء

الفرق بين كلمة نعم وبين كلمة بلي

كلمة نعم مقررة لما سبق من كلام موجبا ومنفي استفهاما او خبرا وكلمة بلي فانها مختصة بايجاب النفي السابق استفهاما او خبرا فعلي هذا لا يصح بلي في جواب كان لي عليك كذا ولا يكون نعم في جواب اليس لي عليك كذا اقرارا الا ان المعتبر في احكام الشرع هو العرف حتى يقام كل منهما مقام الآخر ويكون اقرارا في جواب الايجاب والنفي استفهاما او خبرا كذا في التلويح

الفرق بين الجنس واسم الجنس ان الجنس يطلق على القليل والكثير كالماء يطلق على قطرة والبحر واسم الجنس لا يطلق على الكثير بل على واحد على سبيل البدل كرجل فعلى هذا يكون كل جنس اسم الجنس بخلاف العكس يعني بينهما عموم وخصوص مطلق

اذا كانت كلمة كل مضافة الى نكرة فهو احاطة الافراد على سبيل البدل نحو كل نار حارة وان لم يكن مضافة الى نكرة بل مضافة الى المعرفة فهو اما ان يكون المضاف اليه جمعا او مفردا فان كان جمعا فهو احاطة ايضا ولكن على سبيل الشمول نحو كل الرجال يحلمون بالحجر وان كان مفردا فهو قسمان ذو اجزاء اولا فان كان الاول فهو احاطة الاجزاء نحو كل الرمان ماكول وان كان الثاني فهو احاطة المجموع نحو كل الرغيف ماكل

الفرق بين من وبين الا من يستعمل فيما ينتقل نحو اخذت منه الدراهم وعن يستعمل فيما لا ينتقل نحو اخذت عن العلم

البرهان اما لمي واما اني

والبرهان اللمي هو الذي يكون الحد الاوسط فيه علة للنسبة في الذهن والخارج كقولنا هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم

واما الاني وهو الذي يكون الحد الاوسط فيه علة للنسبة في الذهن فقط كقولنا هذا محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فهذا متعفن الاخلاط

كذا في التصديقات

الفرق بين الساجد والساجر ان الساجد بالياء بمعنى الباقي والساجر بمعنى المملوء

نور الدين

المصادرة على المطلوب على اربعة اوجه احدها ان يكون المدعي عين الدليل والثاني جزء الدليل والثالث ان يكون المدعي موقوفا على صحة الدليل والرابع ان يكون موقوفا على صحة جزء الدليل والكل باطل

كلانبوي

بمعنى المقرون به [illegible]

[illegible] الامانة قال بعضهم المراد من الامانة كلمة الشهادة وهي كلمة الايمان وكلمة الاخلاص وكلمة الاسلام وكلمة الرحمة وكلمة النور وكلمة النجاة وكلمة التقوى وقال بعضهم المراد من الامانة الصلوة الخمس فانها عماد الدين ومحبة الملائكة وسنة الانبياء ومرضات الرب واجابة الدعاء وقبول الايمان وبركة في الرزق وراحة البدن وسلاح على الاعداء ومعراج المؤمن ومناجات رب العالمين وشفيع بين صاحبه وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومونس في قبره وقال بعضهم المراد من الامانة الزكوة وهي تطهير المال ودفع البلاء والامراض والبركة في المال وادخال السرور في قلب الفقراء وقال بعضهم المراد من الامانة الحج وهو زيارة بيت الله وهو ايضا من اركان الاسلام فمن اقام فقد اقام الدين ومن تركه فقد هدم الدين قال رسول الله عليه السلام من ملك زادا وراحلة فلم يذهب الى الحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وقال بعضهم المراد من الامانة الصوم وهو ايضا ركن من اركان الاسلام فمن اقام فقد اقام الدين ومن تركه فقد هدم الدين وقال بعضهم المراد من الامانة العدل في الكيال والميزان قال الله تعالى ويل للمطففين الاية يعني الذين ينقصون الكيال والميزان ويخسرون حقوق الناس وقال بعضهم المراد من الامانة القراءة معالم التنزيل وقال بعضهم المراد من الامانة الاعضاء فالعين امانة يلزم لحفظها من المحارم والاذن واللسان واليدين والرجلين والفرج والبطن كلهم امانة يسئل العبد عنها قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ذكره منحات وقال بعضهم المراد من الامانة سائر الامانات كما قال الله تعالى في كتابه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له تفسير عيون

بسم الله الرحمن الرحيم

انا عرضنا الامانة اراد بالامانة الطاعة والفرائض فرضها الله تعالى على عباده وهذا قول ابن عباس معالم والمراد من العرض تخيير لا عرض الايجاب لانه لو كان على الايجاب لكانت الجمادات بعصيانه بترك قبولها والجمادات كلها خاضعة مطيعة ساجدة له كما في قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب على السموات والارض والجبال على انهم ان ادوا اثابهم وان ضيعوها عذبهم والمراد من عرض الامانة مجاز على السموات بل اهل السموات من الملائكة والارض وقيل حقيقة عرضت الامانة على هذه الاجرام العظام والجمادات فابين ان يحملنها اي اديت الامانة واشفقن منها اي خفن ان يحملنها مع عظم شانهم فقلن يا رب نحن مسخرات بامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية ان يؤديها لا معصية ولا مخالفة بل للخوف فقط لتعظيم ذلك التكليف وحملها الانسان اي حمل ذلك الامانة الانسان مع ضعفه انه اي الانسان كان ظلوما لنفسه وعاصيا لربه لكونه تاركا لاداء الامانة التي تحملها به جهولا اي لا يدرك ما العقاب لترك الامانة

عن ابن عباس رضي الله عنه عرض الله تعالى هذه الامانة على اعيان السموات والارض والجبال هذا قول ابن عباس وجماعة من التابعين حكي ان في زمن النبي عليه السلام مات رجل ناقص الكيل والوزن فارادوا غسل فرجه فراوه حية منطوقة على عنقها ففروا وانطقها الله تعالى لا تخافوا مني فاغسلوا فانا عذاب من عذاب الله فسلطني الى يوم القيمة روضة

فان قيل ما الحكمة في انها لم يقبل الامانة مع عظم شانهم وحملها الانسان مع ضعف قلنا لانها لم تكن ذاقت لذة الجنة وادم عليه السلام ذاق واشتاق اليها فحملها ليبلغ اليها قيل لما عرضت الامانة على ادم قال يا رب ان السموات والارض والجبال مع عظم شانهم لم يطيقن حملها فكيف مع ضعفي فقال الله يا ادم تحمل مثله والقدرة والقوة على حملها فاستعين ملائكتي من يوم القيمة حملوا العرش يا ادم فان الاحباب يحملون ويحمل بالهمة لا بالجثة فحملها ادم عليه السلام
تفسير عيون

عن انس رضي ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من مات في طريق الحج مقبلا او مدبرا غفر الله له البتة ويشفع له سبعين من اهل بيته وفي رواية من مات في طريق مكة مقبلا او مدبرا غفر الله تعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولا ينشر ديوانه ولا يوزن له ميزان ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وفي رواية ومن حج ورجع ومات فهو مغفور له رواه انس موعظ

ليعذب الله تعليل لعرض الامانة اي عرضها الانسان ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات وهم الذين خانوا الامانة ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات اي ويقبل توبة الله وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن اطاع تفسير عيون

وروي عن مالك ابن عفو انه قال مات اخي فرأيت في المنام قلت ما فعل الله بك يا اخي قال الله غفرلي ورايت في عنقه نقطة سوداء فسئلت عن ذلك قال ان في عندي ليهودي عشرة دراهم بالامانة ولم يؤدي اليه فهذه النقطة لاجل تلك الامانة اسئل منك يا اخي ان تاخذ الامانة في فلان الموضع وردها الى اليهود فلما اصبح فعلت ما قال ثم رايت ثانيا فقال رحمك الله عليك يا اخي خلصتني من العذاب والسواد ونظرت الى وجهه ورايت قد زال النقطة تفسير عيون

قيل لعبد الله ابن عباس رضي علمنا علما ينجو من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس عليكم بملازمة خمسة عشر اشياء خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة بقلوبكم واما الخمسة التي بلسانكم فهي خمسة كلمات سبحان الله والحمد لله [illegible] واما الخمسة التي بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي عليه السلام وحب ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين سبعيات

فضيلة الصلوات عن ابي بكر رضي الصديق رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام في خطبة الوداع ان الله قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار بالنية الصادقة ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة ايها المؤمنون بدر الواعظين

وقال بعضهم المراد من الامانة الاهل والاولاد فالازم ان عليك ان يأمر بالصلوة كما قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة قال النبي عليه السلام وامروا اولادكم بالصلوة [illegible] اذا بلغوا [illegible] ان [illegible] من مجالس الملاهي لانه مسئول منها كما قال النبي عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

واما معرفة اشهار الاجل ان ملك الموت اذا دفع اليه نسخة الموت والرضى قال الهي من اقبض روح عبدك وعلى اي حال وحيثما يقوله ان [illegible] باسم ملك الموت [illegible] الغيب لا يطلع عليه احد غيري ولكن اعلمك اذا كان وقته واجعل لك علامة تقف عليه وهي اربعة املاك لان الله تعالى خلق ادم من اربعة اشياء [illegible] احدها موكل في رزقه اذا كان وقت تقدير الله من عمرك يأتي الملك الموكل فيقول السلام عليك وانا موكل بارزاقك جلت في الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة ثم يدخل فيقول السلام عليك انا موكل من شرابك من الماء فطلبت شرقا وغربا فما وجدت شربة من الماء فرجعت الساعة ثم يدخل الرابع ويقول السلام عليك انا موكل بانفاسك كذلك ثم يدخل الرابع ايضا انا موكل باجالك واعمالك كذلك ثم يدخل عليه كراما كاتبين فيقول [illegible] عليك انا موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يسيل عرقا ثم ينظر يمينا وشمالا ثم ينصرف الملك ثم يدخل الملك الموت

جورا [illegible] ادر سبا [illegible]
جونكر [illegible] عكردن [illegible] اولباجكر [illegible]

روي عن النبي عليه السلام لو تعلم البهايم ما تعلمون من الموت ما اكلتم سمينا ابدا

بسم الله الرحمن الرحيم تنبيه الغافلين

كل نفس ذائقة الموت يعني ان كل نفس ذائقة الموت ولا بد لها منه كذا في اللباب وهو وعد للصادقين ووعيد للكاذبين لان الصادقين ينالون بالموت الى ما وعد الله من الكرامات والدرجات والمكذبين الى العقوبة ولذا قال عليه السلام الموت تحفة المؤمن كذا في المصابيح لانه سبب الوصول الى لقا ربه وذكر في اللباب لما نزلت كل نفس ذائقة الموت الى آخر الآية قالوا يا رسول الله انما نزل في بني آدم فان ذكره للجن والانعام والوحوش والطيور فنزلت هذه الآية وانما توفون اجوركم اي تعطون اجزية اعمالكم على التمام والكمال يوم القيمة خيرا كان او شرا ثوابا او عقابا اي يوم قيامكم من القبور فمن زحزح عن النار اي بعد منها بالايمان وادخل الجنة فقد فاز اي ظفر بالنجاة ونجى من الخوف ثم زهدهم عن الدنيا ورغبهم في الآخرة بقوله تعالى وما الحيوة الدنيا اي العيش فيها كذا في الجلالين الا متاع الغرور المتاع كل ما يستمتع به الانسان من مال وغيره والغرور ما يغر به الانسان مما لا يدوم اي لذاتها وزخارفها فانية كذا في اللباب فالمعنى ان هذه الدنيا متعة تبعو الاغترار بها باعتماد الانسان عليها ثم لا تبقى فكانما غرته كذا في التيسير

وقيل مثل الدنيا الزجاج الذي يسرع الكسر اليه ولا يستقيم بالجبيرة كذا في العيون وعن الحسن كخضرة النبات ولعبة البنات لا حاصل لها كذا في المدارك وهذا المتاع لمن آثرها على الآخرة لان الدنيا مزرعة الآخرة ونعم المال الصالح للرجل فاما من طلب بها الآخرة فهي متاع بلاغ وذكره القاضي اي متاع تبليغ وايصال الى الآخرة سنانيه

[illegible] والموت ليس [illegible] فيعمل بما [illegible] الذائق طعم الموت [illegible] الواجب علينا [illegible] تفسير عيون

عند عينه ملائكة الرحمة وعند شماله ملائكة العذاب منهم يجذب الروح جذبا ومنهم ينزع نزعا ومنهم ينشط نشطا فاذا بلغت الحلقوم فحينئذ يأخذ ملك الموت فان كان من اهل السعادة تؤديه الى الملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة تؤديه الى الملائكة العذاب فيأخذ الملائكة الروح فيعرج بها وان كان من اهل السعادة فيقول الله ارجعوا الى بدنه حتى ينظر ما يكون من جسده ثم يهبط الملائكة والروح معه فيضعونه وسط الدار فينظر من يجرده عليه وهو لا يطيق الكلام ثم يتبع الجنازة الى القبر فان الله اعاد فروق الجسد زهرة الرياض دقائق الاخبار

باب كيفية من اخذ الروح روي عن مقاتل بن سليمان ان ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة خلق الله تعالى من نور وله سبعون الف قائمة وله اربعة اجنحة مملوء جسده بالعيون والالسنة وليس احد من خلقه من الادمي والطيور وكل ذي روح الا وله في جسده وجه وعين ويد بعددهم فيأخذ بتلك اليد الروح وينظر بالوجه الذي يحاذيه فاذا ماتت النفس في الدنيا ذهبت عينه من جسده

روي عن كعب ان الله خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل خلق فاذا انقطع اجل العبد وبقي له من عمره اربعون يوما سقط ورقه على حجر عزرائيل عليه السلام فيطلع بذلك فامر الله تعالى بقبض روح صاحبها وبعد ذلك يسمون له ميتا في السماء وهو حي على وجه الارض اربعون يوما ويقال ان ملكا ينزل على ملك الموت من عند الله تعالى بكتب فيها اسم من امر بقبض روحه والمواضع الذي يقبض فيه والسبب الذي يقبض عليه وذكر ابو الليث رحمه الله عليه ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما احضر والاخرى ابيض واذا وقعت الاحضر على اي اسم كان عرف انه شقيا واذا وقعت ابيض على اي اسم كان عرف انه سعيد دقائق الاخبار

واما معرفة المواضع التي يموت فيها ويقال ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بكل مولود ويقال له ملك الارحام فاذا ولد امرأة امراة يدرج في النطفة التي في رحم امه من التراب الارض التي يموت عندها فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى موضع تربته فيموت فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم دقائق الاخبار

وعن سعد بن وقاص رضي قال قال رسول الله عليه السلام المريض ضعيف ما دام في مرضه ويرفع له في كل يوم سبعين شهيدا فان عافاه فهو كيوم ولدته امه وان قضي عليه دخل الجنة وفي خبر اذا مرض العبد وامة بعث الله تعالى اليه اربعة املاك فيأمر الله الاول ان يأخذ قوته فيضعف ويأمر الله الثاني ان يأخذ لذة الطعام من فمه فلا يجد لذة الطعام ويأمر الثالث ان يأخذ نور وجهه فيكون مصفر اللون والوجه ويكلف ويأمر الله الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا من الذنوب فاذا اراد الله ان يشفيه يأمر الملك الذي اخذ نور وجهه ان يدفع وكذلك يأمر الله الى اثنين من ذلك الاملاك ولا يأمر الله تعالى الملك الذي اخذ ذنوبه ان يدفع اليه فيخر الملك ساجدا فيقول يا ربنا كنا اربعة املاك في امرك فامرتهم ان يسلموا ما اخذوا منه ولا يأمرني ان ادفع اليه ما اخذتم من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا يليق كرمي ان اردت ذنوبه بعد ما اتعبت نفسه في المرض فيقول الملك فما اصنع بالذنب فيقول الرب العزة اذهب واطرحه في النيل فيذهب فيطرحه فيخلق الله من ذلك الذنوب تمساحا مشكات الانوار

انانكه بكنج عافيت بنشستند دندان سك ودهان مردم بستند
اناندكر عافيت برجا [illegible] كوبلك [illegible]
[illegible] برجه مرغان ازان شرف دارد كه [illegible] خودد وجانور نيازد
[illegible]

فضيلة الصلوة اذا صلى العبد على النبي عليه السلام يقول الله يا ملائكتي عظموا صلوة عبدي فاذهبوا به الى عليين ثم يخلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك ثلثمائة وستون رأسا وكذلك الوجوه والافواه والالسنة يسبحون الله ويصلون على النبي عليه السلام الى يوم القيمة ويكتبون ذلك في ديوان صاحبه بدر الواعظين

خارجى بكويد يك ملك هر صبح كاهى تلفكن مال ممسك يا الهى
بكويد يك ملك هر صبح كاهى خلفكن مال منفق يا الهى

بيت الموت شربة كل ناس شاربه الموت باب كل ناس داخله

بسم الله الرحمن الرحيم

كل نفس ذائقة الموت وعد ووعيد للمصدق والمكذب وقرئ ذائقة الموت بالنصب مع التنوين وعدمه كقوله ولا ذاكرا الله الا قليلا وانما توفون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم خيرا كان او شرا تاما وافيا يوم القيمة يوم قيامكم عن القبور ولفظ التوفية يشعر بانه قد يكون قبلها بعض الاجور ويؤيده قوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فمن زحزح عن النار بعد عنها والزحزحة في الاصل تكرير الزح وهو الجذب بعجلة وادخل الجنة فقد فاز بالنجاة ونيل المراد والفوز الظفر بالبغية وعن النبي عليه السلام من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه وما الحيوة الدنيا اي لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه وهذا اشرها على الآخرة فاما من طلب بها الآخرة فهي له متاع بلاغ والغرور مصدر او جمع غار لتبلون اي والله لتختبرن في اموالكم بتكليف الانفاق وما يصيبها من الآفات وانفسكم بالجهاد والقتل والاسر والجراح وما يرد عليها من المخاوف والامراض والمتاعب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا من هجاء الرسول والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبرهم بذلك قبل وقوعها ليوطنوا انفسهم على الصبر والاحتمال ويستعدوا للقائها حتى لا يرهقهم نزولها وان تصبروا على ذلك وتتقوا مخالفة امر الله تعالى فان ذلك يعني الصبر والتقوى من عزم الامور من معزومات الامور التي يجب العزم عليها او مما عزم الله عليه اي امر به وبالغ فيه والعزم في الاصل ثبات الرأي على

تفسير قاضي

ويقال ثلث آيات نزلت مقرونة بثلث اخرى لا يقبل الله واحدة منها بغير قرينها اولها قوله تعالى اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فمن صلى ولم يؤد الزكوة فلا يقبل صلوته والثاني قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فمن اطاع الله ولم يطع الرسول فلا يقبل منه والثالث قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه فلا يقبل منه تنبيه الغافلين

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النساء

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله يعني في الفرائض واطيعوا الرسول في السنة ويقال اطيعوا الله فيما فرض واطيعوا الرسول فيما بين ويقال اطيعوا الله بقول لا اله الا الله واطيعوا الرسول بقول محمد رسول الله ثم قال واولوا الامر منكم قال الكلبي ومقاتل يعني امراء السرايا وقال الضحاك يعني الفقهاء والعلماء في الدين ويقال الخلفاء والامراء تجب طاعتهم ما لم يامروا بالمعصية ثم قال فان تنازعتم في شيء من الحلال والحرام والشرايع فردوه الى الله والرسول يعني الى امر الله فيما يأمر بالوحي والى امر الرسول فيما يخبر عن الوحي ثم بعد النبي عليه السلام لما انقطع الوحي يرد الى كتاب الله والى سنة رسول الله ويقال معناه اذا اشكل عليكم شيء فقولوا الله ورسوله اعلم كما قال عمر بن الخطاب الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يعني ان كنتم تصدقون بالله واليوم الآخر والبعث ثم قال ذلك خير يعني الرد الى كتاب الله والى سنة رسوله خير من الاختلاف واحسن تأويلا عاقبة وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حق على الامام ان يحكم بالعدل ويؤدي الامانات الى اهلها فاذا فعل ذلك وجب على المسلمين ان يطيعوه وقال مجاهد واولوا الامر منكم العلماء والفقهاء وهكذا تفسير ابو الليث

ابو هريرة رضه عن النبي عليه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني مشارق شريف

على الاثم والعدوان الاية مقتضى التعاون والحث عليه وتيسير طريق الخير وسد سبيل الشرور والعدوان بحسب الامكان احياء العلوم

واعلم ان النداء في القرآن على سبعة اوجه نداء مدح ونداء ذم ونداء تنبيه ونداء اضافة ونداء نسبة ونداء تسمية ونداء تعنيف فاما نداء المدح مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا يا ايها الرسول ونداء الذم مثل قوله تعالى يا ايها الذين كفروا يا ايها الذين هادوا ونداء التنبيه مثل قوله تعالى يا ايها الانسان ونداء الاضافة مثل قوله تعالى يا عبادي ونداء النسبة مثل يا بني آدم يا بني اسرائيل ونداء التسمية مثل قوله تعالى يا داود يا ابراهيم ونداء السابع نداء التعنيف مثل قوله تعالى يا اهل الكتاب فههنا ذكر التنبيه فقال يا ايها الناس اخبر بالنداء انه يريد ان يأمرا او ينهى عن شيء ثم بين الامر فقال اعبدوا ربكم يعني وحدوا ربكم واطيعوا ربكم ابو الليث

حدثنا مسدد حدثنا يحيى سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي عليه السلام قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة بخاري

قال الله تعالى لنبيه بعد ما تمم ذكر الوعيد والوعد تقريرا لما ذكره وتمكينا له في النفوس نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم لمن تاب وان عذابي هو العذاب الاليم لمن يتب قيل سبب نزول هذه الاية ان رسول الله عليه السلام اطلع يوما على اصحابه فرآهم يضحكون فقال اتضحكون اذكروا الجنة والنار ثم رجع فجاء جبرائيل عليه السلام قال الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك لا تقنط عبادي من رحمتي فاني جعلت مكافات جفاؤهم رحمتي وسترت جفاءهم في الدنيا برحمتي من اهل السموات والارض حتى عندك يا محمد انك حبيبي وخير خلقي افتظن ان اظهره يوم القيمة بين الاعداء

روضة المتقين

قيل لبعض العلماء هل للتائب من علامة يعرف بها قبول التوبة قال نعم علامته اربعة اشياء الاول ان ينقطع من اصحاب السوء والثاني ان يكون معرضا عن كل ذنب مقبلا على الطاعة والثالث ان يذهب من قلبه فرح الدنيا وحزن الآخرة والرابع ان يرى نفسه فارغا عما ضمن الله تعالى من امر الرزق ويكون مشتغلا بالامر به فاذا وجد هذه العلامات يجزيه الله باربع كرامات اولها ان يخرجه من الذنوب كانه لم يذنب قط قال النبي عليه السلام التائب حبيب الله والتائب من الذنوب كمن لا ذنب له وثانيها ان يحفظ من الشيطان ولا يسقط عليه وثالثها ان يحبه ورابعها ان يؤمنه من الخوف قبل ان يخرج من الدنيا لانه تعالى تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

نزهة المجالس

وعن ابن عباس رضي الله عنه ان وحشيا قاتل حمزة عم النبي عليه السلام كتب الى رسول الله عليه السلام من مكة اني اريد ان اتبعكم ولكن يمنعني من الاسلام اية وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقد فعلت هذه الاشياء الثلثة فهل لي توبة فنزل قوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فكتب عليه السلام بذلك الى الوحشي وكتب الى رسول الله ان في الاية شرطا وهو العمل الصالح ولا اعلم اني اقدر عليه ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكتبه اليه فكتب الوحشي الى النبي عليه السلام ان في هذه الاية شرطا ولا ادري انه يشاء ان يغفر لي ام لا فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فكتب الى الوحشي فلم يجد فيه شرطا فقدم فاسلم

مشكوة الانوار

وروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال عن النبي عليه السلام قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله يعجل لصاحبه في الحياة قبل الممات رواه الحاكم والاصبهاني

في ضوء القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

نبئ عبادي اضافة العباد الى نفسه وهذا تشريف وتعظيم لهم الا ترى ان الله تعالى لما اراد ان يشرف محمدا صلى الله عليه السلام ليلة المعراج لم يزد على قوله سبحان الذي اسرى بعبده وكل من اعترف على نفسه بالعبودية لله تعالى فهو داخل في هذا التشريف كذا في اللباب اني انا الغفور للمؤمنين الغفور صيغة المبالغة ومعنى المغفرة الستر والتغطية ومغفرة الله لعباده ستره وعفوه فالله يغفر ذنوب عباده بفضله ورحمته لا باستحقاقهم ذلك باكتسابهم التي هي طاعتهم او توبتهم من ذنوبهم الرحيم اي يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الثواب لهم في الجنة وان عذابي للعصاة هو العذاب الاليم وفي المصابيح قال رسول الله عليه السلام ان اهون اهل النار اي ايسرهم عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بكسر الميم وفتح الجيم تقدر من نحاس ما يرى اي يظن ذلك الشخص ان احدا من اهل النار اشد عذابا وانه في الحال لاهونهم عذابا فاذا كان هذا اهون العذاب فكيف يكون اشده

سنانية

وورد في الحديث عن رسول الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة اجتمع الله الخلائق في العرصات فنشر الله رحمته على عباده العصاة تشرا بليغا حتى يقول ابليس عليه اللعنة الهي انت بري من الظلم وهذا ظلم لان هؤلاء عصوا اليك وعبدوا الي فيقول الله تعالى انت عدوي وعدو عبادي فلا اقبل قول الخصم بغير حجة وبينة فيقول ابليس لي حجة فيقول الله تعالى ما هذه فيقول ابليس جوارحهم فيشهد بالمعصية لربه والاتباع للعدو كما قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فينكسون رؤسهم فيقنطون من رحمة الله لشهادة شركائهم فيقول الله لا تقنطوا من رحمة الله فان كنتم عصيتم فاعضائكم وجوارحكم معكم شركائكم فلا اقبل قولهم ادخلكم بفضلي ورحمتي فيقول ابليس لي شاهدين السموات والارض فيشهدان على العباد بالمعصية لربه والطاعة لعدوه فيقنط العباد من رحمة الله تعالى فينكسون رؤسهم فيقول الله يا عبادي لا تقنطوا من رحمة الله فان السموات والارض خصماء لكم لانكم اذا عصيتم في الدنيا قال السموات اتامرني ان امطر عليكم حجارة وقالت الارض اتامرني ان ابتلعهم وهما خصمان فلا اقبل شهادتهما وادخلكم الجنة بفضلي ورحمتي لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

بحر الجرجة

وجاء في الخبر مسندا الى رسول الله عليه السلام قال ان رجلا يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت فاذا بلغ ثلثي الطريق التفت فيقول الله ردوه ثم يسئل لم التفت فيقول يا رب لما بلغت ثلث الطريق فذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعلك ان تغفر لي فلما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن يغفر الذنوب الا الله فقلت لعلك ان تغفر لي فلما بلغت ثلثي الطريق تذكرت قولك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو التواب الرحيم فازددت طمعا فيقول الله اذهب فقد غفرت لك

مجالس ام سناه

ح ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه كن في الدنيا كانك غريب وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان لا ينبسط بالناس قليلا ويكون في نفسه خائفا وذليلا او كانك عابر سبيل او هذه بمعنى بل وفيه اشارة الى ان الاخرة هي منزل المؤمن والدنيا ممره وسبيله كما قال الله تعالى وان الدار الآخرة هي دار القرار اعلم ان هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الاول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يعني قل في كل ساعة الآن يحضرني الموت وانا غريب لان كل آت قريب ابن ملك

اخوان الدنيا

ابو هريرة رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا قال الرجل قال دلني على عمل اذا عملته ادخل الجنة قال عليه السلام تعبد الله خبر بمعنى الانشاء اي اعبد الله ايها الملك وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان فقال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه

مشارق الانوار

سورة نساء

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يطع الله والرسول قال ابو السعود رحمه الله والمراد بالطاعة هو الانقياد التام والامتثال الكامل بجميع الاوامر والنواهي فاولئك اشارة الى المطيعين والجمع باعتبار معنى من مع الذين انعم الله عليهم قال البيضاوي مزيد ترغيب في الطاعة بوعد موافقة اكرم الخلائق واعظمهم قدرا من النبيين بيان للذين حال منه او من ضميره يعني ان المطيعين في الجنة لا تفوتهم رؤية الانبياء ومجالستهم لا انهم يكونون في درجتهم في الجنة لان ذلك يقتضي التسوية بين في الدرجة بين الفاضل والمفضول كما ذكره ابن عادل والصديقين الصديق المبالغ في صدق ظاهره بالمعاملة وباطنه بالمراقبة او الذي يصدق قوله بفعله كما في المدارك والشهداء الذين بذلوا ارواحهم في طاعة الله تعالى واعلاء كلمته ذكره ابو السعود والصالحين جمع صالح وهو الذي استوى سريرته وعلانيته في الخير وقيل الصالح من اعتقاده صواب وعمله في سنة وطاعة ذكره ابن عادل وحسن اولئك اي الموصوفين بهذه الصفات رفيقا اي رفقاء في الجنة تمييز او حال وفيه معنى التعجب اي احسن اولئك رفيقا وهو مفرد بمعنى الجمع كالطفل بمعنى الاطفال ثم اشار الى انهم نالوا ذلك بفضل الله تعالى لا بغيره بقوله ذلك اشارة الى ما للمطيعين من الاجر الفضل من الله خبره او الفضل خبر ومن الله حال والعامل فيه معنى الاشارة ذكره القاضي وكفى بالله عليما اي كفى الله عالما بثواب من اطاع في الآخرة فانه يعطيهم على ما علم لهم من الثواب كذا في العيون

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام اذا اراد الله ان يدخل اهل الجنة في الجنة بعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم قفوا فان معي هدية من رب العالمين قالوا وما تلك الهدية فيقول الملك هي عشرة خواتم مكتوب في احدها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الثاني مكتوب ادخلوها بسلام آمنين وفي الثالث مكتوب وذهب عليكم الاحزان والهموم وفي الرابع مكتوب الحلل والحلي وفي الخامس مكتوب وزوجناكم بحور عين وفي السادس مكتوب اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون وفي السابع مكتوب صرتم شبابا لا تهرمون ابدا وفي الثامن مكتوب صرتم آمنين لا تخافون ابدا وفي التاسع مكتوب رافقتم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وفي العاشر مكتوب كنتم في جوار الرحمن العرش الكريم ثم يقول الملائكة ادخلوها فيدخل الجنة فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن

سفينة الابرار

الناس على ضربين مؤمن وكافر فالكافر في النار حقا والمؤمن على ضربين مطيع وعاص فالمطيع في الجنة حقا والعاصي على ضربين مصر على الاثم او غير مصر عليه فغير المصر في الجنة حقا والمصر على ضربين مستحل او غير مستحل فالمستحل في النار مخلد وغير المستحل على ضربين مخفف او مستخفف فغير المستخفف في مشية الله تعالى ان يشاء عذبه وان شاء لم يعذبه فالمستخفف على ضربين فاسق ومرتد وكلاهما في النار حقا

تفسير كبير الامام الرازي

وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة العجوزة مصفرة الوجه لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم وتقاطعتم الارحام بها وتحاسدتم ثم تقذف في جهنم فتنادي يا رب اين اتباعي في الدنيا فيقول الله تعالى الحقوا بها اتباعها

جامع الازهار

وعن انس رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان الشيطان يجري مجرى الدم وقال عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا وحب الآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد

تفسير ابو الليث

ح انس رض روى البخاري عنه انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارأيت ان كان ظالما كيف انصره قال النبي عليه السلام تحجزه او تمنعه من الظلم شك من الراوي تحجزه بمعنى تمنع فان ذلك نصره يعني منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينه ولذا سمي نصرا

ابن ملك

روي عن النبي عليه السلام انه قال ان خلق الله مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال لها قصر العظمة وفيه بيت يقال لها بيت الرحمة وفيه اربعة الاف سرير على كل سرير اربعة الاف حوراء ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قيل يا رسول الله من هذا قال النبي عليه السلام لمن صلى صلوة الخمس بالجماعة

مقدمة الزنوية

وذكر في تنبيه الغافلين ان من منع الزكوة منع منه حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله تعالى العافية ومن منع العشر منع الله تعالى منه بركة ارضه ومن منع الدعاء منع الله منه الاجابة ومن تهاون بالصلوة منع الله تعالى منه عند الموت لا اله الا الله محمد رسول الله نعوذ بالله

حيوة القلوب

قال عليه السلام تناكحوا وتوالدوا فاني اباهي بكم الامم ولو بسقط وقال عليه السلام من نكح المرأة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكح لدينها رزقه الله تعالى مالها وجمالها

روي عن ابي هريرة انه قال عليه السلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ... من الخبائث وقال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء

مقترس مصابيح

عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب [illegible] كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال عليه السلام
ما فرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم فكبر ثم قال الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها
حفظته وقال عليه السلام ستأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها ثم فارضوهم
اي الذين يجمعون   اي قولوا مرحبا   فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم   مصابيح

ووجه الحكمة في ايجاب الزكوة كثيرة الاول الامتحان لان التلفظ بكلمتي الشهادة والتزام التوحيد شهادة بافراد المعبود وادعاء المحبة وانما امتحن درجة الحب
بمفارقة المحبوب والاموال محبوبة عند الخلق لانها آلة تمتعهم بالدنيا وسببها يأنسون بهذا العالم وينفرون من الموت فامتحنوا بتصديق دعواهم والثاني
التطهير من صفة البخل والثالث شكرا لنعمة فان لله على عبده نعمتان من نعمة البدن ونعمة المال والعبادات البدنية شكر لنعمة البدن والعبادات المالية
شكر لنعمة المال والرابع تطييب ما بقي لقوله عليه السلام انه ما فرض الزكوة الا لتطييب ما بقي من اموالكم   تنبيه المحارم

قال عليه السلام هلك المكثرون الا من قال بالمال هكذا وهكذا اي تصدق في وجوه الخيرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين يكنزون الذهب والفضة يراد المسلمون الذين يجمعون المال ويقتنونه
ولا ينفقونها اي لا يؤدون حقه في سبيل الله ومعنى الانفاق في سبيل الله
اخراج حق الزكوة قال ابن عمر كل مال يؤدى زكوته فليس بكنز وان كان في بطن الارض
وكل مال لا يؤدى زكوته فهو كنز وان كان على وجه الارض وخص الذهب
والفضة بالذكر لفضلهما على سائر الاموال من انهما اصل الثروة وانهما الا
ولان ذكرهما الكنز دليل على ثبوت ما سواهما عند الكانز غالبا فخرجه الله مانع
الزكوة مع المرتشين من اليهود والنصارى فقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان
لياكلون اموال الناس بالباطل والذين يكنزون ان تغليظا لهم ودلالة على
انهم من الفريقين في الاستحقاق والبشارة بالعذاب الاليم فبشرهم بعذاب
اليم وهو الكي بها يوم يحمى عليها في نار جهنم اي يوم يوقد النار ذات حمى
شديد عليها واصله يوم يحمى بالنار فجعل الاحماء للنار مبالغة فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم لان جمعهم واساكهم كان لطلب الوجاهة بالغنى والتنعم بالطعام الشهية والملابس البهية
ولانهم ازوروا عن السائل واعرضوا المشتمل على الاعضاء الرئيسة التي الدماغ والقلب والكبد
او لانها اشرف الجهات الاربع التي مقاديم البدن ومآخيره وجنباه هذا
ما كنزتم اي يقال لا نفسكم لمنفعتها وكان عين مضرتها وسبب تعذيبها فذوقوا
ما كنتم تكنزون اي وبال كنزكم مال تمنعون حقوقه عن ابن مسعود
رضي قال لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم ولكن يوسع جلده حتى
يوضع كل دينار ودرهم موضعا على حدة ويقال لهم هذا ما كنزتم الاية قاضي معالم

وقال بعضهم مانع الزكوة اشر من قطاع الطريق لان قطاع الطريق انما يقطعون
طريق الاغنياء ولا يتعرضون على الفقراء واما مانع الزكوة يقطع حق الفقراء
بل ربما يقع من قطاع الطريق اذا رأى فقيرا محتاجا الترحم عليه ويعطيه
من مال شيئا واما مانع الزكوة فيسكن بين الفقراء فينظر في كل زمان
واذا سئلوا حقهم يبغض وجهه ويجهد وويعرض عنهم ولا يرحم
تنبيه المحارم

عن عائشة رضي الله عنها انه قال عليه السلام ما خلطت الزكوة والصدقة
مالا الا افسدته وهذا الحديث يحتمل معنيين احدهما ان الصدقة ما تركت
في مال ولم تخرج الا اهلكته ويشهد له حديث عمر رضي الله عنه ما تلف مال
في بر ولا بحر الا بحبس الزكوة والثاني ان الرجل يأخذ الزكوة وهو غني
عنها فيضعها في ماله فتهلكه وبهذا فسره احمد ترغيب وفي النبي
من منع الزكوة منع الله منه حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله منه العافية
ومن منع العشر منع الله منه بركة ومن منع الدعاء منع منه الاجابة ومن
تهاون بالصلوة منع منه عند الموت لا اله الا الله   تنبيه المحارم

وفي الخبر ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم
القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فتكوى
بها جنبه وجبهته وظهره كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيلا اما الى الجنة واما الى النار
تنبيه المحارم

روي ان امرأتين اتتا الى رسول الله عليه السلام وفي ايديهما سواران فقال
لهما اتؤديان زكوته قالتا لا فقال عليه السلام اتحبان ان يسوركما الله بسوارين
من نار قالتا لا قال عليه السلام فاديا زكوته   وعن عائشة رضي الله عنها
قالت جاءت على رسول الله فراى في يدي فتخات فقال عليه السلام ما هذا قالت
صنعتهن اتزين لك يا رسول الله قال اتؤدين زكوتهن قالت لا قال حسبك من
النار   وقال اي امرأة تقلدت بقلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار يوم القيمة اذا لم يؤد زكوته   تنبيه محارم

وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله عليه السلام اذا كان يوم
القيمة يخرج من جهنم شيء يقال له العقرب واسمه حريق راسه
في السماء العليا وذنبه في اسفل السافلين نادى باعلى صوته
اين من حارب الرحمن فيقول جبرائيل عليه السلام من طلبت
يا حريش فيقول انا اطلب خمسة نفر تارك الصلوة ومانع
الزكوة والعشر وشارب الخمر ومن تكلم بكلام الدنيا في المسجد
فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب كذا في التنبيه

وروي ان موسى عليه السلام مر يوما برجل يصلي مع خضوع وخشوع فقال يا رب ما احسن
صلوته قال الله تعالى يا موسى لو صلى في كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة
لا ينفعه حتى يؤدي زكوة ماله   قرطبي

فضيلة الصلوات عن نافع عن ابن عمر رض قال قال رسول الله عليه السلام من صلى علي عشرا اذا اصبح وعشرا اذا امسى
ذاب الله تعالى ذنوبه كما يذوب الملح في الماء قال عليه السلام عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا كان هو نزول الرحمة
عند ذكر الصالحين ليس فيه الانبياء والصحابة والعلماء بين فكيف لا تنزل الرحمة عند ذكر من هو شفيع المؤمنين
يوم القيمة ماذون من ربه بالشفاعة وصاحب القيمة   بعون الله   بدر الواعظين

قال الفقيه من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء واما الاربعة التي يلازمها فمحافظة الصلوة
والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء القبر وتوسعه واما الاربعة التي يجتنبها الكذب والخيانة والنميمة والبول كما قال النبي
عليه السلام تنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر من البول   زبدة القلوب

روي عن عكرمة رض انه قال ان الوالد يتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا بني اني كنت في الدنيا والدا لك فيثني عليه خيرا فيقول له قد احتجت الى مثقال حبة من
حسناتك لعلي انجو مما ترى انا فيه فيقول له ولده اني اخاف على نفسي مثل الذي تخوفت منه فلا اطيق ان اعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجته فتقالت الزوجة مثل ذلك
كما قال الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشانه وعلمه بانهم لا ينفعونه او للحذر من مطالبتهم بما فرط في حقهم
وتأخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه في الاهتمام به وفيه
تنبيه الغافلين   يغنيه اي يهمه   تفسير قاضي

قال النبي عليه السلام ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له على بناء المجهول وتشديد
الفاء صفائح من نار صفحت صفائح جمع صفيحة وهي العريضة من
حديد وغيره يعني جعلت ذهبه وفضته كامثال الالواح من نار
من الابتداء الغاية فيكون باعتبار ما يؤل اليه لانها لشدة كيها
كانها في نار جهنم جعلت كانها ماخوذة من نار ولا يبعد ان
يكون من بيانية فاحمي عليها في نار جهنم الجار والمجرور هو
علما قائم مقام الفاعل والضمير المجرور للصفائح يعني فكيف
الصفائح النارية تحمى مدة ثانية وازدادت النار عليها ليشتد
حرها فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره اي تكوى هذه
الاعضاء دون غيرها لان الغني اذا رأى الفقير الطالب
للزكوة كان يعبس جبهته فاذا بالغ في السؤال يولي
جنبه واذا بالغ يقوم من موضعه ويولي ظهره اليه
ولم يعطه شيئا كلما بردت اعيدت له اي كي الى
نار جهنم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد يعني يستمر هذا النوع من العذاب
الى ان يحكم الله بين عباده فيرى سبيله يعني ينظر بعض الباد
المشار عقده بعضها ومن فعها سبيل ونصبه اما الى الجنة
يعني ان لم يكن له ذنب سواه او كان ولكن الله
عفا عنه واما الى النار ان كان على خلاف ذلك
هذا كله ماخوذ من ابن ملك المشارق

سورة المنافقون بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا يشغلكم
تدبيرها والاهتمام بها عن ذكر الله كالصلوة وسائر العبادات المذكورة
للجبور والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النهي اليها للمبالغة ولذلك قال
ومن يفعل ذلك اي اللهو بها وهو الشغل فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا
العظيم الباقي بالحقير الفاني وانفقوا مما رزقناكم بعض اموالكم ادخارا
للآخرة من قبل ان ياتي احدكم الموت ان يرى دلائله فيقول رب لولا اخرتني
الى اجل قريب امد غير بعيد فاصدق فاتصدق واكن من الصالحين بالتدارك
وجزم اكن للعطف على موضع الفاء وما بعده وقرأ ابو عمرو وانا اكون منصوبا
عطفا على فاصدق وقرئ بالرفع وانا اكون فيكون عدة بالصلاح
ولن يؤخر الله نفسا ولن يمهلها اذا جاء اجلها آخر عمرها والله خبير بما
تعملون فمجاز عليه   تفسير قاضي

روي عن ابي قلادة رض وهو رأى في المنام مقبرة قد انشقت وامواتها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبر وكان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور وفيه
الوان من الاطعمة ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانه ليس بين يديه طبق من النور فقال ما لي لا ارى بين يديك طبق من النور قال لهؤلاء اولاد واصدقاء يدعون لهم
ويتصدقون لهم وهذا النور مما بعثوا اليهم من دعائهم وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق لاجلي ولهذا الا نور لي ولا زاد وانا اخجل من جيراني
فلما انتبه ابو قلادة دعا ابنه واخبره بما رأى فقال الابن قد تبت على يديك فلا اعود اي لا ارجع الى ما كنت فيه فاشتغل الابن على الطاعة والدعاء لابيه
والتصدق لاجله ورأى نوره اضوء من الشمس واكثر من نور اصحابه فقال يا ابا قلادة جزاك الله خيرا كثيرا انجاني من النيران بقولك ونجوت انا من
خجل الجيران   زبدة القلوب   وروي عن ابي بكر رض عن النبي عليه السلام قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين
فان الله يعجل لصاحبه في الحياة قبل الممات   رواه الحاكم والاصبهاني   زبدة القلوب

قال النبي عليه السلام افترض الله تعالى على امتي الصوم ثلثين يوما وافترض على سائر الامم اكثر او اقل ثم الحكمة في فرضية ثلثين يوما ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلثين يوما فلما تاب الى الله تعالى امره الله بصيام ثلثين يوما بلياليهن لان لذة الدنيا اربعة الطعام والشراب والنكاح والنوم وانها حجاب للعبد عن الله تعالى فافترض على محمد وامته بالنهار ويأكل بالليل وهو تفضل من الله ومغفرة الينا وكذا قال النبي عليه السلام الجوع قرع باب الجنة وقال سيد الاعمال الجوع وقال عليه السلام اي الناس افضل قال من قل طعامه وضحكه ورضي بما يستر عورته نقل من احياء العلوم

عن ابن عباس رضي انه قال قال رسول الله تعالى عليه السلام لو يعلم امتي ما لهم في شهر رمضان لتمنوا ان يكون الدهر كله رمضان وروي عن النبي عليه السلام من فرح بدخول شهر رمضان حرم الله جسده على النار قال النبي عليه السلام ان الله خلق في الجنة مائدة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا يقعدون عليها الا الصائمون موقظ

قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يجيء قوم لهم اجنحة كاجنحة الطير فيطيرون الى حيطان الجنة فيقول لهم خازن الجنان من انتم فيقولون نحن من امة محمد ثم يقول لهم هل رأيتم الحساب فيقولون لا ثم يقول لهم هل مررتم الصراط فيقولون لا فيقول لهم بما وجدتم هذه الدرجات فيقولون نعبد الله في دار الدنيا سرا فيدخلنا الله تعالى سرا في الجنة من زبدة الواعظين

بسم الله الرحمن الرحيم

وكذا ناجى موسى عليه السلام ربه فقال هل اكرمت عبدا مثل ما اكرمتني فقال الله يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان انا اكون اليهم اقرب منك فاني كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب فاذا صامت امة محمد عليه السلام حتى جاعت بطونهم وعطشت كبدهم واصفر الوانهم ارفع الحجاب بيني وبينهم وقت افطارهم يا موسى طوبى فاني لاجابتهم دون تعالى بلا حجاب ثم قال موسى الهي هل اكرمتني شهر رمضان قال الله هذا لامة محمد زبدة الواعظين

عن ابي هريرة رضي روى البخاري عنه ان الصوم لي قيل سبب اضافته الى الله انه لم يعبد به احد غير الله وقيل سببها ان الصوم يبعد عن الرياء بخلاف غيره وقيل سببها ان الصوم تخلق بالصمدية لانها هي التنزه عن الغذاء والتنزه عن الغذاء انما يكون بالصوم وقيل هي اضافة تشريف كقوله ناقة الله وانا اجزي به اي بالصوم لم يذكر ماذا يجزي لكثرته وانما قال انا اجزي مع ان كل اجزاء العبادات منه تعالى اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء وقال ابو طالب المكي اذا كان العبادة صفة من صفات الله فجزاؤه هو الله تعالى وهو بيان اهل الذوق كما قال الله من وجدني وجدني فهو جزاؤه وقال الشريف ابو الحسين المهدي خص الله الصوم لنفسه ليسلم من ان يأخذ الخصوم فانهم اذا استوفوا اعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق الا الصوم يقول الله ان ديوان صومه يجزيه على ذلك ابن ملك

وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجيء العبد مع ثواب الصلوة والزكوة والحج والصوم والخصماء فيأخذ واحد ثواب صلوته وواحد ثواب زكوته وواحد ثواب حجه واحد يريد ان يأخذ ثواب صومه فيقول الله الصوم لي ليس لك اخذه ولا اذن ان تأخذه ثم يقول الله للطالب ارفع راسك فانظر فيرفع راسه فيقول يا رب اري مداين من فضة وذهب وقصورا من ذهب وفضة مكللة باللؤلؤ يقول العبد يا رب لاي نبي هذا واي صديق هذا واي شهيد هذا فيقول الله لمن اعطى ثمنها يقول العبد يا رب ومن يملك ذلك فيقول الله انت تملك يقول العبد بماذا فيقول الله بعفوك عن اخيك فيقول العبد يا رب قد عفوت عنه فيقول الله خذ بيد اخيك فادخل الجنة رواه الحاكم حيوة القلوب

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم صيام شهر رمضان والصوم في اللغة الامساك وفي الشرع امساك يوم عن اشياء مخصوص مع النية ثم اكد فرضيته وبين انه عبادة قديمة ليست مخصوصة بنا بل كانت مفروضة على من تقدمنا ايضا بقوله كما كتب على الذين من قبلكم اي على الانبياء والامم من عهد ادم الى عهدكم يعني ان صومكم هذا كصومهم في عدد الايام وهو شهر رمضان قيل كان وقوعه في البرد الشديد والحر الشديد فشق عليهم في معاشهم واسفارهم وجعلوا بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين يوما كفارة لتحويله عن وقته لعلكم تتقون المعاصي لان الصيام منع نفسه عن مباشرة السوء قال عليه السلام فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء اي يمنع من السوء قوله اياما معدودات ظرف لكتب او للصيام اي موقتات بعدد معلوم وهو شهر بقتها قيل كان الصوم واجبا في ابتداء الاسلام ثلثة ايام من كل شهر وصوم عاشوراء فنسخ بصيام شهر رمضان فمن كان منكم مريضا لم يقدر على الصوم او على سفر اي عازما عليه فلم يصم في سفره فعدة وهي بمعنى المعدودة وانما قالها بالتنكير ولم يقل فعدتها بالاضافة لما علم من الحكم انه لا يؤمر عدة على عددها فاكتفى بالتنكير عن التعريف بالاضافة الى صيام ايام اي فعليه صيام ايام عدد ايام فطره قضاء من ايام اخر وهو صفة لعدة من ايام غير ايام مرضه وسفره كيف يشاء بالتواتر او بالتفريق واخر لا ينصرف للوصف والعدل التقديري وعلى الذين يطيقونه من الذين قدروا عليه في حال الشباب ثم عجزوا عنه حال الكبر فدية طعام مساكين

عن النبي ... اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين

وكذا عن عمر بن الخطاب رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام اذا استيقظ احدكم من منامه في شهر رمضان وتحرك في فراشه وتقلب من جانب الى جانب الاخر يقول الملك قم بارك الله فيك رحمك الله فاذا قام بنية الصلوة يدعو له الفراش يقول اللهم اعطه الفراش المرفوعة فاذا لبس ثوبه يدعو له الثوب اللهم اعطه من حلل الجنة واذا تناول الاناء يدعو له الاناء اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام الى الصلوة يدعو له البيت اللهم وسع عليه لحده ونور حفرته واجعل رحمتك وينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويقول عبدي منك الدعاء ومنا الاجابة ومنك السؤال ومنا النوال من الزبدة

ابو هريرة رضي الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر مشارق

[illegible] ابراهيم حقي

روي عن علي كرم الله وجهه سئل عليه السلام عن حكمة الصوم وثوابه قال عليه السلام لما اكل ادم عليه السلام من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلثين يوما فافترض الله الجوع على ذريته ثلثين يوما من شهر رمضان ويأكلون بالليل تفضلا من الله على خلقه لانه تعالى لا يكلف ما لا يطاق به كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها قالوا صدقت فاخبرنا ما ثواب من صام من امتك قال عليه السلام ما من عبد يصوم يوما من شهر رمضان الا اعطاه الله تعالى ست خصال اولها يذهب لهم الحرام من جسده والثاني يقربه من رحمته والثالث يعطيه الله خير الاعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيمة والخامس يهون عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت تنبيه الغافلين

فضيلة الصلوة حكي ان النبي عليه السلام يوما صعد المنبر فلما صعد الدرجة الاولى قال امين وكذلك على الثانية والثالثة فلما نزل قيل له كذلك يا رسول الله قال لما صعدت الدرجة الاولى جاءني جبرائيل عليه السلام فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر رمضان ولم يجتهد في ان يرحم الله فقلت امين فصعدت الثانية وقال لا يرحم من ادرك والديه ولم يجتهد في رضائهما خوفا يرضيا فقلت امين وصعدت الثالثة فقال اللهم لا ترحم من ذكرت لديه ولم يصل عليه قلت امين بحر الواعظين

اي ان يفتدوا بدله فهم لكل مسكين بمقدار نصف صاع من حنطة عن كل يوم عجزوا عنه او صاعا من غيره عند ابي حنيفة ورطلا من طعام وثلث رطل عند الشافعي وهو المد ويفطروا ذلك اليوم وقرئ فدية بلا تنوين وابدل طعام بالرفع منها او هو خبر مبتدأ محذوف اي طعام يعني الاطعام وبرفعها بدون التنوين لاضافتها الى طعام كما تم فضة لان الفدية تكون طعاما وغيره طعام وقرئ مساكين جمعا بفتح النون ومفرد فمن تطوع خيرا اي زاد على الواجب عليه او على مسكين واحد مكان كل يوم يفطر فهو اي فالتطوع خير له قوله وان تصوموا اي صيامكم وجهدكم وطاقتكم في حق الشيخ خير خبر لكم ايها المطيقون من الفدية وتطوع الخير والافطار ان كنتم تعلمون ان ذلك خير لكم فصوموا لان فيه امتثال الفرض وكثرة الثواب قوله شهر رمضان خبر مبتدأ محذوف وهو هي اي الايام المعدودات شهر رمضان الذي انزل فيه القران من اللوح المحفوظ جملة واحدة ليلة القدر الى بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل به جبرائيل نجوما في ثلث وعشرين سنة قيل نزل التورات في ست ليال مضت من رمضان والانجيل في ثمان عشر منه والقران في اربع وعشرين ورمضان مصدر من رمض اذا احترق ويسمى به الشهر لاحتراق الصائمين فيه من شدة الجوع والعطش ولا ينصرف للتعريف والالف والنون المزيدتين قوله هدى نصب على الحال اي هاديا للناس الى الحق وبينات اي دلالات واضحات من الهدى اي مما يهدى به الى الحق من الوحي وكتب السماوية والفرقان اي الفارق بين الهداية والضلالة والحق والباطل من الحدود وغيرها والاحكام بحيث لا يبقى للناس عذر لا يقولون لان يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا

روي في مشروعية الصوم ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له من انت يا عقل ومن انا قال انت ربي وانا عبدك الضعيف قال الله تعالى يا عقل ما خلقت خلقا اعز منك ثم خلق النفس فقال لها اقبلي فلم تجب ثم قال لها من انا ومن انت قال انا انا وانت انت ثم عذبها الله بنار جهنم مائة سنة فاخرجها ثم وثم ثلث مرات جعلها الله تعالى في نار الجوع فاخرجها فسألها فاقرت بانها العبد وانه الرب فاوجب الله تعالى عليها الصوم بسبب ذلك تفسير ثعلبي

صوم يوم الشك على سبعة اوجه ثلثة منها جائزة مع الكراهة وثلثة منها جائز بلا كراهة اما الثلثة التي تجوز مع الكراهة احدها ان يصوم بنية رمضان وثانيها بنية واجب اخر وثالثها بنية مترددة بين ان يقول ان كان غدا من رمضان فهو منه وان كان من شعبان فهو منه واما الثلثة التي بلا كراهة احدها ان يصوم بنية التطوع وثانيها بنية شعبان وثالثها بنية ان كان رمضان بلا كراهة واما الواحد الذي لا يجوز اصلا وهو ان يصوم بنية ان كان من رمضان فهو منه وان لم يكن من رمضان فانا غير صائم فهذا لا يجوز اصلا ولو شهد اثنان ان الشمس غابت وشهد اخران انها لم تغرب فافطر ثم ظهر انها لم تغب عليه القضاء فقط ولو شهد اثنان على طلوع الفجر واخران انها لم تطلع فافطر ثم انه قد اطلع عليه القضاء والكفارة ولو قال لامرأته انظري الى الفجر طالع او غير طالع فنظرت فقالت غير طالع فجامعها زوجها ثم ظهر ان الفجر طالع لا يجب عليه الكفارة وعلى المرأة الكفارة خواهر زاده

قال النبي عليه السلام الصوم محبوس بين السماء والارض ولم يخرج الى خزائن الله تعالى حتى تؤدى صدقة الفطر قال النبي عليه السلام من صام رمضان ولم يؤد صدقة الفطر نصف صاع من بر او صاع من شعير وصار صومه معلقا بين السماء والارض حديث اربعين

وروي عن انس رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام صوم رمضان معلق بين السماء والارض الى ان يؤدى صدقة الفطر فاذا ادى صدقة الفطر جعل الله جناحين احضر يطير بهما الى السماء السابعة ثم بامر الله تعالى ان يجعله قنديلا من قناديل العرش حتى يأتي صاحبه كذا كما قال النبي عليه السلام صدقة الفطر طهرت الصيام من الرفث واللغو والمساوي ولذا قال حسن البصري صدقة الفطر للصوم بمنزلة سجدة السهو وروي عن عثمان رضي انه نسي صدقة الفطر في يوم العيد فجعل كفارتها عتق رقبة ثم جاء رسول الله تعالى قال نسيت في يوم العيد زكوة الفطر فجعلت كفارته عتق رقبة قال النبي عليه السلام لو اعطيت يا عثمان مائة لم يبلغ زكوة الفطر يوم العيد قبل صلوة العيد وروي عن ابي هريرة رضي من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله بحر الواعظين

واعلموا يا اخواني ان ... صوم ثمانية اعضاء وهي اللسان والقلب والسمع والبصر والفم واليد والرجل والبطن فالعزم من [illegible] الغفلة [illegible]

قال النبي عليه السلام افضلكم منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى كل نؤوم اكول شروب قال سهل بن عبد الله لما خلق الله الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل وجعل في الجوع العلم والحكمة مناجاة موسى عليه السلام ربه فقال الهي هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتني اسمعتني كلامك قال يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك فاني كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب فاذا صامت امة محمد وابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجاب بيني وبينهم وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن اعطش كبده واجاع بطنه في رمضان فاني لا اجازيهم دون لقائي وخلوف فمهم عندي اطيب من ريح المسك من صام منهم رمضان استوجب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الكريم بشهر رمضان قال هذه لامة محمد عليه السلام بحر الواعظين

وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله عليه السلام نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف ويخرج الصائمون من قبورهم يعرفون بريح صيامهم ... فيقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس واستريحوا فياكلون ويشربون والناس في الحساب زهرة الرياض

تبتى ايات من قبل ان تنزل وتجزى وذكره مفيدا لمبالغة والتاكيد في الهداية
بعد ذكره او لاهدى للناس فمن شهد منكم الشهر اي حضر منكم في الشهر وهو
مقيم صحيح فليصمه اي ليصم الشهر فالضمير ظرف لا مفعول به ومن كان مريضا او
على سفر فافطره فعدة اي فعليه عدة ايام المعدودات التي افطرها من ايام
اخر فيقضيه بعد ذلك وانما اعاد هذا الشرط ليعلم ان هذا الحكم ثابت في الناسخ
كما كان ثابتا في المنسوخ الذي هو التورية والانجيل واختلف في المرض المبيح
الافطار بعضهم يرى الفطر المطلق المرض حتى يراه لوجع السن او الاصبع
وبعضهم اباحه بالمرض الذي يجوز منه الصلوة قاعدا او يخاف ان يزيد الصوم
في مرضه وبعضهم قال اذا اجهده المرض افطر والا فهو كالصحيح وهو مروي عن
الشافعي ... واختلف في السفر فمنهم من يجوز الفطر في السفر ومنهم من
لم يجوز بل قال فيه حتى يوجب القضاء على من صام في السفر وهو القول
القديم للشافعي ومنهم من يفضل الفطر في السفر وبعضهم يفضل الصوم فيه
وهو قول الجديد والسفر المبيح الفطر ستة عشر فرسخا ويقصر فيه الصلوة
عند الشافعي ومسيرة ثلثة ايام ولياليها عند ابي حنيفة رح يريد الله بكم
اليسر اي السهولة في الافطار بطلب السفر والمرض ولا يريد بكم العسر اي
المشقة بالصوم في المرض او في السفر قوله ولتكملوا العدة
بالتشديد والتخفيف عطف على تعليل محذوف اي شرع لكم ما ذكر من
الاحكام لتعلموه ولتتموا عدد ايام الشهر لقوله عليه السلام الشهر تسع وعشرون
فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة
ثلثين او المراد لتكملوا عدد ايام الشهر بقضاء افطاركم بالمرض او بالسفر
ولتكبروا الله اي تعظموه حامدين على ما هديكم اليه من الصوم وهو علة
تعليم اياكم كيفية القضاء والخروج عن عهدة الفطر وقيل الفطر التكبير
ليلة الفطر وهو التكبير عند الاهلال وقيل هو التكبير يوم الفطر ولعلكم
تشكرون الله على هذه النعمة حيث رخص لكم الفطر في المرض والسفر
فهو تعليل لاجل الترخيص والتيسير تفسير عيون

اذا قال الرجل لامرأته انت طالق او غير طالق فطلقت ... جامع ... وقال بعضهم ان صدقها ... الكفارة عليه ... وهو الصحيح ... الكفارة ... بالطلوع ... قاضي خان

ومن اكل او شرب او جامع ناسيا ... عليه السلام للذي اكل او شرب ناسيا دم على صومك فانما اطعمك الله وسقاك

عن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام من اغتاب في عمره مرة يعاقبه الله تعالى بعشرة عقوبات ... والسابع يحبط الله ... والتاسع يسخط الله تعالى عليه والعاشر يصير مفلسا عند الميزان روضة العلماء

عن علي رض الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ... علامة المؤمن ... روضة العلماء

قال الفقيه ... الغيبة على اربعة اوجه ... كفر والثاني هو نفاق والثالث معصية والرابع مأجور ... تنبيه الغافلين

وقال حكيم ... ثمانية اشياء سم قاتل وثمانية اخرى ترياقها الدنيا سم قاتل والزهد فيها ترياقها والمال سم قاتل والزكوة ترياق والكلام كله سم قاتل وذكر الله ترياق والعمر كله سم قاتل والطاعات ترياق والليل والنهار ستة قاتل والصلوة الخمس منها كانت ترياق وملك الدنيا سم قاتل والعدل فيه ترياق والمعصية سم قاتل والتوبة النصوح ترياق وجميع السنة سم قاتل وشهر رمضان ترياق زهرة الرياض

وقال مجاهد بامامهم اي نبيهم والامام من يؤتم به فيقال هاتوا متبعي ابراهيم هاتوا متبعي موسى عليه السلام هاتوا متبعي الشيطان هاتوا متبعي الاصنام فيقوم اهل الحق فياخذون كتابهم بايمانهم ويقوم اهل الباطل فياخذون كتابهم بشمائلهم وقال قتادة وعلي بامام عصرهم وقال ابن زيد بالكتاب المنزل عليهم اي يدعى كل انسان بكتابه الذي كانوا يتلونه فيدعى اهل التورية بالتورية واهل الانجيل بالانجيل واهل القران بالقران فيقال يا اهل القران ماذا عملتم هل امتثلتم اوامره هل اجتنبتم نواهيه هكذا وقال ابن عباس رض والحسن وقتادة والضحاك بامامهم اي بكتابهم اي بكتاب كل انسان منهم الذي فيه عملهم بدليل فمن اوتي كتابه بيمينه قرطبي

وروي عن النبي عليه السلام في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعوا بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم فيقال هاتوا متبعي محمد عليه السلام فيقوم اهل الحق فياخذون كتابهم بايمانهم وقال الحسن وابو العالية بامامهم اي باعمالهم وقال ابن عباس ... ويقال بمذاهبهم فيدعون بمن كانوا يأتمون به في الدنيا يا حنفي ويا شافعي ويا معتزلي ويا قدري ونحوه فيتبعونه في خير او شر او على حق او باطل وعلى هذا قول ابي عبيدة وقد تقدم هذا الحواشي تفسير قرطبي وروي عن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا ... ابشروا ولكل منكم مثل هذا قال واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا قال فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل احد منكم مثل هذا قرطبي

سورة الاسرى بسم الله الرحمن الرحيم

يوم ندعوا نصب باضمار اذكر او ظرف لما دل عليه ولا يظلمون وقرئ يدعى
ويدعوا على قلب الالف واوا في لغة من يقول افعو في افعى او الواو علامة
الجمع كما في قوله واسروا النجوى الذين ظلموا او ضميره وكل بدل منه والنون
محذوفة لعدم المبالات بها فانها ليست الا علامة الرفع وهو قد يقدر كما في
يدعى كل اناس بامامهم بمن ائتموا به من نبي او مقدم في الدين او
كتاب او دين وقيل كتاب اعمالهم قدموها فيقال يا صاحب كتاب كذا الذي
يقطع علقة الانساب وتبقى نسبة الاعمال وقيل بالقوى الحاملة لهم على عقا
يدهم وافعالهم وقيل بامهاتهم جمع ام كخف وخفاف والحكمة في ذلك اجلال
عيسى واظهار شرف الحسن والحسين وان لا تفتضح اولاد الزنا فمن اوتي من المدعوين
كتابه بيمينه اي كتاب اعماله فاولئك يقرؤن كتابهم ابتهاجا وتبجحا بما يرونه فيه
ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون من اجورهم ادنى شيء وجمع اسم الاشارة
والضمير لان من اوتي في معنى الجمع وتعليق القراءة باتيان الكتاب باليمين
يدل على ان من اوتي كتابه بشماله اذا اطلع على ما فيه غشيهم من الخجل والحيرة ما
يحبس السنتهم عن القراءة ولذلك لم يذكرهم مع ان قوله ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ايضا مشعر بذلك فان الاعمى لا يقرأ الكتاب
والمعنى ومن كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الاخرة
اعمى لا يرى طريق النجاة واضل سبيلا منه في الدنيا لزوال الاستعداد
وفقدان الالة والمهلة وقيل لان الاهتداء بعد لا ينفعه والاعمى مستعار من
فاقد الحاسة وقيل الثاني للتفضيل من عمي بقلبه كالاجهل والابله ولذا
لم يمله ابو عمرو ويعقوب فان افعل التفضيل تمامه بمن فكانت الفه في حكم ...

فان قلت ما وجه كتابة الالف في نرجوا لانه لا يكتب الا بعد واو الجمع والواو في نرجوا من نفس الكلمة لا واو الجمع قلت يكتب الالف فيها ايضا في نفس الكلمة مع الغير اذا كان واوا ونظيره قوله تعالى قل اندعوا من دون الله الاية واكثر الناس عن هذه القاعدة غافلون فانهم شرح مشارق

وقال محمد بن كعب بامامهم بامهاتهم وامام جمع ام قال الحكماء في ذلك ثلثة مسائل من الحكمة احدها الاجل عيسى عليه السلام والثاني شرف الحسن والحسين والثالث لكيلا يفتضح اولاد الزنا مختصر تفسير ابن عادل

وفي الخبر اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر الصديق وكل صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر رضي الله عنه وكل عادل تحت لوائه ولواء السخاء لعثمان رض وكل سخي تحت لوائه ولواء الشهداء لعلي رض وكل شهيد تحت لوائه ولواء الفقه لمعاذ بن جبل وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر وكل زاهد تحت لوائه ولواء الفقر لابي الدرداء وكل فقير تحت لوائه ولواء القراءة لابي بن كعب وكل مقر تحت لوائه ولواء المؤذنين لبلال وكل مؤذن تحت لوائه ولواء المقتول ظلما لحسين بن علي رض وكل مقتول تحت لوائه فذلك قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم دقائق ابن مبارك

خرج البخاري ومسلم عن ابن مسعود رض ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفي رواية ابن عمر رض يقال لهم احيوا ما خلقتم من طريقة المحمدية هذا يدل على ان تصويرها حرام بل الوعيد فيه اعظم مما في القتل ... شرح طريقة المحمدية

وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة وفي الحديث الاخر لم يمت حتى يبشر بالجنة موعظة

وعن النبي عليه السلام اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قاضي

ايدخل الجنة من امتي سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا ثم ثلث حثيات ... جامع الصغير

كلوا في القصعة من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها

روي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بشارب الخمر يوم القيمة والكوز معلق في عنقه والطنبور في كفه حتى يصلب على خشبة من النار فينادي مناد هذا فلان ابن فلان من موضع كذا فتخرج رائحة الخمر من فيه فيتأذى اهل الموقف حتى يستغيثوا الى الله من نتن رائحته ثم يكون مصيره الى النار فاذا طرح في النار ينادي الفسقة دقائق الاخبار

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها ولم يتب منها لم يشربها في الاخرة يعني ان من داوم على شرب الخمر فمات قبل التوبة لم يشربها في الاخرة من خمر الجنة ... للذة للشاربين

ومن لم يجد الا سور الغرقد ... ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال ليلة الجن ... ابو رافع وابن المعتمر وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي عليه السلام خطب ذات ليلة ثم قال ليقم معي من لم يكن في قلبه مثقال ذرة من كبر فقام ابن مسعود فحمله رسول الله عليه السلام مع نفسه ثم خط خطا فقال ... لا تخرج من هذا الخط ... فان خرجت منه لم تلقني الى يوم القيمة ثم ذهب يدعوهم الى الايمان ويقرا القرآن حتى طلع الفجر فقال له هل معك ماء اتوضأ به فقلت لا الا نبيذ التمر في اداوة فقال عليه السلام ثمرة طيبة وماء طهور فتوضأ به وصلى الفجر

اعلم ان الشياطين اولاد ابليس عليه اللعنة وذلك انه لما نكح مع النفس الطبيعية انكح النار الشهوانية من الفساد في العادات الحيوانية حتى لدت لذلك الشياطين كما تولد الشرر من النار وابناؤه ... فهم ذريته واتباعه يجلبون في القلب شر الخواطر النفسانية بهم يغوى الناس ومنهم الوسواس الخناس واعلم ان النفس تسمى في الاصطلاح على ثلثة اضرب نفس حيوانية ونفس امارة ونفس ملهمة ونفس لوامة ونفس مطمئنة وكلها اسماء الروح اذ ليس حقيقة النفس الا الروح ...

قد اتفقوا على ان الجن ايضا مكلفون بالشرايع وان الكافرين منهم يعذب بجهنم لقوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين واختلف في دخول المؤمنين منهم في الجنة قال ابو يوسف ومحمد ثم قيل ان ابليس لهم في الاكل والشرب بل عدادهم شم كما في الدنيا وقيل ياكلون ويشربون كالناس وقال بعضهم لا يدخلونها ولا ثواب لهم الا النجاة من العقاب ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهائم وفي الامام الرازي الى ان قال ... لكن قال الامام الاوسعي انهم اذا ... ثم توقف في كيفية ثوابهم فان ... بان الله تعالى لم يبين في القرآن ثوابهم ونحن نعلم ان الله تعالى لا يضيع ايمانهم ويعطيهم ما يشاء شيخ زاده

حكم المتوسط كما في اعمالكم بخلاف الفتح فان الفتح واقعة في الطرف لهن لفظا

وحكايات معرضة للامالة من حيث انها تصير ياء في التثنية وقد امالها

حمزة والكسائي وابو بكر تفسير قاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين لا يرجون لقاءنا اى لا يخافون سوء العاقبة لانكارهم البعث بعد الموت الذي هو سبب لقاء الله تعالى او لا يأملون ثوابنا في الآخرة لذلك ورضوا بالحيوة الدنيا اى اختاروا القليل الفاني على الكثير الباقي واطمأنوا بها اى سكنوا فيها سكون من لا يزعج عنها فبنوا شديدا واملوا بعيدا والذين هم عن آياتنا اى عن القرآن ومحمد غافلون اى معرضون او عن ادلتنا اذا هلوه فلا يعتبرون اولئك اى الموصوفون بهذه الصفات مأويهم النار بما كانوا يكسبون من الكفر والتكذيب ثم بين ما اعد للمؤمنين الصالحين بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم اى يرشدهم ربهم على الصراط الى الجنة بان يجعل لهم نورا يمشون به على الصراط الى دخول الجنة قال عليه السلام ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة فيقول انا عملك فيكون له نورا قائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة فيقول له انا عملك فينطلق به حتى يدخل النار وقوله تعالى بايمانهم اى بسبب تصديقهم آياتنا في الدنيا المقرون به العمل الصالح يتعلق بيهديهم وقوله تجري من تحتها الانهار جملة حالية من ضمير يهديهم اى حال كونهم تجري بين ايديهم الانهار بامرهم متنعمين بالدخول في جنات النعيم لا يخرجون منها دعويهم اى دعاؤهم وقولهم فيها اى في جنات النعيم سبحانك اللهم اى ننزهك تنزيها عما لا يليق بعظمتك وجلالك قيل انهم يلهمون التسبيح عند دخولهم الجنة كما يلهمون النفس وقيل سبحانك اللهم علامة بينهم وبين خدامهم يجيئون فالوا اذا طلبوا ماكلا من ماكل الجنة فيجيئون بما يشتهون ويضعونه بين ايديهم على المائدة كل مائدة ميل في ميل وعلى كل مائدة سبعون الف صحفة في كل صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا وتحيتهم فيها سلام اى يأتيهم الملائكة به من ربهم او تحيتهم الملائكة به او يحيي بعضهم بعضا بالسلام وآخر دعويهم بعد التسبيح ان الحمد لله رب العالمين قالوه تلذذا وسرورا على ما اكرمهم بانواع الكرامات واعطاهم من الخيرات واصل ان الحمد لله على ان الضمير للشأن لكون ان مخففة من الثقيلة تفسير شيخ شهاب الدين

باب في ذكر الملك الذي يدخل القبر على الميت قبل منكر ونكير عن عبد الله بن سلام انه قال سالت رسول الله عليه السلام عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير قال النبي عليه السلام يدخل في القبر على الميت ملك قبل ان يدخل منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس واسمه ذو مان ... يدخل على الميت ثم يقعده فيقول له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له باي شيء اكتب اين قلمي واين دواتي ومدادي فيقول له ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اى شيء اكتب وليس معي صحيفة قال فيقطع خلعة من كفنه فيناوله ويقول له هذه صحيفتك فاكتب عليها فيكتب ما عمل في الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئته يستحيي منه فيقول له الملك يا عبد الله لم لا تكتب فيقول له العبد استحيي منك فيقول له الملك يا خاطى اما تستحيي من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحيي مني الآن فيرفع الملك العمود فيضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب جميع حسناته وسيئاته ثم يامره بان يطويه ويختم فيطوي فيقول باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمها بظفرك فيختمها بظفره فيعلقها في عنقه الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الآية ثم يدخل بعد ذلك المنكر ونكير فكذلك اذا اتى العاصي كتابه يوم القيمة فاذا امر الله تعالى له بالقرآة فيقراه حسناته فاذا بلغ سيئاته يسكت فيقول الله له لم لا تقراه فيقول استحيي منك يا رب فيقول الله تعالى له لا تستحيي في الدنيا والآن استحييت فيندم العبد ولم ينفعه الندم فيقول الله تعالى خذوه فغلوه الآية دقائق الاخبار

واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله عليه السلام قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه صدق رسول الله

ان شيطانا سمينا استقبل شيطانا مهزولا فقال السمين للمهزول لماذا يا اخي هكذا قال كيف لا اكون هكذا انى اسلط على رجل اذا دخل بيته يقول بسم الله الرحمن الرحيم فلا ادخل معه واذا اكل وشرب يقول بسم الله الرحمن الرحيم ابقى بلا طعام ولا شراب ثم قال للسمين فالك حيث اراك سمينا قال انى اسلط على رجل يدخل البيت بلا تسمية فاركب على عنقه كالدابة وادخل معه في بيته واشاركه في الاكل والشرب والجماع وغيره نقل من مشكاة

فليجتنب العاقل عن البخل لانه صفة قبيحة قادت من اتصف بها الى النار كما قاد السخاء من اتصف بها الى الجنة كما قال عليه السلام السخاء شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار رواه الدارقطني والبيهقي عن علي رضي الله عنه كذا في جامع الصغير وذلك ان السخاء يدل على قوة الايمان بالاعتماد على ضمان الرزق ثم اخذ بهذه الاصل قاده الى الجنة والبخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجره الى النار

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان اهل الجنة شباب جعد جرد مرد ليس لهم شعر الا شعر الرأس والحاجبين واشفار العينين ليس لهم شعر عانة ولا شعر الابط على طول آدم ستون ذراعا على مولد عيسى بن مريم ثلث وثلثين سنة بيض الالوان خضر الثياب يضع احدهم بين يديه مائدة فيقبل الطائر فيقول يا ولي الله اما انى قد شربت من عين السلسبيل ورعيت من رياض الجنة تحت العرش واكلت من ثمار كذا اطعم احد جانبي مطبوخ واطعم الجانب الآخر مشوي فياكل منها ما شاء وعليه سبعون حلة ليس فيها حلة على لون اخرى ما يشبه بعضها بعضا تنبيه الغافلين

قال النبي عليه السلام من وقي لقلقه وقبقبه وذبذبه فله الجنة
حفظ لسانه اى بطن من حفظ فرج

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيطان يعدكم الفقر اى يخوفكم بالفقر لا تنفقوا من مالكم لاحتياجكم اليه فانه ان تصدقتم افتقرتم ويأمركم بالفحشاء بالبخل ومنع الزكوة او بالزنا وقول الزور وغيرهما والله يعدكم بالتصدق واخراج الزكوة مغفرة لذنوبكم منه اى من الله وفضلا اى خلفا مما تصدقتم في الدنيا وثوابا عليه في الآخرة والله واسع فضله عليم بما تنفقون فيجازيكم به يؤتي الحكمة اى يعطي العلم النافع والعمل به الموصول الى رضاء الله تعالى وقيل المعرفة بما يكائد الشيطان ووساوسه والاصابة في القول والعمل من يشاء من عباده ومن يؤت اى ومن يعط الحكمة اى العلم والعمل فقد اوتي اى اعطي خيرا كثيرا اى خيرا يتزايد ولا ينتقص وهو خير الآخرة بخلاف خير الدنيا قليل الآية وما يذكر اى ما يتعظ بمعاني القرآن الا اولوا الالباب اى اصحاب العقول الكاملة واللب جوهر العقل والمراد منهم العلماء بالله العاملين باحسن الاعمال قيل من اعطي علم القرآن ينبغي ان لا يتواضع لاهل الدنيا لاجل دنياهم لان ما اعطيه خير كثير والدنيا متاع قليل ولقوله عليه السلام القرآن غنى لا غنى بعده وما انفقتم اى ما تصدقتم في سبيل الله او في سبيل الشيطان من نفقة اى من صدقة او نذرتم من نذر كذلك فان الله يعلمه اى يحصيه فيحفظ فيجازيكم به والضمير في يعلمه عائد الى ما وما للظالمين اى ليس للذين يظلمون بمنع الصدقة والزكوة او بالانفاق بالمعاصي من انصار يمنعونهم من عذاب الله تعالى تفسير عيون

سورة بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق

الله لطيف بعباده يعني عالم بعباده ويقال رحيم بعباده ويقال اللطيف الذي رزقهم في الدنيا ولا يعاقبهم في الآخرة ويقال اللطيف بعباده بالبر والفاجر لا يهلكهم جوعا يرزق من يشاء يعني يرزق من يشاء بغير حساب ويقال يرزق من يشاء معذا او ما يشاء في الوقت الذي يشاء وهو القوي على هلاكهم العزيز المنيع لا يغلب احد من كان يريد حرث الآخرة يعني ثواب الآخرة بعمل نزد له في حرثه يعني ننيل كليهما ومن كان يريد حرث الدنيا يعني ثواب الدنيا بعمل نؤته منها يعني نعطيه منها وما له في الآخرة من نصيب لانه عمل لغير الله وقال القتبي الحرث العمل يعني من كان يريد بحرثه اى بعمل الآخرة يضاعف له الحسنات ومن اراد بعمل الدنيا اعطاه الدنيا ولا نصيب له في الآخرة تفسير ابو الليث

الله لطيف بعباده بربهم بصنوف من البر لا تبلغها الافهام يرزق من يشاء اى يرزقه كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوي الباهر القدرة العزيز المنيع الذي لا يغلب من كان يريد حرث الآخرة ثوابها شبهه بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة والحرث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه نزد له في حرثه فنعطيه بالواحد عشرة الى سبعمائة فما فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها شيئا منها على ما قسمنا له وما له في الآخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قاضي بيضاوي

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام اذا سمعتم نهاق الحمار فتعوذوا بالله تعالى من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكا وفي هذا الحديث دلالة على نزول الرحمة عند حضور اهل الصلاح فيستجاب دعاء الداعي في ذلك الوقت ابن ملك

وفي الخبر اذا حضر وقت الصلوة امر ابليس عليه اللعنة جنوده بان يتفرقوا ويأتوا الناس ويشغلونهم عن صلوتهم فيجيء الشيطان الى من اراد الصلوة ويشغله ليؤخرها عن وقتها فان لم يقدر فانه يأمر بان لا يتم ركوعها وسجودها وقرائتها وتسبيحها ودعواتها فان لم يستطع يشغل قلبه باشتغال الدنيا فان لم يقدر على شيء من ذلك امر ابليس بان يوثق هذا الشيطان ويقذف في البحر وان كان يقدر على شيء من ذلك يكرمه ويعظمه تنبيه الغافلين

قال رسول الله عليه السلام العبد عند الموت يقعد عنده شيطانان احدهما عن يمينه والآخر عن شماله فالذي عن يمينه على صورة ابيه يقول له يا بني اني كنت مشفقا لك محبا ولكن مت على دين النصارى وهو خير الاديان والذي عن شماله على صورة امه يقول له يا بني كان بطني لك وعاء وثديي سقاء وفخذي لك وطاء ولكن مت على دين اليهود وهو خير الاديان من تفسير القرطبي

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا يعني واذا قرئ عليهم ايات الله لقرانه زادتهم ايمانا اى تصديقا قال ابن عباس والمعنى لانه كلما جاءهم شيء من عند الله امنوا به فيزدادون بذلك ايمانهم ايمانا وتصديقا الى زيادة الايمان بزيادة التصديق وذلك على وجهين الوجه الاول وهو الذي عليه عامة اهل العلم على ما حكاه الواحدي ان كل من كانت الدلائل عنده اكثر واقوى كان ايمانه ازيد لان عنده حصول كثرة الدلائل وقوتها يزول الشك ويقوى اليقين فتكون معرفته بالله اقوى فيزداد ايمانه الوجه الثاني وهو انهم مصدقون بكل ما يتلى عليهم من عند الله ولما كانت التكاليف متوالية في زمن رسول الله عليه السلام فكلما تجدد تكليف صدقوا به فيزدادون بذلك الاقرار تصديقا وايمانا ومن المعلوم ان من صدق انسانا في شيئين كان اكثر ممن يصدقه في شيء واحد فقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا معناه انه كلما سمعوا اية جديدة اتوا باقرار جديد وتصديق جديد فكان ذلك زيادة في ايمانهم
تفسير خازن

وعلى ربهم يتوكلون معناه يفوضون جميع امورهم اليه ولا يرجون غيره ولا يخافون سواه واعلم ان المؤمن اذا كان واثقا بوعد الله ووعيده كان من المتوكلين عليه لا على غيره وهي درجة عالية ومرتبة شريفة لان الانسان يصير بحيث لا يبقى له اعتماد من شيء من الامور الا على الله تعالى واعلم ان هذه المراتب الثلاث اعني الوجل عند ذكر الله وزيادة الايمان عند تلاوة القراءة والتوكل على الله تعالى من اعمال القلوب ولما ذكر الله تعالى هذه الصفات الثلث اتبعها بصفتين من اعمال الجوارح فقال الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون يعني يقيمون الصلوة المفروضة بحدودها واركانها في اوقاتها وينفقون اموالهم فيما امرهم الله من الانفاق فيه ويدخل فيه المنفعة في الزكوة وفي الحج والجهاد وغير ذلك من الانفاق في انواع البر والقربات ثم قال تعالى اولئك يعني من هذه صفته هم المؤمنون حقا يعني يقينا لا شك في ايمانهم قال ابن عباس بريئون من الكفر وقال قتادة استحقوا الايمان واحقه الله لهم
تفسير خازن

لهم درجات عند ربهم يعني لهم مراتب بعضها اعلا من بعض لان المؤمنين يتفاوتون احوالهم في الاخذ بتلك الاوصاف المذكورة فلهذا تتفاوت مراتبهم في الجنة لان درجات الجنة على قدر اعمالهم قال عطاء درجات الجنة يرتقونها باعمالهم وقال الربيع بن انس سبعون درجة ما بين الدرجتين حضر الفرس المضمر سبعون سنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان في الجنة مائة درجات لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم ومغفرة يعني لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم يعني اعد لهم في الجنة ووصفه بكونه كريما لان منافعه حاصلة لهم دائمة عليهم مقرونة بالاكرام والتعظيم
تفسير خازن

بسم الله الرحمن الرحيم

انما المؤمنون اى الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله عندهم واقتداره على عقوبتهم وجلت اى خافت قلوبهم فان هذا الخوف لا يزول عن من ذكر الله تعالى عالما بنعوت جلاله وصفاته وكان سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا او مؤمنا تقيا فان كل واحد منهم عند ذكر الله تعالى يلاحظ عظمة الله تعالى واستغنائه تعالى من جميع ما سواه ويعلم احتياجه اليه فلا جرم يهابه ويقشعر جلده ويغلب عليه الدهشة بحيث يكاد ينفي وجوده واما خوف العقاب فهو لا يحصل من مجرد ذكر الله تعالى وانما يحصل بلاحظة معصيته وذكر قهر الله تعالى وعقابه واللائق بهذا المقام هو حمل على خوف العظمة والجلال لانه اللازم لكمال الايمان كذا ذكره ابن الشيخ وقال السدي وجلت عند الوعيد وتطمئن عند الوعد كذا في التيسير واذا تليت اى قرئت عليهم اياته اى اية كانت زادتهم ايمانا يقينا وطمأنينة نفس لان نفس التصديق يقبل القوة وهي التي عبر عنها بالزيادة للفرق الشيء بين يقين الانبياء وارباب المكاشفات ويقين احاد الامة وعليه مبنى ما قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكذا بين ما قام عليه دليل واحد وما قامت عليه ادلة كثيرة كذا ابو السعود وعلى ربهم مالكهم ومدبر امرهم خاصة يتوكلون يفوضون امورهم لا الى احد سواه ولجملة معطوفة على الصلة ابو السعود وقال البيضاوي ولا يخشون ولا يرجون الا اياه وقوله الذين صفة للمؤمنين يقيمون الصلوة اى يتمون الصلوة سجودا وركوعا في مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون اى مما اعطيناهم من الاموال يتصدقون في سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا اى اهل هذه الصفة هم المصدقون بالله لا شك في ذلك كذا في العيون وحقا صفة لمصدر محذوف اى اولئك هم

عن علي رضي الله عنه انه يقول سمعت النبي عليه السلام يقول ثلث من امتي يكونون في جهنم كالدنيا سبع مرات اولها سيبون مهزولون والثاني كاسيون عارون والثالث عالمون جاهلون قيل يا رسول الله من هؤلاء قال اما السيبون المهزولون فالنساء ... في امور الدين واما الكاسيون العارون فهي النساء ... كاسيات بالثياب عاريات من الطاعة واما العالمون الجاهلون فهم اهل الاسواق التاجرون الكاسبون من يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون فهم علماء في امور الدنيا جهلاء في امور الاخرة لا يبالون من اين يجمعون المال وهم لا يشبعون من الحلال ولا يبالون عن الحرام نعوذ بالله من الخذلان
روضة

الكلم ان مثل نصيحة العلماء كمثل الحراث وذلك ان الحارث يأخذ في كف يده من الحنطة والبذر وينشرها على الارض فيقع بعضها على الصخور فلا تنبت شيئا ويقع بعضها في موضع صلد فلا تنبت ايضا وتأكل بعضها الطيور فلا تحصل منها شيئا وانما تنبت البذر اذا كانت الارض محروثا طاهرا خالصا من الاحجار والاشواك وكذلك العلماء ينشرون العلوم والحكم والمواعظ على الخلائق ولكن لا يظهر اثرها في قلب يكون فيها الحسد والنفاق والكبر والكفر والفتن بل يجب ان يكون القلب فارغا عن هذه الاشياء حتى يظهر اثر العلوم لسامعها وينبت فيها بذر النصيحة ويحصل منها ثمرة الطاعة وينجي صاحبها عن الضلالة ويبلغها المقصود الدنيوي والاخروي كما قيل نيكه خوصالح دهند پند وليك بدل تخاه بونده پند بونير
مجالس انس

اى اولئك هم المؤمنون ايمانا حقا ابو السعود اى صدقا بلا شك كذا في الجلالين لهم درجات كرامة وعلو منزلة وقيل درجات الجنة يرتقونها باعمالهم كذا ذكره القاضي عند ربهم متعلق بمحذوف وصفة لدرجات اى كائنة عنده تعالى ابو السعود وفي اضافة القرآن الى الرب المضاف الى ضميرهم مزيد تشريف ولطيف لهم وايذان بان ما وعد لهم متيقن الثبوت والحصول مأمون الفوات ابو السعود ومغفرة لذنوبهم ورزق كريم اى ثواب حسن في الجنة كذا في العيون

سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا اى اخرجوا في سبيل الله خفافا وثقالا اى شبابا وشيوخا ونشاطا او غير نشاط وركبانا او رجالا ومشاة وفقيرا او غنيا وسمينا او ضعيفا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله اى في دينه وطاعته وهذه الاية امر بالجهاد بالمال والانفس ان امكن او احدهما على حسب الحال والحاجة ذلكم خير لكم اى الجهاد في سبيل الله تعالى خير لكم من تركه ان كنتم تعلمون اى كون ذلك الجهاد خيرا لكم وسبب نزول هذه الاية جاء المقداد الى رسول عليه السلام وشكى من ثقل جسمه لانه كان سمينا عظيما وسأله ان يأذن له في التخلف عنه فنزل انفروا او نزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين
شمس الواعظين

وفي الاخبار عن النبي عليه السلام انه قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فقلت يا جبرائيل من اين يجئ هذه الانهار والى اين تذهب فقال جبرائيل عليه السلام تذهب الى الحوض الكوثر اما انا لا ادري من اين يجئ واسئل من الله تعالى ان يعلمك ويريك فدعوت ربي فجاء ملك وسلم علي وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت احمر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل او كوز على القبة فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما رأيت ان ارجع قال الملك لم لا تدخل هذه القبة فقلت كيف ادخل على بابها قفل فقال لي افتح فقلت كيف افتح وليس في يدي مفتاح قال في يدك مفتاح فقلت اين مفتاح قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل ودخلت في القبة فرأيت هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج قال الملك هل نظرت ورأيت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان هذه الانهار الاربعة من البسملة وقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة
دقائق الاخبار

قال وهب بن منبه رضي الله عنه مكتوب في التورية من ترك الدنيا صار حبيب الله ومن ترك الغضب صار جوار الله تعالى يوم القيمة آمنا من عذابه ومن ترك الحسد صار يوم القيمة محمودا على رؤس الخلائق ومن ترك الرياسة صار يوم القيمة عزيزا عند الله ومن ترك الخصومة في الدنيا صار يوم القيمة في جوار الانبياء ومن ترك الحرام في الدنيا صار يوم القيمة من الفائزين في جوار الانبياء ومن ترك الغنا واختار الفقر بعثه الله تعالى يوم القيمة الى الجنة مع الاولياء والنبيين ومن اراد ان يكون في قبره مونسا فليقم في ظلمة الليل في قبره فليصل ومن اراد ان يدخل الجنة بغير حساب فليتب الى الله توبة نصوحا سفينة الابرار

سورة بسم الله الرحمن الرحيم التحريم

يا ايها الذين امنوا يعني اقروا بوحدانية الله تعالى ونبوة رسول الله وما جاء به من عند الله وهذا نداء مدح من الله تعالى للموحدين واقسام خمسة الاول نداء جنس وهذا اذا كان المنادى جنسا كقوله يا ايها الناس والثاني نداء نسبة وهذا اذا كان المنادى منسوبا الى احد كقوله يا بني آدم والثالث نداء مدح وهذا اذا كان المنادى قابلا للمدح وذلك ما يكون الا بكونه مؤمنا كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا والرابع نداء ذم وهذا اذا كان المنادى قابلا للذم وهو بكونه كافرا كقوله تعالى يا ايها الذين كفروا والخامس نداء اضافة وهذا انما يكون اذا كان المنادى مضافا الى احد كقوله تعالى يا عبادي هل ادلكم يعني هل ارشدكم ان جواهر البحار وقد زاد عليه البعض نداء عتاب كقوله تعالى يا ابليس ما منعك الاية ونداء قطيعة كقوله يا عاصي اخرج من بين سمائي وارضي واطلب ربا سوائي وعن ابن مسعود رضي انه قال اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين فارع سمعك فانه شيء انتهى عنه او تؤمر به وههنا شيء تؤمر به هكذا قال بعد ذلك توبوا الى الله يعني ارجعوا ذنوبكم ويقال توبوا الى الله يعني ارجعوا جميع المعاصي صغارها وكبارها سرها وعلانيتها من قلوبكم وتوجهوا الى طاعة الله ربكم ويقال معناه اتركوا الافعال المحرمة المكروهة وتوجهوا الى الافعال المامورة المفروضة فعلها او المحللة او المستحبة من فناه الله تعالى ويقال انتهوا عما لا يحبه الله ولا يرضى بايجاده والزموا ما يحبه ويرضاه ويقال توجهوا الى اقامة فرائض الله وواجباته وسنن رسول الله كما فرضت وسنت ووجبت وهذا التاويل لجواز عدم استلزام سبق الذنوب وسياق الاية يستلزم وقال بعض اهل المعرفة التوبة ترك الدنيا الدنيا ومخالفة الهوى

ومخالفة الهوى والتوجه الى العقبى والمولى وقال بعضهم التوبة ترك المعاصي نية وفعلا والاقبال على الطاعة نية وفعلا وقال بعضهم التوبة اسم ما جمع فيه ثمان معان وهي شروط التوبة اولها الندامة على ما مضى والثاني العزم على ترك العود الى الذنوب في المستقبل والثالث اداء كل فريضة ضيعها فيما بينه وبين الله تعالى والرابع اداء المظالم الى المخلوقين في اموالهم واعراضهم والخامس اذابة كل لحم ودم نبت من الحرام والسادس اذاقة الم الطاعة كما اذاق حلاوة المعصية والسابع اصلاح الماكول والمشروب والملبوس من جهة الحلال والثامن تطهير القلب من الغل والغش والحقد والحسد ونحوها توبة نصوحا يعني رجوعا صادقة وثيقة دائمة ببقاء عمر التائب لا يعود فيها وانتصاب توبة مفعول مطلق ونصوحا على الحالية او الوصفية او بنزع الخافض وهو توبة مضافة الى نصوح في الاصل على تقدير كونه اسم رجل تائم على توبته تقديره توبوا الى الله توبة كتوبة نصوح انما ذكره على وزن الفعول وهو للمبالغة فدل على البقاء مدة عمر التائب فان كان بمعنى الفاعل كان المعنى توبة باقية او حال كونها باقية او كتوبة نصوح باق على توبته ببقاء عمره وان كان بمعنى المفعول كان المعنى توبة مبقاة او حال كونها مبقاة او كتوبة نصوح مبقي على توبته بالنصح هذا على قراءة من قرأ نصوحا بفتح النون واما على قراءة من قرأ بضم النون منهم عاصم فكان بمعنى المصدر فكانه قال الله تعالى نصحوا الانفسكم نصوحا او كان بمعنى الفاعل في المبالغة فكانه قال الله تعالى كونوا نصحا لانفسكم او ذات نصح فعلى هذا القراءة يكون منصوبا على المصدرية او الخبرية واختلف المفسرون في معنى التوبة النصوح قال ابن عباس ومجاهد والضحاك التوبة النصوح

اعلم ان الله تعالى ما خلق جميع الوجود الا للعباد فهم مجبولون على ذلك مفطورون عليه من حيث الاصالة فان غاية الوجود الا وهو يعبد الله تعالى بحاله ومقاله وفعاله بل بذاته وصفاته فكل شيء في الوجود مطيع لله تعالى لقوله تعالى للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وليس المراد بالسموات الا اهلها ولا بالارض الا سكانها وقال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم شهد النبي عليه السلام انهم يعبدونه بقوله كل ميسر لما خلق له فالجن والانس مخلوقون للعبادة وهم ميسرون لما خلقوا له فهم عباد الله بالضرورة ولكن تختلف العبادة لاختلاف مقتضيات الاسما والصفات لان الله تعالى يتجلى باسمه المضل كما هو متجلي باسمه الهادي وكما يجب ظهور اثر اسمه المنعم كذلك يجب ظهور اثر اسمه المنتقم واختلف الناس في احوالهم لاختلاف ارباب الاسما والصفات قال الله تعالى كان الناس امة واحدة يعني عباد الله مجبولين على طاعته من حيث الفطرة الاصلية فبعث الله النبيين مبشرين لعبده من تبع الرسل من حيث اسمه الهادي ومنذرين لعبده من يخالف الرسل من حيث اسمه المضل فاختلف الناس وظهرت الخزي وافترقت الملل وذهب كل طائفة الى ما عليه انه صواب وان كان ذلك العمل عند غيرها خطأ ولكن حسنه الله عندها ليعبده من الجهة التي تقتضيها الاسماء المؤثرة في ذلك الامر وهذا معنى قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها فهو الفاعل بهم على حسب ما يريده ومراده فكل من في الوجود عابد لله مطيع لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انتهى كاملا

ان لا يعود صاحبها الى الذنب الذي يتوب به منه ويروى عن الحسن مثله وقال
ابن عمر وعمر بن مسعود هو ان يتوب الرجل عن العمل السيء ثم لا يعود اليه ابدا وقال
بعضهم النصوح اسم رجل تاب ولم ينقض توبته حتى يموت ثم بين ما حصل من التوبة
النصوح التائب من الثواب فقال عسى ربكم يعني لعل ربكم عسى ولعل من الله تعالى
يعني وجب ولايق يعني وجب ولايق ربكم ولا يجوز ان يكون عسى في الله بمعنى
الشك كما يجوز في غيره لانه هو اطلاق من الله تعالى لعباده وفي التفسير الكبير مثله
ان يكفر عنكم سيئاتكم يعني ان تبتم توبة نصوحا يمحو الله عنكم جميع ذنوبكم ويقال
معناه يستر عنكم ما كان سيئا من افعالكم وعن ابن مسعود رضي انه قال قال
رسول الله عليه السلام ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة عظيمة ما خطرت قط على قلب
احد حتى ابليس عليه اللعنة يتطاول رجاء ان تصيبه وعن ابي هريرة رضي انه قال
قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول جعل الله تعالى الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه الاذى وفي رواية لمسلم واخر
الله تعالى تسعة وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيمة وعن عايشة رضي
عنها عن النبي عليه السلام انه قال ما علم الله تعالى من عبد ندامة على ذنب الا غفر له
قبل ان يستغفره منه طريقة ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يعني يدخلكم
ويعطكم في الآخرة عوض توبتكم ان تبتم توبة نصوحا بساتين تجري من [illegible]
قبابها وسرورها وغرفها ومساكنها ومنازلها ومرابيها واشجارها الانهار
الاربعة احدها من ماء وثانيها من لبن وثالثها من خمر ورابعها من عسل كما ذكرها
الله تعالى في نعت الجنة بقوله فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه

معه يعني هذه العطايا والهبة والتمليك من املاك الجنة ومنازلها ودرجاتها
تصل الى الذين آمنوا وتابوا الى الله توبة نصوحا في يوم لا يعذب الله النبي ولا يدخل
النار ولا يخجل بعدم وجود ما اخبره من الله من وعد الله للتائبين وهو يوم
القيمة وهذا رد لقول الكفار الذين قالوا ان كان محمد حقا وصادقا فيما اخبره
عن الله وجاء به من عند الله مما وعده الله للتائبين قد يصل اليهم ذلك ولم يصل
فرد عليهم هذا القول بقوله هذا يوم يخزي الله ان ثم وصف الذين آمنوا وتابوا
بقوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يعني الذين آمنوا بمحمد عليه السلام وبما
جاء به من عند الله وبما اخبره عن الله وتابوا عن الذنوب الكبائر والصغائر
وداموا على توبتهم يظهر نورهم يوم تعمى الابصار من ظلمة يوم القيمة بين ايديهم
وبايمانهم وشمائلهم على وجه الاضاءة حين يطفى نور المنافقين الغير التائبين يكون
وعن الحسن عن النبي عليه السلام من المؤمنين من نوره ابعد ما بيننا وبين عدن
ابين وصنعاء ومنهم من نوره لا يجاوز قدميه ويقال انما يسعى نورهم بين ايديهم و
وبايمانهم ولا شمائلهم ولا خلفهم ولا تحتهم ولا فوقهم اما شمائلهم فان جهنم تحت
الصراط مما يلي شمائلهم فلا يسعى نورهم في شمائلهم لئلا يروا جهنم وهيبتها و
يتحيرون ولا يطيقون على المرور وكذا تحتهم واما فوقهم فان الله تعالى وخلفهم فلا فائدة
فيهما وفي تنويرهما يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير
يعني المؤمنين التائبين الذين يسعى نورهم كما ذكر حين رأوا انطفاء المنافقين اشفقوا
اي خافوا من انطفاء نورهم لانهم يتذكرون فيما مضى منهم من الذنوب فيقولون
ربنا اتمم لنا نورنا يعني ثبت لنا نورها ولا تطفئ نورنا كما اطفأت نور المنافقين
واغفر لنا يعني فانصرنا على المرور على الصراط انك قادر وقوي على ايجاد كل شيء

واعدامه ٩٣

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء احد وقيل في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين كذا في المعالم والخطاب لرسول الله او لكل احد وقرئ بالياء على اسناده الى ضمير الرسول او من يحسب او الى الذين قتلوا والمفعول الاول محذوف لانه في الاصل مبتدأ جاز الحذف عند القرينة وقرأ ابن عامر قتلوا بالتشديد لكثرة المقتولين بل احياء اي بل هم احياء وقرئ بالنصب على بل احسبهم احياء عند ربهم ذو زلفى منه يرزقون من الجنة وهو تأكيد لكونهم احياء فرحين بما آتيهم الله من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالابدية والقرب الى الله والتمتع بنعم الجنة ويستبشرون يسترون بالبشارة بالذين لم يلحقوا بهم اي باخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة الا خوف عليهم ولاهم يحزنون بدل من الذين والمعنى انهم يستبشرون بما تبين لهم من امر الآخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم اذا ماتوا او قتلوا كانوا احياء حيوة لا يكدرها خوف وقوع محذور وحزن فوات محبوب والآية تدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتألمه وتلذذه ويؤيد ذلك قوله تعالى في آل فرعون النار يعرضون عليها الآية وما روي ابن عباس انه عليه السلام قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من اثمارها وتأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش ومن انكر ولم ير الروح الا ريحا وعرضا قال هم احياء يوم القيمة وانما وصفوا به في الحال لتحققه ودنوه او احياء بالذكر او بالايمان وفيها حث على الجهاد وترغيب في الشهادة وبعث على ازدياد الطاعة واحماد لمن يتمنى لاخوانه مثل ما انعم عليه وبشرى للمؤمنين بالفلاح يستبشرون كرره للتوكيد وليتعلق به ما هو بيان لقوله الا خوف ويجوز ان يكون الاول بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم بنعمة من الله ثوابا لاعمالهم وفضل زيادة عليه كقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتنكيرها للتعظيم وان الله لا يضيع اجر المؤمنين قاضي بيضاوي

سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني جنس الانسان فان هذا النداء ينتهي فيتناول جميع اولاد بني آدم من المؤمنين والمشركين اتقوا ربكم يعني احذروا من عذاب ربكم المستوجب للشرك والنفاق والمعاصي ان زلزلة الساعة اي اهوال القيمة وهي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا كلهم اجمعون وذلك لا ينفع نفسا ايمانها واضافة الزلزلة الى الساعة اضافة المصدر الى فاعل شيء عظيم يعني لا يقدر احد على الصبر والقرار في مكانه عند حصول هذه الزلزلة لانها من هيبة الرب وقال بعضهم المراد بالزلزلة ارسال الريح العقيم ويقال المراد من الزلزلة زلزلة الخلائق حين رأوا منكرا ونكيرا في قبورهم ويقال المراد من الزلزلة زلزلة الخلائق يوم القيمة من حرارة الشمس ويقال المراد من الزلزلة زلزلة الخلائق وقت تقسيمهم الى الجنة والنار ويقال المراد من الزلزلة زلزلة حين يجيئ بمرورهم على الصراط من فصد النار الى اجرامهم يوم ترونها يعني زلزلة الساعة واهوال القيمة وشدة عذابها تذهل كل مرضعة

وفي الحديث لو امرت احدا بالسجود لغير الله لامرت المرأة بالسجود لزوجها

وقال اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة والضعفاء كلكم راع ومسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والخادم راع ومسؤول عن رعيته ابن حجر

قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يجيء على الرجل الواحد خمسون امرأة كلهن تقول انكحني

والترمذي قال حسن صحيح غريب وابن ماجة انه عليه السلام قال في حجة الوداع ... [illegible]

في الحال ... ابو داود وغيره من باسناد صحيح والترمذي ... [illegible]

باب الشفعة في حق الزوج على الزوجة اتت امرأة الى رسول الله عليه السلام وقالت انى امرأة اريد ان اتزوج فما حق الزوج على امرته فقال
ما من حق الزوج على الزوجة اذا ارادها على نفسها وهي على ظهر بعير لا تمنعه نفسه وقالت عايشة رضي اتت قتادة اسم امرأة الى رسول الله تعالى
فقالت يا نبي الله ... قتادة اخطب واني اكره التزويج فما حق الزوج على المرأة قال لو كان من قرنه الى قدمه صديد فلحسته ما ادت شكره
وقال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها حكي حكاية كان رجل قد خرج الى سفر وعهد
امرأته ان لا تنزل من العلو الى السفلي وكان ابوها السفلي فمرض فارسلت المرأة الى رسول الله عليه السلام تستأذن في النزول الى ابيها فقال عليه السلام
اطيعي زوجك فمات فاستأمرت فقال اطيعي زوجك فدفن ابوها فارسل رسول الله اليها ان الله تعالى قد غفر لابيها بطاعتها الزوجها
قال رسول الله عليه السلام ايما امرأة خدمت زوجها سبعة ايام اغلق الله تعالى عليها سبعة ابواب من النار وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل
من ابها شاءت بغير حساب مكاشفة القلوب

قال النبي عليه السلام من زوج كريمته من فاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد عمله الى السماء
ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل له صرف ولا عدل وقال النبي عليه السلام ايما امرأة رضيت بتزوج
الفاسق فهي منافقة ووجبت في النار ...

عما ارضعت اى تغفل كل امرأة عن مرضعتها وتتركه وترمي من يدها الى
الارض وكذا الكل الانس والطيور والوحوش تغفل وتترك مرضعها وتضع
كل ذات حمل حملها كل صاحبة الحمل من الجن والانس والحيوان ولدها من بطنها
بغير تمام من هيبة زلزلة الساعة وارضاع الولد ووضع الحمل لا يتصور في
يوم الساعة وذكر في بعض التفاسير يتصور ذلك في يوم الساعة على طريق
المثل وترى الناس سكرى يعني متحيرين ومجنونين من اهوال يوم القيمة وما
هم بسكارى يعني والحال انهم ليسوا بسكرين من الشراب وهو قول الحسن ويدل
على ذلك ذكرالاسند واكد فيما بعد وهو قوله ولكن عذاب الله شديد يعني
ذلك السكر والتحير والجنون ليست من شراب مثل السكر ولكن عذاب الله الشديد
وسخط العظيم وقال السني تخوف عذاب الله هو الذي اذهب عقولهم
وردهم في مثل حال من يذهب السكر بعقله كذا في المدارك والقاضي

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم يعني بعضو انفسكم من النار بطاعة الله تعالى
وطاعة رسول الله عليه السلام واهليكم يعني وقوا اهليكم من النار بتعليمهم ما ينجيهم
منها وقال قتادة مروهم بطاعة الله تعالى وانهوهم عن معصية الله وقال مجاهد
يعني اوصوا اهليكم بتقوى الله ويقال ادبوهم وعلموا خيرا تقوهم بذلك نارا وقودها
الناس يعني حطبها والوقود ما يوقد النار يعني حطبها الناس اذا صاروا اليها
وحطبها الحجارة قيل ان يصير الناس اليها وهي حجارة الكبريت ثم قال الله تعالى
عليها ملائكة غلاظ شداد يعني على النار ملائكة موكلين غلاظ يعني اقوياء يعملون
بارجلهم كما يعملون بايديهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون يعني ليسوا كاعوان
ملوك الدنيا تعمون بالشوة ولكن يفعلون ما يؤمرون وهم لا يعملون غير ما امر الله
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يعني يقول لهم الملائكة يوم القيمة حين يعتذرون
لا تعتذروا اليوم يعني لا يقبل منكم العذر انما تجزون ما كنتم تعملون يعني تعاقبون
بما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي تفسير ابو الليث

... عطايا الاخروية واكثر ما يكون في الدنيا لم يحصل بعد تحققا لو قوعه من ان العطايا
...

القسم الثاني من الصورة الحمدية وهو القسم الذي نظر اليه باسم المنان فخلق منه انوار الجنان ثم تجلى فيها باسم اللطيف فجعلها الكريم
ان الجنان على ثمان طبقات وكل طبقة فيها جنات كثيرة في كل جنة درجات ... الطبقة الاولى جنة السلام وتسمى الجار ان خلق الله تعالى
... الله لمعرفته وجعلك من اهل قربه ان الله خلق نوري الصورة الحمدية من نوراسم البديع القادر ونظر اليها باسم المنان القاهر ثم تجلى
... اللطيف الغافر فعند ذلك انصدعت لذلك التجلي صدعتين فصارت كانها قسمت قسمين خلق الله الجنة من نصفها المقابل للبيمة وجعلها دار السعادة
ثم خلق النار من نصفها المقابل للشمال وجعلها دار الشقاوة والضلال وكان القسم الذي خلق منه الجنان هو المنظور اليه باسم المنان
... والقسم الذي خلق منه النار هو المنظور اليه باسم القاهر وهو ... العافر ... الجهة الاخر ... كامل

الهوى ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم فانه لا يرفع ولا يخفف قيل هو آخر الكلام
يتكلمون به ثم لا كلام بعد ذلك الا الشهيق والزفير ان يحضروني ارجعوني
ولا تكلموني باليا في الوصل والوقف يعقوب وغيره بلا يا انه ان الامر
والشان كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت
خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا مفعول ثان ونافع وبالضم مدني وحمزه وعلي
وكلاهما مصدر سخر كالسخر الا ان في ياد النسبة مبالغة قيلهم الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين وقيل هم اهل الصفة خاصة ومعناه اتخذتموهم هزؤا وتشاغلتم
بهم ساخرين حتى انسوكم بتشاغلكم بهم على تلك الصفة ذكري وكنتم منهم تضحكون
اى استهزاء بهم اني جزيتهم اليوم بما صبروا بصبرهم انهم اى لانهم هم الفائزون
ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لاني جزيتهم اليوم فوزهم لان جزى يتعدى
الى اثنين وجزاهم بما صبروا جنة انهم حمزه وعلي على الاستئناف اى انهم هم
الفائزون لانهم تفسير مدارك

بسم الله الرحمن الرحيم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة في الفاكهة وفي
تنكير شغل وابهامه تعظيم لما هم فيه من البهجة والتلذذ وتنبيه على اعلى ما يحيط
الافهام ويعما خبران ويجوز ان يكون في شغل صلة لفاكهون هم وازواجهم
في ظلال جمع ظل كشعاب او ظلة كقباب على الارائك على السرير المزينة
متكؤن وهم مبتدأ خبره في ظلال وعلى الارائك جملة مستأنفة او خبر
ثان او متكؤن والجار ان صلتان له او تأكيد للضمير في شغل او فاكهون
وعلى الارائك متكؤن خبر آخر ان وازواجهم عطف على هم للمشاركة في

وعن ابن عباس رضي عنه خلق الله الحور العين من اصابع رجلها
الى ركبتها من الزعفران ومن ركبتها الى ثديها من المسك الاذفر
ومن ثديها الى عنقها من العنبر الاشهب اى الابيض ومن عنقها
الى رأسها من الكافور واذا اقبلت يتلألأ نور وجهها كما يتلألأ نور
الشمس لاهل الدنيا رجبية

اختلفوا في معنى الشغل قال ابن عباس وغيره في افتضاض الابكار وقيل
في زيارة بعضهم بعضا وقيل في ضيافة الله تعالى وقال الكلبي في شغل عن اهل النار
... معالم

وروي عن ابي سعيد الخدري رضي ان رجلا قال يا رسول الله ان
اهل الجنة يجامعون ...
كما يأكل من اوله ... جامع الازهار

٢٧

يصير اهل النار واهل الجنة الجنة يلوم اهل النار ابليس ويقولون انت اضللتنا عن طريق الحق في الدنيا فوضع لابليس منبر من النار والبس لباسا من النار
فيه بجامع النار وتغل يداه الى عنقه بقيد من النار ويقيد رجلاه من النار وعلى عنقه طوق اللعنة ثم يقال له اصعد الى هذا المنبر واخطب لاهل النار بالقول الحق
هو المراد بقوله تعالى في سورة ابراهيم فيقول ابليس مجيبا عن قولهم يا اهل النار فيسمع صوته جميع من يكون في النار من الجن والانس وينظرون اليه ويخطبهم في النار وهذا المذكور
والجزاء والجنة والنار ووعدتكم وعد الباطل وهو ان لا بعث ولا حساب ولا جزاء ولا جنة ولا نار وان الدنيا لا تزول فاخلفتكم اي كذبتكم الوعد وماكان لي عليكم
وقال الشيطان اي ابليس لما قضي الامر اي فرغ من الحساب ان الله وعدكم وعد الحق الذي لا ريب فيه وهو البعث بعد الموت والحساب
من سلطان اي لم يكن لي ولاية وقدرة اجبركم بها على ما وعدتكم او حجة فيما دعوتكم اليه الا ان دعوتكم هذا استثناء منقطع اي لكن دعوتكم الى طاعتي واتباعي فاستجبتم لي
اجبتم الى طوعا واختيارا لدعوتي فلا تلوموني بدعوتي اياكم ولوموا انفسكم باجابة دعوتي واتباعي من غير سلطان ولا برهان ما انا بمصرخكم اي بمخرجكم من النار
جا وما انتم بمصرخي ولستم انتم تقدرون على ان تخرجوني من عذاب الله ثم يلعنه جميع اهل النار مع لعنة الملائكة الملك الجبار وتضرب الزبانية بطرقة من النار ويلقيه
بمنبره من النار حتى يبلغ اسفل السافلين وهو قعر جهنم اني كفرت اي تبرأت اليوم بما اشركتمون ما مصدرية اي بجعلكم اياي شريكا في عبادة الله وما يعبد الذي
انا كفرت بالذي اشركتموني في العبادة وهو الله امتنعت السجود لادم من قبل
ان الظالمين بالكفر والمعصية لهم عذاب اليم وجيع اي

ثم اعلم ان الله خلق جميع خلقه من امة محمد عليه السلام على سبع مراتب المرتبة الاولى
الاسلام الثانية الايمان الثالثة الصلاح الرابعة الاحسان الخامسة الشهادة
السادسة الصديقية السابعة القربة وما بعد هذه المرتبة الا النبوة وقد انسد
بابها بمحمد عليه السلام ثم ان الاسلام مبني على خمس اصول الاول شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الثاني اقامة الصلاة الثالث ايتاء الزكاة
الرابع صوم رمضان الخامس حج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا
واما الايمان فمبني على ركنين الركن الاول التصديق اليقيني بوحدانية
الله تعالى وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره من الله تعالى وهذا
التصديق اليقيني هو عبارة عن سكون القلب الى تحقيق ما اخبر به من الغيب
السكون الى ما يبصره من الوجود وذلك بنوره الركن الثاني ان يأتي
بما في الاسلام عليه واما الصلاح فمبني على ثلاثة اركان الاول
هو الاسلام والثاني هو الايمان والثالث دوام عبادة الله تعالى بشرط
الخوف والرجاء من الله واما الاحسان فمبني على اربعة اركان الاول
الاسلام والايمان والصلاح والركن الرابع الاستقامة في المقامات
السبعة وهي التوبة والانابة والزهد والتوكل والرضى والتفويض والا
خلاص في جميع احواله واما الشهادة فمبنية على خمسة اركان الاسلام
والايمان والصلاح والاحسان والركن الخامس الارادة ولها ثلاث
شروط الاول انعقاد المحبة لله تعالى من غير علة ودوام الذكر من غير
فترة والقيام على النفس بالمخالفة من غير رخصة واما الصديقية
فمبنية على ستة اركان الاسلام والايمان والصلاح والاحسان
والشهادة والركن السادس المعرفة ولها ثلاث حضرات الحضرة الاولى
علم اليقين الثانية عين اليقين الثالثة علم حق اليقين ولكل حضرة من
حضراتها سبعة شروط الاول الفناء الثاني البقاء الثالث معرفة الافعال
من حيث تجلي الاسماء الرابع معرفة الذات من حيث تجلي الصفات الخامس
معرفة الذات من حيث الذات السادس معرفة الصفات والاسماء
بالذات السابع الاتصاف بالاسماء والصفات واما القربة فلها
سبعة اركان الاول الاسلام والايمان والصلاح والاحسان والشهادة
والصديقية والركن السابع الولاية الكبرى ولها اربع حضرات الحضرة
الاولى حضرة الخلة وهو مقام ابراهيم الذي من دخله كان امنا
والحضرة الثانية حضرة المحبة فيه جرت لمحمد عليه السلام خلعة التمني
بحب الله والحضرة الثالثة حضرة الختام وهو المقام المحمدي فيه
رفع لواء الحمد الحضرة الرابعة حضرة العبودية فيه سماه الله بعبده
حيث قال سبحان الذي اسرى بعبده وفيه نبي وارسل الى الخلق ليكون رحمة
للعالمين فليس لاحد نصيب من هذا المقام الا التمني بعبده سبحانه فهم
خلفاء محمد عليه السلام في جميع الحضرات اسالك

في الاحكام الثلاثة ابهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ما يدعون به لانفسهم يتفعلون من
الدعاء او ما يدعونه او يتمنونه او ما يدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها وما
يتمنون ويشتهون معا
موصولة او موصوفة مرتفعة بالابتداء ولهم خبرها وقوله سلام بدل منها
او صفة اخرى ويجوز ان يكون خبرها او خبر محذوف او مبتدأ محذوف الخبر اي
ولهم سلام قولا من رب رحيم اي يقول الله او يقال لهم قولا كائنا من جهته والمعنى
ان الله تعالى يسلم عليهم بواسطة الملائكة او بغير واسطة تعظيما لهم وذلك مطلوبهم
ومتمناهم ويحتمل نصب على الاختصاص وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانفردوا
عن المؤمنين وذلك حين يسار بهم الى الجنة كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ
يتفرقون وقيل اعتزلوا من كل خير وتفرقوا في النار فان لكل كافر بيتا ينفرد به
لا يرى ولا يرى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان من جملة ما يقال
لهم تقريعا والزاما للحجة وعهده اليهم ما نصب لهم من الدلائل العقلية والسمعية
الامرة بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الامر بها
والمزين لها انه لكم عدو مبين تعليل للمنع عن عبادته بالطاعة فيما يحملهم عليه
وان اعبدوني عطف على ان لا تعبدوا هذا صراط مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم
او الى عبادته فالجملة استئناف لبيان المقتضي للعهد بشقيه او بشق الاخير والتنكير
للمبالغة والتعظيم او للتبعيض فان التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم ولقد اضل
منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون رجوع الى بيان معاداة الشيطان مع ظهور
عداوته ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأي والجبل الخلق هذه جهنم التي كنتم
توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ذوقوا حرها اليوم بكفركم في الدنيا
قاضي بيضاوي

سر كلمة شهادة اعلم ان لما كان الوجود منقسما بين خلق حكم السلب والانعدام والفناء جعلوا من حكم الايجاد والوجود والبقاء كانت كلمة الشهادة
مبنية على السلب وهو لا والايجاب وهو الا معناه لا وجود لشيء الا الله ولما كان هذا الامر موقوفا على الشهود والكشف قرنت به لفظة الشهادة
فقيل اشهد يعني انظر بعين شهودي ان لا في الوجود شيء الا الله وهنا ابحاث كثيرة في الاستثناء هل متصل او منقطع وهل الالهة المنفية التي
هي ام الهة بطلان وعدم افادة المعنى فيما كانت خفيا وكيف وجه الجمع والوفاق وسائر شيء ولكل منها اجوبة قاطعة وبراهين ساطعة اسالك

ان في الجنة لسوقا لا شراء فيها ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له ويقولون هؤلاء المتحابون في الله وقال عليه السلام رأيت حول العرش منابر من نور ليلة
المعراج عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا الانبياء والشهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء قالوا يا رسول الله اخبرنا من هم قال هم المتحابون
في الله والمتزاورون في الله والمتجالسون في الله وقال عليه السلام اكثروا الاخوان وفي رواية اكثروا الاصدقاء فان لهم شفاعة يوم القيمة من
رضوانه رجلا قال يا رسول الله متى الساعة فقال عليه السلام ويلك ما اعددت لها فقال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال عليه السلام
انت مع من احببت وفي رواية المرء مع من احب وقال عليه السلام مثل الجليس السوء والصالح كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان
يحذيك واما ان تشتري منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة وقال عليه السلام المرء على
دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وفي الخبر ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارسل الله له على طريقه ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي
في هذه القرية قال هل لك من قرابة قال لا قال هل لك عليه من نعمة قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال الملك فاني رسول الله اليك بان الله
تعالى قد احبك كما احببته فيه وحكي ان الله اوحى الى موسى عليه السلام هل عملت لي عملا قط فقال الهي صليت لك وصمت وتصدقت فقال الله
ان الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والزكوة نور فاي عمل عملت لي فقال موسى عليه السلام الهي دلني على عمل هو لك
قال يا موسى عليه السلام هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى عليه السلام ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض
في الله الحديث الاربعون قال رسول الله عليه السلام يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة وقال عليه السلام
ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وقال عليه السلام في الحديث القدسي يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة وقال عليه السلام من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل كربة فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه السلام ان العبد اذا اذنب كانت نكتة
سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زادت زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله في كتابه كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال عليه السلام ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم
فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وقال عليه السلام ان الله تعالى يرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب
[illegible] وقال عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال عليه السلام لكل شيء حيلة وحيلة الذنوب التوبة وقال عليه السلام لكل
داء دواء ودواء الذنوب التوبة وقال عليه السلام الاستغفار يأكل الخطايا كما تأكل النار الحطب وقيل ان التوبة من وجه كل شيء خير الا التوبة
خصال عند وقت الصلوة وعند دفن الميت والتوبة عند المعصية وقيل ان اثير قوة الرجل اربعة اشياء احدها ان يمسك
لسانه من الفضول والغيبة والكذب والثاني ان لا يرى لاحد في قلبه حسدا ولا عداوة والثالث ان يفارق اصحاب السوء والرابع ان
يكون مستعدا للموت نادما مستغفرا لما سلف من ذنوبه مجتهدا على طاعة ربه وقال ابو الليث في تنبيه الغافلين الذنب على وجهين ذنب
فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين العباد فاما الاول فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار ان لا يعود اليه
فان ذلك لا يبرح من مكانه حتى يغفر له الا ان يترك شيئا من الفرائض فلا ينفعه التوبة ما لم يقض ما فاته واما الذنب الذي بينك وبين
العباد فما لم ترضهم فلا ينفعهم التوبة حتى يحلك وفي الخبر ان اسرافيل عليه السلام قال لميكائيل اني اعجب من يأكلون رزق الله تعالى ثم
ويشكون غيره ارضه فعند ذلك يعصون الله تعالى فيها امرهم كيف يهلكهم في ساعة واحدة فقال ميكائيل عليه السلام انا اعجب من اطاع الله تعالى
لم يزد في رزقه ذرة ومن عصى لا ينقص من رزقه ذرة كيف لا يغفر لهم في طرفة عين بتوبة واحدة فاوحى الله اليهما وقال احب القولين الي ما
قال ميكائيل وانا ارحم الراحمين اذا تاب عبدي وانا اهدم جميع ذنوب عمره بسبب توبة واحدة وحكي انه كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب واتاه وقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان فيها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق
حتى اذا انصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه حكما بينهما فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما اقرب
فهو له فقاسوه فوجدوه اقرب الى الارض التي اراد بشبر وفي رواية فقبضته ملائكة الرحمة
ولهذا قال عليه السلام حدثني جبرائيل عليه السلام عن اسرافيل عليه السلام عن الله تعالى عز وجل قال لو ان عبدا من عبادي سل سيفه
على اهل الدنيا فقتلهم كلهم ثم طلب التوبة فاتوب عليه تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب منه المبدأ واليه المآب غفر الله لنا

هم

قال

الواو قد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه
يحنث بفعل احدهما كليات
٧٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ان للتوحيد ثلاث مرتبة توحيد الذات وهو مقام الاستهلاك والفناء في الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة متفرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل بل يرى كل كمال لمعة من عكوس انوار كماله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا مؤثر في الوجود الا الله وقد انكشف ذلك على الاشعري وتحقيق مذهب الحكماء ايضا هو هذا فالسالك بهذه المرتبة يكل اموره كلها الى الفاعل الحقيقي
كليات حاكم
٢٧١

اليقين الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع

[illegible]

والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد كليات

فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس والنبي عليه الصلوة والسلام يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبي عليه السلام يعلم ثم يرى كليات

اما التفصيل غالب حالها نحو اما الغلام واما الجدار الاية وقد يترك تكرارها لا ستغنا بقسم واحد نحو فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه
وفضل اي واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا او بذكر كلام بعدها نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم وقد يذكر لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق
وقد تاتي للتوكيد نحو اما زيد فذاهب … المبتدا كما سبق والخبر نحو اما
في الدار فزيد … شرطية نحو فاما ان كان من المقربين فروح الاية … منصوب لفظا او محلا نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات … منصوب كذلك بمعمول محذوف يفسره
ما بعد الفاء اما زيدا فاضربه … ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس
قد يكون لفظ اما مركب من ان … والاستفهامية ومن ان المصدرية وما الزائدة … لا يكون من تكرار الاقسام المذكورة فالاول …
اما اذا كنتم تعلمون والثاني مثل قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اما قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاول ياء …
عند سيبويه من ان وما وقد تحذف …
اما زيد واما عمرو واذا لم يعلم الجائي منهما ٢ الابهام نحو واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ٣ التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم
حسنا ٤ الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ٥ التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال المقدرة والكوفيون اجازوا …
وما الزائدة وهذه المعاني … ليس من الاقسام المذكورة اما التي في مثل اما … بل هذه ان الشرطية وما الزائدة او حرف عطف …
معان ذكره المتاخرون ١ الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم ٢ الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ٣ التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل
ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالي درهما او دينارا ٤ الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او
الزهاد واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم اثما او كفورا اذ المعنى لا تطع احدهما … ٥ الجمع المطلق عند
الكوفيين ومن تبعهم كقوله وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها ٦ الاضراب كبل بشرط تقدم نفي او نهي وباعادة العامل نحو ما
قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ولم يشترط ذلك عند الكوفيين ومن تبعهم نحو او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم …
٧ التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ٨ ان يكون بمعنى الا في الاستثناء وينصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لاقتلنه او يسلم ٩ بمعنى الى …
… ١٠ التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع ١١ الشرطية نحو لاضربنه عشت او مت ١٢ التبعيض …

[illegible]

… البد لا جمع بينه على حرة … حرف الباء الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معان ١ الالصاق …
… سيبويه اما حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت شيئا من جسمه … ومجازي نحو مررت بزيد ٢ التعدية ويسمى باء النقل ايضا ٣ الاستعانة الداخلة

على آلة

على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ٤ السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ٥ المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه ٦ الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر
نجيناهم بسحر ٧ البدل كقوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا … ٨ المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته
بالف ٩ المجاوزة … بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا … ويوم تشقق السماء بالغمام ١٠ الاستعلاء
نحو من ان تامنه بقنطار … ١١ التبعيض نحو يشرب بها عباد الله ١٢ القسم نحو اقسم بالله ١٣ الغاية نحو وقد احسن بي اي الي ١٤ الزائدة في ستة مواضع
١ الفاعل نحو احسن بزيد وكفى بالله شهيدا ٢ المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ٣ المبتدا نحو بحسبك درهم ٤ الخبر …

[illegible]

[illegible] شديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة وهي الجر ومنها اثنا عشرة الضم والفتح مع اسكان الباء وضم الراء فيه
[illegible] حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه [illegible] وليس مقتطعا من سوف
[illegible] الاستقبال معها اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال نحو قوله تعالى ستجدون آخرين الآية
[illegible] على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة نحو اولئك سيرحمهم الله اي الرحمة واقعة لا محالة [illegible]
[illegible] الوسط وسوف يحذف الاخير وسي بحذف [illegible] وقلب الوسط ياء مبالغة
[illegible] بدخول اللام عليها نحو ولسوف [illegible] وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء [illegible]
[illegible]

او تدل على ترتيب في التفاوت من بعض الوجوه نحو خذ الاكمل فالافضل [illegible] ان تدل على ترتيب موصوفها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين الوجه الثاني
رابطة الجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل احداها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم [illegible] فانه [illegible] كونه فعلية كالاسمية وهي
التي فعلها جامد نحو ان [illegible] فليس من [illegible] ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني [illegible] ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له [illegible] واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار [illegible] ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم [illegible] ان يقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي لهب لظاه على يكاد يلتهب [illegible]
حذف الفاء عند الضرورة خلافا للمبرد [illegible] ان الفاء يربط الجواب بشرط كذلك [illegible] شبهه بالجواب [illegible] بشرط مثل الذي ياتيني فله درهم [illegible] الثالث
زائدة لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش في الخبر مطلقا والفراء وغيره [illegible] اذا كان امرا او نهيا [illegible]
للاستيناف كقوله الم تسال الربع القواء فينطق [illegible]
[illegible]

نحو ونش بناتل الامثال وادوحها الثالثة الاخر قد مضت الاشارة اليها وهي ان تضاف الى الفاظ حكمها ان يجاز فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم والثاني ان تضاف
الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحاة ان حكمها كالتي قبلها ووجه انهما سيان في امتناع التأكيد بهما وفي ان ان يضاف الى الضمير ملفوظا به وحكمها ان لا يعمل فيها
غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا قالوا اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهوم ثبوت الفعل
لبعض الافراد نحو ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم **كلا وكلتا** مفردان لفظا ومثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة
على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله
ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى كلا ما ذكر **كيف** ويقال فيها كي وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل
في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به مع مباشرة الفعل نحو كيف كنت

وعلى هذا التقرير يبقى وجوب حذف الالف ... والتحقيق ان الاسماء لا تزاد والنوع الثاني الشرطية نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما
ننسخ من آية ... اثبت الفارسي ... استقاموا لكم فاستقيموا لهم ... استقامتهم لكم ...
نافية ... مصدرية نوعان زمانية وغيرها ...
الزمانية نحو ... ما دمت حيا ... في المصدر الصريح ...
النص الوجه الثالث زائدة نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلثة احدها ... عن الرفع ...
... انما الله اله واحد ...
... الباء ... الكاف ...

[illegible]

نحو جاء زيد نفسه ... ما يكتسبها بالاضافة احد عشر ١ التعريف نحو غلام زيد ٢ التخصيص نحو غلام امرأة ٣ التحقيق كضارب زيد ٤ ازالة القبح او التجوز نحو مررت بالرجل
الحسن الوجه ٥ تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا ٦ تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه ٧ الظرفية
[illegible] ٨ المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ٩ وجوب التصدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تمت الرسالة الشريفة [illegible]

رسالة [illegible]

باسمه سبحانه [illegible] اعلم ان [illegible] الاضافة اللفظية [illegible] معرفة [illegible] الى مقدمة ومقصد
اما المقدمة فاعلم ان اسم الفاعل والمفعول انما يعملان [illegible] الفاعل والمفعول [illegible] والمفعول المطلق والمفعول فيه وغيرها اذا كانا بمعنى الحال والاستقبال
كما اشار اليه الجامي والفاضل العصام [illegible] عند المتاخرين [illegible] واما عند القدماء فليس بشرط في المفعول به الصريح
[illegible]
[illegible]

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه مجامع الحقائق والقواعد وجوامع الروائق والفوائد من علم
الاصول كافية في الاصول شرعتها بالتماس بعض الاخوان يسر الله تعالى اختتامه في قرب الاوان متوكلا على الديان [illegible]
ورتبت على مقدمة وبابين المقدمة في ماهيته وموضوعه وغايته فعلم الاصول علم يتوصل به الى استنباط الفقه من ادلته التفصيلية او يبحث فيه
عن احوال الادلة الاربعة من حيث ايصالها الى الاحكام وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس واما شرع من قبلنا وقول الصحابي
والقرعة والعرف والتعامل والاستصحاب والعمل بالظاهر او الاظهر والاخذ بالاحتياط والورع ومذهب الصحابي ومذهب كبار
التابعين والاستحسان والعمل بالاصل والقاعدة الكلية ومعقول النص وشهادة القلب وكذا تحكيم الحال وعموم البلوى ونحوها
فراجعة الى الاربعة ثم ذلك التوصل الى الفقه ان استدل بالشكل الاول بضم القواعد الكلية من سائر الاصول الى صغرى سهلة الحصول
[illegible]

والجنون من خطابات الشرع او بالكلام المراني فانه يشتمل على القرينة المتصلة فتقطع في البلغ والاثقل في الجميع وظني في الباقي ان كان ما
مستقلا متصلا او معلوم الخروج دون الكلام لم يبق او ان حث نحو اوتيت من كل شيء او عرفا نحو لا يأكل رأسا يقع على المتعارف او ينقض
بعض الافراد نحو وكل مملوك لي حر او زيادة نحو لا يأكل فاكهة وقيل قطعي لان المخرج معلوم والتخصيص بفعل الرسول وسكوته وبقول الصحابي
الاجماعي وبمذهب الصحابي فراجع الى الكلام المستقل والتخصيص بالنية كنية الطعام دون طعام في قوله ان اكلت ليس بصحيح في ظاهر المذهب
مطلقا والصحيح ديانة عند ابي يوسف وقضاء ايضا عند الخصاف وتخصيص العام باسباب النزول واسباب الورود وليس بجائز ثم عند كونه
باقيا فيما يخص بخبر الواحد ولو مفصولا وبالقياس وان لم يخص ابتداء فرع العام المسوق للمدح او الذم هل هو باق على عمومه
اولا قيل نعم وقيل لا حتى ادعي الاتفاق فيه والاصح نعم ان لم يعارضه عام آخر لم يسق لهما والا لا فرع ان العام المراد منه الخصوص غير
العام المخصوص لان الاول لا يراد فيه شمول الجميع لا من جهة تناول اللفظ ولا من جهة الحكم والثاني يراد فيه الشمول في اللفظ لا في
الحكم ولان الاول مجاز اتفاقا والثاني فيه اقوال ولان قرينة الاول عقلية ولا تنفك عنه بخلاف الثاني ولان في الاول يراد وفيه
الواحد اتفاقا والثاني فيه خلاف نحو قوله تعالى قال لهم الناس الآية والقائل هو نعيم بن مسعود فرع العام في الباقي مطلقا مجاز عند
الجمهور ومختصر وحقيقة عند الاكثر منه فيه ايجاز لانه بغير مستقل مطلقا او بمستقل من حيث القصر والحقيقة من حيث التناول وقيل
مجاز ان كان بشرط الاستغراق في ماهية العام والايجاز الى منتهى التخصيص وهو عند الاكثر جمع يقرب الى مدلول العام وقيل ثلثة
وقيل اثنان وقيل واحد والمختار واحد مطلقا ان كان بغير مستقل ومن ثلثة في الجميع وقيل اثنان ان كان بمستقل وفي المفرد واحد والاتفاق
كالمفرد مسئلة العموم من عوارض الالفاظ على ان يكون حقيقة وقيل من عوارض المعاني كذلك في الاصح ومجازا عند بعض
وقيل لا اصلا مسئلة الفاظ العموم اما عام بصيغته ومعناه وهو الجمع المعرف باللام او الاضافة حيث لا عهد او بمعناه فقط
وهو اما يتناول المجموع بشرط الاجتماع بحيث لو ثبت الحكم لواحد يثبت لدخوله في الجميع كالرهط والقوم والجن والانس
والجميع او يتناول على سبيل الشمول اي مجتمعا او منفردا نحو من دخل هذا الحصن فله كذا او على سبيل البدل اي منفردا فقط
نحو من دخل هذا الحصن اولا فله كذا وعند التخصيص ان لحقه او لا خاص فيرجح المجاز ومنه العام المفرد المعرف باللام او الاضافة حيث لا عهد
ايضا الا ان يكون قرينة الجنس وما في معناه كالجمع الذي يراد به الواحد نحو لا اتزوج النساء والنكرة المنفية حقيقة او حكما كما في سياق
النهي والاستفهام الانكاري والشرط المثبت عند قصد المنع نحو ان شربت خمرا فكذا لا يحل نحو ان قلت حربيا فلك
كذا او الموصوفة بصفة عام نحو لا اجالس الا رجلا عالما فيه هذا عند من لم يشترط في العموم الاستغراق ويعرف بما انتظم جمعا من المسميات
والنكرة في الاثبات قد تعم ان الامتنان كما في قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وبقرينة المقام نحو علمت نفس ما احضرت والمعاد المعرفة عين
الاول والمعاد المنكر غير الاول وذلك اصل قد يعدل عنه كما في قوله تعالى في السماء اله وفي الارض اله والحكم الواحد حيث اتحدنا
فيهما وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وهذا كتاب انزلناه الى قوله انما انزل الكتاب حيث تغايرتا فيهما
واي نكرة تعم بالصفة ومن وما شرطية او استفهامية شمل المؤنث لكن من في العقلاء وما في غيرهم وقد يعكس واما الموصولة والموصوفة
فقد تعم وهو الاكثر وقد تخص والاوليان ونحوهما وحيث واين لتعميم الامكنة نحو اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اينما تكونوا يدرككم الموت ومتى
اسماء الشرط والاستفهام كاين ومتى وكيف لعموم الامكنة والازمنة والاحوال وكذا ايان وحيثما وكيفما لكنها مختصة بالفعل وكل وجميع
محكمة في عموم مدخولها فكل لاحاطة الافراد في النكرة ولاحاطة الاجزاء في المعرفة وقد يكون للافراد ايضا نحو وكلهم آتيه وقد يكون
للتكثير وكلمة كل تلي الاسماء وتعمها وتعمها صريحا وتعم الافعال ضمنا اي في ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس والتكرار وجميع للشمول على
الاشتمال فلو دخل عشرة معا في جميع من دخل هذا الحصن اولا فلهم نفل واحد العطف على العموم يوجب عموم المعطوف خلافا لنا وما وضع
لخطاب المشافهة نحو يا ايها الناس ويا عبادي يعم الموجود فقط والحكم على من سيوجد بدليل آخر من نص او اجماع او قياس خلافا للحنابلة
للحنابلة وخبر النبي عليه السلام وقد يكون مع قرينة خلافا للبعض وقد يكون خطاب لعينه والمراد الغير نحو يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
وقال ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك اذ المراد هو التعريض الى الكفار لعدم قوله ونحوه

اشتركت

اشتركت فيحمل على كل منهما وللجمع المذكورات في نحو السلمين ونحو فعلوا يختص بالذكور الا عند الحنفية الا اختلاطا بالاناث فقد يعمهم والجمع
المؤنث السالم يختص بهن والخطاب بالرسول يعم الامة عرفا او شرعا الا بدليل وخطاب الواحد لا يعم الجميع بالصيغة بل بالخبر نحو حكمي على الواحد
حكمي على الجماعة او بالقياس المتكلم داخل في عموم متعلق خطابه امرا او نهيا فلو قال امرأة كل من في السكة طالق فالصحيح طلقت خلافا للبعض ومنه الصحيح
عدم الطلاق في قول نساء المسلمين طوالق وقيل النطق بالناس والمؤمنين يشمل العبيد عند الاكثر والاحق الا عند الرازي ومنهم الموافقة
عام فيما سوى المنطوق به فانواع الاذى حرام كالتأفيف ومنهم المخالفة عام ايضا عند مثبته فيدل قوله عليه السلام في سائمة الغنم زكوة
على عدم ذكوته في كل معلوفة حكاية فعله عليه السلام الذي يدل على فعل الذي عام لكونه نكرة في سياق النفي وان في الاثبات فالصحيح لا يعم الا وقعا
والاقسام كصلوته في الكعبة لانه نكرة في الاثبات بل هو في معنى المشترك فيما من فانه ترجح البعض فذاك والا فالبعض بفعل والباقي بالقياس
او بالدلالة فاذا جاز في النفل مع استدبار بعض الكعبة فليجز في الفرض لشاهد ونحوه في الاستقبال والاستدبار خلافا لنا في الفرض
للاستدبار بخلاف حكاية فعله بلفظ ظاهر في العموم نحو نهى عن الغرر فيعم كل غرر خلافا للاكثرين لان الاحتجاج بالمحكي لا بالحكاية والعموم
في الحكاية اللفظ الوارد بعد سؤال او حادثة ان لم يكن مستقلا بان لا يفيد شيئا عند عدم ذكرهما كنعم وبلى او مستقلا لكنه كان متعلقا
في الجواب نحو تعالى تعشى وجزء او كان مع ظاهرا في الجواب نحو ان تغديت فكذا في جواب انت تعالى تغد معي خلافا لزفر حملا لعموم اللفظ جواب
وان كان ظاهر كونه ابتداء كلام بان يشعر على الزائد على قدر الجواب فابتداء نحو قوله ان تغديت اليوم فكذا في جواب يقال تغد معي
فيحنث بالتغدي مطلقا وهذا ما قيل العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب خلافا لنا وقيل الاصح عموما ولا لخصوص الغرض خلافا لبعضهم
في المدح والذم والخصاف في نية لتخصيص وروي عن ابي يوسف في اليمين كأنه العام الموافق كخاص لا يخص به خلافا لبعض واذا ورد
خطاب بتحريم عام والعادة كانت باستعمال ذلك العام في بعض تناوله يخص الحرمة بذلك البعض خلافا للجمهور المطلق يجري
على اطلاقه كالمقيد على تقييده لانهما خاصان قطعيان في مدلولهما لكن لا يتعرضان الصفات وتقييد المطلق شبيه تخصيص العام
يجوز تقييد المطلق بالمتصل كالاستثناء والصفة وبالمنفصل عقلا او كتابا او سنة متواترا وكذا غير متواتر وقياسا عند
خلافا لبعض فاذا ورد الباقي الحكم فاما ان يختلف الحكم او يتحد فان اختلف فان لم يكن احد الحكمين موجبا لتقييد الآخر
اجري المطلق على اطلاقه والمقيد على تقييده نحو اطعم رجلا واكس رجلا عاريا وان احدهما موجبا لتقييد الآخر بالذات
نحو اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة او بواسطة نحو اعتق رقبة عني ولا تملكني رقبة كافرة فيحمل المطلق على المقيد
وان اتحد حكمهما فان اختلفت الحادثة ككفارة اليمين والقتل فلا يحمل خلافا للشافعي وان اتحدت فان دخلا على نحو السبب
نحو ادوا عن كل حر وعبد وادوا عن كل حر وعبد من المسلمين لم يحمل عليها خلافا له وعليه يحمل قولهم المطلق يحمل على المقيد
في الروايات وان دخلا على الحكم نحو فصيام ثلثة ايام مع قراءة ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات يحمل اتفاقا هذا في المثبت
واما في المنفي فلا اتفاقا ايضا والاطلاق في التعيين تعيين واما الجمع المنكر فاوضع وضعا واحدا لكثير غير محصور بلا
استغراق يتناول الثلثة والكثير جمع قلة او كثرة الا فلو حلف لا يتزوج نساء لا يحنث بواحدة وثنتين فليس بعام لعدم
الاستغراق وقيل عام وقيل واسطة بين العام والخاص واما المشترك فاوضع وضعا كثيرا لمعنى كثير وحكمه التوقف والتأمل ليترجح
المراد ولو لم يترجح لكان مجملا ولا يجوز استعماله في اكثر من معنى واحد خلافا لبعض الشافعية ومحل الخلاف فيما امكن الجمع
وكان من الاضداد كالجون في الدار الجون اي الابيض والاسود وعن صاحب الهداية انه يجوز في النفي واما ما يمكن الجمع نحو افعل
على قصد الوجوب والاباحة وثلثة قروء للطهر والحيض فيمتنع اتفاقا وعن الشافعي لا يحمل على احد معنيه بلا قرينة فيجب حمله
عليهما وجمع المشترك كمفرده عندنا وقيل يجوز فيه دون المفرد واما اطلاق المشترك على كل من معنييه على سبيل البدل
فمتفق عليه واطلاقه على احدهما غير معين وعلى المجموع المركب منهما مجاز لا حقيقة والقسم الثاني باعتبار دلالة اللفظ على

المبهم وضوحا وخفاء فهو باعتبار الوضوح اربعة الظاهر والنص والمفسر والمحكم كما باعتبار الخفاء الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه
اما الظاهر فما ظهر المراد بمجرد صيغته محتملا التأويل والتخصيص والنسخ سواء كان مسوقا له او لا وحكمه وجوب العمل بما عرف قيل ظنا وقيل
الاصح يقينا وقيل والحق ان الاصل في الظاهر والنص افادة القطع وقد يفيد الظن اذا اريد ابتداء احتمال غير المراد دليل واما النص
فما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى من المتكلم هو سوق الكلام له كما هو المشهور وقيل هو ضم قرينة نطقية سياقية او سباقية خاصا
كان ذلك من النص او عاما وقيل خاصا فقط وغير مختص بالسبب وقيل مختص بالسبب الذي كان السياق له كقوله تعالى واحل الله
البيع وحرم الربوا فانه ظاهر في الاطلاق ونص في التفرقة وحكمه وجوب العمل يقينا مع الاحتمال السابق وقد يطلق النص على
الظاهر اللفظ وعلى لفظ القرآن والحديث وعلى المنطوق المعنى واما المفسر فما ازداد وضوحا على النص ببيان التفسير او التقرير
بحيث لا يحتمل الا النسخ كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وحكمه وجوب العمل به ووجوب الاعتقاد مع احتمال النسخ واما
المحكم فما ازداد قوة على المفسر بعدم احتمال النسخ وحكمه وجوب العمل به والاعتقاد بلا احتمال شيء والمحكم اما لعينه ان عدم
احتمال التأبيد نحو الجهاد ماض الى يوم القيمة او لذات الكلام كما يتعلق بذاته تعالى واخبارات وقوع واما لغيره ان عدم لانقطاع
زمان الوحي والمفسر والمحكم يوجب القطع اجماعا كالظاهر او النص عند اهل العراق خلافا لابي منصور ومن تبعه وعند
التعارض يقدم كل على ما قبله واما الخفي فضد الظاهر ما خفي المراد بعارض غير الصيغة لا ينال الا بالطلب كالسارق في الطرار والنباش
وحكمه النظر في ان الخفاء لمزية فيشمل او نقصان فلا واما المشكل فضد النص ما لا يدرك الا بالتأمل اما لدقة المعنى نحو
وان كنتم جنبا فاطهروا او الاستعارة بديعة نحو قواريرا من فضة وحكمه الطلب ثم التأمل ليظهر المراد واما المجمل فضد
المفسر ما لا يدرك الا ببيان من جهته فاما لغرابة اللفظ كالهلوع او لارادة معنى غير معنى اللغوي او لتعدد المعنى والمراد واحد
غير معين وحكمه التوقف الى بيان المجمل ثم الطلب ثم التأمل فالبيان ان كان تفسيرا فقطعيا وتأويلا فظنيا واما المتشابه فضد
المحكم ما انقطع رجاء معرفة مراده ولو من النبي وقيل من الامة فاما متشابه اللفظ ان لم يفهم منه شيء كالمقطعات واما
متشابه المفهوم ان استحال ارادته كالاستواء وحكمه اعتقاد حقيقة المراد والامتناع عن التأويل ويجوز التأخير فائدة
المحكم ما يتضح معناه والمتشابه غير متضح المعنى او المحكم ما لا يحتمل الا وجها واحدا فقط والمتشابه ما له اوجه او المحكم ما يعقل
وجهه والمتشابه ما لا يعقل او المحكم ما لا يتكرر الفاظه والمتشابه ما يتكرر او المحكم الفرائض والوعيد والمتشابه القصص والامثال
وعند الحنفية المحكم ما عرف مراده ولو بالتأويل والمحكم ما استأثر الله بعلمه الى اقوال تنبيه يجوز القطع من الدليل اللفظي
لتواتر ثبوتها وعدم الاشتراك في اطلاق الالفاظ وان الاصل حمل كلام كل لفظ على متبادره وانكره جمهور الاشاعرة
كالمعتزلة لتوقفه على نحو عدم الاشتراك والنقل والاضمار والتقديم والتأخير ونحوها وهو سفسطة لما رأيتها والقسم الثالث
باعتبار استعمال اللفظ في المعنى وهو اربعة الحقيقة والمجاز والصريح والكناية اما الحقيقة فما استعمل في ما وضع له فيدخل المرتجل
الذي هو لفظ منقول بلا مناسبة لكونه بوضع جديد والمنقول هو ما غلب في غير ما وضع له بحيث يفهم بلا قرينة مع مناسبة بينهما
ويسمى بالنسبة الى ناقله شرعا او اصطلاحا او عرفا حقيقة ومجازا باعتبار الوضعين وحكمها ثبوت معناه مطلقا عاما او خاصا نوى
او لم ينو ورجحانها على المجاز وان رجح على المشترك واما المجاز فما استعمل في غير ما وضع له لعلاقة بينهما ويكفي السماع في نوعها
لا في اشخاصها خلافا لمن وهم وحصروها في خمسة وعشرين اطلاق السبب على المسبب وعكسه واطلاق اسم الكل على الجزء وعكسه
واطلاق اسم الملزوم على اللازم وعكسه واحد المتشابهين واسم المطلق على المقيد وعكسه واسم العام على الخاص وعكسه
وتسمية الشيء باسم مجاوره وباسم ما يؤول اليه وباسم ما كان واطلاق اسم المحل على الحال وعكسه واطلاق آلة الشيء عليه
واطلاق اسم الشيء على بدله واطلاق النكرة في الاثبات للعموم وارادة الواحد المنكر من المعرف باللام واطلاق احد الضدين

على الآخر

على الآخر واطلاق الشرط على المشروط وعكسه والحذف والزيادة ثم مرجع الكل الانتقال من الملزوم الى اللازم وقيل الانواع
جوهرها مجرد التبعية وحكم المجاز ثبوت ما اريد به عاما او خاصا في ذلك المقام معنى الحقيقة اولا وجواز نفيها وحكم المجاز ان
خلف عن الحقيقة وشرط الخلف امكان الاصل في نفسه في حق التكلم فيكفي صحتها عربية صح معناه او لا وعندهما في حق الحكم فيعتق
بقوله لعبده الاكبر سنا منه هذا ابني عنده لا عندهما لصحة عربية وعدم امكان حقيقة ولهذا لا يصار الى المجاز الا عند
تعذر الحقيقة او هجرها عادة او شرعا وكذا الى ابعد المجاز عند امكان اقربه الى الحقيقة ولو كان المجاز متعارفا خلافا لهما والشافعي
عند اهل ... وفي التفاهم عند اهل العراق خلافا لهما وقد يتعذر ارادتهما اذا كان الحكم متنافيا كبنتي لامرأة ولا يجتمعان في ارادة
بلفظ واحد بان يكون كل منهما متعلق الحكم كلا تقتل الاسد السبع والرجل الشجاع كالمشترك في معنييه خلافا للشافعي ولا المجازان
بان يراد مجازان معا كلا اضع قدمي في دار فلان بارادة الدخول فيحنث حافيا ومتنعلا وماشيا وراكبا والمجاز
من المجاز قيل ممتنع وقيل جائز نحو لا تواعدوهن سرا اي لا تواعدوهن عقد نكاح فتجوز السر للوطء والوطء عن العقد
واللفظ بعد الوضع وقبل الاستعمال ليس بحقيقة ولا مجاز والمجاز خير من الاشتراك والنقل والحذف ومن ان ... على ...
والنقل خير من الاشتراك والتخصيص من الاربعة ثم شرط المجاز قرينة مانعة من الحقيقة حسا او عقلا او عادة او شرعا
والقرينة اما خارجة عن المتكلم والكلام كدلالة الحال في يمين الفور او من المتكلم كقوله تعالى واستفزز من استطعت منهم
او امر في الكلام فاما زيادة معناه في بعض الافراد فلا يعم الفاكهة العنب او نقصانه فيه فلا يعم المملوك المكاتب واما
الكلام كقوله عليه السلام الاعمال بالنيات فلا يصدق بدون القرينة ثم المجاز لا فيما فيه تعذر والاولى الى المجاز اما لاختصاص
في لفظه بالعذوبة او الوزن او المحسنات البديعية من نحو السجع والمطابقة او معناه بالتعظيم والتحقير والترغيب او الترهيب
او المبالغة او زيادة البيان او تلطف الكلام او مطابقة تمام المراد او التزيين او الشهرة الى غير ذلك ثم من المجاز اطلاق
صيغة مقام اخرى كاطلاق المصدر على الفاعل والمفعول وهما على المصدر والفاعل على المفعول وفعيل على مفعول واطلاق
واحد من المفرد والمثنى والمجموع على آخر منها والماضي على المستقبل والخبر على الطلب ووضع جمع القلة موضع الكثرة وتذكير المؤنث
وعكسه والتغليب واستعمال صيغة افعل لغير الوجوب ولا تفعل لغير التحريم وحروف الجر في غير معناه الحقيقي والتضمين واختلف
في مجازية الحذف والتأكيد والتشبيه والكناية والتقديم والتأخير والالتفات والشيء قد يوصف بالحقيقة والمجاز باعتبارين
كالاوضاع الشرعية واللغوية والاصطلاحية والعرفية والشيء قد يكون واسطة بين الحقيقة والمجاز كالاعلام والمشاكلة
وما لا يكون قبل الاستعمال لكن قيل يوجد المجاز في الاعلام نادرا باشتهار الشبه بوجه الشبه وقيل بكونه وصفا جليا فيه
ايضا تذنيب حروف العاطفة الواو لمطلق الجمع بلا دلالة على مقارنة وترتيب خلافا للشافعي وروي عنه الفراء فاوجب الترتيب
في الوضوء وتبعه ونسبة الترتيب للامام والمقارنة للامامين وهم فتعطف الشيء على مصاحبه وعلى سابقه ولاحقه واذا تعلق
المعطوف عليه بشيء كان يقع خبرا او جزاء او صفة تقيد الجمع بينهما في ذلك التعلق والا في حصول مضمونيهما والزيادة من الفرائض
وفي عطف الجملة لا يوجب المشاركة في قيد واحد منهما الا اذا افتقرت الاخرى الى الاولى وقيل يوجبها فيوجب القران في نظم القرآن
في الحكم وهو فاسد عندنا والصفة بعد الجمل المتعاطفة بالواو للاخير وعند الشافعي للجميع وكذا الحال والتمييز وقيل اتفاقا
واما ثم فيعود الى الاخير اتفاقا وقيل المعطوف على المقيد بقيد يشاركه في القيد وان كان القيد متقدما فالمشترك مطلقا والفاء
للتعقيب في ان دخلت هذه الدار فهذه لا يحنث بتركه دخول احديهما لا بتقديم الثانية ولا بتأخيرها بمهلة والاصل ان تدخل خلر
على المعلول نحو جاء الشتاء فتأهب وقد تدخل على العلة نحو ابشر فقد اتاك الغوث لكنه ان دامت وتستعار للواو فيلزم درهم ودرهم

بان وطريق الجمع هو عموم المجاز بان ...

مثل علي درهم فدرهم وتدريجي لمجرد الترتيب والسببية ثم للتراخي في التكلم وعندهما في الحكم ففي قوله لغير الموطوءة انت طالق ثم طالق ثم
طالق ان دخلت الدار نزل الاول ولغي الباقي ولو قدم الشرط تعلق الاول ونزل الثاني ولغي الثالث ويستعار للواو كقوله عليه السلام
فليكفر عن يمينه ثم ليأت وتدريجي للترتيب كقوله من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وللاستبعاد نحو يعرفون نعمة
الله ثم ينكرونها بل للاعراض عما قبله واثبات ما بعده على التدارك ففي انت طالق واحدة بل ثنتين تطلق الموطوءة ثلاثا بخلاف
له علي درهم بل درهمان ولا يقع في كلام الله تعالى بهذا المعنى لكن للاستدراك بعد النفي او مع دخلت المفرد ويقتضي طرفين
ولو معه او بجملة بشرط اتساق الكلام كلك علي الف قرض فقال لا لكن غصب والا يكون ما بعدها كلاما مستأنفا كقول
المولى لامة تزوجت بغير اذنه اذ لا اجيز النكاح لكن اجيزه بالف او لاحد الامرين او الامور يوجب في النكرة الايجاب و
والتخيير في الانشاء فقوله هذا حر او هذا وهذا يعتق الثالث ويخير في الاوليين كانه قال احدهما حر وهذا ويجيء بمعنى بل والواو
وتفيد العموم في سياق النفي لفظا او معنى الا لقرينة كعكس الواو فانه لنفي الشمول ويجيء الا ان او الى او حتى نحو لا ادخل هذه الدار
او ادخل تلك حروف الجر الباء للالصاق فلا يخرج الا باذني يوجب لكل خروج اذنا بخلاف الا ان آذن لك وتجوز بمعنى الشرط
في انت طالق بمشيئة الله والاستعانة فتدخل على الوسائل والآلات كالاثمان فبعت هذا العبد بكر من البر بيع وكرا
بالعبد سلم فيراعى شرائطه واذا دخلت المحل لا يتناول الكل وان الآلة يتناوله وتناوله في التيمم الاصح بالخبر المشهور على للاستعلاء
ويراد به الوجوب فعلي الف دين الا ان يصل به قوله وديعة ويستعمل للشرط نحو قوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله وفي
المعاوضة بمعنى الباء في بعت منك هذا العبد على الف اي بالف وكذا في الطلاق عندهما وعنده بمعنى الشرط من للتبعيض سيما على ذي
البعض فلا يعدل عنه الا بدليل البيان ففي اعتق ما شئت من عبيدي ليس الا اعتاق الواحد حملا على البيان
ولابتداء الغاية وللبيان ويجيء ... ويستعمل صلة حتى للغاية بمعنى الى او كي وهي الغاية او عاطفة بمعنى الى فالمعطوف جزء
من المعطوف عليه ... ويقتضي الحكم شيئا فشيئا الى المعطوف وقد تكون ابتدائية فتدخل على مبتدأ وقد يليه وجزؤه
وان دخلت الافعال فللغاية ان احتمل الصدر الامتداد والآخر الانتهاء والا فان احتمل الصدر السببية فبمعنى كي والا فللعطف المحض يجيء
الفاء عند ... ولمطلق الترتيب عند بعض وبمعنى الواو عند آخر واذا وقعت في اليمين فشرط البر فيه صورة الغاية وجود الغاية
وشرط البر في السببية وجود ما يصلح سببا وفي العطف وجود المعطوف والمعطوف عليه الى لانتهاء الغاية فان احتمل الصدر يحمل
عليه كاجلت الى شهر بالاتفاق ... والا يحمل على تأخير ... صدر الكلام ان احتمل كانت طالق الى
شهر بلا نية شيء من التنجيز والتأخير وعنده ... يقع في الحال ثم ان تناول الغاية صدر الكلام تدخل في الغايا سواء كانت
بنفسها كرأس السمكة او كانت غاية بحسب التكلم كالمرافق فلاسقاط ما وراء الغاية ان وجد والا فللتأكيد وان لم يتناولها
او اشتبه فلا تدخل كانت بنفسها كالليل في الصيام او لا كالليل فتفيد مد الحكم الى الغاية ... الى مذاهب الدخول الا مجازا
عدم الدخول الا احيانا الاشتراك الدخول ان ما بعدها من جنس ما قبلها وعدمه ان لم يكن في للظرفية في الزمان للاستيعاب
ان حذف وعندهما لا يقتضيه حذفا كما اثباتا فنية آخر النهار في انت طالق في الغد يصح قضاء مع عدمه ... خلافا لهما وفي
المكان للتنجيز الا ان يراد تقدير فعل كالدخول فيتعلق به فيصير شرطا ... فلا تطلق اجنبية قيل لها انت طالق في نكاحك
فتزوجت مع طلاقها في ان تزوجتك وحروف الايجاب نعم للتقرير مطلق موجبا او منفيا استفهاما او خبرا ... السؤال معا
وفي الجواب فلو عرض على غيره ... بمجرد قوله نعم وقيل ... للطالب والاعلام للمستخبر لايجاب النفي استفهاما او خبرا
وقيل لها موضعان رد النفي نحو ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم وجواب استفهام داخل على نفي فتفيد ابطاله نحو الست بربكم قالوا بلى
اسماء الظروف مع للمقارنة فيقع ثنتان في انت طالق واحدة مع واحدة او معها واحدة ... وقد يستعمل بمعنى بعد
قبل للتقديم بعد للتأخير عند ... وحيث واين للمكان وقد يستعاران للشرط في نحو انت طالق حيث شئت كيف ... للشرط
فقط فتدخل في امر على خطر الوجود نحو ان لم اطلقك فانت طالق لا يقع الا عند الموت ... بما روي عن ابي يوسف وقد
تدخل اللام في جوابه وقد لا تدخل الفاء ... فلا تطلق في انت طالق لولا دخولك الدار اذا عند الكوفيين
يشترك في الظرف فقط ويستعمل في القطع والشرط فقط ويستعمل في خطر الوجود فيكون حرفا بمعنى ان واليه ذهب ابو حنيفة وعند
البصريين للظرف فقط ... بمعنى الشرط ... لا محالة ... نحو اذا لم اطلقك
فانت طالق لا يقع ما لم يمت احدهما عنده ويقع كما فرغ عندهما ... متى ... للاستمرار

فيها
للاستمرار في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة لكن لا يقتضي التكرار وانها تختص بدخولها على اليقين والمظنون والكثير غالبا وان في
المشكوك والموهوم والنادر وانها مفيدة للعموم بخلاف ان وقد تكون زائدة ... للظرف الزمان اللازم المبهم فتكون للزمان فتطلق
بادنى سكوت انت طالق متى لم اطلقك ولكونه لازمانا لا يزول عن الزمان حيث قصد الشرطية ولكونه مبهما لا يدخل الا على خطر و
ويجزم الفعل فانت طالق متى شئت لا يقتصر على المجلس ومثلها ... كيف للسؤال عن الحال فان استقام فيعتبر ذكره كانت طالق
كيف شئت للدخول بها فيتعلق وصف الطلاق عند ابي حنيفة واصل ايقاعها لا ... سواء عندهما والا لغي ذكره
كانت حر كيف شئت فيعتق عنده وعندهما لا حتى يشاء في المجلس فيجيء للشرط نحو كيف تصنع اصنع كم للعدد المبهم فقوله انت
طالق كم شئت لم تطلق قبل المشيئة وتقيدت بالمجلس ولها ان تطلق نفسها واحدة فما فوقها ... غير صفة للنكرة
وقد يستعمل استثناء فقوله علي درهم غير دانق بالرفع درهم وبالنصب ... ارباع درهم واما الصريح فما ظهر المراد به بينا
استعماله ولو مجازا بظهور قرينة او باشتهار ... ثبوت موجبه بلا توقف على نية قضاء فلو نوى محتملا جاز ديانة وقالوا التفريع
يفوت الدلالة واما الكناية فما استتر المراد به استعمالا ولو حقيقة وحكمها الاحتياج الى نية او دلالة حال وعدم ثبوت ما يندرئ
بالشبهة فلا يحد بالتعريض ... والاصل في الكلام هو الصريح التقسيم الرابع باعتبار الوقوف باللفظ على المعنى ... الدال به
والدال باشارته والدال بدلالته والدال باقتضائه اما الدال بعبارته فما دل باحدى الدلالات الثلث على معنى سيق له والسوق هنا
ما يكون مقصودا في الجملة اصليا اولا وقيل اصليا فقط نحو للفقراء المهاجرين في ايجاب السهم وكل امرأة لي فكذا في انشاء القول لها
تحت على امرأة فطلقها ونحو احل الله البيع وحرم الربوا في التفرقة واما الدال باشارته فما دل به على ما ليس له السياق بمعنى المقصود
الاصلي بشرط كونه اللازم ذاتيا او متعذرا ... اليه كآية الربوا ونحو كل امرأة لي فكذا في طلاق مريدة الطلاق ... على المولود له
الاية ونحو الفقراء المهاجرين في زوال ملكهم وحكم العبارة من حيث هو هو افادة القطع فاذا عرض ما لا يفيده كما اذا كان
عاما خص منه البعض وكذا الاشارة مطلقا في الاصح لكنه اذا تعارضا يرجح الاول وللاشارة عموم كالعبارة في الاصح فيحتمل التخصيص
واما الدال بدلالته فما دل على اللازم بناء على حكم النظم لغة لا استنباطا يثبت بها ما لا يثبت بالقياس فهي غير القياس ...
خبر الواحد لان النزع في القياس ... من الاصل وفيها مساو او اعلى ... مناطا ... اختلفا فيه
فادبعد كالحاق غير الاعرابي بالاعرابي في وجوب الكفارة بالجناية على الصوم ونحو الحاق الضرب والشتم بالتأفيف
في الحرمة بالاذى والحاق الاكل والشرب بالوقاع في ايجاب الكفارة بالجناية على الصوم وحكمه افادة القطع من حيث هو هو
وقيل قد يفيد الظن اذا لم يعلم مقصود المنصوص قطعا ولا يحتمل التخصيص فقيل لعدم عمومها وقيل لا بل لانه اذا ثبت معنى النص
علة ولا يحتمل ان يكون علة في بعض الصور واما الدال باقتضائه فما دل على اللازم المقدم كاعتق عبدك عني بالف فان
الاعتاق يقتضي تقدم البيع ضرورة فكأنه قال بع عبدك مني بالف وكن وكيلي في الاعتاق وانما كان ثبوته بالضرورة فيسقط
من شروطه ما كان يحتمل السقوط كالقبول في البيع كما قالوا قد يثبت ضمنا ما لا يثبت قصدا لكنه اذا ثبت ثبت بلوازمه
وشرائطه ولا عموم له اي اللازم المتقدم خلافا للشافعي فيحل اذا تعدد ولم يوجد معينه والا فالمذكور يعم لان العموم للفظ
ولا يتخصص خلافا للشافعي ... تخصيص الفاعل والمفعول وسبب ... وصفه في اليمين كلها وزمانه اجماعا وان صح عن
ابي يوسف ديانة والعدد في النفي ... لا يعم الا اذا تنوع كالساكن للكامل والقصور فلو ظهر شيء مما ذكر يعم فيصح نية
التخصيص في لا آكل اكلا ... من الدلالة والاقتضاء ... المتقدمين جعلوا ما اضمر في الكلام لضرورة
صدق التكلم والشيء عقلا او لصحته شرعا وقيل ولصحته لغة مقتضى والمختار ان ما اضمر لصحته شرعا فقط ...
عليه شرعا وان لم يتوقف لغة وشرط ان يكون المقتضي ادنى من المذكور او مساويا وحكمه افادة القطع كالدلالة الا عند التعارض
واما الاستدلالات الفاسدة فمنها مفهوم المخالفة وهو ان يثبت في المسكوت خلاف حكم المنطوق واحتج به البعض وشرط ... ان لا
يظهر لتخصيص المنطوق بالذكر فائدة غير نفي الحكم عن المسكوت عنه وتفصيلا ان لا يكون الحكم في المسكوت عنه اولى او مساويا وان
لا يخرج مخرج العادة وان لا يكون لسؤال او حادثة وان لا يكون لجهالة المخاطب وغير ذلك من اسباب التخصيص وحكم النطق
بوجه وعدم دون المنطوق فلا يعارضه ولكنه يخصص الحكم ويعارض القياس وهو انواع منها مفهوم اللقب اسم جنس نحو الماء من
الماء او علم نحو زيد موجود ومفهوم العدد كآية ثلثة قروء وهذا مروي عن بعض مشايخنا كصاحب الهداية والنسفي ومفهوم الصفة

بعض قيد في الذات نحو في ان له زكوة وظرف الزمان نحو الشهر معلومات والمكان نحو فاذكروا الله عند المشعر الحرام والحال نحو ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد ونحن نقول ذلك ايضا لكن على ان يكون عدما اصليا لا حكما شرعيا ومفهوم الشرط وهو اقوى من الصفة
ولذا اخذه ذهب اليه الكرخي ونحوه قلنا ايضا كذلك على ان يكون عدما اصليا فلا يتعدى ومفهوم الغاية وهو اقوى من الشرط
ولذا قيل انه مفهوم متفق وقيل منطوق اشارة ومفهوم الاستثناء وسياق ومفهوم انما وقيل انه منطوق وذهب القاضي ابو بكر
والغزالي وجماعة من الفقهاء انه ظاهر في الحصر ومحتمل في التاكيد وعندنا انه تاكيد الحكم ومفهوم الحصر قيل وادعاه طرق كثيرة لكن المراد
هنا ما يكون المبتدأ معرفة عامة صفة او اسم جنس والخبر اخص مفهوما منه او غيره كالعالم زيد والرجل بكر والكرم في العرب وصديقي
خالد [illegible] عدم اعتبار المفهوم افادة حجية الادلة وفي الروايات اتفاقا وفي المعاملات والعقوبات وايضا في المشتبهة في الادلة
[illegible] ومنها القران في النظم يوجب القران في الحكم بعطف الجملة على الاخرى او العطف يوجب الشركة في الحكم وذهب اليه بعض منا وقال
عدم الزكوة على الصبي لقرانه بعدم [illegible] الصلوة في اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وتخصيص العام بسبب عاما لغويا او اصطلاحيا ان يخص
بسبب وروده وقد عرفت ان التمسك انما هو باللفظ وخصوص السبب لا ينافي عموم اللفظ خلافا للشافعي ومالك وقيل نعم ان السبب
سؤالا وان حادثة وتخصيصه بغرض المتكلم وقد عرفت انه ذهب اليه بعض منا وحمل المطلق على المقيد مطلقا وقد سبق او انه
اقتضى التعليل عند بعض والاستصحاب عند الشافعي واكثر مشايخ سمرقند منا الا لم يعرف [illegible] بعده بعد تحقق ثبوته اولا وليس بحجة
اصلا عند كثير منا والمختار انه حجة للدفع لا للاثبات وكذا تحكيم الحال كاضافة الحادث الى اقرب اوقاته وحجة عند زفر وكلما لا
دليل عليه ينفي [illegible] وان كان ضعيفا عند مثبته والتعليل بتعارض الاشباه وهو حجة عند زفر ايضا والالهام والمنام لغير الانبياء
ومن المباحث المشتركة بين الكتاب والسنة مباحث الامر والنهي الامر لفظ طلب به الفعل استعلاء ولفظ ام وحقيقة في صيغة
الامر الايجاب [illegible] وقيل مشترك بينه وبين الامر [illegible] والصيغة مجاز في الندب مجاز في الاباحة وفي الفعل ايضا مشتركة
بينهما والاكثر مجاز فيه وقيل متواطئ فيهما فاذا كان حقيقة في الفعل فلا يدل على كون الايجاب يدل على ايجاب فعله صلى الله عليه وسلم
فعله في بيان مجمل الكتاب ايجاب اتفاقا واما ان كان طبعا او خاصا به او سهوا فلا يتبع وان غيرها فالمختار عدم
وجوب الاتباع وموجب صيغة الوجوب فقط على المختار وقيل الندب وقيل الاباحة وقيل التوقف وعند اهل الوجوب
الامر بعد الحظر للوجوب كما هو المختار او الندب او الاباحة اقوالا والتوقف مذاهب ولا ينفي الجواز بعد نسخ الوجوب
حقيقة او مجازا
ولو مجازا خلافا للشافعي ويجيء الامر مطلقا ١ الايجاب اقيموا الصلوة ٢ الندب فكاتبوهم ٣ التاديب كل مما يليك ٤ الارشاد
فاستشهدوا ٥ الاباحة كلوا ٦ التهديد اعملوا ما شئتم ٧ الامتنان كلوا مما رزقكم الله ٨ الاكرام ادخلوها بسلام [illegible] ٩
التعجيز فاتوا بسورة ١٠ التسخير كونوا قردة خاسئين ١١ الاهانة ذق انك انت العزيز الكريم ١٢ التسوية اصبروا او لا تصبروا ١٣
الدعاء اغفر لي ١٤ التمني الا ايها الليل الا انجلي ١٥ الاحتقار القوا ما انتم ملقون ١٦ التكوين كن فيكون ١٧ التعجيب انظر كيف ضربوا
لك الامثال ١٨ الانذار قل تمتعوا ١٩ التكذيب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ٢٠ المشورة فانظر ماذا ترى ٢١ الاعتبار انظروا
من قرينة
الى ثمره [illegible] الامر المطلق لا يوجب التكرار في الاوقات والعموم في الافراد ولا يحتملهما عندنا بل يقع على اقل الجنس وادناه ويحتمل
كل [illegible] بالنية لانه مصدر وانه يحتمل بعض العدد وعند بعض منا يوجبهما اذا علق بشرط او وصف وقيل لا يوجبهما لكن
يحتمل وقيل يوجبهما وكلما دل على المصدر كاسم الفاعل مثل الامر في عدم احتمال التكرار والامر اما مطلق عن الوقت وهو لا يوجب
الفور [illegible] بل التراخي في الصحيح وعند الكرخي واتباعه للفور وكذا عند اهل التكرار واما عند اهل المرة وقيل للفور او
العزم وقيل بالتوقف واما مقيد بالوقت اما ظرف للمؤدى وشرط للاداء وسبب نفس الوجوب كوقت الصلوة لكن السبب
ليس كل الوقت بل الجزء الذي يتصل به الاداء فانه الجزء الاول فذاك والا انتقل الى الثاني فالثالث الى جزء يسع ما بعده
التحريمة وعند زفر الى [illegible] الوقت فيعتبر حدوث الاهلية من الاسلام والبلوغ والعقل والجنون والسفر والاقامة وزوالها
عند ذلك الجزء فيتوقف تقرر السببية في الجزء على اتصال الشروع به فلو لم يتصل به تنتقل للطريب كما مر فلا يؤدى بنقصانه
ولا ينتفي العوض في الوقت او عند الشروع في اي جزء من الوقت وحكمه اشتراط التعيين في النية وان ضاق الوقت وعدم

التعيين الا بالاداء واما معيار للمؤدى وشرط للاداء وسبب للوجوب كايام رمضان عند الاكثر والشهر عند السرخسي وقيل هو الا صح
والجزء الاول هنا منفية للسببية بخلاف الظرف وحكمه نفي صحة الغير فيه وعدم اشتراط التعيين فيكفي النية بلا تعيين ومع الخطا
في الوصف الا في مسافر نوى واجبا آخر خلافا لهما وفي النفل روايتان بخلاف المريض في الصحيح فيقع عن رمضان مطلقا وعند
زفر يقع الامساك المجرد عن النية عن الفرض وعندنا فلا بد من التبييت فلنا الاطلاق في التعيين نفيه واما ظرف للمؤدى
وشرط للاداء يفوت الاداء بفوت الوقت وسبب لوجوب الاداء لوقت معين نذر فيه الصلوة والصدقة واما نفس الوجوب فبالنذر
وحكمه جواز نقد به [illegible] الوقت واما معيار للمؤدى وشرط للاداء وسبب لوجوب الاداء كتعيين نذر في الصوم او الاعتكاف ونفس وجوبه فبالنذر
بالنذر ومنه سنة نذر فيها الحج وحكمه نفي النفل لا الواجب الآخر فيؤدى بالمطلق ومع الخطا في الوصف ويؤدى بنية قبل الزوال
واما معيار فقط كوقت صوم الكفارة والنذر المطلق والقضاء وعدم حاجتها بعض من المطلق وحكمه تبييت النية وعدم الفوات الى آخر
العمر وعدم التضييق وعند الكرخي متضيق كالحج واما مشكل يشبه الظرف والمعيار كوقت الحج وحكمه الصحة في العمر بشرط عدم الفوت
جانب
فيأثم به وابو يوسف رجح جانب المعيارية فضيق وجوبه مع كونه اداء بعد العام الاول ومحمد جانب الظرفية فجوز التاخير لكن بشرط ان لا
يفوته مع احتمال التضييق فيأثم بالموت بعد التمكن في العام الاول مطلقا وقيل ان غلب على ظنه انه اذا اخر فات فلو مات فجاة لا يأثم
ويصح تطوعه [illegible] عليه الفرض خلافا للشافعي ويقع باطلاق النية والمامور اما اداء ان تسليم عين الواجب بالامر فيدخل الاعادة وقيل
واسطة بينهما كالنفل عند الكرخي واما قضاء ان تسليم مثل الواجب من عند المكلف ويطلق كل منهما على الآخر ويجوز كل بنية الآخر و
والقضاء انه بمثل غير معقول فيحتمل جديد اتفاقا وان بمعقول فسبب الاداء وقيل بالسبب الجديد ثم الاداء اما محض كامل بوصف
المشروع كالصلوة مع الجماعة ورد عين المغصوب او قاصر بدون ذلك كالصلوة منفردا او رد المغصوب بجناية واما شبيه بالقضاء
كاداء اللاحق فانه لا يتغير فرضه بنية الاقامة وتسليم عبد مشرى بعد الامهار والقضاء اما بمعقول كامل كالصلوة بالصلوة وضمانه
المغصوب بالمثل واما بمعقول قاصر كضمانه المغصوب بالقيمة واما بغير معقول كالفدية للصوم والمال للقصاص واما شبيه بالاداء كقضاء
تكبيرات في الركوع واداء قيمة عبد مبهم تزوج عليه [illegible] والحسن المامور به من حيثه بمعنى تعلق المدح عاجلا والثواب آجلا فعند الاشاعرة
وبعض منا حسنه تابع للامر والحكم للشرع وعند الشيخ ابي منصور الامر تابع لحسنه نفسه والحكم للعقل كالمعتزلة لكنه في ايجاب معرفة الله تعالى
فاوجب الايمان على الصبي العاقل ورد على المعتزلة بظواهر النصوص وقيل الامر تابع فيما ادركه العقل حسنه والحسن تابع فيما لا تدركه والمختار الامر
تابع لحسنه مطلقا وان لم يتعلق والحكم للشرع والمامور به اما حسن في ذاته ونوعه حسن حقيقة فاما ان لا يقبل سقوط التكليف كالتصديق
او يقبل كالاقرار حال الاكراه والصلوة حال الاعذار او حكما كالصوم والزكوة والحج وحكمه عدم سقوطه بدون الاداء الا ان يعرض
ما يسقط به واما حسن لغيره فذلك مع ذلك الغير وجوبا وسقوطا فاما ان يتادى ذلك الغير بنفس المامور به كالجهاد فانه في تخريب
لكن حسنه لاعلاء كلمة الله او لا بل يحتاج الى فعل آخر كالوضوء والسعي الى الجمعة فحسنهما للصلوة ولا تحصر بهما والامر المطلق يقتضي
اولى الاول ثم ما لا يطاق اما لامتناعه في ذاته كقلب الحقائق فالاجماع على عدم وقوع التكليف به واما المخالفة لتعلق [illegible] اخباره او
اراداته فالاجماع على وقوع تكليفه واما لعدم تعلق قدرة العبد به فهو محل النزاع فعند الاشعري جائز وعندنا ممتنع فلا بد من قدرة
بمعنى سلامة الاسباب والآلات هي شرط لوجوب الاداء اي تفريغ الذمة عن الشيء لا لنفس الوجوب اي لزوم الشيء في الذمة وهي
نوعان ممكنة ادنى ما يتمكن به من اداء ما لزمه بلا حرج غالبا شرط لوجوب اداء كل واجب مطلقا ولذا لم يوجب زفر القضاء في
آخر الوقت على من حدث فيه الاهلية قبل الشروع في الوقت كاف في كونه اداء ويجوز كون وجوب الاداء للقضاء وقيل دوام
ما يوجب يسر الاداء كالنماء في الزكوة وبقاؤها شرط لبقاء الواجب وفي الممكنة لا يشترط بقاء القدرة لبقاء الواجب كالحج وصدقة
الفطر الامر بالامر بالشيء ليس بامر به في المختار الا بدليل لقوله عليه السلام مروهم بالصلوة لسبع وقيل امر كامر الله تعالى رسوله بان
يامرنا فقلنا ذلك بدلالة كونه مبلغا اتيانه المامور به على ما امر به هل يوجب الاجزاء ام يحتاج الى دليل آخر والمختار نعم فيوجب
انتفاء الكراهة وقيل لا والامتثال حاصل بادنى ما يطلق عليه صيغة المطلق الامر [illegible] مامور به بالايمان والمعاملات والعقوبات
واعتقاد وجوب العبادات المواخذة بتركه الاعتقاد بالاتفاق واما في وجوب اداء العبادات فكذا عند اهل العراق والشافعي

والمختار مذهب مشايخ ما وراء النهر من عدم الامور به والنهي طلب ترك الفعل استعلاء جزما فللتحريم وقيل مشترك بينه وبين الكراهة لفظا
او معنويا وموجب الفور والتكرار ودوام الترك وحده ومقتضاه القبح بمعنى متعلق الذم والعقاب فاما لعينه ولو بحسب بعض اجزائه عقلا
كالكفر او شرعا كبيع الحر وحكمه البطلان واما لغيره وصفا لازما كصوم ايام المنهية او مجاورا مفارقا كالبيع وقت النداء والنهي عن
الحسيات الا مطلق للقبح لعينه الا بقرينة خلافه فلعينه فلغيره ان وصفا فلعينه ايضا كالزنا وان مجاورا فليس كذلك بل لا يترتب عليه حكم شرعي كوطي
الحائض وعن الشرعيات الا مطلقا فللقبح لغيره وصفا فيصح باصله ويفسد بوصفه وعند الشافعي للقبح لعينه فيبطل وان بقرينة العينية فللبطلان
كبيع الملاقيح وان بقرينة الغيرية فللكراهة في المجاور كالصلوة في المغصوبة وللفساد في الوصف كالبيع بالشرط الفاسد والبيع بالخمر
وصوم الايام المنهية ندب وضد المامور به ان فوت المقصود بالامر ولو متعددا فحرام والا فمكروه كالامر بالقيام الى الركعة الثانية
اذا قعد ثم قام وعند شمس الائمة انه مختص بالامر الفوري وقيل ان كان له اضداد فنهي واحد غير معين منها والضد في الامر للندب
ليس بمكروه ولو تنزيها وقيل نهي ندب وضد النهي عنه ان فوت عدمه المقصود بالنهي فواجب كنهي المحرم عن لبس المخيط او حاجته
والا فمستحب السنة المؤكدة كلبس المحرم المخيط وقيل فواجب وقيل ان الضد واحد قام به اتفاقا وان متعددا قام بالاضداد عند
بعض وبواحد لا بعينه عند العامة ومن المباحث المشتركة بينهما البيان هو اظهار المراد بالقول او الفعل او السكوت من كلام سابق
يجري في جميع ما سبق غير المحكم والمتشابه وهو خمسة بيان تقرير وهو توكيد الكلام بما قطع احتمال المجاز او الخصوص فيصح موصولا
ومفصولا اتفاقا وبيان تفسير وهو ايضاح ما فيه خفاء من المشترك والمجمل والمشكل والخفي وهما جائزان للكتاب بخبر الواحد فيجوز
تراخيهما عن وقت الخطاب خلافا لبعض للكرخي في التفسير غير المجمل لا عن وقت الحاجة خلافا لمن جوز تكليف المحال وبيان تغيير
وهو تغيير موجب صدر الكلام باظهار المراد فيتوقف اوله على اخره فيكون كلاما واحدا كالتخصيص والاستثناء وكذا الشرط
خلافا لشمس الائمة فبيان تبديل عنده والصفة والحال والغاية وبدل البعض وقد يغير بغيرها كالعطف ولا يجوز تاخيره عن وقت ال
الخطاب الا عند ابن عباس رض في الاستثناء وقيل جائز في الضرورة ولا يجوز بخبر الواحد والقياس ان البيان قطعيا اما التخصيص فكما
قصر العام على بعض متناوله بكلام مستقل موصول ولو حكما ويجوز بالعقل والعادة لا بالقياس وكذا الاجماع عند بعض اما الاستثناء
فكان فالمراد المعتبر وهو التكلم بالباقي بعد الثنيا خلافا للشافعي فعدم الحكم في المستثنى للعدم الاصلي عندنا وعنده لوجود المعارض فانه
من النفي وعلى الاثبات وبالعكس لكلمة التوحيد قلنا كونه توحيدا لعرف الشرع لا للوضع اللغوي وشرط كونه متناول الصدر قصدا لا تبعا
فلا يجوز استثناء الفص من الخاتم ولا الاقرار من الوكيل بالخصومة عند ابي يوسف والاستثناء المستغرق باطل بلفظ او بما يساويه مفهوما
دون ما هو نحو عبيدي احرار الا مملوكي الا اذا عقب بما يخرجه عن المساواة نحو له علي عشرة الا ثمانية يجب اربعة واما ان بالاخص نحو نسائي
طوالق الا هندا وعمرة وبكرة ولا نساء له غيرهن فيصح ولا يطلق واحدة ويجوز استثناء المساوي وكذا الاكثر خلافا لابي يوسف
وزفر في الاكثر وقيل عدم الجواز مختص بصريح العدد وتعين المقام منها اما ان يكون المستثنى منه مستغرقا في الباقي مجازا هو قول الاكثر
ومذهب الشافعي وقيل ورد عن ابي يوسف فيكون كالتخصيص بالمستقل وقيل يكون نفيا واثباتا بالعبارة واما ان يكون المستثنى منه
على معناه الاصلي لكن الحكم عليه بعد اخراج المستثنى قيل هو الصحيح وهو المناسب لما قالوا ان وضع الاستثناء لنفي التشريك والتخصيص
يفهم منه ولقول اهل اللغة انه اخراج وتكلم بالباقي ومن النفي اثبات وبالعكس يعني كون الاخراج والتكلم في حق الحكم والنفي والاثبات
بالاشارة واما اخيرا او مجموع المستثنى والمستثنى منه ما عدا المستثنى من المستثنى منه وصفا وهو مذهب القاضي ابي بكر قيل هو المشهور من اصحابنا
وقيل مذهبنا في غير العددي الثاني وفي العددي الثالث فعلى الاخير هو على الاستثناء بطريق البيان والاستثناء بعد جمل متعاطفة لا
للاخيرة والجميع عند الشافعي وتوقف الغزالي وابو بكر القاضي وقيل بالاشتراك وقيل ابو الحسين البصري ان ظهر استقلال الاخيرة يرجع اليها وان فالتوقف في
الجميع وقيل ان ظهر الانقطاع فللاخيرة وان الاتصال فللكل والا فالتوقف وكذا تعقب الصفة والغاية والشرط لكن الظاهر
في الشرط عوده الى الكل عندنا ايضا وكذا في صورة التقديم واما نحو تلك العقود وبعد المفردات المتعاطفة فكذلك يعود الى الاخير
عندنا والجميع عند الشافعي على ما صرح في الحال والتمييز والصفة فالاحتياج في مفرد وقفت اولادي واولاد اولادي محتاجيهم فالاخيرة
اولهما معنا ونقل من البيضاوي الاتفاق في العود الى الجميع والاستثناء من الاثبات نفي اتفاقا لكن عند الشافعي مدلول النص وحكم
شرعي وعندنا عدم اصلي لا حكم شرعي واما من النفي فليس اثباتا عندنا وعنده اثبات ومدلول النص والاستثناء المعلوم بدلالة

الحال

الحال كالاستثناء الشرط والاستثناء خلاف جنس المستثنى منه لا يجوز عند محمد وكذا عندهما فيما لا يشبه مجانسة بين المستثنى والمستثنى منه نحو
لفلان علي دينار الا شاة وفيما لا يشبه مجانسة جاز الاستثناء نحو علي الف درهم الا كر حنطة فيسقط قيمتها ويسمى هذا الاستثناء استثناء
تحصيل ولنوع اخر يسمى استثناء تعطيل نحو ان شاء الله وشرط كلا النوعين الوصل الا عند ابن عباس حتى يصح الى سنة اشهر واما
التعليق فيمنع العلية فيجوز التعليق بالملك ويمنع الحكم عند الشافعي فلا يجوز ذلك عنده واذا دخل شرط على شرط يقدم الشرط المؤخر
والمقدم مع الجزاء جزاء له سواء تاخر الجزاء عن الشرطين نحو ان دخلت الدار ان كلمت فلانا فانت حر او تقدم نحو انت حر ان دخلت
الدار ان كلمت فلانا واذا تخلل الجزاء الشرطين كان الاول للانعقاد والثاني للانحلال نحو ان تزوجت امرأة فهي كذا ان كلمت
فلانا والشرط يقابل المشروط جملة فلا ينقسم اجزاء الشرط على اجزاء المشروط وشرط وجود الشيء لا يجب ان يكون شرطا لبقائه
وبيان ضرورة وهو اظهار المراد بغير المنطوق او بالسكوت منه ما في حكم منطوق كقوله تعالى وورثه ابواه فلامه الثلث ومنه ما ثبت
بدلالة حال المتكلم كسكوت صاحب الشرع وكذا السكوت في معرض الحاجة كسكوت الصحابة عن تقويم منفعة البدن في ولد المغرور
وسكوت البكر البالغة وسكوت الناكل عن اليمين وسكوت الشفيع ومنه ما ثبت لضرورة طول الكلام نحو له علي مائة ودرهم
ومائة ودينار ومائة وثوب فيجعل العطف بيانا للاول وبيان تبديل وهو النسخ فالكلام في تعريفه وجوازه ومحله وشرطه
والناسخ والمنسوخ فتعريفه هو ان يدل دليل متراخ على خلاف ما دل عليه دليل متقدم وجوازه عند جميع المسلمين خلافا
لغير العيسوية من اليهود ومحله حكم شرعي فرعي لم يلحقه تأبيد ولا توقيت كان قيدي الحكم نصا ولو كانا قيدي الفعل كصوموا ابدا
او الحكم لكن لا نصا بل ظاهرا كالعموم يجب ابدا قيل نعم وقيل لا فلا نسخ في العقليات ولا في رفع الاصلي والاعتقادي ولا في الاخبار
كالقصص والوعد والوعيد ولو استقباليا خلافا للبعض وشرطه التمكن من الاعتقاد لا الفعل وعند قوم لا بد من التمكن من الفعل ايضا
والنسخ يجري بين الكتاب والسنة مطلقا خلافا للشافعي في المتخالف والاجماع لا يكون ناسخا خلافا لقوم ولا منسوخا خلافا لاختلاق الاحق
لا ينقض اجماع السابق وعند عيسى بن ابان ينسخ الاجماع بالاجماع وكذا القياس لا ينسخ ولا ينسخ والنسخ يجوز بالاشق كما بالاخف
وبلا بدل ولا ينسخ المتواتر بالاحاد عند الاكثرين ومن المشهور واختلف في نسخ الثابت بالدلالة مع بقاء اصله وبالعكس والمختار
هو الثاني ولا يجوز بقاء فرع القياس بعد نسخ اصله ولا عكسه ايضا والناسخ يعرف بالتاريخ وتنصيص الرسول صريحا او دلالة كحديث كنت
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وتنصيص الصحابة خلافا للبعض فاذا لم يعرف الناسخ فيتوقف لا يتخير فلا يثبت النسخ بالاجتهاد
ولا بقول عوام المفسرين ولا بالاحاد ولو تعددوا خلافا لبعض والمنسوخ اما التلاوة والحكم معا قال ابو موسى الاشعري نزلت ثم رفعت
او الحكم فقط وهو المتداول في الالسنة او التلاوة فقط نحو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة او وصف الحكم فقط ومنه
الزيادة على النص سواء زيادة جزء او شرط او رفع مفهوم فلا يصح الزيادة على المتواتر والمشهور بخبر الواحد والقياس خلافا
للشافعي اذ عنده بيان محض ويجوز نسخ تلاوة الخبر ونسخ التكليف بالاخبار عنه ونسخ وجوب معرفة الله تعالى ونسخ تحريم الكفر ونسخ
جميع التكاليف باعدام العقل ولا يجوز نسخ مدلول خبر لا يتغير نحو نسخ الشارع قوله زيد مؤمن الخبر ما يختص بالسنة هو ما صدر
عنه صلى الله عليه السلام قولا او فعلا او تقريرا وهو بالوحي وهو نوعان ظاهر وهو ثلثة ما ثبت بلسان الملك كالقرآن وما باشارته ويسمى
خاطر الملك وما لاح بقلبه بالالهام ومنه الحديث القدسي المسند اليه تعالى وباطن وهو ما ينال بالاجتهاد ومنعه بعض وجوزه بعض
والمختار نعم عند خوف فوت حادثة والا فلا والمختار احتمال الخطاء لكن بلا تقرير عليه فيجب الاتباع في الاجتهاد لجميع الامة
ومبحثه باحث الاول الاتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم اما تواتر ان خبر قوم لا يتصور تواطئهم على الكذب في القرون الثلثة فيفيد علما
ضروريا خلافا للبعض وعند الغزالي من قطرية القبيل وشرط ان لا يكون في العقليات بل في الحسيات واستواء جميع القرون وعلم
بعض المخبرين برؤيته كان البعض مقلدا او ظانا او مجازفا وضابطه ما حصل العلم عنده ولا يشترط العدالة والاسلام والعدد
المعين والبلد ومن المتواتر ما هو مجمع عليه كاكثر ما يتعلق بالآخرة واما مشهور ان في القرنين الاخيرين فقط فيفيد علم طمانينة الطبع
فيكفر جاحده وعند الجصاص علما استدلاليا فيكون حجة في العلم بمنزلة المتواتر فيجوز الزيادة به على كتاب الله تعالى وهي نسخ كالمسح
على الخف واما واحد ان لم يكن كذلك في القرون الثلثة فيفيد غلبة الظن ان بشرائط الآتية فيجب العمل به بالكتاب والاجماع وقيل
يوجب العلم والعمل وقيل لا يوجب شيئا منهما الثاني شرائط الراوي وهي اربعة البلوغ والاسلام والعدالة بمعنى رجحان الدين والعقل

على الهوى والشبهة خبر الفاسق والمستور مردود والضبط بسماع الكلام وفهم معناه وحفظ لفظه والثبات عليه الى وقت الاداء و
وشرط ضبط [illegible] لغة وكماله ضبط فقهها فلا يقبل خبر المغفل والساهر وصاحب الهوى مطلقا او فيما فيه تهمة والمعتبر في الضبط ثبوته حالة
التحمل والاداء وفي غيره حال الاداء فقط فلا يقبل خبر [illegible] اعمى او اتى او عبدا او محدودا بقذف تاب الثاني حال الراوي وهو
ان الراوي مشهورا بالرواية فان فقيها يقبل ويحتج به وان خالف جميع القياس وعن مالك تقدم القياس عليه والا فانه وافق القياس
كلا او بعضا قبل والا فلا كحديث المصراة وعند الكرخي يقدم على القياس خبر كل عدل ضابط واليه ميل اكثر العلماء وان لم يكن
مشهورا بل مجهولا لا بحديث او حديثين فان روى السلف عنه او سكتوا عن الطعن والرد فكالمعروف وان قبل البعض ونقل
الثقاة عنه قبل ان وافق قياسا وان رد الكل فلا يعمل به وان لم يظهر حديثه في السلف لا يجب العمل به بل يجوز ان وافق
قياسا وان بعد القرون الثلثة فلا يعمل به الرابع الانقطاع وهو اما ظاهر وهو المرسل يعني ترك الواسطة بين الراوي والمروي
عنه فهو ان كان من احد القرون الثلثة فيقبل عندنا وان بعدهم فان عدلا فكذا مطلقا عند الكرخي وان روى الثقات مرسله
كمسنده عند ابن ابان واما المرسل من وجه والمسند من وجه فالصحيح قبوله واما باطن فاما بنقصان في الناقل بفقد شيء
من شرائط الراوي واما بمعارضة دليل اقوى كمعارضة حديث فاطمة بنت قيس للكتاب وهذا لا [illegible] بخصوص العموم
قيل خلافا لاهل سمرقند كان فيه واما بشذوذه في البلوى العام واما باعراض الصحابة عن الاحتجاج فيما ظهر به
خلافهم فيه قيل ان عند العامة اذا صح سنده الخامس في الطعن وهو اما من الراوي فانكار روايته جرح وكذا تردده و
وتأويله بخلاف ظاهره عند الكرخي وليس بجرح عند بعض وتأويله لغير الظاهر كتعيين بعض محتملات المجمل [illegible] الباقي في
في عمله على بعد الرواية بخلاف ما رواه يقينا جرح [illegible] ما كان قبل او مجهول التاريخ والامتناع عن العمل كالعمل بخلافه واما من
غيره فان من اصحابنا وليس محل خفاء فجرح وان محل خفاء ليس بجرح وان من ائمة الحديث فان الطعن مجملا لا يقبل وقيل يقبل ان
[illegible] وان مفسرا في المتفق على كونه جرحا والطاعن غير متعصب فجرح والا فلا كالطعن [illegible] ولا جرح بتفرد
روايته [illegible] وعدالته [illegible] مسئلة اجتهادية ويثبت الجرح بالواحد كالتعديل ولا بالتلبس في الفقه [illegible]
في التصوف السادس محل الخبر وهو اما عبادات خالصة او عقوبة [illegible] او مؤنة [illegible] خبر الواحد بالشرائط
فلا يقبل خبر الفاسق والمستور الا في الديانات [illegible] الى التحري دون الحديث وقيل [illegible] المستور كالعدل ولا يقبل
خبر الصبي والمعتوه والكافر مطلقا واما عقوبات [illegible] ابي يوسف [illegible] فكذا [illegible] الاكثر واما
حقوق العباد فيما لا الزام فيه كالوكالات والرسالات في الهدايا والودايع والامانات والاذن في التجارة فلا يشترط فيه الا
التميز فيقبل خبر الفاسق والصبي والعبد والكافر ولو بدون التحري خلافا لشمس الائمة وما فيه الزام محض فيشترط فيه العدد و[illegible]
الامكان والعدالة والولاية ولفظ الشهادة وما فيه الزام من وجه كعزل الوكيل فان وكيلا او رسولا فيقبل خبر الغير العدل الواحد
وان لا فيشترط العدد والعدالة وعندهما كما لا الزام فيه السابع نفس الخبر وهو اربعة ما علم صدقه كخبر الرسول وحكمه الاعتقاد والا[illegible]
وما علم كذبه كدعوى فرعون الربوبية وحكمه اعتقاد البطلان والاشتغال برده وما يحتملهما بلا رجحان كخبر الفاسق وحكمه التوقف
والرابع ما يرجح صدقه كخبر الواحد [illegible] وحكمه العمل بلا لزوم الاعتقاد [illegible]
الاول سماع [illegible] الحديث [illegible] خلافا للمحدثين [illegible] والرسالة
من الغائب كالخطاب [illegible] خلافا للجمهور [illegible] الاجازة والمناولة [illegible]
صح مطلقا عند ابي يوسف [illegible] الاجازة [illegible] الى وقت الاداء
وزخصة [illegible] الكتاب [illegible] الحديث [illegible]
الشاهد وعند ابي يوسف الكتاب [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الخط معلوما بلا شبهة [illegible] الاداء [illegible] بلفظه ورخصة النقل بالمعنى [illegible]
الازلي [illegible] العامة [illegible] يجوز مطلقا [illegible] الظاهر [illegible] الكلم مطلقا
وقيل جائز للفقيه العارف باللغة [illegible] الزوائد [illegible] الكتاب [illegible]
في لفظه [illegible] معناه واما اختصار الحديث فقيل ليس بجائز مطلقا وقيل جائز مطلقا وقيل يجوز النقص لا الزيادة وقيل الصحيح انه
من العالم العارف [illegible] المذكور بالمتروك [illegible] الحديث [illegible] البخاري

ومنها انه

وعنه ابي الصلاة الكراهة [illegible] لما استمروا عليه بلا نكير [illegible] صلى الله عليه وسلم فاما غير قصدي كحالة النوم والسهو
واما قصدي فان انه يكون مخصوصا به او زلة او فعل طبع فلا يتعدى به واما غير ذلك فالاصل الاقتداء به ان علم صفته من الاباحة
والاستحباب والوجوب واختلف في الوجوب الا اذا قام دليل على الخصوص والا فيباح له وجاز لنا اتباعه وليس لنا اتباعه عند الكرخي
وواجب عليه وعلينا اتباعه عند بعض واما تقريره فانه كان ما علم انكاره فلا اثر في سكوته والا دل على الجواز سيما الاستبشار
تذنيب شريعة من قبلنا شريعة لنا اذا قصه الله او الخبر بها الرسول عليه السلام بلا نكير مالم يظهر نسخه واختلف ان نبينا عليه السلام
هل هو متعبد بشرع نبي قبله قيل لا وهو الاصح وقيل نعم فقيل بشرع نوح وقيل بشرع ابراهيم وقيل بشرع موسى وقيل بشرع عيسى وقيل
بما ثبت انه شرع وتوقف الغزالي وعبد الجبار [illegible] واما مذهب الصحابي فاما علم اتفاقهم ولو سكوتا فيجب الاتباع واما علم
اختلافهم فيجوز المخالفة لكنه لا يعدل عن اقوالهم الا بدليل [illegible] بالترجيح او بشهادة القلب اما لا يعلم اتفاقهم واختلافهم
فيجب التقليد فيما لا يدرك بالقياس عند الكرخي [illegible] الاصح ومطلقا عند ابي سعيد وهو المختار للمتأخرين وقيل [illegible]
لكنه يجوز [illegible] لا نقلدا احدا منهم [illegible] تأويل النص فلا يجب تقليدهم اجماعا واما التابعي فقيل مثله ان ظهر فتواه في
زمنهم قيل هو الاصح وفي ظاهر الرواية عن ابي حنيفة لا اقلدهم هم رجال ونحن رجال واما من بعدهم فلا وكذا تقليد الاعلى لغير المجتهد
للمجتهد الركن الثالث في الاجماع وهو اتفاق مجتهدي امة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على حكم شرعي اجتهادي وقيل على امر من الامور
وحجة قطعية وركنه الاتفاق والعزيمة فيه تكلم الكل فهو قولي او عملهم فعلي والرخصة تكلم بعض او عمله وسكوت الباقين بعد بلوغه
ومضي [illegible] فسكوتي خلافا للشافعي واهله اهل الاجتهاد غير فاسق ومبتدع مطلقا وقيل [illegible] ولا
يعتد بالعوام والعام العامي من العوام وقيل العوام فيما لا يحتاج الى الرأي كنقل القرآن واخلوه في المجتهد وشرط اتفاق
الكل اهل العصر فلو لم يوجد في عصر الا مجتهد واحد فيه قوله [illegible] اشتراط العدد وقيل باثنين وعند شمس الائمة الثلثة فلا
العترة ولا ابو بكر وعمر ولا الائمة الاربعة ولا اهل المدينة ولا يلزم كونهم صحابة فالتابعي معتبر في اجماع الصحابة ولا بلوغهم حد
التواتر ولا انقراض العصر والاختلاف السابق لا يبطل الاجماع اللاحق لكنه بشرط ان لا يكون خارجا عن الخلاف السابق وعند
البعض مطلقا وسنده دليل [illegible] او نص لا يمنع احداث دليل آخر له بعدهم عند الاكثر وسنده اما دة بخبر واحد وكذا
قياس خلافا لبعض وقيل نص قطعي لا غير وحكمه افادة اليقين الا بعوارض فيكفر جاحده مطلقا وقيل ان من ضرورة الدين واقوى
الاجماع للصحابة بمنزلة التواتر ثم من بعدهم فيما لم يسبق فيه خلاف بمنزلة المشهور ثم ما سبق فيه خلاف بمنزلة الواحد وهذا
مختلف فيه كالاجماع الذي رجع واحد من اهله والاجماع المختلف فيه يجوز تبديله ومن قبيل النسخ ونقله اما بالتواتر فيكفر
جاحده الا لم يكن سكوتيا او بالشهرة فيقرب من القطعي او بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل خلافا لبعض ويقدم على القياس
خلافا لبعض وقول الصحابي كنا نفعل او كانوا يفعلون ظاهر في الاجماع خلافا لبعض [illegible] التعامل زمن الاجتهاد ان كليا فاجماع عملي
وان لبلدة خاصة فكذا عند بعض والاصح لا بل يعتبر فيما لا نص فيه وكذا الحادث بعد زمن الاجتهاد ولهذا قالوا استعمال الناس حجة
والمعروف عرفا كالمشروط وعن ابي يوسف انه معتبر في خلاف النص المنصوص المبني على العرف كالتعارف يوزن الخط لكنه الغير
هو العرف المقارن والسابق لا الطارئ واما العرف الخاص فلا يثبت الحكم العام به وقيل يثبت
الركن الرابع في القياس وهو اظهار مثل حكم الاصل في الفرع بمثل علة الاصل في الفرع وحجيته الا في احوال [illegible] خلافا لبعض الظاهرية مطلقا ولبعضهم في الشرعيات كالظهار
تحريم النبيذ بمشاركته للخمر المحرم للاسكار فيه وله شرط وركن وحكم ودفع اما شرطه فان لا يكون حكم الاصل مخصوصا به
بنص او اجماع وان لا يعدل به عن سنن القياس بان لا يدرك علته كالمقدرات الشرعية او مستثنى عن سنن كالآكل ناسيا او بنفي نظيره
سواء ظهر معناه وان يكون المعدى حكما شرعيا غير حسي ولغوي ثابت باحد الادلة الثلثة غير متغير في الاصل علة والفرع
معدى الى فرع هو نظيره ولا نص فيه وافق القياس او لا فلا يثبت اللغة بالقياس خلافا لبعض ولا يتعدى المنسوخ ولا الثابت
بالقياس ولا يقاس الذمي اهل للطلاق فاهل للظهار كالمسلم ولا يلحق الخطاء بالنسيان في عدم الافطار ولا يجوز السلم الحال قياسا
على المؤجل واما ركنه فاربعة الاصل والفرع وحكم الاصل والجامع اما الاصل فالمقيس عليه وقيل حكمه وقيل دليله واما الفرع
فالمقيس وقيل حكمه واما حكم الاصل فالاثر الثابت بالنص او الاجماع واما الجامع اي العلة فما جعل علامة على حكم النص وهو اما
وصف لازما كالثمنية للذكورة في المضروب حتى تجب في محلي او عارضا كالكيل للربواجليا كالطواف في الهرة او خفيا كالقدر
والجنس او اسم جنس كقوله صلى الله عليه وسلم انها دم عرق انفجر او حكما كقوله عليه السلام ارأيت ان كان على ابيك دين او
مركبا او مفردا او منصوصا او غير منصوص او غيرها خلافا لاقوام والاصل في النصوص قيل عدم التعليل الا بدليل و
عند

العامة التعليل فعند بعضهم بكل وصف صالح لاضافة الحكم اليه الا لمانع وعند بعض لا بد من تمييز وعندنا لا بد مع ذلك من دليل على انه
النص معلل في الجملة من نص او اجماع او تعليل منه الى احدهما والعلة القاصرة اما منصوصة فيجوز اتفاقا واما مستنبطة فلا يجوز عندنا
ولا بعلة اختلف في وجودها في الفرع او في الاصل او فيهما مع الاجماع على ثبوت الحكم في الاصل ولا بوصف يقع به الفرق بين الاصل
والفرع والعلة تعرف بوجوه الاول الاجماع كالصغر للولاية عليه بالمال الثاني النص اما صريح لا يقصد به غير العلة نحو علة كذا او لاجل
او كي واما ظاهر يحتمل غير العلة كاللام والباء والشرط والفاء وبمرتبته كان في مقام التعليل او بمراتب كالفاء
في لفظ الراوي واما ايماء كان يترتب الحكم على المشتق نحو اكرم العالم او يقع جوابا نحو اعتق رقبة في جواب واقعت امرأتي او
في الحكم بين شيئين مع ذكرهما بصفة نحو للفارس سهمان وللراجل سهم او ذكر احدهما نحو القاتل لا يرث او بفرق بالاستثناء
نحو الا ان يعفون او بالغاية نحو حتى يطهرن او بالشرط نحو مثلا بمثل وذكر وصف مناسب مع الحكم نحو لا يقضي القاضي وهو غضبان
فاذكر اتفاق واما اذا ذكر الوصف صريحا والحكم مستنبطا نحو واحل الله البيع او يذكر الحكم صريحا والوصف مستنبط منه نحو حرمت الخمر
ففيه مذاهب الثالث المناسبة بمعنى ملائمة العلل الشرعية بان يعتبر الشرع جنس الوصف في جنس الحكم سوى الجنس الابعد الذي هو
المصلحة المطلقة لكن كلما قرب الجنس قوي القياس وهذه هي المجوزة للقياس والموجبة انما تكون بالتأثير بمعنى ان يثبت بنص او اجماع
اعتبار علية نوع الوصف او جنسه القريب في نوع الحكم او جنسه القريب فالنوع في النوع كالصغر في الولاية على النفس والجنس في
الجنس كسقوط الزكوة عن الصبي والنوع في الجنس كسقوط الزكوة عمن لا عقل له والجنس في النوع كعدم دخول شيء في الجوف في عدم
نقض الصوم وقد يترك البعض مع البعض وقد يجيء نحو الدوران والسبر والتقسيم وتنقيح المناط واما حكم القياس فالتعدية
اتفاق لكن التعليل عندنا وعند الشافعي يجوز التعليل بلا تعدية لزيادة القبول وسرعة الوصول والاطلاع على حكمة الشارع فالتعدية
فيه لا تعليل فيه كما لا تعليل لاثبات السبب ابتداء او وصفه ولاثبات الشرط او وصفه ولاثبات الحكم او وصفه وان التعليل
لاثبات حكم شرعي من اصل ثابت بالنص او الاجماع الى فرع هو نظيره واختلف في التعليل لاثبات السببية او الشرطية بالتعدية

فصل القياس ما سبق اليه الافهام الجلي وان الاستحسان ما لا يكون كذلك وهو دليل يقابل القياس الجلي وهو اما الاثر كالسلم والاجارة
وبقاء الصوم في النسيان او الاجماع كالاستصناع واما الضرورة كطهارة الحياض والآبار او القياس الخفي ولذا سماه ما قوي
تأثيره وما ظهر صحته وخفي فساده والجلي ايضا قسمان ما ضعف اثره وما ظهر فساده وخفي صحته فالاول ذلك على اول هذا لان
المعتبر هو الاثر لا الظهور وثاني هذا راجح على ثاني ذلك فالاول كسور سباع الطير فانه نجس قياسا على سور سباع البهائم
والثاني طاهر استحسانا لانها تشرب بمنقارها وهو عظم طاهر والثاني كسجدة التلاوة تؤدى بالركوع قياسا لا استحسانا ولكن
من القياس والاستحسان ينقسم الى ضعيف الاثر وقويه فهذه الاربع لا يرجح الاستحسان الا فيما قوي اثره وضعف اثر القياس والى
صحيح الظاهر والباطن والى فاسدهما والى صحيح الظاهر فاسد الباطن وبالعكس فالاول من القياس يرجح على كل استحسان وثانيه
مردود في الاخيرين فالاول من الاستحسان يرجح عليهما وثانيه مردود في الاخيرين فالتعارض بينهما وبين اخرى القياس ان وقع مع
اتحاد النوع فالقياس اولى مع اختلافه فما ظهر فساده ابتداء لكن اذا تأمل تبين صحته اقوى من العكس والمستحسن بالقياس الخفي يعدى
لا غيره من الاثر والاجماع والضرورة واما ما يعترض به فالنقض وهو منع مقدمة لا بعينها ببيان وجود العلة مع تخلف الحكم ودفعه اما
بادعاء منع وجود العلة في صورة النقض والرفع بفرض ثم ان لم يمكن دفع النقض بهذا الطريق فان لم يوجد في صورة النقض مانع
يبطل العلة والا فلا والممانعة هي منع مقدمة بعينها ولما كان مقدمات القياس هي كون الوصف علة ووجودها في الاصل وفي
الفرع وتحقق شرائط التعليل وتحقق اوصاف العلة من التأثير وغيره فلا نزاع ان يمنع كلا منها فاما يمنع نفس العلة او وجودها
في الاصل او في الفرع او تحقق شرائط التعليل او تحقق اوصافها لكونها مؤثرة وفساد الوضع هو ان يترتب على العلة نقيض ما
تقتضيه العلة ولا يرد لبعد بيان المناسبة لما ثبت تأثيره شرعا لا يمكن فيه فساد الوضع وفساد الاعتبار هو منع كون المدعى
محلا للقياس لورود النص على خلافه ويجاب بالطعن في النص بانه خبر واحد او مؤول او له معارض والفرق هو وجود وصف في
الاصل له مدخل في العلية ولا يوجد في الفرع قيل صحيح وقيل التحقيق فاسد لانه غصب منصب المعلل وهو نزاع جدلي ولان الفارق
انما يفيد اذا لم يثبت علية المشترك الا اذا ثبت مانع للحكم في الفرع وكل كلام صحيح في الاصل لو اورد بالفرق فرد ينبغي ان يورد
بالممانعة والمعارضة هي اقامة الدليل على نقيض مدعى الخصم وتخرجه في الحكم اي المدعى في علته اما الاولى فانه بدليل المعلل او
بزيادة تقرير او تفسير فمعارضة فيها مناقضة فانه على عينه باب نقيض الحكم فقلب وان على حكم يستلزم النقيض فعكس وان بدليل

وان بدليل آخر فمعارضة خالصة فاما تثبت نقيض الحكم بعينه او بتغيير او حكما لازما او صفا والمخلص ان يورد على طريق الاستدلال باحدهما على
الآخر والا فمخالفة فانه اقام الدليل على نفي علية ما اثبت المعلل فمقبولة وان على علية شيء آخر فانه قاصرة او متعدية الى مجمع عليه
لا تقبل وان الى مختلف فيه تقبل عند اهل النظر لا عند الفقهاء ثم قد ينتقل المعلل من كلام الى آخر عند العجز عن الاثبات فانه الى ما هو
غير علة او حكم فخشونة الانتقال اما من علة الى اخرى لاثبات علة القياس او لاثبات حكم القياس او لاثبات حكم آخر يحتاج اليه حكم القياس
واما من حكم الى آخر يحتاج اليه حكم القياس فيثبته بالعلة الاولى لكن الثاني مختلف فيه لعل الاصح انه يجوز لان الانتقال [illegible] لحاجة التحليل

باب المعارضة والترجيح اذا ورد دليلان يقتضي احدهما عدم ما يقتضيه الآخر بعينه فان تساويا قوة او كان احدهما اقوى بوصف
تابع فبينهما معارضة والقوة رجحان وان اقوى بما هو غير تابع فليس برجحان بل العمل بالاقوى لازم في الصورتين وان تساويا
قوة ففي الاجماع يتحقق التبديل وفي الكتاب والسنة يحمل على نسخ الآخر ان كان التاريخ معلوما والا فان امكن الجمع باعتبار تخصيص في الحكم
او المحل او الزمان فذاك والا ترك العمل بالدليلين وغير من الكتاب الى السنة ومن السنة الى قول الصحابي ان قدم مطلقا كما هو
عند البزدوي وان قدم مخالف القياس كما هو عند الكرخي فيقدم في مخالف القياس ومنه الى القياس وان لم يقدم اصلا كما هو
عند السرخسي فساوى مع القياس فيعمل باحدهما بالتحري فانه لم يكن هذا المخبر يطلق الاصول فيرد ورد الدليلين كما في سؤر الحمار
تعارض الاخبار والآثار وامتنع القياس والتعارض اما بين آيتين او قراءتين او سنتين او آية وسنة مشهورة او متواتر
والمخلص اما من قبل الحكم او المحل او الزمان اما الاول فانه لا يرد في الحكم بالدليلين او يحمل على التغاير واما الثاني فبان
يحمل على تغاير المحل واما الثالث فباختلاف الزمان زمان الحكم او زمان الورود فان صريحا فالمتأخر ناسخ وان دلالة كالمحرم
مؤخر عن المبيح وكالمثبت مؤخر عن النافي فانه بنى على العدم الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق ان بالدليل تساويا
وان احتمل امرين ينظر لتبيين الامر واما معارضة القياس فلا نسخ ولا تساقط فيعمل بايهما شاء بشهادة قلبه واما الترجيح
فعلم مما سبق بعض وجوهه منها ترجيح المحكم على المفسر والمفسر على النص والنص على الظاهر وترجيح الحقيقة على المجاز والصريح
على الكناية والعبارة على الاشارة والاشارة على الدلالة والدلالة على الاقتضاء والنهي على الامر والامر على الاباحة على
الصحيح وما قل احتمالا على الاكثر احتمالا والمجاز على المشترك في الاصح والمجاز بشهرة علاقة احدهما او قوته وان اتحد
جهتهما او قرب جهته من الحقيقة او رجحانه دليلا او شهرة استعماله والاشهر مطلقا يقدم على غير الاشهر سواء كانا حقيقيين
او مجازيين او اشهرهما حقيقة وغيره مجاز او اشهرهما مجاز والآخر حقيقة عندهما خلافا لابي حنيفة رحمه الله واللغوي المستعمل شرعا
في معناه اللغوي يقدم على المنقول الشرعي بخلاف المنقول الشرعي ويقدم بتأكيد الدلالة على ما لم يكن كذلك ويرجح في دلالة الاقتضاء
الاضمار بضرورة الصدق على ضرورته وقوعه شرعا ويرجح مفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة ويرجح تخصيص العام على تأويل الخاص
والخاص ولو من وجه على العام مطلقا والعام الذي لم يخصص على ما خص والمقيد ولو من وجه على المطلق والمطلق لم يخرج
منه على ما اخرج منه وتقييد المطلق على تأويل المقيد والعام الشرطي على النكرة المنفية وعلى غيرها كالجمع المحلى باللام و
المضاف ونحوهما والجمع المحلى باللام والموصول كمن وما على اسم الجنس المعرف باللام وان جاء على النص كتابا او سنة والمقدم
من الاجماعين القطعيين على ما بعده وكلما ذكر ترجيح بحسب المتن غير ترجيح الحظر على الاباحة وترجيح المثبت على النافي فانهما بالمدلول
ومن رجحانه الحظر على الندب وعلى الكراهة والوجوب على الندب والدارئ للحد على الموجب له والموجب للطلاق والعتاق
على عدمهما وقد عكس الترجيح فيها والاخف على الاثقل والترجيح بالنسبة بالسند وجوه ترجيح المشهور على الواحد والمتواتر على المشهور
وخبر المعروف بالفقه على غيره وخبر المعروف بالرواية على غيره والمسند على المرسل ومرسل التابعي على مرسل تبع التابعين والاعلى اسنادا
على الاقل اسنادا والمسند المنتهي اليه صلى الله عليه وسلم على ما يحال الى معروف من كتب الحديث وعلى المشهور ايضا والمسند الى كتاب
عرف بالصحة على مشهور غير مسند والمسند الى كتاب مشهور عرف بالصحة كالبخاري على ما لم يعرف كذلك كسنن ابي داود والمسند
بالاتفاق على مختلف في كونه مسندا والرواية بقراءة الشيخ على الرواية بقراءته على الشيخ عندنا والعكس عند غيرنا وغير المختلف
في رفعه عليه السلام على المختلف فيه وغير المختلف في متنه على المختلف فيه والراوي سماعه من الرسول عليه السلام على الآخر المحتمل سماعه
وعدمه وسكوته صلى الله عليه وسلم عما جرى بحضوره على سكوته عما جرى بغيبته وسمعه عليه السلام وورود صيغة منه عليه السلام
فيه على الفهم منه ورواه الراوي بعبارة نفسه وخبر الواحد فيما لا يعم به البلوى على خبره فيما يعم به البلوى والترجيح فيما
يسند اليه المنقول ان يترجح بزيادة الثقة بقوله وبالفطنة وبالورع وبالضبط وبالنحو ويرجح الاشهر باحدى هذه
الصفات على من اتصف باحدها وبالاعتماد على الحفظ لا على نسخة وبالاعتماد على تذكره سماعه لا على خط حفظ نفسه
وبموافقة عمل احدهما بروايته نفسه ولم يعلم عمل الآخر وبانه يعلم عدم رواية احد المرسلين الا عن عدل ولم يعلم الآخر به
وبمباشرة احدهما لما رواه دون الآخر وبكون احدهما صاحب الواقعة دون الآخر وبكون احدهما مشافها دونه

الاخر وبكونه اقرب الى الرسول عند سماعه وبكونه من اكابر الصحابة وبكونه مقدم الاسلام وبكونه مشهور النسب وبكونه [illegible] البلوغ وبكونه
وبكون مزكيه اعدل والترجيح بحسب الخارج من وجوه بترجيح الموافق لدليل آخر على ما لا يوافقه ولعمل الموافق لعمل اهل المدينة والموافق لعمل
الخلفاء الاربعة والموافق لعمل الاعلم وبتقدم من احد المؤولين المرجح بدليل ترجيح تأويله وبما ذكر فيه العلة للحكم والعام الوارد على سبب خاص
في حق ذلك السبب على العام الوارد لا على سبب والعام الوارد لا على سبب في حق غير ذلك السبب على العام الوارد عليه والعام الامس
بالمقصود على غيره واحد الخبرين بتفسير الراوي بقول او فعل واحد النصين بذكر سبب وروده على الآخر وبقرائن تأخره عن الآخر لما
كتأخر الاسلام واما الترجيح المتعلقة بالمعقولية فما عرف عليته نصا يرجح على ما عرف ايماء والايماء الاقرب الى القطع على غيره والايماء مطلقا على
الثابتة ويرجح تاثير العين في النوع ثم الجنس القريب ثم الاقرب فالاقرب واعتبار شأن الحكم اولى باعتبار شأن العلة فيرجح بقوة
تاثير جنس العلة في نوع الحكم على تاثير نوع العلة في جنس الحكم ويرجح بقوة ثباته على الحكم وبكثرة الاصول وبالعكس اي بعدم الحكم
في جميع صور عدم الوصف وبقطعية حكم الاصل دون الآخر وبقطعية علة اصل احدهما او ظنه الاغلب وبقطعية عدم الفارق بين
احدهما وظنيته في الآخر وبكون الوصف في احدهما حقيقيا وفي الآخر اعتباريا او حكما مجردا وبكونه ثبوتيا وعدميا وبكونه في
احدهما باعثة وفي الآخر مجرد امارة وفي احدهما منضبطة وفي الآخر مضطربة وفي احدهما ظاهرة والاخرى خفية وفي احدهما متحدة
وفي الآخر متعددة وفي احدهما متعديا في فروع اكثر وفي احدهما مطردة والآخر منقوضة ومطردة ومنعكسة في احدهما ودون
الآخر وفي احدهما مطردة فقط وفي الآخر منعكسة فقط وبكونها جامعة ومانعة للحكم دون الآخر وعند تعارض وجوه الترجيح فما
كان بالوصف الذاتي اولى من العرضي الترجيح العائد منها على الاشياء لان الترجيح بالقوة والتاثير لا بالعدد فرب واحد يقوى
على الف وعموم الوصف كترجيح الثابت في الطعم على الكيل والوزن لان الترجيح بالقوة لا بالصورة وقلة الاجزاء لان العبرة بالمعنى
لا الصورة وكثرة الادلة خلافا لمحمد لان كل دليل مع قطع النظر عن غيره مثبت لوجود الغير وعدمه سواء واما ترجيحها بالكثرة
في نحو كثرة الاصول [illegible] منوي من النكر فتعلق الحكم على المجموع الذي اعتبر فيه هيئة اجتماعية وكذا لا ترجيح
بكثرة الرواة الا عند حصول هيئة الاجتماعية كبلوغها حد الشهرة ولا حديث بحديث آخر ولا كتاب بكتاب آخر ولا قياس
بقياس آخر فكل ما صلح علة لا يصلح مرجحا الباب الثاني في الاحكام يبحث فيه عن الحكم والحاكم والمحكوم به والمحكوم عليه فهنا اربعة
اركان الركن الاول في الحكم وهو اثر خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء والتخيير او الوضع فهو اما تكليفي او
وضعي فالاول اما صفة لفعل المكلف كالاحكام الخمسة او اثر له كالملك وما يتعلق به والاول اما ان يعتبر في مفهوم ان
المقاصد الدنيوية او الاخروية والاول صحيح ان الفعل موصلا الى المقصود الدنيوي كما ينبغي وباطل ان لم يوصل اليه وان
[illegible] وفاسد ان وصفا فقط وايضا منعقد ان ارتبط اجزاء التصرف الشرعي والا فغير منعقد ونافذ ان ترتب عليه الاثر والا فغير نافذ
ولازم ان لم يمكن رفعه وغير لازم والثاني اما عزيمة وهي ما شرع ابتداء غير مبني على اعذار العباد فان اعتبر الفعل اولى مع المنع من الترك بقطعي
ففرض وبظني فواجب وبلا منع فسنة ان اعتبر الفعل طريقة مسلوكة في الدين والا فمندوب ونفل وان اعتبر تركه راجحا على فعله مع المنع من
النقيض فحرام وبلا منع فمكروه وان استويا فمباح فهو اخص من الحلال فالفرض لازم علما وعملا حتى يكفر جاحده ويستحق ويفسق تاركه
بلا عذر وقد يطلق على ما يفوت الجواز بفوته كالوتر ثم ان حصل المقصود بمجرد حصوله ففرض كفاية وحكمه اللزوم على الكل وسقوطه
بفعل البعض وان لم يحصل المقصود الا بفعل واحد من كل ففرض عين وحكمه اللزوم على كل احاد حتما وقد يكون الفرض واحدا معينا من
او مبهما من متعدد كخصال الكفارة والواجب لازم عملا فقط فلا يكفر جاحده بل يفسق ان لم يكن مؤولا ويعاقب تاركهما وقد يطلق
على ما يعم الفرض كالفرض على الواجب والسنة نوعان سنة الهدى وهي ما يكون على سبيل اقامة العبادة وتاركها يستحق الذم ومنها
سنن الرواتب وحكمها نيل الثواب بالفعل والعقاب والاساءة والكراهة بالترك وخطر الكفر بالاستخفاف والتهاون وكالواجب
في المطالبة الدنيوية وقيل يأثم بالترك وسنة الزوائد وهي ما يكون على سبيل العادة وتركها ليس بكراهة ولا اساءة ولا يستحق اللوم
بل هو لا بأس فيه ومطلق السنة قيل شامل لغير سنته صلى الله عليه وسلم وقيل مختص بسنته كما هو عند الشافعي وقد يطلق على الثابت بالسنة
كقول ابي حنيفة الوتر سنة والنفل ومثله المندوب يثاب فاعله ولا يسيء تاركه وهو دون سنن الزوائد ويلزم بالشروع والحرام يعاقب
على فعله وهو اما لعينه ان منشأ الحرمة عين ذلك الشيء او لغيره ان منشأ الحرمة غير ذلك الشيء والثاني يكفر مستحلهما كما هو مذهب
البعض والمشهور ان لعينه يكفر والا لا وقد يفسر ان من العالم نعم والاول ان ثبوته بقطعي يكفر والا لا واطلق البعض في ان استحلال
المعصية ولو صغيرة كفر والمكروه اما تنزيهي قريب الى الحل او تحريمي قريب الى الحرمة وعند محمد حرام لكنه بظني كالواجب مع

الفرض

الفرض وحكمها العقاب فكونه في الثاني الكفر وايضا في الثاني محذور دون العقوبة بحرمان الشفاعة وقيل او يفسق به وعدم العقاب
خلافا لمحمد وفي تركها ثواب قالوا ولا يكفر الا مستحلا او وقيل ترك الواجب كراهة تحريمية وترك السنة تنزيهية وقيل ترك السنة
الهدى يقال يكره او يسيء وسنة الزوائد لا بأس وبترك واجب يقال بعيد ومطلق الكراهة يحمل على التحريم وقيل ما في باب الصلوة
تنزيه وما في غيره تحريم واما رخصة وهي ما شرع ثانيا مبنيا على العذر وهي اربعة الاول ما استبيح مع قيام المحرم والحرمة كاجراء
كلمة الكفر مكرها بقتل او قطع وحكمه انه لو اخذ بالعزيمة كان اولى والثاني ما استبيح مع قيام المحرم لا الحرمة كافطار المسافر والعزيمة
اولى ان لم يضعفه والثالث ما وضع عنا من الاصر والاغلال والرابع ما سقط عنا مع مشروعيته في موضع آخر كالخمر
للمكره والرخصة اما ترفيه ان كان الرفق على التخيير كقصر صوم المسافر واما اسقاط ان تعين الرفق بحيث لا يبقى مشروعية العزيمة
كقصر الصلوة خاتمة الاصل في الاشياء الاباحة عند بعض الحنفية منهم الكرخي وقيل وهو المختار وان في ايضا او التحريم كما
نسب الى الحنفية وهو بعض اهل الحديث التوقف عند بعض منا واما الوضعي فاثر الخطاب يتعلق شيء بالحكم التكليفي وحصول
صفة له باعتبار ذلك الحكم فالمتعلق ان دخل في الآخر فركن والا فان اثر فيه فعلة والا فان اوصل اليه في الجملة فسبب والا
فان توقف عليه وجوده فشرط والا فعلامة الدال عليه فعلا اما الركن فما يقوم به الشيء فاما اصلي ان انتفى الحكم عند
انتفائه كالتصديق وزائد ان لم ينتف حكما لعذر كالاقرار واما العلة فاما علة اسما ومعنى لا حكما كالبيع الموقوف للفضولي واما
علة معنى وحكما كالجزء الاخير من العلة كالقرابة والملك للعتق واما علة اسما وحكما كالسفر والمرض واما علة معنى فقط كاحد
وصفي ما تركب منها العلة كتركب علة الربا من القدر والجنس واما علة حكما فقط كالجزء الاخير من الداعي المركب واما السبب
فما يكون طريقا الى الحكم فقط ولابد ان يتوسط بين السبب والحكم علة فان كان مضافا الى السبب فالسبب بمعنى العلة فيضاف الحكم
اليه بحيث الفضاء كسوق الدابة اهلكت شيئا بوطئها وان لم تضف اليه لكون العلة فعلا اختياريا فسبب حقيقي لا يضاف
الحكم اليه فلا يضمن الدال على السرقة او القتل او قطع الطريق ولا من دفع صبيا سلاحا ليمسكه فقتل به نفسه وان من اضاف
الى السبب الحكم ثبوتا عند عدم صحة التراخي او ثبت الحكم به غير موضوع للحكم لم يوضع للحكم فيضاف اثر الفعل اليه بالتعدي
بالتعدي كحفر البئر في ملك الغير او افساد الكبيرة ضرتها الصغيرة بالتعدي ومن السبب ما هو مجاز لا اضافة الى الحكم في الحال كا
كالتعليق المعلق للجزاء لانه ربما لا يوصل اليه لان الشرط على خطر الوجود ولهذا المجاز شبهة الحقيقة فيتنجز الثلث
يبطل التعليق خلافا لزفر فلا يبطل عنده اعلم ان للكلام في الاحكام سببا ظاهرا فللايمان حدوث العالم او امكانه يجب ايمانه
البيت وللصلوة الوقت وللزكوة النصاب والنماء شرط لوجوب الاداء وللصوم اليوم وقيل شهود الشهر ولصدقة الفطر
رأس يمونه ويلي عليه والفطر شرط وللحج البيت والوقت والاستطاعة شرط للجواز والاداء وللعشر الارض النامية
بتحقيق الخارج تقديرا وللطهارة ارادة الصلوة والحدث شرط وللحدود والعقوبات والكفارات جانب اليه
من سرقة وقتل وامر دائر بين الحظر والاباحة ولشرعية المعاملات البقاء المقدر وللاختصاصات الشرعية التصرفات المشروعة
واما الشرط فاما شرط محض وهو اما حقيقي يتوقف عليه الشيء في الواقع او لا بحكم الشرع كالشهادة للنكاح والوضوء
للصلوة او جعلي باعتبار المكلف وتعليق تصرفاته عليه كما بكلمة الشرط او دلالتها واما شرط له حكم العلة وهو ما لا يعارضه
علة تصلح لاضافة الحكم اليها فيضاف اليه كحفر البئر وشق الزق وقطع حبل القنديل واما شرط له حكم السبب وهو شرط
اعترض بينه وبين الحكم فعل فاعل مختار غير منسوب اليه كحل قيد العبد وفتح باب قفص او اصطبل واما شرط اسما لا حكما
كاول شرطين علق بهما الحكم واما شرط علامة وهو ما بينه وجود علة خفية او وجود وصفها الخفية كالولادة للنسب
عند من اثبت بشهادة القابلة وكالاحصان للرجم فلا يضمن شهوده اذا رجعوا لان العلامة لا يضاف الحكم اليها
واما العلامة فما يعرف الحكم به بلا تعلق شيء من الوجوب والوجود به وهي اما محض كالتكبير واما بمعنى الشرط كما مر من
نحو الاحصان واما بمعنى العلة كالعلل الشرعية واما علامة مجازا كالعلل الحقيقية والشرط الحقيقي الركن الثاني في الحاكم قد عرفت
مما سبق ان الحاكم بالحسن والقبح هو الشرع وليس للعقل مدخل في الحكم والادراك غير كونه آلة لفهم الخطاب عند الاشاعرة
والحكم والادراك فيهما للعقل فقط عند المعتزلة والمختار عندنا ان الحاكم هو الشرع والعقل معتبر في البعض فالعقل غير
معتبر كل الاعتبار فلا يكلف الصبي بالايمان ولا معذور كل الاعذار فيعتبر ايمانه وكفره وقيل وهو المختار لقول الامام لا
عذر لاحد في الجهل بالخالق لقيام الافاق والانفس بقدرة الشرايع الى قيام الدليل الركن الثالث في المحكوم به وهو اما حق
ما ليس له الا وجود حسي وهو متعلق لحكم شرعي وسبب لحكم شرعي آخر كالزنا واما ليس له الا وجود حسي وهو متعلق لحكم

شرطي وليس بسبب الحكم شرعي آخر كالصلوة ثم المحكوم به اما حقوق الله خالصة او حقوق العباد خالصة او ما اجتمع فيه الحقان
وحق الله غالب كحد القذف او حق العبد غالب كالقصاص وحقوق الله ثمانية عبادات خالصة كالايمان وفروعه ولها اصول وفروع و
زوائد وعبادة فيها مؤنة كصدقة الفطر ومؤنة فيها عبادة كالعشر ومؤنة فيها عقوبة كالخراج وحقوق دائرة بين العبادة
والعقوبة كالكفارة والعبادة غالبة في الكفارة غير الفطر وحق قائم بنفسه كخمس الغنائم والمعادن وعقوبة كاملة كالحدود و
فلا يجوز عفوها وعقوبة قاصرة كحرمان الارث بالقتل الركن الرابع في المحكوم عليه وهو المكلف ولا بد للتكليف من الاهلية وهي
لا تثبت الا بالعقل واعتبر فيه ضبط البلوغ وقد عرفت ان المختار عندنا في العقل هو التوسط ثم الاهلية نوعان الاول اهلية
وجوب وهي بناء على قيام الذمة فالادمي له ذمة قبل الولادة من وجه فيصلح لان يجب له لا عليه وبعد الولادة تصلح لهما ولكن الوجوب غير
مقصود بنفسه بل حكمه وهو الاداء عن اختيار فجاز ان لا يثبت في حقه لعدم حكم الوجوب وعجزه عنه فكل ما يمكن اداؤه
يجب عليه وما لا فلا كما لا يثبت لعدم المحل كبيع الحر فما كان من حقوق العباد غرما وعوضا يجب كما ان ما كان صلة تشبه المؤنة
كنفقة القريب والاعواض كنفقة الزوجة لا ما يشبه الاجزية فلا يتحمل الدية وما كان عقوبة واجزية لا يجب ومن حقوق الله تعالى
ما صح اداؤه عنه يجب عليه كالعشر والخراج وما لا يصح فلا كالعبادات الخالصة والعقوبات وما كان عبادة فيها مؤنة لا يلزم
عليه عند محمد ويلزم عندهما والثاني اهلية اداء وهي قاصرة تبنى عليها صحة الاداء وكاملة تبنى عليها وجوب الاداء وكل منهما يثبت
بقدرتين كذلك ثابتة بعقل كذلك فالقاصر عقل الصبي والمعتوه والكامل عقل البالغ وما بالقاصرة انواع فحقوق الله كالايمان
وفروعه البدنية تصح من غير لزوم عليه وكذا الكفر في الاحكام الآخرة اجماعا وفي احكام الدنيا ايضا عندهما خلافا لابي يوسف و
وحقوق العباد ان نفعا محضا يصح منه بغير اذن وليه وان ضرا محضا لا وان دائرة بينهما كالبيع يصح منه برأي وليه لا بدونه
ثم العوارض سماوية ومكتسبة اما السماوية فمنها الجنون وهو يوجب الحجر عن الاقوال لا الافعال وتقبل باجازة الولي ويسقط به
الحدود والكفارات والعبادات والقربات وما كان حسنا لذاته كالايمان وقبيحا لذاته كالكفر وتوردة انما يثبت في
حقه تبعا لابويه ووليه ومنها الصغر وهو قبل ان يعقل كالجنون الا ان العرض فيه على نفس الصغير فيؤخر الى زمان ان
يعقل وبعده يحدث له ضرب من اهلية الاداء فلا يسقط عنه ما لا يحتمل سقوطه عن البالغ كنفس وجوب الايمان فاذا
اداه يقع فرضا خلافا لشمس الائمة ويثاب عليه ويسقط عنه ما يحتمل السقوط كوجوب اداء الايمان ويعفى عنه كل عهدة يحتمل
العفو فلا يبقى ردته ولا حقوق العباد ولا يلي على غيره واذا اسلمت زوجته يعرض عليه الاسلام ومنها العته هو آفة
توجب خللا في العقل فيشبه بعض كلامه كلام العقلاء وبعضه كلام المجانين وهو كالصبي مع العقل ومنها النسيان وهو لا ينافي الوجوب ولا
وجوب الاداء في حقه تعالى لكن يعفى فيما غلب فيه حقه تعالى كالصوم وتسمية الذبيحة الا بتقصير كالاكل في الصلوة بخلاف حقوق
العباد لكن اذا كان ناسيا وهذا ان من سبب شرعي يعفى والا فلا ومنها النوم وهو يوجب تأخير الخطاب لا تأخير الوجوب ويبطل
عبارته في الطلاق والعتاق والاسلام والردة لعدم الاختيار ومنها الاغماء وهو فوق النوم فيبطل عبارات العبادات ويمنع البناء في الصلوة ثم
ينقض الوضوء ومنها الرق وهو عجز حكمي شرعي في الاصل جزاء للكفر وهو لا يتجزى كالعتق وكذا الاعتاق لا الاعتاق عندهما
وهو ينافي مالكية غير المال كالنكاح ولو مأذونا فيه الا ما استثني من القرب فلا يملك التسري ولا يصح حجه ولا ينافي مالكية غير المال
كالنكاح واليد والدم وينافي كمال الحال في اهلية الكرامات البشرية كالذمة والحل والولاية وهو معصوم الدم ولا جمعة عليه ولا عيد
ولا تشريق ولا اذان ولا اقامة ولا حج ولا يكون شاهدا ولا مزكيا ولا عاشرا ولا قاضيا ولا وليا في نكاح او قود ومنها الحيض
والنفاس لا يعدمان اهلية الوجوب والاداء الا ان الطهارة عنهما شرط للصلوة والصوم ومنها المرض يوجب العبادات
بقدر قدرته فاذا اتصل بالموت يوجب الحجر بقدر ما يصان به حق الغريم والوارث فما يحتمل الفسخ من تصرفه يصح حالا
وينقض عند الحاجة وما لا يحتمله فكالمعلق بالموت كالاعتاق على وارث او على غريم ووصيته ولو باداء حقه الحالي ان ينفذ من
الثلث ولا يصح للوارث صورة ومعنى وحقيقة وشبهة ومنها الموت يسقط التكليف الا الاثم وكذا الصلاة الا بالوصية فمن
الثلث وما شرع عليه لحاجة غيره ان متعلقا بالعين يبقى ببقاء العين كالمرهون وان متعلقا بالذمة وجوبه لا بطريق الصلة
كالواجب بالمعاوضة لم يبق بمجرد الذمة حتى ينضم اليها مال او ذمة كفيل فلذا لا يصح الكفالة بالدين عن الميت المفلس اذا لم
يخلف كفيلا وما شرع لحاجة نفسه يبقى بقدر ما يقضي به حاجته ولذا قدم جهازه ثم ديونه ثم وصاياه ثم يورث واما
المكتسبة فانواع ايضا منها الجهل اما جهل لا يصلح عذرا كجهل الكافر بالله تعالى فان اعتقاده في حكم لا يتغير بالتبديل بل باطل وفيما
يقبله

بقيد دافع للتعرض للخطاب في حكم الدنيا فلا يجب اعتقاد الاديان واما جهل كذلك لكنه دونه لكونه على تأويل فاسد كجهل ذي الهوى
وكجهل الباغي فيضمن ما اتلف وكجهل لمخالفة اجتهاده الكتاب او السنة المشهورة او الاجماع واما جهل يصلح شبهة كالجهل
في موضع الاجتهاد الصحيح او في موضع الشبهة كجهل من اقتص بعد عفو شريكه وجهل من زنى بجارية امرأته او والده فلا
حد عليه واما جهل يصلح عذرا كجهل مسلم لم يهاجر الينا ومنها السكر وانه اما بطريق مباح فيمنع صحة التصرفات او بطريق
محظور فلا ينافي الاهلية فيلزمه كل الاحكام الا الردة ومنها الهزل ما يتكلم بلا قصد معنى ويشترط التصريح باللسان قبل
العقد ولا يعتبر دلالته وهو لا ينافي اهلية الوجوب والاداء ولا اختيار المباشرة والرضا بها بل اختيار الحكم والرضاء
به فيجعل كشرط الخيار فيصح الردة والاسلام هازلا وان الهزل يبطل الاختيارات فيما يحتمل الفسخ او لا واما الانشاءات فلها
تفصيل في المطولات ومنها السفه هو خفة تعتري الانسان فتحمل على خلاف موجب العقل والشرع وهو لا ينافي الاهلية ولا
شيئا من احكام الشرع ولا يعطى مال من بلغ سفيها الى الرشد عندهما او الى سن الرشد عنده ولا حجر على السفيه بعد
البلوغ سواء فيما يبطله الهزل ويحتمل الفسخ او لا وعندهما يحجر فيما يقبل الفسخ ومنها السفر وهو من اسباب التخفيف فيقصر
الرباعي على ان لا يجوز الاكمال خلافا للشافعي رح ويؤخر الصوم ان شاء لكنه لا يحل الفطر لمسافر صام وصائم سافر في رمضان
وان سقط الكفارة فيه بخلاف المريض ومن احكام السفر المسح ثلاثة ايام وسقوط وجوب الجمعة والعيدين والاضحية وتكبير
التشريق وعدم حرمة خروج المديونة بلا اذن الدائن ومنها الخطأ وهو الفعل بلا قصد تام ولا ينافي الاهلية لكنه يصلح عذرا
في سقوط حق الله تعالى اذا اخطأ عن اجتهاد ويصلح شبهة في باب العقوبة فلا يأثم ولا يحد ولا يقتص ولا يصلح عذرا
في حقوق العباد ويصلح مخففا بما هو صلة لم تقابل مالا وجب بالقتل كالدية وصح طلاقه وانعقد بيعه فاسدا كبيع المكره
اذا صدقه خصمه ومنها الاكراه وهو نوعان ملجئ وهو ما يعدم الرضاء ويفسد الاختيار ويوجب الالجاء كما باتلاف النفس او
عضو ونحوه وغير ملجئ وهو ما يعدم الرضاء ولا يفسد الاختيار كالحبس او قيد او ضرب وهو مطلقا لا ينافي الاهلية
والخطاب ولا سقوط الاختيار وان افسده فالاقوال التي لا تنفسخ تنعقد بالاكراه والتي تنفسخ تنعقد فاسدة ولا يصح الا اقراره ثم
الاجتهاد وهو استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وشرطه ان يحوي علم الكتاب على ما ذكرنا وحكمه غلبة الظن فالمجتهد
يخطئ ويصيب فالحق واحد عند الله خلافا للمعتزلة واختلف في تجزي الاجتهاد والاصح لا واختلف في انه عليه السلام هل هو
متعبد بالاجتهاد فيما لا نص فيه فاختيار ابي يوسف واحمد وقوعه وعلى وقوعه قيل لا يحتمل الخطأ والاصح يحتمل لكنه لا يقرر
عليه وقيل نعم فيما يتعلق بالحرب دون الاحكام ولا اثم على المخطئ خلافا لنفاة القياس ويجوز تغير الاجتهاد فيجوز الرجوع وقيل ما دام
كان المجتهد في مكانه لكنه في فقهه والاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد لان الثاني كالاول فلا ينقض مجتهد حكم نفسه اذا تبدل اجتهاده
لحكم غيره الا اذا خالف قاطعا ولا تقليد مع الاجتهاد واختلف في نفاذ حكم مقلد يخالف مذهب امامه فيما اختلف في جواز تقليده
برأيه ثم قيل لا بأس باخذ العامي في كل مسألة بقول مجتهد اخف عليه وقيل وهو الاصح لكنه الاكثر عدمه واذا وقع الاجتهاد في
حكم فلا يقلد فيه مجتهد آخر واما قبله فلا للمجتهد وقيل الا ان يكون اعلم منه صحابيا او غيره وقيل الا ان يكون صحابيا
وقيل صحابيا ارجح ولا تقليد في الاعتقاديات وقال بعض بجوازه وبعض آخر بوجوبه فان النظر حرام فيه لنا الاجماع على وجوب النظر
في معرفته تعالى ومذهبنا حق يحتمل الخطأ ومذهب مخالفينا خطأ يحتمل الصواب ومعتقدنا في الاعتقاديات حق ومعتقد مخالفينا باطل
والمستفتي لا يستفتي الا من علم علمه وعدالته فان هما مجهولين فالمختار العدم وان معلوم العلم ومجهول العدالة فيستفتي واختلف
في ان غير المجتهد هل يفتي بمذهب مجتهد على اربعة اقوال والمختار جوازه ان مطلعا على ماخذ الاحكام وعللها ومميز الصحيح والفاسد
وهذا هو المراد ان المفتي لا بد من كونه مجتهدا ويحرم لمن لم يبلغ تلك المرتبة وقيل كما عند عدم المجتهد وقيل يجوز مطلقا وقيل لا يجوز
مطلقا وعند تعدد المجتهد يجوز تقليد المفضول وقيل يتعين الافضل واذا عمل العامي بقول مجتهد في حكم فليس له الرجوع عنه الى غيره
اتفاقا واما في حكم آخر فالمختار الجواز قالوا من سئل عن عشرة فاجاب فاصاب عن ثمانية واخطأ في اثنين فمجتهد وقال بعض
لا بد للاجتهاد من حفظ المبسوط ومعرفة الناسخ والمنسوخ والمحكم والمؤول وعادات الناس وعن محمد اذا كان صواب الرجل
اكثر من خطائه جاز له ان يفتي والمفتي ان مقلدا يأخذ بقول الافقه فان المسألة خلافية فان كان ابو حنيفة في جانب وصاحباه
في جانب فالمفتي بالخيار وان احدهما معه فبقولهما الا ان يصطلح المشايخ فالفتوى على قول ابي حنيفة ثم ابي يوسف ثم محمد ثم زفر
والحسن ابن زياد واذا لم يجد قولا من الفقهاء يجتهد برأيه ان عرف وجوه الفقه والمفتي اذا سئل عن شيء يفتي بالصحيح حملا
على الكمال وانما يفتي بما يقع عنده من المصلحة ووظيفة العوام التمسك بقول الفقهاء دون الكتاب والسنة وليس لهم اختيار
اقوال الماضين بلا اقتداء علماء عصره والموثوق بهم وليس لهم اختيار اقوال الصحابة كذلك وكل آية او حديث مخالف لمذهب فقهائنا

محمول على النسخ او التأويل او التخصيص او الترجيح فلا يحمل على عدم بلوغه اليه فقول الفقهاء مرجح على النصوص لكن عند الشافعي
يقدم الخبر الصحيح على الرواية خاتمة في قواعد كلية او اكثرية مهمة نافعة روى الستة عن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
عليه السلام انما الاعمال بالنيات يترك المنهي عنه للقادر والمشتهي او الخوف ذنب فثاب والا فلا ويلزم قاعدة اخرى وهي الامور
بمقاصدها اذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحلال الحرام اذا اجتمع محرم ومبيح غلب المحرم اذا اجتمع المباشر والمتسبب
اضيف الحكم الى المباشر استعمال الناس حجة يجب العمل بها الامر لا يضمن بالامر الا في خمسة مذكورة في المنح الابراء عن الاعيان
ليس بجائز ودون دعواها اجزاء العوض ينقسم على اجزاء المعوض الاجزاء والفساد لا يجتمعان اختلاف الاسباب بمنزلة اختلاف
الاعيان اذا بطل الشيء بطل ما في ضمنه اذا بطل الاصل يصار الى البدل اذا زال المانع عاد الممنوع الا اذا تعارض مفسدتان
روعي اقلهما ضررا بارتكاب اخفهما الاسباب مطلوبة للاحكام لا لاعيانها استدامة الشيء يعتبر باصله الاصل ابقاء ما كان على
ما كان اخبار المجتهد عن فعل للوجوب كاف الكافي وللندب كاف الهداية الاصل براءة الذمة الاصل العدم في الصفات العارضة
الاضطراب لا يبطل حق غيره اعمال الكلام اولى من اهماله الاذن لا يكون الاعتبار بالمقاصد لا بالالفاظ الايمان مبنية على
الالفاظ لا على الاغراض الافعال المباحة انما يجوز بشرط عدم اذى احد الاقرار لا يرتد بالرد وليس الاقرار على الغير ليس بجائز
الامر بالتصرف في ملك الغير باطل اذا ثبت اصل في الحرمة او الحرمة او الطهارة او النجاسة فلا يزال الا باليقين بقاء الحكم
يستغني عن بقاء السبب البقاء اسهل من الابتداء بناء القوي على الضعيف فاسد ترجيح الحقوق لا يحتمل الانفراد بيع الدين
بالدين باطل البينات شرعت لاثبات خلاف الظاهر واليمين لابقاء الاصل التابع لا يفرد بالحكم التابع يسقط بسقوط المتبوع
التابع لا يتقدم على المتبوع تبدل سبب الملك قائم مقام تبدل الذات الشرع لا يتم الا بالقبض الترجيح لا يقع بكثرة العلل
تصرف الامام على الرعية منوط بالمصلحة تصرف الانسان في خالص حقه انما يصح اذا لم يتضرر به الجار تكثيره لفائدة ما يرجح الى
المصير اليه تمليك الدين من غير من عليه الدين لا يجوز التناقض لا يمنع صحة الاقرار على نفسه التنصيص على الموجب عند حصول
الموجب ليس بشرط التنصيص يوجب التخصيص الثابت بالبرهان كالثابت بالعيان الثابت بدلالة النص انما يعتبر اذا لم
يوجد الصريح بخلافه الثابت بالضرورة يتقدر بقدرها جناية العجماء جبار جواز الشرع ينافي الضمان الجهل بالاحكام في دار
الاسلام ليس بعذر الجهل انما يكون عذرا اذا لم يقع حاجة اليها الحقيقة تترك بدلالة العادة الحكم لا ينتهي بانتهاء علته
الحكمة تراعى في الجنس لا في الافراد الحرمة تثبت بالشبهة رد الفاسد اولى من جلب الصالح دفع ما ليس بواجب عليه يسترد الدفع
اذا كان لغرض لا يجوز الاسترداد ما دام باقيا ولاية الجموع على القطع مع ظنية الاحاد جائز بالنظام دفع دليل عقلي كافة التكرير
دليل الشيء في الامور الباطنة يقوم مقامه الذكوة تقضى بامثالها ذكر بعض ما لا يتجزى كذكر كله الرجوع عن الاقرار باطل
الساقط لا يعود السراية يكون من الامور الشرعية لا الحقيقية السكوت في معرض الحاجة بيان الشبهة تكفي لاثبات العبادات شرط الواقف
كنص الشارع الشيء اذا ما يلحق لغيره اذا شاد بجميع الوجوه الشرع قصر الحجة على البينة او الاقرار او النكول الضرر يزال
الضرورات تبيح المحظورات الضرر لا يزال بالضرر الضرر الاشد يزال بالاخف الضرر الخاص يتحمل لدفع ضرر عام الضرر يدفع
بقدر الامكان القضاء بالتعزير يختص بالعبادات بالمعاوضات الظلم يجب دفعه ويحرم تقديره في العادة محكمة العادة المطردة
تنزل منزلة الشرط العرف انما يكون حجة اذا لم يخالف نص الفقهاء العبرة لا جرى الوصف العبرة للملفوظ نصا دون المقصود
العبرة للملفوظ العبرة للمعاني بحقيقتها في غير شعرة الدر العبرة للغالب الشائع لا النادر العلة تترجح بزيادة من جنسها عدم
ثبوت حكم الشيء لعدم ثبوت شرطه ليس دفع العذر بالظاهر هو الاصل رفع الضرر عن الناس العزم بالغنم في الفتوى في حق
الجاهل كالاجتهاد في حق المجتهد الورع الخفي باجر وجوده بدل على وجود اصله القديم يترك على قدمه قد ثبت الفرع مع
عدم ثبوت الاصل كل شرط يغير حكم شرعي باطل للوسائل احكام المقاصد ليس كل ما في معنى الشيء حكمه حكم ذلك الشيء
لا الزام الا بحجة ما لم يثبت بدليل لا عبرة لاختلاف السبب مع اتحاد الحكم لا يملك احد ان يملك ملك الغيره بلا اختيار لا تأثير
للقرينة في تغيير الحقيقة لا يصح تأجيل الاعيان لا عبرة للدلالة في مقابلة التصريح لا عبرة بالظن البين خطاؤه لا عبرة بالتقليد
في باب الاعتقاديات لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان لابي يوسف الحي قبل البلوغ بالكراهة لا ينصب احد خصما عن احد
بلا نيابة ولا وكالة ولا ولاية لا يعتمد على الخط ولا يعمل به لا يسمع الدعوى بعد الابراء العام لا يحق حادث لاحجة مع الا
حتمال لا يترجح العلة بزيادة من جنسها لا يقوم المنافع في انفسها لا مساغ للاجتهاد في مورد النص لا يجوز لاحد
ان يأخذ مال احد بلا سبب شرعي لا يجوز لاحد ان يتصرف في ملك الغير بلا اذنه لا ينفذ امر القاضي الا اذا وافق
الشرع لا طاعة السلطان في المعصية والطاعة في المعروف لا يسقط الحكم الاصلي بالعوارض الجزئية ما جاز لعذر بطل
بزواله ما ثبت حكما اصليا لا يسقط بالعوارض ما ثبت بزمان يحكم ببقائه ما لم يوجد المزيل ما حرم اخذه حرم اعطاؤه

ما

ما ابيح للضرورة يتقدر بقدرها ما ثبت غير القياس فغيره لا يقاس عليه ما عمت بليته خفت قضيته الباشر ضامن وان لم يتعمد
والمتسبب لا الا بالتعمد المرء مؤاخذ باقراره ما تردد بين الفرض والبدعة فالاتيان اولى وبين السنة والبدعة فتركه اولى وبين
الواجب والبدعة فالاتيان اولى المطلق انما يجري على اطلاقه اذا لم يقم دليل التقييد نصا او دلالة المظلوم لا يظلم غيره ملك شيئا
ملك ما هو من ضروراته المثال لجزئي لا يصح القاعدة الكلية المعلق بالشرط يجب ثبوته عند ثبوته ومعدوم قبل ثبوت شرط
المقضي عليه في حادثة لا تسمع دعواه ولا بينته الممتنع عادة كالممتنع حقيقة من شك هل فعل شيئا او لا فالاصل انه لم يفعل
النص على خلاف القياس يقتصر على مورده النهي يقرر المشروعية عندنا الواجب شرعا لا يحتاج الى القضاء الواجب لا
يتقيد بوصف السلامة والمباح يتقيد به الوصف في الحاضر لغو وفي الغائب معتبر الولاية الخاصة اولى من الولاية العامة الواجب
اذا لم يتعلق بعينه لا يتفاوت بالقلة والكثرة كقراءة الصلوة خلافا للشافعي يرجح بعض وجوه الشرك بغالب الرأي
يدخل في التصرف تبعا ما لا يجوز ان يكون مقصودا يسقط الفرع بسقوط الاصل يغتفر في الابتداء ما لا يغتفر في الانتهاء
يلزم مراعاة الشرط بقدر الامكان اليمين ابدا يكون على النفي تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب من يد عبد الضعيف
... عفر الله لها ولوالديه

هذه رسالة بسم الله الرحمن الرحيم جلبي افندي في حق المصدر
اصل معنى المصدر هو الحدث وهو معنى الشيء من حيث هو هو مع قطع النظر عن تعلقه بالفاعل وقيامه به وعن تعلقه بالمفعول ووقوعه عليه
وقد يستعمل في المعنى النسبي من حيث تعلقه بالفاعل وقيامه به وهو الكون به ضاربا وبالمفعول ويسمى المعنى الحاصل بالمصدر اي الامر الا ... شر
الذي يحقق ويحصل بسبب المصدر سواء كان ذلك الامر حسيا او معنويا موجودا او معدوما قائما بالفاعل او المفعول او بغيرهما
وسواء كان تحققه بواسطة او بدونها وسواء كان مجامعا للمصدر وجودا متأخرا عنه زمانا ايضا كالادب مثلا والاثر ... دب
والايلام والثواب والعقاب والهيئة المخصوصة في الضرب مثلا ومن افراد ذلك المعنى ايضا اي الحاصل بالمصدر الهيئة الحاصلة ... بة
لغيره المنفكة من الضرب زمان القائم بالفاعل والمفعول وهذا اقرب اثار الضرب اليه وتشبيها بينهما والمصدر المبني للمفعول
والفاعل صعوبة تميز لقوة تلازمهما زيادة قربهما منها وهذه الهيئة المرادة بالحالية بالجامدية والجمودية الوجدانية
الصاحب تفرق بينهما وبين الكون جامدا او مجمودا ومن ثمرات الفرق ان الضاربية عرض موجود من مقولة الكيف والكون
امر اعتباري معدوم في الخارج هذا لكن لقوة التلازم بين المعنى المصدري وهذه لم يبال النحاة باقترانهما وعدم الفرق
الهيئة المنسوبة الى الجامد القائم به بسبب كونه جامدا وان اهملوا ونسمي هذا المعنى التركيبي فعليك الفائدة المشيرة
في حواشي حسن جلبي وحاشية شيخ الاسلام على الحاشية ثم اعلم ان صيغ المصادر لا شك في كونها حقيقة في المعنى ... اياها
ومن المشهور المقبول كونها حقيقة في المعنى المصدري المبني للمفعول ايضا والعلة حقيقة عرفية والظاهر انها حقيقة في المعنى التي
انها حقيقة في المعنى المبني للمفعول ايضا مجاز في الحاصل بالمصدر ومن كلام ميرزا جان في حاشية شرح حكمة العين انها
حقيقة في الحاصل بالمصدر ايضا والحق ما قال شيخ الاسلام من انها مجاز في المبني للمفعول والحاصل بالمصدر هذا كلام ابي الفتح
خلاصة كلام الوافر في المقام وكان غاية تحقيق له التمام فلكم هذه هدية مني الى المبتدئين الكرام ويترحم الملك العلام
الى تمام الكلام تمت الرسالة الشريفة

هذه رسالة في القهوة بسم الله الرحمن الرحيم للفتى الخادمي
وفي بعض الحواشي على شرح ابن حجر على اللباب قال اختلف في القهوة على اربعة حلها وحرمتها وطهارتها ونجاستها فمن حرمها
يقول بالاسكار ومن منعها يقول بان شربها قربة مفضلا عن حلها والطهارة لدفع فتور النفس واعانة السهر على الطاعات
واعلم انه لم يكن فيها اسكار لكن قد يعتري بعض الامزجة لطرفيها لما فيه من البرودة واليبوسة وحفظ الصحة واجب شرعا
وان من اعتاد عليها ان يكون تركها كالادمان وغيرهما كل ذلك لا يوجب التحريم لعدم تأثيرها في العقل والبدن فتباح ... ل
ثم المفهوم من فتاوى ابي السعود ميل جانب المنع ومن البعض ايضا كذلك للسرف والاحتياج بذل مال كثير بلا داع شرعي
وللاجتماع للهو واللعب للسفة لعل الحق في ذلك على الاباحة الاصلية كما ذهب اليه جمهور العلماء والمشايخ سيما عند قصد
النشاط والتقوي على الطاعة وما ذكروا لا يصلح باعثا للعدول من ذلك الاصل للتقوي الاصولي لعدم ثبوت ما ذكروا فيها
كما يشهده الوجدان الصادق يعني النافع النافي منهما على الفتوى فلعل انه وان كان حلالا لكنها ليست بطيبة فلا ... يطيع
لاهل التقوى اذ الاحتراز لا يكون الا قدر من ايراث الشبهة وان حال الورع التوقي العمل بالاتفاق كما قيل الاحتياط
في الاتفاق والتقوى وعلى عمار واعتكاف جامع الخادم وقت السحر عند اشتغالي بالذكر كان نورا انتهى من قوادي وانا
اجتهد في تكثيره فاذا انطفئ ذلك بالالة التي يطبخ بها القهوة ولم اقدر الى دفعها حتى ينقضت من ذلك الحالة وبعد
زمان اتى بعض اصحاب تلك القهوة ولم اقدر حتى بعد زمان وانا في تلك الحالة كان في مجلس ابي اعطى الى
مع اهل المجلس فنجان القهوة ونبه ابي بالمنع فلم ابن الى شربها ويوثق بيدي ولم اقدر الى دفعها فرمى على فصاحة
وحجاب ونامة وايضا في مجلس تلك الحالة اعطى الي كانت مادة صاف لكن فيه نوع كدرة ودري القهوة فسبق
بالخاطر في تلك الحالة انه تنبيه على المنع من شربها ثم الزمت على عدم شربها بلا داع من نحو دفع فتور واستثناها

عبادة في الرسالة الشريفة ... القهوة

هذا متن الاظهار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع الكافية بوحدانيته وخفض من ليه وجزم الى الجحيم بعد الصلوة والسلام والتحية والرضوان على خير الانام محمد المصطفى وعلى آله وصحبه الغر الكرام المعرب ما وضع مفردا وهو حرف الا لو دل بغيره والا ففعل لو اقترن وضعا باحد الازمنة ما خص به قد و الجوازم والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة [illegible] والا فاسم [illegible] ما خص به اللام والجر والتنوين سوى الترنم والاسناد اليه والاضافة [illegible] الاسناد [illegible] او فعل مضارع [illegible] هو معرب لو اختلف آخره بالعامل [illegible] تقديرا والا فمبني والانواع رفع ونصب وجر [illegible] المفرد والجمع المكسر المنصرف [illegible] بالضمة والفتحة والكسرة [illegible] وغير المنصرف بالضمة والفتحة [illegible]

[illegible]

كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير سلاح

بعد النفي او معناه وحذف [illegible] ما اكد مضمون جملة [illegible] اعترافا او انت قائم حقا [illegible] [illegible]

[illegible]

وذا العرفاء ومثناه وتوصيف باب هذا بذي اللام لابهامه ويحذف الموصوف ويجب كالفارس والصاحب عطف لو مع عاطف ويعطف على المجرور بلا فصل
والضمير المجرور بالجار والمرفوع المتصل بفاصل بلا عاده للضرورة ومعمولي عاملين لو قدم المجرور عليهما فيهما وهو في حكمه فلا يمتنع ما زيد قائما او قاعدا
ولا ذاهبا عمرو الا برفعه تأكيد لو شيئه وهو لفظي لو كرر الاول او وافق بمرادفه واجري في كل لفظا وهو معنوي لو كان المؤكد نفسه وعينه وهما باختلاف
الصيغ والضمير ويؤكد المتصل بهما لو اكد بمنفصل وكل بالضمير واجمع واكتع وابتع وابصع وهذه بالصيغ والثلثة لا يذكر بدونه ولا يتقدم ويؤكد بكل
واجمع ما يتجزأ [illegible] غير المثنى وكلا وكلتا وعامة ولا يؤكد النكرة بها ولا المظهر بالمضمر ويؤكد المضمر بها بدل لو هو التابع المقصود بدل كل لو عينه وبعض
لو جزئه واشتمال لو دل عليه اجمالا بغيره ولو ابدل نكرة من معرفة فالنعت ولا يبدل ظاهر من مضمر كلا الا من غائب وعطف بيان لو يوضح نحو اقسم بالله ابو حفص
عمر ويظهر الفرق بينهما بانا هذا زيد والتارك البكري بشر المبنيات والقابه ضم وفتح وكسر ووقف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم
ذكره ولو معنى وهو منفصل لو استقل وهو مرفوع ومنصوب كاياي والا فمتصل وهو مرفوع كضربت وتستتر الصفة مطلقا والماضي للغائب المفردة
الغائبة والمضارع لها والمتكلم والمخاطب ومنصوب كضربني ومجرور كلي وينفصل لو تقدم او حصر بالا ولو مقدرا او اسند اليه ما جرت على غيرها جهة
ولو فعلا اجاز او عامله حرفا وهو مرفوع او معنويا او محذوفا ولو اجتمعا غير مرفوعين فلو احدهما وقدم تجاوز الآخر والا فالانفصال وهو
اولى في خبر باب كان والاكثر لولا انا وعسيت وانى في لولاي وعساي ويجب نون الوقاية مع الياء في الفعل مجردا عن نون الاعراب ويجوز
معها ومع لدن وباب ان ويختار نون في ليت ومن وعن وقد وقط ولعل عكسها ويسبق الجملة ضمير الشان وهو غائب يفسرها وقد يقع مبتدأ
ويختار تأنيثه لو فيها مؤنث عمدة واتصاله واستتاره غيرها على حسب عامل وقد حذف المنصوب ويجب كون ان ويقع بين المبتدأ والخبر ولو
عاملا فيه الفصل وهو مرفوع منفصل مطابق والخبر معرفة او افعل منه وهو حرف ويدخل لام الابتداء وقد يخبر عنه ما بعده اسماء الاشارة
ذا للمذكر وذان وذين لمثناه وتا وتي وته وتهي وذه وذي للمؤنث وتان وتين لمثناه واولا [illegible] مثناها بالالف مطلقا وتدخل الهاء
ما لم يلحق اللام ويقع بينها القسم والضمير المرفوع المنفصل وقل غيرها ويتصل حرف الخطاب فيصير خمسة وعشرين وجاء افرادها مطلقا وهي
باللام والكاف او المد ونون التثنية للبعيد وبالهاء والكاف للمتوسط وبغيرها للقريب وثم وهنا وهنا الموصول ما لا يتم الا بجملة وعائد
وحذفت من التيا واللتيا وكثر حذفه مفعولا وهو الذي والتي وجاء حذف الياء وحركة ما قبلها واللذان واللتان بالالف والياء والاولى
والذين وهما لاولي العلم وجاء حذف نونها واللذون وحذف نونها واللاء واللائي واللاتي واللاي واللواتي والالف واللام
وصلة اسم الفاعل والمفعول بشرط مع الفعلية ولو اخبر بها صدرت وجعل ضميرها محل المخبر عنه واخر خبرا ولو تعذر الاخبار كضمير الشان
والموصوف والصفة والمضاف والمصدر العامل والحال والتمييز والضمير لغيرها وما استفهامية [illegible] ويحذف الفها مع الجار وتقلب
هاء وكم وشرطية وموصوفة وتامة وصفة ومن مثلها كالا في التام والصفة وخصت بما يعلم وما بالا يعلم ويقعان على الواحد والمذكر و
[illegible] مذكر والجمع عليه اكثر ولا يتعانا موصولتين وموصوفتين واي وأية وحكمه ويعرب ما لم يحذف حشوه ولا يلي الفعل الا المستقر
وذا بعدما للاستفهام كماذا صنعت وهو ما بمعنى الذي فالرفع اولى في جوابه او اي شيء فالنصب اولى وذو الطائية وقد يغير
في التذكير والافراد وغيرهما اسماء الافعال ما بمعنى الامر او الماضي كرويد وهيهات وفعال من الثلاثي المجرد بمعنى الامر قياسي وفعال صفة مصدرا
معرفة وعلما للاعيان مؤنثا مبني على [illegible] وذا يعرب في تميم الا ما آخره راء الاصوات ما حكي به صوت كطق وصوت للبهائم كنخ المركبات ما ركب
بلا نسبة فلو اشتمل الاخير حرفا بنيا كالحادي عشر الا اثني عشر والا فاعرب وقد يعرب مضافا الى الثاني صرفا او منع الكنايات كيت وذيت
للقصة وكذا وكم للعدد وميز كم الاستفهامية منصوب مفرد والخبرية مجرور مفرد ومجموع وقد يحذف ويدخل من فيهما ويجب لو فصل
بتعدد ويتصدران ويقع كلاهما مجرورا بالجار ومنصوبا بفعل بعده وقد اشتغل به وجاز على شريطة التفسير والا فمرفوع خبر لو ظرفا
والابتداء الظرف وهو مستقر لو تعلق بعام حذف والا فلغو منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد والا غير وليس غير وحيث ومنها حيث
ويضاف الى الجملة اكثر واذا للمستقبل وتدخل على غيره ويأتي له فيها معنى الشرط ولذا اختير بعدها الفعل وقد يجرد للظرفية ويستعمل
اسما وجاء للمفاجأة فيدخل المبتدأ غالبا واذ للماضي [illegible] ويدخل الجملتين واتى للمفاجأة فيدخل الماضي واين واني
استفهاما او شرطا للمكان ومتى فيهما وايان استفهاما للزمان المبهم وكيف استفهاما بالحال ومذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد
المعرفة او جميعها فالتقدير [illegible] وقد يدخلان الفعل والمصدر وان فتقدير زمانه وهو خبر عما بعده ومنها لدى ولدن ولدن ولد
ولدن ولدى ولد [illegible] وقط للماضي وعوض للمستقبل المنفي وجاز الفتح في الظرف مع الجملتين ومع اذ وكذا مثل وغير مع ما وان و
المعرفة ما فيه اشارة الى معين وهو المتكلم فالمخاطب فالغائب فالاعلام فالمبهمات فالمعرف باللام وبالنداء والمضاف الى احدها
كهو والعلم ما لا يتناول غيره بوضع وهو باللام لو [illegible] وسمي بها غير صفة ومصدر او غلب بها وجاء لو سمي بها او بدونها
صفة ومصدر ولو جعل مبني علما [illegible] وقد يعرب [illegible] فالاعراب والنكرة وما سواه المؤنث ما فيه التاء ولو مقدرا والالف مقصورة او ممدودة
ما عداه وهو حقيقي لو بازائه ذكر من الحيوان والا فلفظي ولو اسند الفعل الى ضمير المؤنث مطلقا سوى نحو طلحة او الحقيقي بلا فصل
فالتاء وجاز في غيره سواه وكذا الجمع مطلقا سوى المذكر السالم وضمير المذكر العاقل سواه فعلت وفعلوا وضمير المذكر غيره والمؤنث فعلت
وفعلن اسماء العدد اصولها واحد الى عشرة ومائة والف وتثنيتهما [illegible] الثلثة الى [illegible] بالتاء للمذكر وبدونها للمؤنث وثلاث عشر الى
تسعة عشر للمذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث وباب عشرين فيهما ويعطف الاكثر على الاقل الى تسعة وتسعين ومائة والف
مائتان والفان فيهما وهو يعكسه ولو [illegible] مذكرا [illegible] المعدود او بالعكس فلا حسن رعاية ويجوز [illegible]

عشرا

عشر النيف والكرة والحذف وضعيف مع تميزها ولا مميز لواحد واثنان ومميز الثلثة الى العشرة مجموع [illegible] الا في الثلثمائة الى التسعمائة
وبعده ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد ومائة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد والمفرد من المعدود باعتبار تغييره اثنين الى العاشر
الا غير كثاني اثنين وحاد الاول اليه والحادي عشر الى التاسع عشر ولا نهاية لذي الحادي عشر احد عشر وحادي احد عشر المثنى ما في آخره الف وياء مفتوح
ما قبلها ونون مكسورة ليفيد ان معه مثله ويحذف نونه بالاضافة [illegible]
وذلك وهو [illegible] لو غير واحد والا فصحيح مذكر لو في آخره واو او ياء وحركة ما قبلها ونون مفتوحة ليفيد ان معه اكثر منه وحذف نونه بالاضافة
وشرط الاسم ان يكون مذكرا علما وصفة ان يكون مذكرا عاقلا وان لا يكون مؤنثها فعلاء [illegible]
وشرط لو صفة الجمع مذكره بالواو والنون [illegible] ومؤنث لو في آخره الف وتاء
سالم [illegible] مطلقا الا لو كان [illegible] افعال وافعل وفعلة [illegible] للكثرة المصدر [illegible] كفعله مطلقا
يعمل كفعله لو بمعنى الحال والاستقبال واعتمد على المبتدأ او ذي الحال او الموصوف او الاستفهام او حرف النفي والنداء ويضاف [illegible]
ولو معمول [illegible] باللام يستوي [illegible] وكذا المبالغة اسم المفعول والمثنى والمجموع وجاز حذف النون [illegible] الصفة المشبهة [illegible] كفعلها
لو اعتمدت [illegible] باللام او مجردة والمعمول باللام او مضاف او مجرد وهو مرفوع او منصوب على التشبيه في المعرفة والتمييز في غيرها او مجرور وفيه
ثمانية عشر [illegible] والا [illegible] مطابق للموصوف
والفاعل والمفعول [illegible] والمنسوب كهي اسم التفضيل قياسه للفاعل وقد جاء للمفعول كاشهر [illegible] باللام يطابق او بمن لمفرد مذكرا والاضافة
[illegible] رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
الفعل الماضي ما دل على مضي وبني على الفتح ما لم يلحقه الواو [illegible] المضارع ما دل على الحال والاستقبال وهو معرب
لو لم يتصل به نون التأكيد وجمع المؤنث واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد [illegible] بالضمة والفتحة لفظا والسكون وغيره بالنون
وحذفها والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا والحذف وغيره بالضمة تقديرا والفتحة لفظا والحذف ويرفع لو جرد عن الناصب والجازم و
ينصب بان ولن بعد العلم مخففة والظن [illegible] واذن [illegible] لو كانت بعد الفاء والواو وجاز
ومع الفاصل [illegible] وان مقدرة بعد حتى لو مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها [illegible] ويجب
في السببية ولام كي والجحود [illegible] والواو للجمعية [illegible] امر او نهي او نفي او تمن او عرض او استفهام
واو لو بمعنى الى او الا والعاطفة لو معطوف عليه اسما وجاز اظهار ان معها ومع لام كي ويجب مع لا بعد اللام ويجزم بلم ولما [illegible]
ولا الاستغراق وجاز حذف فعلها ولام الامر [illegible] للضرورة وقد يفتح وجاز السكون بالواو والفاء وثم ولا
النهي [illegible] وكلم المجازاة وهي ان ومهما واذما وحيثما [illegible] ومتى واي [illegible] مع كيفما واذا [illegible] مقدرة بعد
الافعال سوى النفي لو قصد السببية والكلم يدخل الفعلية [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] شرطا وجزاء فلو مضارعين او الاول
فالجزم لازم ولو الثاني ففيه وجهان ولو ماضيا بلا قد لفظا او معنى لم يجز الفاء ولو مضارعا [illegible] فيجوز والا فواجب ويقع اذا
مع الاسمية موقع الفاء الامر بالصيغة ما يطلب به [illegible] من المخاطب بحذف التاء على السكون فعل ما لم يسم فاعله ما نسب الى المفعول والفعل
لو [illegible] والا [illegible] وقد يتعدى الى اثنين كاعطى وعلم والى ثلاثة كاعلم واري وانبأ واخبر وحدث والمفعول
الاول لها كاعطى والثاني والثالث كعلمت افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت تنصب جزئي
الاسمية وخصت بانه اذا ذكر احدها ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت وجواز الالغاء ما لم يتقدم وهو اولى لو تأخرت والاعمال لو توسطت
والتعليق قبل الاستفهام والنفي واللام وبجواز كون الفاعل والمفعول ضميرين [illegible] ظننت وعلمت ورأيت ووجدت بمعنى اتهمت وعرفت و
وابصرت واصبت تتعدى الى واحد الافعال الناقصة ما وضع لاثبات امر لفاعل وترفع الاول وتنصب الثاني [illegible] وكان
اما ناقصة لثبوت الخبر ماضيا دائما او منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان او تامة بمعنى وجد او زائدة واصبح وامسى واضحى ويكون تامة وظل
وبات [illegible] وبمعنى صار وليس لنفي الجملة حالا وما برح وما فتئ وما زال وما انفك للدوام [illegible]
قبله ولزمها النفي وما دام لتوقيت [illegible] بثبوت خبرها [illegible] ولذا افتقر الى كلام لانه ظرف [illegible] بمعنى صار [illegible]
منها [illegible] افعال المقاربة [illegible] وقد يحذف ان [illegible]
مقامه وكاد [illegible] وطفق وجعل وكرب واخذ [illegible] افعال التعجب ما افعله وافعل به
ولا يتصرفان ولا يجوز التقديم والفصل وما مبتدأ نكرة [illegible] افعال المدح والذم نعم وبئس وفاعلهما معرف باللام او
مضاف اليه [illegible] مميز بها او بنكرة منصوبة وبعده المخصوص مبتدأ او خبر وقد يحذف ولا بد من مطابقته [illegible] وحبذا وفاعلها ذا ولا
يتغير [illegible] الحرف حرف الجر ما وضع لافضاء الفعل او معناه الى الاسم [illegible]
للابتداء والتبيين والتبعيض والبدل والتجريد والاستغراق والقسم [illegible]
الظرفية [illegible] والباء للاستعانة والمصاحبة والالصاق والتعدية والمقابلة والظرفية والبدل والتجريد واللام للاختصاص والتعليل
والعاقبة [illegible] ورب للتقليل [illegible] ويختص
بنكرة وفعلها ماض ويحذف غالبا [illegible] مبهم مميز منصوب [illegible] لا يدخل المضمر والعلم
[illegible] واو القسم ويختص بالظاهر [illegible] وجوابه باللام وحرف النفي ويحذف لو توسط القسم

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني في الطبيعيات وهو مرتب على ثلثة فنون الفن الاول فيما يعم الاجسام وهو مشتمل على عشرة فصول فصل في ابطال الجزء الذي لا يتجزى لو فرضنا جزء بين جزئين فاما ان يكون الوسط مانعا من تلاقي الطرفين او لا يكون لا سبيل الى الثاني لانه لزم ان يكون ما فرضنا ثلاثة الاجزاء متداخلة فلا يكون وسطا وطرفا وقد فرضنا الوسط والطرف هذا خلف فثبت كونه مانعا من تلاقيهما فاذن يلاقي الوسط احد الطرفين غير ما به يلاقي الطرف الآخر فينقسم ولانا لو فرضنا جزء على ملتقى جزئين فاما ان يكون يلاقي واحدا منهما فقط او مجموعهما او من كل منهما شيئا والاول محال والا لم يكن على الملتقى فتعين احد القسمين الاخيرين فيلزم الانقسام لا محالة فصل في اثبات الهيولى كل جسم فهو مركب من جزئين يحل احدهما في الآخر يسمى المحل الهيولى والحال الصورة وبرهانه ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك مثل الماء والنار يجب ان يكون في نفسه متصلا واحدا والا لزم الجزء الذي لا يتجزى ويلزم من هذا اثبات الهيولى في الاجسام

[illegible]

تقرير مفاد استاد خادمي

هذه رسالة [illegible]

الحمد لله كما امر والصلوة على محمد خير البشر وعلى آله واصحابه ما دامت الشمس والقمر اما بعد فاعلم ان الترديد الانفصالي لا يجب بالتقسيم لانه دائر بين القضايا [illegible]

[illegible]

الرسالة المنسوبة الى السيد السند

واعلم ان الحملية قد تكون شبيهة بالمنفصلة وبالعكس [illegible]

كانت متأخرة عنها فهو حملية شبيهة بالمنفصلة

هذه رسالة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على [illegible]

[illegible]

الرسالة الشريفة بعون الملك الوهاب

الاسم هو ما يكون غير المسمى او عينه [illegible]

[illegible]

تقرير الخادمي

[illegible] فافهم

اما ان كل جسم متناه فلما مر واما ان كل متناه فهو متشكل فلانه يحيط به حد واحد او حدود فيكون متشكلا وانما قلنا ان كل متشكل فله شكل طبيعي لانا لو فرضنا ارتفاع القواسر لكان على شكل معين وذلك الشكل اما ان يكون للطبيعة او للقواسر لا سبيل الى الثاني لانا فرضنا عدم القواسر فاذن هو عن طبيعة وهو المط

فصل في الحركة والسكون اما الحركة فهي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج واما السكون فهو عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك وكل متحرك فله محرك غير الجسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا والثاني باطل فالمقدم مثله ثم الحركة على اربعة اقسام حركة في الكم كالنمو والذبول وحركة في الكيف كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته ويسمى هذه الحركة استحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان آخر على سبيل التدريج ويسمى نقلة وحركة في الوضع وهي ان يكون للجسم حركة على الاستدارة فان اجزاءه تباين اجزاء مكانه ويلازم كله مكانه فتختلف نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج ونقول ايضا ان كل الحركة اما طبيعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة اما ان يكون مستفادة من خارج او لا يكون فان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان يكون لها شعور او لا يكون فان كان لها شعور فهي الحركة الارادية وان لم يكن لها شعور فهي الحركة الطبيعية وان كانت مستفادة من خارج فهي القسرية

فصل في الزمان اذا فرضنا حركة في مسافة على مقدار من السرعة وابتدات معها حركة اخرى ابطأ منها واتفقتا في الاخذ والترك وجدت الطبيعية البطيئة قاطعة اقل من السريعة والسريعة قاطعة اكثر منها واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل منها ببطء معين وهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان وغير ثابت اذ لا يوجد اجزاؤه معا فههنا امكان متقدر غير ثابت وهو المعني من الزمان وهو مقدار الحركة لانه لا يخلو اما ان يكون مقدارا لهيئة قارة او لهيئة غير قارة لا سبيل الى الاول لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون مقدارا لهيئة قارة فهو مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة غير قارة فهي الحركة فالزمان مقدار الحركة ونقول ايضا ان الزمان لا بداية له ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية لا توجد مع البعدية وكل قبلية لا توجد مع البعدية فهي زمانية فيكون قبل الزمان زمان هذا خلف وكذا لو كان له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا توجد مع القبلية فيكون زمانية فيكون بعد الزمان زمان هذا خلف

الفن الثاني في الفلكيات وفيه ثمانية فصول

فصل في اثبات كون محدد الجهات مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين لا بد لان احدهما فوق والآخر تحت وكل واحد منهما موجودة ذو وضع غير منقسم في امتداد ماخذ الحركة ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا وانما قلنا ان الجهة موجودة ذات وضع لانها لو لم يكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها ولما امكن اتجاه المتحرك اليها وانما قلنا انها غير منقسمة لانها لو انقسمت ووصل المتحرك الى اقرب الجزئين وتحرك فاما ان يتحرك عن المقصد او الى المقصد فان تحرك عن المقصد لم يكن ابعد الجزئين من الجهة وان تحرك الى المقصد لم يكن اقرب الجزئين من الجهة واذا ثبت هذا فنقول تحدد الجهات ليس في خلاء ولا ملاء متشابه والا لما كانت الجهات مختلفة بالطبع فلا يكون احدهما مطلوبة والآخر متروكة فاذا تحدد الجهات في اطراف ونهايات خارجة عن الملاء المتشابه ومتى كان كذلك كان تحددها بجسم كري لانه تحددها اما ان يكون بجسم واحد او باكثر فان كان بجسم واحد وجب ان يكون كريا لان الجسم الذي ليس بكري لا يتحدد به جهة السفل لان جهة السفل غاية البعد منه والا لتركت جهة السفل بالنسبة الى ما هو ابعد منه ولا يتحدد به غاية البعد فلا يتحدد به جهة السفل وان كان باجسام متعددة وجب ان يحيط بعضها ببعض والا لم يتحدد بها غاية البعد لان ما هو ابعد عن بعضها في الامتداد الواصل بينها فهو اقرب من الآخر فكلما يفرض غاية البعد عن بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع فيجب ان يكون بعضها محيطا بالآخر فيحصل المط

فصل في ان الفلك بسيط اي لم يتركب من الاجسام المختلفة الطبائع لانه لا يقبل الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك كان بسيطا اما انه لا يقبل الحركة المستقيمة فلانه تحركه الى جهة وتاركة لاخرى وكل ما هذا شانه فالجهات متحددة قبله لا به والفلك ليس كذلك بل يتحدد به الجهات فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك وجب ان يكون بسيطا اذ لو كان مركبا فاما ان يكون كل من اجزائه على شكل طبيعي او قسري لا سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كريا لان الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة ولو كان كل واحد منها كرة لاستحال ان يحصل من مجموعها سطح متصل الاجزاء ولا سبيل الى الثاني لانه لو لم يكن كل واحد منها كرة فيكون طالبا للشكل الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستقيمة

فصل في ان الفلك قابل للحركة المستديرة لان كل واحد من اجزائه المفروضة فيه لا يختص بان يقتضي حصول وضع معين ومحاذات معينة لتساوي الاجزاء في الطبيعة فكل جزء يمكن ان يزول عن وضعه ويصل الى موضع جزء آخر ونقول ايضا يجب ان يكون فيه مبدأ ميل مستدير يتحرك به والا لما كان قابلا للحركة لكن التالي كاذب فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو لم يكن في طبعه مبدأ ميل مستدير لا يقبل الميل المستدير من خارج فلا يكون فيه ميل مستدير اصلا فيمتنع ان يتحرك على الاستدارة وقد ثبت انه قابل للحركة المستديرة وانما قلنا انه لو لم يكن في طبعه مبدأ ميل مستدير لا يقبل الميل المستدير من خارج لانه لو تحرك من خارج لتحرك مسافة في زمان ويكون ذلك الزمان اقصر من زمان حركة ذي ميل ويتحرك بتلك القوة في تلك المسافة والا لكان الذي مع العائق الطبيعي كهو لا معه هذا خلف وذلك الزمان الاقصر له نسبة لا محالة الى الزمان الاطول فاذا فرضنا ذا ميل آخر ميله اضعف من ميل الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول يتحرك بتلك القوة في مثل الزمان عديم الميل مثل مسافة لان الحركة تزداد سرعتها بقدر انتقاص القوة الميلية التي في الجسم لانه لو انتقص شيء من القوة الميلية ولم تزداد السرعة لم تكن القوة الميلية مانعة من الحركة هذا خلف وظهر ان الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه متساويان في السرعة وهو محال وهذا انما يلزم من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه او من فرض الميل الذي نسبته الى الميل الاول كنسبة زمان عديم

الميل

تحرك

الميل الى ذي الميل لكن فرض الميل على النسبة المذكورة ممكن فهذا المحال انما لزم من فرض الجسم الذي لا ميل فيه اصلا فيكون محالا فنقول ايضا ان الفلك لا يكون في طبعه مبدأ ميل مستقيم والا لكانت للحقيقة الواحدة تقتضي الامرين المتنافيين هذا خلف

فصل في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والخرق والالتيام اما انه لا يقبل الكون والفساد فلانه محدد للجهات ولا شيء من المحدد للجهات يقبل الكون والفساد اما الصغرى فمرت تقديرها واما الكبرى فلان ما يقبل الكون والفساد فالصورة الحادثة في حيز طبيعي والصورة الفاسدة ايضا في حيز طبيعي لانا ان كل جسم فله حيز طبيعي وكل ما هذا شانه فهو قابل للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة اما ان تحصل في حيزها او في حيز غريب فان حصلت في حيز غريب اقتضت ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي وان حصلت في حيز طبيعي فالصورة الفاسدة كانت حاصلة في حيز غريب وكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي واما انه ليس قابلا للخرق والالتيام لان ذلك انما يحصل بالحركة المستقيمة والفلك لا يقبل الحركة المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام

فصل في ان الفلك يتحرك على الاستدارة دائما لان الحركة الحافظة للزمان اما ان يكون مستديرة او مستقيمة ولا جائز ان يكون مستقيمة لانها اما ان يذهب الى غير النهاية او يرجع لا سبيل الى الاول والا لزم وجود بعد غير متناه ولا سبيل الى الثاني لانها لو رجعت لكان ينتهي الى طرف فيكون منتهية للسكون لان بين كل حركتين سكونا لان الميل الموصل الى ذلك الطرف موجود حال الوصول لانه علة الايصال حال الوصول فلو لم يكن موجودا حال الوصول استحال ان يحصل الوصول فحينئذ كان الميل الموصل موجودا ثم يحدث فيه ميل يقتضي كونه غير موصل لاستحالة اجتماع الميلين المختلفين في حالة واحدة فالحال الذي هو فيه ميل الوصول غير الحال الذي فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين آني لان الوصول وكونه غير موصل آني لان حال الوصول لو انقسم ففيه ما يكون الجسم في احد طرفيه لم يكن واصلا وكذا ضرورة غير موصل واذا كان كل واحد منهما آنيا وجب ان يكون بين الآنين زمان لا يتحرك فيه الجسم والا لزم تعاقب الآنين فيكون الزمان مركبا من اجزاء لا يتجزأ على الآنات ويلزم منه تركب المسافة من اجزاء لا يتجزأ لانطباقها على الحركة هذا خلف اذا ثبت بين الآنين زمان سكون في الجسم والقطع فيه الحركة لزم عدم الحركة ولزم انقطاع الزمان هذا خلف وهو الحركة حتى فعلم ان الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة فيكون مستديرة وهذه الحركة غير منقطعة والا لزم انقطاع الزمان فاذن الفلك يتحرك على الاستدارة دائما وهو المط والحجة المرمية الى الفوق عند نزول الحجر ينتهي حركتها الى السكون ايضا لان سكونها آني وحركة الحجر زمانية وليس بينهما مانع

فصل في ان الفلك يتحرك بالارادة لان حركته لو لم تكن ارادية لكانت اما طبيعية او قسرية لا جائز ان يكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة وطلب لحالة ملائمة وذلك في الحركة المستديرة محال لانه لا يمكن ان يكون هربا فلان كل نقطة يتحرك عنها الجسم بحركته المستديرة تحركه عنها متوجهة اليها والهرب عن الشيء بالطبع يستحيل ان يكون توجها اليها واما انها ليست طالبة لحالة ملائمة فلان الطبيعة اذا وصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة سكنته والمستديرة ليست كذلك ولا جائز ان يكون قسرية لان القسر على خلاف الطبع فحيث لا طبع فلا قسر وما لم يكن هناك طبيعة يقتضي امرا استحال ان يوجد ما يعاندها فامتنع كونه قسرية فهي اذا ارادية

فصل في ان القوة المحركة للفلك يجب ان يكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال غير متناهية ولا شيء من القوة الجسمانية كذلك فالمحرك للفلك ليس بقوة جسمانية وانما قلنا ان القوة الجسمانية لا تقوى على حركات غير متناهية لان كل قوة جسمانية فهو قابلة للتجزي فان الجزء منها يقوى على شيء والكل يقوى على مجموع ذلك الاشياء والا لكان الجزء مساويا للكل في التاثير هذا خلف ومتى كان كذلك فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان الجزء منها اما ان يقوى على جملة متناهية من مبدأ معين او على جملة غير متناهية لا جائز ان يقوى على جملة غير متناهية اذ لو يقوى على جملة غير متناهية والمجموع يقوى على ما هو ازيد منه عليها فيلزم الزيادة على غير المتناهي وهو محال فعلم ان الجزء انما يقوى على جملة متناهية والجزء الآخر مثله فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب اللاتناهي فثبت ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية فهو متناه

فصل في ان المحرك القريب للفلك قوة جسمانية لان التحريكات الارادية الجزئية اما ان تقع عن تصور كلي او جزئي لا سبيل الى الاول لان تصور الكلي نسبته الى جميع الجزئيات على السوية فلو وقعت نسبته الى بعض الجزئيات دون البعض يلزم الترجيح بلا مرجح فمبدأ التحريكات الجزئية له تصورات جزئية وكل ماله تصور جزئي فهو جسماني لان الصور الجزئية ترتسم وهي صغيرة وترتسم وهي كبيرة فاما ان يكون الاختلاف في الصغر والكبر لاختلاف الصورتين بالحقيقة او الاختلاف المحل لا سبيل الى الاول لانا نتكلم في الصورتين من نوع واحد ولا الى الثاني لان الصورة المختلفة بالصغر والكبر لا يجب ان يكون ماخوذة من خارج فتعين القسم الثالث فيكون الكبر منها مرتسما فيما ارتسم فيه الصغير فينقسم في موضع وما هذا شانه فهو جسماني

الفن الثالث في العنصريات وهو مشتمل على فصول

فصل في البسائط العنصرية وهي الماء والارض والنار والهواء وكل واحد منها مختص بخلاف الاخر في صورة الطبيعية والا لاشتغل كل واحد منها في حيز الآخر والتالي كاذب فالمقدم مثله وكل منها قابل للكون والفساد لان الماء ينقلب حجرا والحجر يتحجر ماء وكذلك الهواء ماء كما نرى في قلل الجبال فانه يغلظ الهواء فيتقاطر دفعة والماء ايضا ينقلب هواء بالتسخين وكذلك الهواء ينقلب نارا كما في كير الحداد فيما اذا عمل الآت والنار ايضا ينقلب هواء كما نشاهد في المصباح ونقول ايضا الكيفيات زائدة على الصورة الطبيعية وذلك لانها يتبدل في الكيفيات مثل التسخن والتبرد مع بقاء الصورة الطبيعية ولو كانت الكيفيات نفس الصورة لاستحال ذلك وهذه البسائط اذا اجتمعت في المركب وفعل بعضها في بعض بقواها المتضادة وكسر كل واحد منها سورة كيفية الآخر فيحصل كيفية متوسطة بين الكيفيات المتضادة متشابهة في اجزائها وهو المزاج

فصل في كائنات الجو اما السحاب والمطر وما يتعلق بها فالسبب الاكثري في ذلك تكاثف اجزاء البخار الصاعد لان

لان ما يجاور الارض من الهواء يستفيد كيفية البرد من الماء ثم الطبقة التي ينقطع عنها تأثير شعاع الشمس تبقى باردة فاذا بلغ البخار في صعوده
اليها تكاثف فان لم يكن البرد قويا اجتمع ذلك وتقاطر فالمجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان البرد قويا فاما ان يصل البرد
الى اجزاء السحاب قبل اجتماعها او لا يصل الى الطبقة فان وصل نزل ثلجا وان لم يصل نزل بردا وان لم يصل الى الطبقة الباردة
فان كان كثيرا انعقد سحابا ماطرا وقد لا ينعقد ويسمى ضبابا وان كان قليلا فاذا ضربه البرد فان لم يجمد فهو الطل وان
انجمد فهو الصقيع واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان اذا احتبس فيما بين السحاب فاذا صعد الى العلو مزق السحاب او
نزل فمزقها تمزيقا عنيفا فيحصل الرعد بتمزيقه وان اشتعل بالحركة كان برقا ان كان لطيفا وصاعقة ان كان غليظا واما الرياح فقد
يكون سببها ان السحاب اذا انقطع اندفع الى اسفل فصار ريحا وقد يكون لاندفاع يعرض فيميل السحاب من جانب الى جهة
اخرى وقد يكون انبساط الهواء بالتحلل في جهة واندفاعه الى جهة اخرى وقد يكون بسبب برد الدخان المتصعد ونزوله
ومن الرياح ما يكون سموما محرقا لاحتراقه او لمروره بالارض الحارة واما قوس قزح فهو انما يحدث من ارتسام الضوء
النيرة في اجزاء رشية مستديرة واختلاف الوانها بسبب اختلاف الضوء والنير ولون الغمام واما الهالة فانها ايضا انما تتخيل
من ارتسام الضوء النيرة في اجزاء رشية مستديرة واما الشهب فسببها ان الدخان اذا بلغ حيز النار وكان لطيفا اشتعل
فيه النار وانقلب الى النارية وتلهب بسرعة حتى يرى بالسرعة كالمنطفئ واما الزلزلة والعيون فاعلم ان البخار اذا احتبس في
الارض ويميل الى جهة مسدودة فيبرد بها فينقلب مياها مختلطة باجزاء بخارية اذا قل واذا كثر بحيث لا يسعه الارض اوجب
انشقاق الارض وانفجر منها العيون وان غلظ بحيث لا ينفذ في مجاري مستحصفة اجتمع ولم يمكنه الخروج يزلزل الارض فصل
في المعادن الابخرة والادخنة المحتبسة تحت الارض اذا لم يكن كثيرة واختلطت على ضروب من الاختلاطات المختلفة في الكم والكيف
يكون منها الاجسام الارضية فان غلب البخار تولد الشب والبلور والزيبق والرصاص وغيرها من الجواهر المسترقة وان غلب الدخان
تولد الملح والزاج والكبريت والنوشادر ثم من اختلاط بعض هذه مع بعض تتولد الاجساد الارضية مثل الذهب والفضة فصل
في النبات وله قوة عديمة الشعور تصدر عنها حركات وافعال مختلفة في الالات المختلفة وتسمى نفسا نباتية وهي كمال اول لجسم طبيعي الي
من جهة يتولد ويزيد ويغتذي فلها قوة غاذية وهي التي تحيل جسما آخر الى مشاكلة الجسم الذي هي فيه فيلصق به بدل ما يتحلل عنه ولها
قوة نامية وهي التي تزيد في الجسم الذي هي فيه زيادة في اقطاره طولا وعرضا وعمقا الى ان يبلغ كمال النشوء على تناسب طبيعي ولها قوة مولدة
وهي التي تأخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا او تجعله مادة ومبدأ المثل والغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثقله فلها
قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للتغذي والنامية تقف عند الفعل والا غنى الغاذية تفعل الى ان تموت فصل في الحيوان وهو
مختص بالنفس الحيوانية وهي كمال اول لجسم طبيعي الي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة فلها قوة مدركة ومحركة اما المدركة
فهي اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر فهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس واما التي في الباطن فهي الحس المشترك
والخيال والوهم والحافظة والمتصرفة اما الحس المشترك فهي قوة مرتبة في مقدم التجويف الاول من الدماغ تجتمع فيها صور المحسوسات الظاهرة وهي غير البصر لانا نشاهد القطرة النازلة
خطا مستقيما وليس ارتسامها في البصر اذ البصر لا يرتسم فيه الا المقابل وهو القطرة والنقطة فاذن ارتسامها انما يكون في قوة
اخرى غير البصر واما الخيال فهي قوة تحفظ جميع صور المحسوسات وتمثلها بعد الغيبة وهي خزانة الحس المشترك واما الوهم فهي
قوة مرتبة في التجويف الاوسط من الدماغ يدرك المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات كالقوة الحاكمة في الشاة بان الذئب
مهروب عنه والولد معطوف عليه واما الحافظة وهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ تحفظ ما يدركه القوة الوهمية
من المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات وهي خزانة القوة الوهمية واما المتصرفة فهي قوة مرتبة في البطن الاوسط
من الدماغ من شانها ان تركب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصل بعضها عن بعض واما المحركة فتنقسم الى باعثة وفاعلة
اما الباعثة فهي التي اذا ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت الفاعلة على التحريك وهي ان حملت على تحريك
يطلب به الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمى قوة شهوانية وان حملت على تحريك يدفع به الشيء المتخيل
ضارا او مفسدا طلبا للغلبة تسمى قوة غضبية واما الفاعلة فهي التي تبسط العضلات للتحريك فصل في الانسان وهو مختص بالنفس
الناطقة وهي كمال اول لجسم طبيعي الي من جهة ما يدرك من الامور الكلية وتفعل الافعال الفكرية فلها قوة عاقلة
تدرك بها التصورات والتصديقات وقوة عاملة تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية على مقتضى اراء
تخصها وللقوة العاقلة مراتب المرتبة الاولى ان يكون خالية من جميع المعقولات لكنها مستعدة لها وهو العقل الهيولاني المرتبة
الثانية ان تحصل لها المعقولات البديهية وتستعد من البديهيات الى النظريات وهو العقل بالملكة المرتبة الثالثة ان تحصل لها
المعقولات لكن لا تطالعها بل صارت مخزونة عندها وهو العقل بالفعل المرتبة الرابعة ان تطالع المعقولات المكتسبة وهو العقل
المطلق ويسمى عقلا مستفادا واتم ان العقل بالملكة ان كان في الغاية يسمى قوة قدسية واعلم ان القوة العاقلة مجردة عن
المادة لانها لو كانت مادية لكانت ذات وضع فاما لا ينقسم او ينقسم لا سبيل الى الاول لان كل ماله وضع فهو منقسم على
ما مر في نفي الجزء ولا سبيل الى الثاني لان معقولاتها ان كانت بسيطة يلزم انقسامها لان الحال في احد جزئيها غير الحال في الجزء
الاخر وان كانت مركبة وكل مركب انما يتركب من البسائط فيلزم انقسام تلك البسائط هذا خلف ونقول ايضا ان تعقل النفس ليس
بالالة الجسمانية ولا تعرض لها كلال ولا ضعف البدن حيث لا يعرض للقوة كلال في الشيخوخة لان البدن بعد الاربعين

يأخذ

يأخذ في النقصان مع ان القوة العاقلة هناك في الكمال ونقول ايضا ان النفوس حادثة لانها لو كانت موجودة قبل البدن فالاختلاف
بينها اما بالماهية او بلوازمها او بعوارضها المفارقة لا جائز ان يكون بالماهية ولوازمها لانها متساوية وما به الاشتراك غير ما به الامتياز ولا جائز
ان يكون بالعوارض المفارقة لان العوارض انما تلحق الشيء بسبب القوابل لان الماهية لا تستحق العوارض لذاتها والا لكان لكل عارض لازما والقابل
للنفس انما هو البدن ففي لم يكن الابدان موجودة لم تكن النفوس موجودة فيكون حادثة ضرورة المقصد الثالث في الالهيات وهو مرتب على
ثلثة فنون الفن الاول في تقاسيم الوجود وهو مشتمل على فصول فصل في الكلي والجزئي اما الكلي فليس واحدا بالعدد والا لكان الشيء الواحد
بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة لكونه اسود وابيض وهو محال بل هو معنى معقول في النفس مطابق لكل واحد من جزئياته في الخارج على معنى
ان ما في النفس وجد في اي شخص من الاشخاص الخارجية كان ذلك الشخص بعينه ذلك الشخص من غير تفاوت اصلا واما الجزئي فانما يتعين
بتشخصات زائدة على الطبيعة الكلية فصل في الواحد والكثير اما الواحد فيقال على ما لا ينقسم من الجهة التي يقال انه واحد وهو قد يكون
بالجنس كالانسان والفرس وقد يكون بالنوع كزيد وعمرو وقد يكون بالمحمول كالقطن والثلج وقد يكون بالموضوع كالكاتب والضاحك
وقد يكون بالعدد كزيد وقد يكون بالاتصال وهو الذي ينقسم بالقوة الى اجزاء متشابهة كالماء وقد يكون بالتركيب وهو الذي يكون فيه
كثرة بالفعل كالبيت وقد يكون بالتركيب وهو الذي لا ينقسم اصلا واما الكثير فهو الذي يقابل الواحد فصل في ان الاثنين قد يتقابلان وهما
اللذان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة واقسامه اربعة احدها المتضادان وهما موجودان غير متضايفين كالسواد والبياض
وثانيها المتضايفان وهما موجودان يعقل كل واحد منهما بالنسبة الى الآخر كالابوة والبنوة وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة وهما امران
يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا لكن يعتبر فيهما موضوع قابل لذلك الايجاب كالبصر والعمى والعلم والجهل ورابعها المتقابلان بالسلب
والايجاب كالفرسية واللافرسية وذلك في القضايا والوجود فصل في التقدم والتأخر المتقدم على خمسة اقسام الاول المتقدم بالزمان وهو
الظاهر والثاني المتقدم بالطبع وهو الذي لا يمكن ان يوجد الآخر الا وهو موجود وقد يمكن ان يوجد وليس الآخر بموجود كتقدم الواحد
على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف كتقدم ابي بكر على عمر والرابع المتقدم بالرتبة كما هو ما كان اقرب من مبدأ محدود كترتيب الصفوف في
المسجد منسوبة الى المحراب الخامس المتقدم بالعلية كتقدم وجود حركة اليد على حركة القلم وان كان معا في الزمان واما المتأخر فيقال على ما
يقابل المتقدم فصل في القديم والحادث القديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره والقديم بالزمان هو الذي لا اول لزمانه والحدث
بالذات هو الذي يكون وجوده من غيره والمحدث بالزمان هو الذي يكون لزمانه ابتداء وقد يكون كان وقت لم يكن هو موجودا فيه ثم انقضى
ذلك الوقت الذي لم يكن هو فيه موجودا وجاء وقت هو فيه موجود فكل حادث زماني فهو مسبوق بمادة ومدة لان امكان وجوده سابق
على وجوده والا لكان قبل ممكنا ثم صار ممكنا فيلزم انقلاب الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان هذا خلف وذلك الامكان امر وجودي اذ لا فرق
بين قولنا امكانه معدوم وبين قولنا لا امكان له هذا خلف وان امكانه لا يكون قائما بنفسه لان امكان الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو امكان
الوجود له فلا يكون قائما بنفسه فيكون لمحل وهو المادة فصل في القوة والفعل هي المبدأ التغيير في شيء آخر من حيث هو آخر وكل
ما يصدر عن الاجسام من الحادثة المتغيرة المحسوسة من الاثار والافعال كالاختصاص باين وكيف وحركة وسكون فهو صادر عن قوة موجودة
لان ذلك اما ان يكون لكونه جسما او لامور اتفاقية او لقوة موجودة فالاول باطل والا لاشتركت الاجسام فيه والثاني ايضا باطل والا لما كان
مستمرا لان الامور الاتفاقية لا تكون دائمة ولا اكثرية فاذن هو عن قوة موجودة فيه وهو المطلوب فصل في العلة والمعلول العلة يقال
لكل ما يوجد في نفسه ثم يحصل منه وجود غيره وهي اربعة اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية اما المادية فهي التي يكون جزءا من
المعلول لكن لا يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالطين للكوز واما العلة الصورية فهي التي يكون جزءا من المعلول لكن يجب ان يكون
المعلول موجودا بالفعل كالصورة التي للكوز واما العلة الفاعلية فهي التي يكون منها وجود المعلول كالفاعل للكوز واما العلة الغائية فهي التي
لاجلها وجود المعلول كالغرض المطلوب من الكوز ثم العلة الفاعلية ان كانت بسيطة استحال ان يصدر منه اكثر من الواحد لان ما يصدر
منه اثران فهو مركب لان كونه الشيء بحيث يصدر عنه هذا غير كونه بحيث يصدر عنه ذلك لخروج هذين المفهومين او احدهما ان كان داخلا في ذات
المصدر لزم التركيب في ذاته وان كانا خارجين كان مصدرا لهما فكونه مصدرا لهذا غير كونه مصدرا لذاك فننتهي لا محالة الى ما يوجب كثرة في
الذات ونقول ايضا ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اي عند تحقق جملة الامور المعتبرة في تحققه لانه لو لم يكن واجب الوجود
فاما ان يكون ممتنع الوجود وهو محال والا لكان جدا وممكن الوجود فيحتاج الى مرجح يخرجه من القوة الى الفعل فلا يكون جملة الامور المعتبرة
في وجوده حاصلا وقد فرضناها حاصلة وهذا خلف فثبت ان المعلول يجب وجوده عند تحقق علته التامة فيكون واجبا بغيره ممكنا بالذات
لانا اعتبرنا ماهية من حيث هي هي لا يجب لها الوجود ولا العدم حجة كون الشيء موجودا لا ينافي تأثير العلة فيه لان الشيء اذا كان معدوما
ثم وجد فاما ان يوصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم او حالة الوجود او في الحالتين جميعا لا جائز ان يفيد وجوده حالة
العدم او في الحالتين جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم هذا خلف فاذن تفيد وجوده حالة الوجود فكون الشيء موجودا لا ينافي كونه
معدوما فصل في الجوهر والعرض كل موجود فهو اما ان يكون مختصا بشيء ساريا فيه او لا يكون فان كان فالاول حال وهو القسم الاول
يسمى الساري حالا والمسري فيه محلا ولا بد ان يكون لاحدهما حاجة الى صاحبه والا لامتنع ذلك الحلول فلا يخلو اما ان يكون الحال محتاجا الى المحل
فيسمى المحل هيولى والحال صورة او بالعكس فيسمى المحل موضوعا والحال عرضا واذا ثبت فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان
كانت لا في موضوع ومنه يخرج عنه واجب الوجود اذ ليس له وراء الوجود ماهية واما العرض فهو الموجود في الموضوع ثم الجوهر ان كان محلا
فهو الهيولى وان كان حالا فهو الصورة وان لم يكن حالا ولا محلا فان كان مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن كذلك فان كان متعلقا
بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو النفس والا فهو العقل والجوهر ليس جنسا لهذه الاقسام اذ لو كان جنسا لكان ما يدخل تحته مركبا من جنس

وفصل لكون النفس ليس مركبا لانها تعقل الماهية البسيطة فلا يكون مركبا والا لزم انقسام البسيط الحالة فيها هف واما اقسام العرض فتسعة الكم
والكيف والاين ومتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال اما الكم فهو الذي يقبل المساواة واللامساواة لذاته وينقسم الى
منفصل كالعدد والى متصل قار الذات كالخط والسطح والثخن والى متصل غير قار الذات وهو الزمان واما الكيف فهو هيئة
في شيء لا تقتضي قسمة ولا نسبة وينقسم الى كيفيات محسوسات راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وغير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل
والى كيفيات نفسانية حالات كالقدرة على الكتابة في ابتداء التعلم وملكات كالكتابة بعد الرسوخ والعلم وغير ذلك والى كيفيات استعدادية نحو
الدفع كالصلابة او نحو الانفعال كاللين والى كيفيات مختصة بالكميات كالمثلثية والمربعية والزوجية والفردية للعدد واما الاين فهو حالة تحصل
للشيء بسبب حصوله في المكان واما متى فهو حالة تحصل للشيء بسبب حصوله في الزمان واما الاضافة فهي حالة نسبية متكررة كالابوة
والبنوة واما الملك فهو حالة تحصل للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله ككون الانسان متقمصا او متنعلا ونحوهما واما الوضع فهو هيئة
حاصلة بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية كالقيام والقعود واما الفعل فهو حالة تحصل للشيء بسبب تاثيره
في غيره كالقاطع مادام يقطع واما الانفعال فهو حالة تحصل للشيء بسبب تاثره عن غيره كالمتسخن مادام يتسخن مقالة في العلم
بالصانع وصفاته وهو يشتمل على فصول فصل في اثبات الواجب الوجود لذاته وهو الذي اذا اعتبر من حيث هو هو لا يكون قابلا للعدم
وبرهانه ان نقول ان لم يكن في الوجود موجود واجب لذاته يلزم منه ان تكون الموجودات باسرها ممكنة فيكون جملة مركبة من احاد كل
واحد منها ممكن لذاته فيحتاج الى علة خارجية والعلم به بديهي والخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود واجب الوجود على
تقدير عدمه وهو محال فصل في ان وجود واجب الوجود نفس حقيقته لان وجوده لو كان زائدا على حقيقته عارضا لها لكان الوجود
من حيث هو هو مفتقرا الى الغير فيكون ممكنا لذاته فلا بد له من مؤثر وذلك المؤثر ان كان نفس تلك الحقيقة يلزم ان تكون موجودة قبل
الوجود فان العلة الموجدة للشيء يجب تقدمها على المعلول بالوجود فيكون الشيء موجودا قبل نفسه هف وان كان غير ذلك الماهية
يلزم ان يكون الواجب لذاته محتاجا الى الغير هف فصل في ان وجوب الوجود وتعينه نفس ذاته اما الاول فلان واجب الوجود
لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لحقيقته لذاته والعلة ما لم يجب وجودها استحال ان يوجد المعلول وذلك الوجوب هو الوجوب
بالذات فيكون وجوب الوجود بالذات قبل نفسه هف واما الثاني فلان تعينه لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة
ما لم تكن متعينة لا توجد المعلول فيكون التعين حاصلا قبل نفسه وهو محال فصل في توحيد واجب الوجود لو فرضنا موجودين واجبي
الوجود لكانا مشتركين في وجوب الوجود ومتمايزين بامر من الامور وما به الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة لهما اولا يكون لا سبيل
الى الاول لان ما به الامتياز لو كان تمام الحقيقة لكان وجوب الوجود خارجا عن حقيقة كل واحد منهما وهو محال لما بينا ان وجوب
الوجود نفس حقيقة واجب الوجود ولا سبيل الى الثاني لان كل واحد منهما يكون مركبا مما به الاشتراك وما به الامتياز وكل
مركب محتاج الى غيره فيكون ممكنا لذاته هف فصل في ان الواجب لذاته واجب من جميع جهاته اي ليس له حالة منتظرة لان ذاته
كافية فيما له من الصفات لانها فيكون واجبا من جميع جهاته وانما قلنا ان ذاته كافية فيما له من الصفات لانها لو لم تكن كافية لكان
شيء من صفاته عن غيره فيكون حضور ذلك الغير علة لوجود تلك الصفة وغيبته علة لعدمها ولو كان كذلك لم تكن ذاته
اذا اعتبرت من حيث هي هي اي بلا شرط ان يجب لها الوجود لانها اما ان يجب مع وجود تلك الصفة او مع عدمها فان كان
مع وجود تلك الصفة لم يكن وجودها غيرها وان كان مع عدمها لم يكن عدمها مع غيبته واذا لم يجب وجودها بلا شرط
لم يكن الواجب لذاته واجبا لذاته هف فصل في ان الواجب لذاته لا يشاركه الممكنات في وجوده لانه لو كان مشاركا للممكنات
في وجوده فالوجود من حيث هو هو اما ان يجب له التجرد او اللاتجرد او لا يجب له شيء منهما والكل باطل فان وجب له التجرد يلزم ان
يكون وجود الممكنات مجردا غير عارض للماهيات وهو محال لانا نعقل المسبع مع الشك في وجوده الخارجي فلو كان وجوده نفس حقيقته
لكان الشيء الواحد معلوما ومشكوكا في حالة واحدة وهو محال وان وجب له اللاتجرد لما كان وجود الباري تعالى مجردا هف وان
لم يجب له شيء منهما لكان كل واحد منهما ممكنا له فيكون بعلة فيلزم افتقار واجب الوجود في تجرده الى الغير فلا يكون ذاته كافية
فيما له من الصفات هف فصل في ان الواجب عالم بذاته لانه مجرد عن المادة وكل مجرد عن المادة عالم بذاته لان ذاته حاصلة عنده
فيكون عالما لان العلم هو حصول حقيقة الشيء مجردا عن المادة ولواحقها فالباري عالم بذاته اعتراض تعقل الشيء لذاته لا يقتضي
التغاير بين العاقل والمعقول لان العلم هو حصول حقيقة الشيء مجردة وهذا اعم من حضور حقيقة المغاير والاعم لا يلزم من كذب
الاخص كذب الاعم ولان كل واحد من الناس يعقل ذاته لذاته والا لكان له نفسان احدهما عاقل والاخر معقول هف فصل في
ان الواجب لذاته عالم بالكليات لانه مجرد عن المادة ولواحقها وكل مجرد عن المادة يجب ان يكون عالما بالكليات اما الصغرى
فبينة واما الكبرى فلان كل مجرد بالامكان العام يمكن ان يعقل وهذا بديهي لا خفاء فيه وكل ما يمكن ان يعقل يمكن ان يعقل
مع كل واحد من المعقولات لا محالة فيمكن ان يقارنه سائر صور المعقولات في العقل والنفس فان الادراك والتعقل هو حضور صورة
المعقول في العقل مجردة عن المادة ولواحقها وكل ما يمكن ان يقارنه سائر المعقولات في العقل يمكن ان يقارنه سائر المعقولات لذاته
وكل ما يمكن لواجب الوجود بالامكان العام يجب وجوده له والا لكان في الخارج له حالة منتظرة هف فان قيل لو كان الباري
تعالى عالما بالكليات لكان محلا وقابلا لتلك الصورة وفاعلا لها وهو محال لان القابل للشيء هو الذي يستعد للشيء والفاعل هو الذي يفعل
الشيء

الشيء بالفعل والاول غير الثاني فيلزم التركيب فعلم انه لا يجوز ان يكون الشيء الواحد مستعدا للشيء التصوري ومفيدا له وهذا الا في
كونه مستعدا لكونه انه لا يمتنع لذاته ان يتصور من كونه فاعلا انه متقدم بالعلية على ذلك فلم قلتم بانها ينافيانه ومن ادعى ان
علم الباري تعالى بالاشياء نفس ذاته فقد نفى العلم بالحقيقة فصل في ان الواجب لذاته عالم بالجزئيات على وجه كلي لانه لما كان اسبابها
توجب ان يكون عالما بها لان من يعلم العلة وجب ان يعلم ما يلزم منها لذاتها والا لما كان عالما بها لكن لا يدركها مع تغيرها والا لكان
يدرك تارة منها انها موجودة وتارة انها معدومة فيكون لكل واحد منها صورة عقلية على حدة ولا واحد من الصور تبقى
مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات هف بل يدرك على وجه كلي كما يعلم الكسوف الجزئي بعينه فانك تعقل في ان كسوفا
يكون بعد حركة كذا من كذا شماليا منتصفا كذا وهكذا الى جميع العوارض للكسوف على جزئيا الا ما علمته لا يمتنع الحمل على كثيرين
وهذا العلم غير كاف لوجود ذلك الكسوف في هذا الوقت ما لم ينضم اليه المشاهدة وما لم يكن الى ضرع حتى الله تعالى سوى ما
ما ذكرنا لم يعلم الجزئيات الا على وجه كلي فصل في ان واجب الوجود مريد للاشياء وجواد اما ارادته فلان كل شيء
هو معلوم عند المبدا وهو خير غير مناف لماهية فلا يبقى عنه ذلك المبدا وكان ذلك الشيء مرضيا له وهذا هو الارادة اما جوده
فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل لغرض لقصد وشوق اي فائدة او يفعل لانه نظام الخير فيوجد الاشياء على ما ينبغي لا لغرض
وشوق والاول باطل لان واجب الوجود ليس له كمال منتظر فالقسم الثاني حق وهو الجواد المقالة الثالثة في الملائكة وهي
العقول المجردة ويشتمل على فصول فصل في اثبات العقل وبرهانه ان الصادر عن المبدا الاول انما هو الواحد لانه يكون
لانه بسيط والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد وذلك الواحد اما ان يكون جسما او هيولى او صورة او عرضا او نفسا او عقلا
لا جائز ان يكون هيولى لانها لا تتقوم بالفعل بدون الصورة ولا جائز ان يكون صورة لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى ولا جائز
ان يكون عرضا لاستحالة وجوده قبل وجود الجوهر ولا جائز ان يكون نفسا والا لكان فاعلا قبل وجود الجسم وهو محال لان النفس
هي التي تفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون عقلا وهو المطلوب فصل في اثبات كثرة العقول وبرهانه ان المؤثر في الافلاك اما
ان يكون عقلا واحدا او فلكا واحدا او عقولا متكثرة لا جائز ان يكون عقلا واحدا لاستحالة صدور الافلاك عن عقل واحد
لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا جائز ان يكون فلكا لان الفلك لو كان علة لفلك آخر فاما ان يكون الحاوي
علة لوجود المحوي او على العكس ولا سبيل الى الثاني لانه اخس واصغر واستحال ان يكون سببا للاشرف الاعظم ولا جائز ان يكون
الحاوي علة لوجود المحوي او على العكس لانه لو كان كذلك لكان وجود المحوي متاخرا عن وجود الحاوي لان وجوب وجود المعلول
متاخر عن وجوب وجود العلة واذا كان كذلك فعدم المحوي مع وجود الحاوي لا يكون ممتنعا لذاته والا لكان وجوده معه لا متاخرا
عنه هف واذا كان عدم المحوي مع وجود الحاوي ممكنا كان الخلاء ممكنا لذاته هف فظهر ان المؤثر في الافلاك عقول متكثرة
فائدة الحاوي مع سبب المحوي وهو العقل الثاني مع ان السبب مقدم على المحوي ولكن الحاوي ليس بمتقدم على المحوي لان السبب متقدم
بالعلية هذا لان الحاوي والمحوي كل واحد منهما ممكن لذاته ولكنه لا يقتضي الخلاء لان الخلاء لا يلزم من ذلك وجود الحاوي وعدم
المحوي غير ممكن فصل في ازلية العقول وابديتها اما كونها ازلية فلوجوه احدها ان واجب الوجود مستجمع لجملة ما لا بد منه في تاثيره
في معلوله والا لكان له حالة منتظرة هذا هف والعقول ايضا مستجمعة لجملة ما لا بد منه في تاثير بعضها في بعض لان كل ما يمكن لها وهو
حاصل لها بالفعل والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث مسبوق بمادة ويلزم من هذا التقدير ازليتها لان المعلول يجب وجودها
عند وجود علتها التامة واما كونها ابدية فلانه لو انعدم شيء منها لانعدم امر من الامور المعتبرة في وجودها فيكون الباري تعالى
او شيء من العقول قابلا للتغير فصل في كيفية توسط العقول بين الباري تعالى وبين العالم الجسماني تقريره ان واجب الوجود
واحد ومعلوله الاول هو العقل المحض والافلاك معلولة للعقول لكن الافلاك فيها كثرة فيكون مباديها كثيرة لما بينا ان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد والعقل الذي يصدر عنه الفلك الاعظم فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره عن الواجب الوجود بل باعتبار ان له ماهية ممكنة
الوجود لذاته واجبة الوجود لعلتها فيلزم وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود لذاته فيكون باحد هذين الاعتبارين مبدا
للعقل الثاني وبالاعتبار الاخر مبدا للفلك الاعظم والمعلول الاشرف يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف في العقل فيكون بما
هو موجود واجب الوجود مبدا للفلك الاعظم قال الامام وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل وفلك وذلك الى العقل التاسع فيصدر عنه
فلك القمر وعقل عاشر وهو مبدا الفياض والمؤثر بما تحت فلك القمر وهو العقل الفعال فيصدر عنه الهيولى العنصرية النوعية المختلفة
بشرط استعداد الهيولى وليس استعداد الهيولى لقبول الصورة من جهة العقل المفارق والا لما تغير بل استعدادها بسبب
الحركات السماوية وكل حادث مسبوق بشرط سبق حادثة لان الحركات الحادثة اما ان يوجد دائما او بعد حدوث حادث آخر لا سبيل
الى الاول والا لزم دوام الحادثات وهذه الحوادث اما ان يوجد على الاجتماع او على التعاقب لا سبيل الى لزوم اجتماع امور لها
ترتب في الوجود بلا نهاية وهو محال فقيل كل حركة حركة حادثة وقبل كل حادثة حادثة لا الى اول فان قيل لم قلتم انه يستحيل ترتب
امور غير متناهية في الوجود قلنا لانا اذا اخذنا جملتين احديهما من مبدا معين الى غير النهاية واخرى مما قبله بمرتبة واحدة
وطبقنا الثانية على الاولى بان يقابل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الاولى والثاني بالثاني وهلم جرا فاما
ان يتطابقا الى غير النهاية او ينقطع الثانية لا سبيل الى الاول والا لكان الزائد كالناقص فيلزم الانقطاع فيكون الجملة الثانية

يصدر

بالغير مبدا للعقل الثاني وباعتبار وجوده ... الوجود لذاته مبدا

شناعة النفس بعد خراب
متناهية والاولى زائدة عليها بعدد زائدة منها متناه والزائد على التناهي بعدد متناه يجب ان يكون متناهيا **خاتمة**
البدن اما ان يتعلق ببدن اخر على سبيل التناسخ او يبقى موجودة لا سبيل الى الاول اذ النفس لا يقبل الفناء والاتحاد فبقى ان يقبل
الفساد وشئ يقبل الفساد تعتقد ان يبعد لان الفاسدة بالفعل غير قابل الفساد فيكون مركبة هذا خلف ولا سبيل الى الثاني لان النفوس حادثة فيكون
التناسخ باطلا لان البدن الصالح للنفس كاف في افاضة النفس عن مبدئها فكل بدن يصلح ان يتعلق به نفس فلو تعلق نفس اخرى
على سبيل التناسخ لتعلق بالبدن الواحد نفسان مدبرتان وهو باطل بالبديهة اذ لا يشعر كل واحد من ذاته الا نفسا واحدة فظهر القول
ببقاء النفس بعد الموت **هداية** اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم كادراك الحلو عند الذوق والنور عند البصر والملائم للنفس
الناطقة انما هو ادراك المعقولات بان يتمكن عن تقصير قدر ما يمكن ان ينتهي من الحق الاول وهو انه واجب الوجود لذاته من جميع
الجهات برئ عن النقائص يشع لفيضان الخير على الوجه الاصوب ثم ادراك ما يترتب بعده من العقول المجردة والنفوس الفلكية
والاجرام والكائنات العنصرية حتى يصير النفس بحيث ترتسم فيها صور جميع الموجودات على الترتيب الذي هو لها في نفس الامر
وهذا الادراك حاصل لها بعد الموت ايضا فيكون اللذة حاصلة وانما قلنا ان هذا الادراك حاصل بعد الموت لان ان
النفس لا تحتاج في تعقلاتها الى آلة جسمانية فيكون تعقلاتها حاصلة بعد الموت فتكون اللذات العقلية حاصلة بعد الموت
وعدم حصولها حالة تعلق النفس بالبدن انما كان لقيام المانع وهو التعلقات البدنية والعلائق الجسمانية **هداية** الم ادراك
المنافر من حيث هو منافر والمنافر للنفس الناطقة انما هو الهيئة المضادة فان النفس اذا فارقت البدن وتمكنت فيها الهيئات
المضادة للكمال ادركت المنافر من حيث هو منافر فيعرض لها الالم العقلي **هداية** النفس الكاملة وباقية اعتقادات البرهانية الجازمة
المطابقة الثابتة اذا حصل به التنزه اتصلت بالعالم القدسي حضرة جلال رب العالمين في مقعد الصدق عند مليك مقتدر فان لم يحصل لها
التنزه عن العلائق الجسدانية بل بقي فيها الهيئات الردية تحجب بسبب تلك الهيئة الجوهرية عن الاتصال بالسعادة وبقيت مشتاقة
الى مشتهياتها فتتأذى بها اذا عظيما لكن ليس هذا الامر لازما بل الامر عارض غير لازم فيزول الالم الذي كان لاجله
هداية النفس الناطقة الساذجة اذا ظهر لها ان من شانها ادراك الحقائق يكتسب المجهول من المعلوم لزم لها من هذا
الكسب شوق الى الكمال وليس معها سبب الكمال وآلته وقواه يعرض لها الالم العظيم وهو الم النار الروحانية الموقدة على
الافئدة **هداية** النفس الناطقة التي لم يكتسب بالعلم والشرف فاذا فارقت البدن وكانت خالية عن الهيئات البدنية الردية
حصل لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم لسلامتها خابت البلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة بتراء واما اذا لم
تكن خالية عن الهيئة البدنية فتتالم بفقدان البدن وتبقى في كدور الهيولى مدة وبعد سلاسل العلائق فيكون في غصة
وعذاب اليم ومن اراد الاستقصاء في الحكمة والوقوف على مذاهب الحكماء فليرجع الى كتابنا المسمى بزبدة الاسرار تمت
من هذه النسخة فرغت في وقت العصر في مدرسة خادم عفى الله له ولوالديه ولاقاربه صغيرا وكبيرا واسكنهم في الجنة مع

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في علم الادب وهو علم يحترز به عن خلل في كلام العرب لفظا وكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما
على المعاني ومنفعته اظهار ما في نفس الانسان من المعاني وايصالها الى شخص آخر وهو عشرة علوم **علم** اللغة وهو علم يتعلق
بالالفاظ الدالة على المعاني المفردة ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات **علم** التصريف **وعلم** المعاني **وعلم** البيان **وعلم** البديع
وعلم العروض وهو علم يعرف به اوزان الشعر صحيحها وفاسدها ومنفعته معرفة ما هو من الكلام شعر **وعلم** القوافي
وهو علم يعرف فيه احوال نهايات الشعر على اي وجه يكون وكم هي ومنفعته نحو منفعة العروض **وعلم** النحو **وعلم** الكتابة وهو علم
يعرف به صور الحروف المفردة واوضاعها **وعلم** القراءة وهو علم يعرف فيه العلامات الدالة على ما لا يكتب في السطر من الحروف
واهمل علم **القول** في علم النواميس والناموس يقال على الوحي وعلى الملك النازل به وعلى السنة وانواعه ثمانية وهي العلوم الشرعية
علم القراءة وهو علم ينقل لغة العرب واعرابه الثابت بالسماع المتصل **وعلم** رواية الحديث وهو علم ينقل اقوال النبي عليه السلام
وافعاله بالسماع المتصل وضبطها وتحريرها **وعلم** التفسير وهو علم يشتمل على معرفة فهم معاني كتاب الله تعالى المنزل المنقول على
نبيه المرسل عليه السلام وبيان معانيه واستخراج احكامه والعلوم الموصلة الى علم التفسير هي علم اللغة والنحو والتصريف
والمعاني والبيان والبديع والقراءة واسباب النزول والناسخ والمنسوخ وعلم اخبار اهل الكتاب في اصول الفقه والجدل **علم**
دراية الحديث وهو علم يعرف به انواع الدراية واحكامها وشروط الرواة واصناف المرويات واستخراج معانيها ويحتاج الى علوم
التفسير **علم** اصول الدين وهو يشتمل على بيان الآراء والمعتقدات التي صرح بها صاحب الشرع واثباتها بالادلة العقلية والسمعية
ونقض ما وتزييف كل ما خالفها **علم** اصول الفقه وهو علم يعرف منه تقرير مطالب الاحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها
ومواد حججها واستخراجها بالنظر **علم** الجدل وهو علم يعرف منه كيفية تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الادلة وترتيب
النكت الخلافية وهذا متولد من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق **علم** الفقه وهو علم باحكام التكاليف الشرعية العملية كالعبادات
والمعاملات والعادات والمشهور ان اول من دون كتب عبد الملك بن جريج **القول** في علم الطبيعي وهو علم يبحث فيه عن
احوال الجسم من حيث هو معروض للتغير والثبات فالجسم من هذه الجهة موضوعه وهو عشرة علوم **علم** الطب وهو علم يبحث فيه
عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لالتماس حفظ الصحة وازالة المرض وموضوعه بدن الانسان **علم** البيطرة والبيزرة

البيزرة

والبيزرة وفائدتهما بالنسبة الى هذه الحيوانات كالفائدة في الطب وهو علم في الخيل والجوارح كنفعهما للانسان **علم** الفراسة وهو علم يعرف منه
اخلاق الانسان من هيئته ومزاجه وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن **علم** تعبير الرؤيا وهو علم يعرف منه الاستدلال من المتخيلات
المنامية على ما شاهدتها النفس حالة النوم من عالم الغيب فخيلته القوى المتخيلة بمثال يدل عليه في عالم الشهادة وربما طابقت الرؤيا
مدلولها دون تاويل وربما اتصل الخيال بالحس كالاحتلام ومنفعته البشرى بما يرد عليه من خير والانذار عما يتوقع من شر **علم** احكام النجوم وهو
يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية **علم** السحر وهو علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على افعال عجيبة غريبة با
سباب خفية ومنفعته ان يعلم ليحترز لا ليعمل ولا نزاع في تحريم عمله واما مجرد علمه فظاهره الاباحة بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لظهور
ساحر يدعي النبوة فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له الاخذ
بالعيون ومن سحرة فرعون انهم اتوا بجميع الانواع **علم** الطلسمات وهو علم يعرف منه كيفية القوى العالية الفعالة بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها
فعل غريب في عالم الكون والفساد ويقال ان معنى الطلسم عقد لا يحل وقيل هو مقلوب اسم اي مسلط وعلمه اقرب ماخذا من علم السحر **علم** السيميا
حاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس ويطلق على ايجاد تلك الخيالات بصورها في الحس ويكون صورا في جوهر الهواء وبسبب سرعة زوالها
سرعة تغير جوهر الهواء ولفظ سيميا عبراني معرب اصله شيم يه ومعناه اسم الله **علم** الكيمياء وهو علم يراد به سلب الجواهر المعدنية خواصها وافادتها
خواصا لم تكن لها والجمهور من الحكماء يدبرون دواء يعبرون عنه بالحجر بالاكسير وعن مادته بالحجر الكريم ويلقون الاكسير على الجسد حال
انفعاله بالذوبان فيحيله كاحالة السم لجسد الحيوان وعليه لكن في الاصطلاح ولفظ كيميا عبراني معرب اصله كيم يه ومعناه انه من الله **علم** الفلاحة وهو علم
يعرف كيفية تدبير النبات من بدو كونه الى تمام نشوه وهذا التدبير انما هو باصلاح الارض بالماء وربما تخذها من المعافن كالسماد ونحوه مع مراعاة الاهوية
علم الرمل وهو علم بامور تحمله والاعتماد فيها على تجارب غير كافية **القول** في الهندسة وهو علم يعرف منه احوال المقادير ولواحقها واوضاع بعضها
عند بعض ونسبها وخواص اشكالها والطرق الى عمل ما سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى استخراجه بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة
اعني الجسم التعليمي والسطح والخط ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل واجزاؤه عشرة **الاول** يبحث فيه احوال الخطوط المستقيمة **الثاني** يبحث في احوال
الدوائر في القسمة **الثالث** يبحث فيه احوال الخطوط المنحنية **الرابع** يبحث فيه احوال الاشكال المستقيمة الخطوط **الخامس** يبحث فيه النسب الكلية والاجابة والتفصيلية
السادس يبحث عليه فيه على الخواص العددية **السابع** يبحث فيه احوال الاشكال الحادثة من الدوائر الواقعة على الكرة **الثامن** يبحث في احوال الجسمات المستوية
السطوح **التاسع** يبحث فيه احوال الجسمات الكرية **العاشر** يبحث فيه احوال الكرة المتحركة وخواصها ومنفعته يكسب الذهن حدة ونفاذا ويروض الفكر ومنه
يستفاد ترتيب بناء الحصون والمنازل والعقود والقناطر وغيرها واما العلوم المتفرعة على علم الهندسة فهي عشرة **علم** عقود الابنية وهو علم
يعرف منه احوال اوضاع الابنية وكيفية شق الانهار وغيرها ومنفعته جليلة في عمارة المدن وغيرها **علم** المناظر وهو علم يعرف منه احوال المبصرات
في كيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن الناظر ومنفعته ما يغلط فيه البصر من احوال المبصرات في كميتها ويستفاد به على مساحة الاجرام البعيدة
علم المرايا وهو علم يعرف منه احوال الخطوط الشعاعية المنعطفة والمنعكسة **علم** مراكز الاثقال وهو علم يعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم
المجهول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عنده يتعادل بالنسبة الى الحامل ومنفعته كيفية معادلة الاجرام العظيمة بما هو دونها **علم** المساحة وهو
يعرف منه مقادير الخطوط والسطوح والاجسام ومنفعته جليلة في امر الخراج وقسمة الارضين وتقدير الملك **علم** انباط المياه وهو علم يعرف منه
استخراج المياه الكامنة في الارض ومنفعته احياء الارض الميتة **علم** جر الاثقال وهو علم يبحث فيه كيفية ايجاد الالات الثقيلة ومنفعته نقل الثقيل
العظيم بالقوة اليسيرة وقد برهن بعض الحكماء في كتابه على نقل مائة الف رطل بقوة خمسمائة رطل **علم** البنكامات وهو علم يبحث فيه كيفية ايجاد
الالات المقدرة للزمان ومنفعته معرفة اوقات العبادات واستخراج الطوالع من الكواكب واجزاء الفلك وفلك البروج والقدماء استعملوا
بالالات التي يحركها بانسراب الماء منها عن غيرها لمناسبتها للاوضاع الفلكية في الصورة **علم** الالات الحربية وهو علم يبحث فيه كيفية الايجاد
الالات الحربية كالمنجنيق ومنفعته شديدة الغناء في دفع الاعداء وحماية المدن **علم** الالات الروحانية وهو علم يبحث فيه كيفية ايجاد الالات
المرتبة على ضرورة عدم الخلاء ونحوها ومنفعته ارتياض النفس بغرائب هذه الالات **القول** في الهيئة وهو علم يعرف منه احوال الاجرام
البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها ومقاديرها وابعاد ما بينها وموضوعه الاجسام المذكورة ومنفعته في ذاته
من شرف موضوعاته واما العلوم المتفرعة عليه فخمسة **علم** الزيجات والتقاويم وهو علم يعرف منه مقادير حركات الكواكب السيارة
ومنفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الى فلكه والى فلك البروج **علم** المواقيت وهو علم يعرف منه ازمنة الايام
والليالي ومنفعته معرفة اوقات العبادات **علم** كيفية الارصاد وهو علم يعرف منه كيفية تحصيل مقادير الحركات الفلكية
والتوصل اليها بالالات الرصدية ومنفعته كمال علم الهيئة وحصول علمه بالفعل **علم** تسطيح الكرة وهو علم يعرف منه كيفية ايجاد
الالات الشعاعية ومنفعته الارتياض بعلم هذه الالات وعملها **علم** الالات الظلية وهو علم يعرف منه مقادير ظلال المقاييس واحوالها
ومنفعته معرفة ساعات النهار بهذه الالات كالبسائط والقائمات والمائلات من الرخامات **القول** في علم الموسيقى وهو
علم يعرف منه النغم والايقاع وكيفية تاليف اللحون وموضوعه الصوت من جهة تاثيره في النفس ومنفعته بسط الارواح و
لا نهاية كما ان منها مبدئها فيحدث السرور واللذة ويظهر الكرم والشجاعة واما التي منتهاها فيحدث الفكر في العواقب ولذلك يستعمل
في الحروب والافراح وعلاج المرض والماتم **القول** في علم الاخلاق وهو علم يعرف منه انواع الفضائل وموضوعه الملكات النفسانية من الامور
العادية ومنفعته ان يكون الانسان كاملا في افعاله **علم** الحساب وهو علم يعرف منه كيفية الاعداد ومنفعته ضبط المعاملات وحفظ
الاموال وقضاء الديون وقسمة التركات من التركات وغيرها وهو محتاج اليه في سائر العلوم ثم الكتاب المنيف في صناعة التعريف
للامام ناصر الدين القاضي البيضاوي بيض الله احواله تمت ١٣٠٧ الرسالة في الخادم

كتاب مرقات

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا لمن شيد اصول الدين وايد فروعه بالكتاب المبين ومصليا على قوم سنه اليقينية والحجج على استنباط احكامه اجمعين وبعد فهذه مجلة مشتملة على غرر مسائل الاصول ودرر عبارات المعقول والمنقول خالية عن العبارات المدخولة [illegible] بالاشارات المقبولة [illegible] الاصول [illegible] الوصول الى [illegible] حقائق المحصول نظمها [illegible] الاحكام مغنية عن التنقيح والاختصار [illegible] بغاية بغية المرام منار لتوضيح منهاج كشف الاسرار [illegible] معولا في تقرير الكلام وتحقيقه على عناية الملك العلام وتوفيقه وسميتها مرقات الوصول الى علم الاصول [illegible] كفاية من [illegible] الهداية [illegible] البداية والنهاية انه قريب مجيب عليه توكلت واليه انيب مقدمة اصول الفقه علم يبحث فيه عن احوال الادلة والاحكام الشرعية [illegible]

الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها [illegible] وقيل العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها التفصيلية [illegible] وموضوعه الادلة والاحكام [illegible] وفائدته معرفة الاحكام [illegible] في مقصدين وخاتمة المقصد الاول في الادلة وهي اربعة اركان الاول في الكتاب وهو النظم المنزل على الرسول المنقول عنه تواترا وله مباحث خاصة ومشتركة اما الخاصة فهي انه المنقول [illegible]

[illegible]

بعموم وللجمع المذكور بعلامة الذكور يختص بهم الا عند الاختلاط وبعلامة الاناث يختص بهن نحو آمنوا في على بني وله الوثيقة يتناولهما الامانة لا في
بناتي واما المشترك فما وضع وضعا كثيرا لمعنيين فصاعدا بلا نقل وحكمه التوقف لترجيح المراد ولا عموم له واما الجمع المنكر فما وضع وضعا واحدا
لكثير غير محصور بلا شمول وحكمه الاتيان والثلاثة والاكثر لا الادنى حتى لو حلف لا يتزوج نساء لا يحنث بواحدة وتثنية واما الظاهر فما عرف
مراده بسماع صيغته وحكمه وجوب العمل بما عرف يقينا مع احتمال التأويل والتخصيص والنسخ واما النص فما ازداد ظهورا على الظاهر بمعنى من المتكلم
خاصا او عاما غير مختص بالسبب كقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا وحكمه العمل بما وضح يقينا مع الاحتمال وقد يطلق على مطلق اللفظ ولفظ
القرآن والحديث واما المفسر فما ازداد وضوحا على النص ببيان التفسير والتقرير بحيث لا يحتمل الا النسخ نحو خلق الانسان هلوعا الآية وفسجد الملائكة
كلهم اجمعون ونحو طلقي نفسك واحدة وحكمه وجوب العمل به والاعتقاد مع احتمال واما المحكم فما ازداد قوة على المفسر لخلوه عن احتمال وهو اما
لعينه ان انقطع احتمال بما يدل على الدوام او يجب محل الكلام واما لغيره ان انقطع بمضي زمان الوحي وقطعية كلهما وانما يسقط الادنى بالاعلى
عند التعارض اذا تساويا رتبة واما الخفي فاخفي مراده بعارض غير الصيغة كالسارق في الطرار والنباش وحكمه اعتقاد حقية المراد ثم
النظر في ان اختفاءه لمزية يثبت او لنقصان فلا يثبت واما المشكل فاخفي مراده بحيث لا يدرك الا بالتأمل اما لغموض في المعنى نحو وان كنتم
جنبا فاطهروا او لاستعارة بديعة نحو قوارير من فضة وحكمه اعتقاد حقية المراد ثم الطلب ثم التأمل ليظهر المراد واما المجمل فاخفي مراده بحيث
لا يدرك الا ببيان المجمل وهو اما انه لا يفهم معناه لغة او لم يرد او متعدد ولا ترجيح وحكمه اعتقاد حقية المراد والتوقف الى بيان المجمل ثم الطلب
ثم التأمل ان احتاج وهو تغيير ان نسخ وتأويل ان الظن والا فان جاز يتقلب الى الاشكال واما المتشابه فما انقطع رجاء معرفة مراده
وهو متشابه اللفظ ان لم يفهم منه شيء كمقطعات في اوائل السور والمفهوم ان استحال ارادته كالاستواء واليد وحكمه اعتقاد المراد والامتناع
عن التأويل بناء على لزوم الوقف على الا الله وانه جوزه المتأخرون وفائدة التنزيل على الاول ابتلاء الراسخين واما الحقيقة فما استعمل
فيما وضع له ويدخل فيه المرتجل والمنقول وحكمها ثبوته مطلقا والامتناع نفيها عنه ورجحانها على المجاز وان رجح على المشترك واما المجاز فما
استعمل في غير ما وضع له لعلاقة بينهما ويعتبر السماع في نوعها لا شخصها وهي اما المشابهة حقيقة او اعتبارا واما غير المشابهة فهي الكون والاول
والاستعداد والحلول والجزئية والسببية والشرطية لغويا كان او شرعيا كالهبة والبيع في النكاح ثم ان كانت الاتصالات والقرينة من الطرفين
جاز المجاز منهما كالسبب المقصود به والكل والجزء المستلزم له والمحل والحال المقصود به والا فلا يجوز الا من طرف الاصل كما في السبب من
المحض فيقع الطلاق بلفظ العتق بلا عكس الشافعي ايضا بطريق الاستعارة ان كل منهما اسقاط بني على السراية واللزوم قلنا ازالة الملك
اقوى من ازالة القيد فلا وجه للاستعارة وينعقد اجارة الحر بلفظ البيع بلا عكس وعدم انعقادها في اضافته الى المنفعة لانها لا تصلح محلا له
وحكمه ثبوت ما اريد به خاصا كان او عاما دخل فيه الحقيقي او لا وجواز نفيها عن المسمى ويخلفها في التكلم لا نهاية اوصاف اللفظ تكلم بصحتها
لفظا وقالا في الحكم لانه الحق فشرط صحتها حكما قلنا التفرق اللفظي لا يتوقف على الحكم كالاستثناء ونحو المولى للاكبر سنا منه هذا ابني يجعل اقرارا
ويعتق عنده لا عندهما بخلاف يا ابني اذ لا يستحضار المنادي دون غيره يا حر ويا مولاي لكونه صريحا فيه ولذا امتنع اذا امكنت فاذا تعذرت
او هجرت عادة او شرعا صير اليه لا اذا تعارف واستوت خلافا لهما وقد يتعذران معا اذا كان الحكم ممتنعا كقوله لامرأته هذه ابنتي لا تطلق
مطلقا ولا يجتمعان مراد من بلفظ فلا يراد المس باليد وغير الخمر في قوله تعالى او لامستم وقوله عليه السلام من شرب الخمر فاجلدوه واذا قال
لا اضع قدمي في دار فلان انما وقع على الدخول حافيا ومتنعلا وراكبا وعلى الملك والاجارة والعارية بعموم المجاز وهو الدخول ونسبة
السكنى واذا قال عبدي كذا يوم يقدم فلان انما يعتق بالقدوم ليلا او نهارا لان اليوم في متعلق بمعنى الوقت واذا لله علي كذا ونوى
اليمين انما لزم النذر واليمين لانه نذر بصيغته يمين بموجبه ثم شرط صحة قرينة تمنعها حسا او عقلا او عادة او شرعا وهي اما خارجة
عن المتكلم كدلالة الحال في يمين الفور او امرا في التكلم كقوله واستفزز او في الكلام فاما زيادة معناه في بعض الافراد او نقصانه فيه
واما محل الكلام كقوله عليه السلام الاعمال بالنيات ورفع عن امتي الخطاء والنسيان قيل ومنه قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم والصحيح
انه حقيقة ثم الداعي اليه اما اختصاص لفظ بالعذوبة والوزن والمحسنات البديعية واما معناه بالتعظيم او التحقير او الترغيب
او التنفير او زيادة تعلق الكلام او مطابقة تمام المراد تذنيب من حروف المعاني العاطفة فالواو لمطلق الجمع بلا مقارنة ولا ترتيب
للتعقيب والاستغراق فوقوع الثلث عندهما اذا قيل لغير الموطوءة ان دخلت فانت طالق وطالق وطالق لان الواو زمانه وجود الشرط
والتفريق في ازمنة التعليق لا في التطليق كما اذا كرر الشرطية او قدم الاجزية ووقوع الواحدة عنده لان الوقوع على التعاقب كما
كالتعليق بخلاف التكرار والتقديم وهي تفيد الجمع في التعلق او الحصول واما الزيادة في الفوائد وتستعار للحال كما في الفاء واذا دخلت
حتى لا يعتق قبل الاداء والفاء للتعقيب فلو ان دخلت هذه فهذه لا يحنث بتركه احدهما ولا بتقديم الثانية ولا بتأخيرهما بمهلة وتدخل حكم العلة
فيقول فهو حر في جواب بعت منكها هذا العبد بكذا فقول وقد تدخل العلل اذا دامت نحو ادى الى الفا فانت حر يعتق حالا وتستعار للواو
في على درهم فدرهم وثم للتراخي في الكلام وعندهما في الحكم فاذا قال لغير الموطوءة انت طالق ثم طالق ان دخلت الدار نزل الاول ولغى
الباقي ولو قدم الشرط فتعلق الاول ونزل الثاني ولغى الثالث وفي الموطوءة ان اخر نزل الاول والثاني وتعلق الثالث وان قدم
تعلق الاول ونزل الباقي وقالا تعلق جميعا وينزلن بالترتيب وتستعار للواو كقوله عليه السلام فليكفر عن يمينه ثم ليأت وبل للاعراض عما
قبله واثبات ما بعده على التدارك نحو انت طالق واحدة بل ثنتين فطلق الموطوءة ثلثا بخلاف له علي درهم بل درهمان ولكن للاستدراك
بعد النفي ان دخلت المفرد ويجب اختلاف طرفيها ان دخلت الجملة بشرط اتساق الكلام كلك علي الف قرض فقال لا ولكن غصب فلولا
يكون ما بعدها متصلا متسانقا كقول المولى لامة تزوجت بغير اذنه لا اجيزه النكاح

قال النبي عليه السلام الممسوخات في الدنيا اربعة وعشرون فقال علي كرم الله وجهه ما هي فقال عليه السلام الفيل والخنزير والدب
والذئب والقردة والارنب والضب والعقرب والجريث والدعموص والسلحفاة والعنكبوت والوطواط والزهرة والسهيل
والعقعق والكلب والبيغاء والزنبور وابن عرس وابن مقرض والعنقاء والضب اما الفيل كان رجلا لوطيا لا يدع رطبا
ولا يابسا اما الخنزير كان نصرانيا فلما نزلت المائدة انكرها واما الدب كان رجلا مخنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الذئب
كان حراميا من قطاع الطريق واما القردة كان رجلا يهوديا اعتدى في السبت واما الارنب كانت امرأة لا تغتسل من الجنابة
واما الضب كان اعرابيا يسرق ثياب الحجاج واما العقرب كان رجلا ذعارا لا يسلم من لسانه واما العنكبوت امرأة
فاجرة سحرت بزوجها واما الجريث كان رجلا ديوثا يدعو الرجال الى امرأته واما الدعموص كان رجلا نماما واما السلحفاة
كانت امرأة من بني اسرائيل اذا اراد الزوج ان يجامعها منعت واما الوطواط كان رجلا يسرق الرطب من رؤوس النخل واما العقعق
كان رجلا سيء الخلق واما الكلب كان رجلا قاضيا يأخذ من الناس حقوقهم واما البيغاء كان رجلا لا يكف عن الخمر واما
الزنبور كان رجلا يجادل في الدين واما ابن المقرض كان رجلا موذيا بالجيران واما العنقاء كان رجلا يدخل الطعام بغير اذن
واما الزهرة كانت امرأة جميلة قبيح الفعل واما السهيل كان رجلا مكاسا يأخذ على الناس بغير حق فلما صدرت هذه الاعمال
الردية بلغهم الله المسخ فنرجو من الله تعالى ان يحفظنا من هذه ان فعال السيئة انه ولي الاجابة والله على كل شيء قدير
فتفكر هذه واجتنبها فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين [illegible] قال النبي عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

فان قيل ان انزال جبرائيل عليه السلام القرآن على محمد عليه السلام محقق ومقرر لكن كيف يأخذ من الله تعالى عز وجل قلنا باربعة وجوه
الاول ان هذا النظم المخصوص موجود في لوح المحفوظ وجبرائيل عليه السلام اخذ من اللوح اللفظ والمعنى وانزل على النبي عليه السلام
الثاني ان الله تعالى بعث اللفظ والمعنى معا فجاء جبرائيل عليه السلام الثالث ان جبرائيل عليه السلام استمع على خلاف المعتاد من جميع
اعضائه واخذ اللفظ والمعنى وانزل والرابع ان جبرائيل عليه السلام استمع من الحق تعالى في المقام العالي الكلام النفسي ومعانيه
اللطيفة ونظم وعبر فانزل كذا في الاتقان وشيخ زاده وغيرهما من الكتب المعتبرة علي القاري

اعلم ان اعمام النبي عليه السلام اثنى عشر حارث وابو طالب وزبير وحمزة وابو لهب وغيداق ومقوم وضرار وعباس وقثم وعبد الكعبة
وعبد الله ابو النبي عليه السلام وابوهم عبد المطلب قد بقي بعد ابيهم حارث وابو طالب وحمزة وابو لهب وعباس ومات ما عداهم في
حال حيوة عبد المطلب ومات حارث وعبد الله قبل نبوة رسول الله عليه السلام وادرك نبوته ابو طالب وابو لهب ولم يؤمنا به
وآمن به حمزة وعباس وكانا من الاصحاب المشهورة علي القاري

واعلم ان عمات النبي عليه السلام ستة عاتكة اميمة بيضاء برة صفية اروى قد اتفق العلماء على ايمان صفية فقط وقال بعضهم ان عاتكة واروى
ان رسول الله عليه السلام ارتحل من الدنيا في يوم الاثنين وغسل في قميصه ولم يجرد ودفن في موضع وفاته في حجرة عائشة رضي الله عنها

فان قيل ما السر في ان التراب يأكل اجساد المؤمنين دون الانبياء عليهم السلام
قلنا التراب احد الطهورين والمؤمنون بالذنوب يحتاجون الى التطهير
دون الانبياء فعلم ان اكل التراب اجساد المؤمنين والكافرين اهانة
وعدم اكل اجساد الانبياء كرامة علي القاري

كانت سائر الانبياء عليهم السلام
ولادة وابتداء يوم الثلثاء او آخره
علي رواية وفي يوم الاربع

حديث اربعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملك الجبار العزيز الحكيم الغفار رب المؤمنين المهيمن الستار والصلوة والسلام على سيدنا المختار محمد سيد الابرار وعلى آله واصحابه الاخيار ورضوان الله الملك الديان وعلى جميع المؤمنين منهم الى دار القرار اما بعد يقول العبد الفقير الى رحمة الرب القدير ابراهيم بن طاهر لما رأيت حديثا رواه نبي رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام من جمع من امتي اربعين حديثا كتب الله تعالى في زمرة العلماء وحشره في جملة الشهداء وفي رواية من حفظ اربعين حديثا فهو في العفو والغفران جمعت اربعين حديثا في هذه الرسالة رجاء ان ادخل تحت هذين الحديثين وزدت احاديث كثيرة لكون الفائدة كثيرة الانتفاع وكتبت في ذيل كل الحديث حكاية مرغوبة ومناقبة مسموعة عن العلماء والمذكرين في الاخبار والآثار للعبرة لاولي الالباب والتمست الدعاء من الناظرين فيها والواعظين منها فرحم الله تعالى من يذكرني بالدعاء ولا ينساني واعتصمت بالله لتخلصني ليوفقني بالصدق والصواب ويحفظني عن الخطاء والاضطراب وهو حسبي ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحديث الاول قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرم على الله النار رواه انس رضي الله تعالى عنه وقال رسول الله عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا من دخل الجنة قيل وما اخلاصها يا رسول الله قال ان يحجزه عن محارم الله تعالى وقال رسول الله تعالى ان الله تعالى خلق عمودا من نور بين يدي العرش اذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله اني قد غفرت له فيسكن بعد ذلك رواه ابو هريرة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله عليه السلام ليس بيني وبينه الا مؤخر الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك يا رسول الله ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك يا رسول الله ثم سار ساعة قال هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال رسول الله عليه السلام حق على العباد ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال النبي عليه السلام يا معاذ اتدري ما حق العباد على الله تعالى اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال عليه السلام حقهم على الله تعالى ان يغفر لهم ولا يعذبهم وفي الخبر لما خلق الله تعالى الجنة فقال لها من انت ولمن تشتاقين فانطقها الله تعالى فقالت انا لاهل لا اله الا الله محمد رسول الله وانا مشتاق لقائل لا اله الا الله وانا حرام على من لم يقل لا اله الا الله فقال الله تعالى انا ايضا اشتاق لقائل لا اله الا الله وانا محب لمن قال لا اله الا الله وروي ان ابا عبد الله قال لا اله الا الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة واذا قال العبد من قلبه بالصدق لا اله الا الله يقول الله تعالى انت هذه الاربعة وعشرون وقد خلقت ساعة ليلك ونهارك اربعة وعشرون وكل ذنب اذنبت في هذه الساعة صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها خطاؤها وعمدها قولها وفعلها غفرت لك بحرمة قولك مرة لا اله الا الله وحكي ان عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اميرا من امراء العرب يقال له دحية الكلبي وكان النبي عليه السلام يحب اسلامه فان كان تحت يديه سبعمائة اهل بيت وتوابعه وكانوا يسلمون باسلامه وكان النبي عليه السلام يقول اللهم

اللهم ارزق دحية الكلبي الاسلام فلما اراد دحية الاسلام جاء جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان دحية الكلبي يدخل عليك الآن ويسلم فلما دخل دحية الكلبي المسجد رفع رسول الله عليه السلام رداءه عن المنبر وبسط على الارض بين يديه فقال يا دحية اجلس حبابك او اشار الى رداءه فبكى دحية من كرم رسول الله عليه السلام فرفع رداءه وقبل ووضع على رأسه فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فقال عليه السلام قل لا اله الا الله محمد رسول الله فلما حضر قال واسلم بكى بكاء شديدا فتعجب الصحابة فقال عليه السلام يا دحية لم تبكي لحبك الى الاسلام او لامر آخر قال يا رسول الله اني لا من عظيم قد جرى مني فقال يا رسول الله تعرف حرمتي وعزتي وشوكتي بين الامراء فاني قتلت سبعين بناتي قتلا من اجل ان لا يقال لي صهر دحية يا رسول الله انصدق بالي واذبح نفسي ومواشي من الخيل والغنم والبقر والجمل جميعا كفارة لذلك الذنوب فبكت النبي عليه السلام فنزل جبرائيل فقال يا رسول الله لما قال دحية خالصا لا اله الا الله محمد رسول الله غفر له ما سبق من ذنوبه كبيرة وصغيرة جميعا الحديث الثاني قال رسول الله عليه السلام الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال عليه السلام اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط قال رسول الله عليه السلام من قرب طهوره يراه للصلوة واجاب عليه الله فتفضض فاه بالماء خرج من ذنوبه مع اول قطرة يقع من طهوره فاذا غسل وجهه غفر له ما نظرت اليه عيناه فاذا غسل يديه سقطت ذنوبه من اطراف انامله فاذا مسح رأسه غفر له ما سمعت اذناه فاذا غسل قدميه سقطت ذنوبه ما خطت قدماه وان جلس جلس سالما وان قام الى الصلوة فضل تقبل منه وقال رسول الله عليه السلام لانس بن مالك رضي يا انس اذا اتاك الموت وانت على وضوء لم تفتك الشهادة وفي الخبر ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك ولذا قال بعض العارفين من داوم على الوضوء اكرمه الله تعالى بسبع خصال اولها ترغب الملائكة في صحبته والثاني لا يزال العلم رطبا من كتابه ثوابه والثالث يسبح اعضاؤه وجوارحه والرابع لا يفوته التكبيرة الاولى والخامس اذا نام بعث الله تعالى ملائكة يحفظونه من شر الثقلين والسادس يسهل الله عليه سكرات الموت والسابع يكون في امان الله تعالى ما دام على الوضوء وروي عن انس بن مالك رضي قال خدمت رسول الله عليه السلام وانا ابن ثمانية سنة فقال لي رسول الله عليه السلام يا انس اسبغ الوضوء تزد في عمرك يا انس صل صلوة الضحى فانها صلوة الاوابين يا انس سلم على من لقيت من امتي تكثر حسناتك يا انس اذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك تكثر خير بيتك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير ترافقني يوم القيمة وقيل الوضوء سلاح المؤمن وامانة له وحكي ان امير المؤمنين عمر رضي قرع الباب على راهب في صومعة فاستأذن الدخول عليه فاغلق الباب فابطأ حتى توضأ الراهب وتوضأ اهل بيته ثم فتح الباب فقال عمر رضي يا راهب ابطأت في الاذن فقال الراهب انا وجدنا في الانجيل ان من توضأ كان في امان الله تعالى ورأيت عليك اثر السلطان فخفت منك فتوضأت واهل بيتي ليكونوا في امان منك فان قيل ما الحكمة في غسل الاعضاء الاربعة وهي اطهر من سائر الاعضاء قلنا لان الله تعالى منع آدم من الشجرة فتناول فصار هذه الاعضاء الاربعة مذنبة فالمشي من الرجلين والتناول من اليدين والتوجه من الوجه ووضع اليد المذنبة على الرأس لان آدم لما ندم وضع يده على الرأس فلهذا امر الله تعالى بغسل هذه الاعضاء ومسح الرأس فافهم بالنسخ

ودع الغسل لان جنابته اخف لكي يزول عنها الاثم ويطهره من نجاسات الذنب الحديث الثالث قال رسول الله عليه السلام انا ضامن بالجنة
لمن ادى الزكوة من ماله والعشر من ارضه طوبى لمن ليس عليه عذاب ولا حساب يوم القيمة وفي الخبر ان من منع الزكوة منع الله تعالى
منه حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله تعالى منه العافية ومن منع العشر منع الله تعالى منه بركة ارضه ومن منع الدعاء منع منه
الاجابة ومن تهاون بالصلوة منع منه عند الموت لا اله الا الله نعوذ بالله من ذلك وقال النبي عليه السلام اتاني جبرائيل عليه السلام
فقال يا محمد لا صلوة لمن لا يؤدي زكوة له لا صلوة لمن لا زكوة له لا صلوة لمن لا زكوة له ان مانع الصدقة الزكوة في النار قالها
ثلث مرات وروي ان موسى عليه السلام مر بشاب يحسن الصلوة فتعجب ثم رآه بعد سنين على ما تركه كما كان فقال ما رأيت
احسن صلوة من هذا الفتى فاوحى الله تعالى يا موسى ما اصنع في صلوته انه لم يؤد زكوة ماله يا موسى ان الصلوة والزكوة
توأمان لا اقبل احدهما بدون الاخر وقال النبي عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة واستقبلوا
انواع البلاء بالدعاء والتضرع رواه الحسن رح وحكي ان النبي عليه السلام كان يحدث هذا الحديث لاصحابه فحضر اعرابي عليه
وسمع هذا الحديث من رسول الله عليه السلام فاستحسنه وقال اجرب هذا الحديث فان اجده صدقا اصدق قائله والا
والا اخرج عليه بالسيف فذهب وادى زكوة ماله وكان له شريك تاجر قد خرج في تجارة مصر من التجارة فبعد مضي مدة ورد
عن القافلة كتاب انه قد قطع اللصوص علينا الطريق وسلبوا الاموال والابل وكل شيء معنا فسمع الاعرابي بذلك وقال انه
عليه السلام كذب فيما قال حصنوا اموالكم بالزكوة ومر بسيف مسلول يسعى الى النبي عليه السلام على نية المقاتلة فاذا ورد كتاب شريكه ان لي
يوم فاني كنت امام الراكب فاشتكى قدم ابلي فبقيت في دحاة رباطك ومضى الراكب فقطع عليهم طريقهم وانا في سلامة
وما كان معي من جميع الاموال والتجارة فلما قرأ الكتاب قال الاعرابي صدق الرجل انه نبي حق نجاه وقال يا محمد عليك الصلوة
والسلام اعرض علي الاسلام فاعرض عليه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه الحديث الرابع قال رسول الله عليه السلام اول شيء ترفع
في هذه الامة الخشوع في الصلوة حتى لا ترى خاشعا فيها رواه طبراني وقال النبي عليه السلام ركعتان بحضور القلب خير له من
قيام ليلة والقلب ساه لان المقصود من الصلوة انما هو التذلل والخشوع وذا لا يحصل الا بحضور القلب وفي الخبر ان لقمان
عليه السلام قال لابنه يا بني اني صحبت اربع مائة نبي فحفظت منهم ستة خصال فخذها في اذا كنت في الصلوة فاحفظ
قلبك واذا كنت في مجلس فاحفظ لسانك واذا كنت في دار الغير فاحفظ عينك واذا كنت على مائدة فاحفظ حلقك واتس
احسانك الى الناس ولا تنس احسان الناس اليك واعلم ان الله تعالى مدح الخاشعين في كلامه المجيد فقال قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون ولما نزلت هذه الاية قال ابو طلحة رضي ما الخشوع يا رسول الله تعالى قال عليه السلام ان يكون منتهى بصر المصلي
في القيام موضع سجوده وفي الركوع الى ظهر قدميه وفي السجدة الى ارنبة انفه وفي القعود الى حجره وعند التسليمة الاولى الى
كتفه الايمن وعند التسليمة الثانية الى كتفه الايسر وروي ان النبي عليه السلام قال لعن الله تعالى عبدا قائما بين يدي الله تعالى
ليس معه قلب وروي ان النبي عليه السلام قال لا ينظر الله تعالى الى صلوة من لم يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه وكم من قائم حظه
من صلوته التعب والنصب وحكي ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه امر غلاما ان يحضر كل من يصلي المغرب بجماعة ليفطروا مع مجاد الغلام
وقام في باب المسجد فسأل كل واحد عما قرأ الامام في الركعة الاولى فوجد فيهم رجلين فجاء بهما الى عمر رضي الله عنه فغضب عمر رضي الله عنه
فقال الم اقل لك احضر كل من يصلي في الجماعة فقال هذا ما قلت اذ كل من في المسجد فانهم لو كانوا في الجماعة ليعلموا ان قراءة
امامهم وفي الخبر ان ملكا من الملوك امر غلاما من المحبوب المرصع بالوان اللباس والذهب بانه يقوم امامه وينظر اليه
خمسة كل آن وساعة بالخشوع والادب فيوما من الايام نظر ذلك الغلام الى غير مولاه فامر الملك ان يذبح ويحرق
فكيف من قام الى طاعة الله تعالى وقلبه في هواه الحديث الخامس قال رسول الله عليه السلام ان اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة من عمل صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الله تعالى انظروا
هل لعبدي من تطوع يكمل به ما انتقص من فريضته ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه الترمذي وروي ان رسول الله عليه السلام
اذا قام الرجل الى الصلوة فقال الله اكبر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فاذا قال سبحانك اللهم كتب الله له بعدد كل شعرة على بدنه

على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام لياليها واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعطاه الله تعالى اربعة الاف من الحسنات ومحى
عنه اربعة الاف من السيئات ورفع الله تعالى اربعة الاف درجات واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له عبادة خمسين سنة
واذا قرأ الفاتحة كتب الله له عبادة حجة وعمرة مقبولة فاذا ركع فكانما تصدق بوزنه جبلا من ذهب واذا قال سبحان ربي العظيم
فكانما قرأ كل كتاب انزل الله تعالى على الانبياء واذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده ينظر الله له بنظر رحمة واذا سجد
فكانما اعتق عبدا بعدد شعر على بدنه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى كتب الله له بعدد الانس والجن والدواب حسنات
واذا قرأ التشهد اعطاه الله تعالى ثواب الصابرين واذا فرغ من الصلوة فتح الله له ابواب الجنة فيدخل من اي باب شاء بلا حساب ولا عذاب
وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما حضرت صلوة قط الا نادت الملائكة يا بني ادم قوموا الى ناركم التي اوقدتموها
لانفسكم فاطفئوها بصلوتكم وحكي ان رسول الله عليه السلام لما اسري وعرج به ليلة المعراج الى السموات وراى في سماء الدنيا ملائكة
قائما منذ خلقهم الله يذكرون الله ولا يركعون ولا يسجدون وفي السماء الثانية ملائكة راكعا منذ خلقهم الله لا يرفعون
رؤسهم وفي السماء الثالثة ملائكة يسجدون لله تعالى لم يرفعوا رؤسهم الا حين سلم عليهم النبي عليه السلام يرفعوا رؤسهم وردوا
عليهم ثم سجدوا ثانية الى يوم القيمة فلذلك صارت السجدة في كل ركعة اثنان وفي السماء الرابعة ملائكة متشهدين وفي السماء الخامسة
ملائكة مسبحين ذاكرين وفي السماء السادسة ملائكة مهللين مكبرين وفي السماء السابعة ملائكة مسلمين يقولون يا حكيم سلام منذ خلقهم
الله فتمنى رسول الله عليه السلام واشتهى ان يكون له ولامته عبادة يجمع فيها هذه الاشياء كلها فعلم الله تعالى رسوله وهو اعلم من قبل
ان يقصد النبي عليه السلام الحجوع له ولامته فجمع عبادة ملائكة السموات كلها في صلوة واحدة واعطى بها امته محمد عليه السلام الحديث السادس
وروي عن النبي عليه السلام انه قال من ترك الصلوة فقد هدم الدين ولكل شيء عماد وعماد الدين ترك الصلوة وقال النبي عليه السلام
لا تتركوا الصلوة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة رواه الطبراني وقال النبي عليه السلام لا دين لمن لا صلوة له انما موضع الصلوة
من الدين كموضع الراس من الجسد وقال النبي عليه السلام لا سهم في الاسلام لمن لا صلوة له رواه البزار وروي ان النبي عليه السلام قال من
تركه وتهاون الصلوة حبسه في النار مقدار حقبة قيل يا رسول الله ما الحقبة قال عليه السلام ثمانون الف سنة وروي عن النبي عليه السلام
انه قال اتى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام فقالا لي يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول تارك الصلوة لا يجد ريح الجنة وان كان عمله
اكثر من عمل اهل الارض وفي الخبر ان النبي عليه السلام قال ان في جهنم واديا يسمى غيا وفي ذلك الوادي بحر من نار وفي ذلك البحر جبل من
نار وعلى رأس ذلك الجبل حية من نار طول سنونه ستة وعرضه ثلثون سنة اذا كان يوم القيمة تدنو ويقول الهي انا صائم وانت عالم
من ذلك اليوم الذي خلقتني فبعث الله تعالى اليها خمسة نفر من بني ادم تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر واكل
الربا وفي خبر الاخر ان النبي عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يخرج شيء من جهنم اسمه حريش ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض
وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول جبرائيل عليه السلام يا حريش من اين انت فيقول من النار فيقول اين تذهب فيقول الى الرحمات
فيقول ماذا طلبت فيقول خمسة نفر من بني ادم تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم في المسجد كلام
الدنيا وحكي كان يوما جلس النبي عليه السلام مع اصحابه جاء شاب عربي الى باب المسجد وهو يبكي فقال عليه السلام يا شاب ما يبكيك
قال يا رسول الله مات ابي وليس له كفن ولا غسال امر عليه السلام بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال اذهبا واغسلاه والبساه بالكفن
فلما ذهبا فرأى الميت كالخنزير الاسود ثم رجعا الى النبي عليه السلام واخبراه فاتى النبي عليه السلام الى جنازته فدعاه وقال اللهم اجعل على
صورته الاولى فجعل الله الميت كان في صورته الاولى ثم غسلوه وجعلوه في كفنه وصلوا عليه فلما اراد ان يدخل قبره فاتى كالخنزير الاسود
ثم سأل عليه السلام من الشاب فقال يا شاب باي شيء عمل ابوك قال يا رسول الله ما رأيت ابي عمل سوء قط ولكن لم يصل الصلوة
الخمس ثم قال عليه السلام يا اصحابي ويا امتي من لم يصل احد منكم الصلوة يبعث من قبره يوم القيمة من قبركم كالخنزير الاسود نعوذ بالله
من ذلك الحديث السابع قال عليه رسول الله عليه السلام من صلى الفجر في الجماعة كانت له حجة وعمرة مبرورة مقبولة ومن صلى
الظهر في الجماعة كانت له خمس وعشرون صلوة وسبعون درجة ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام في جنات الفردوس ومن صلى
العصر في الجماعة كان كمن اعتق اربع مائة رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام ثمن كل واحد منهم اثنى عشر الفا ومن صلى المغرب
في الجماعة كان له خمس وعشرون صلوة وسبعون درجة كل درجتين مسيرة عام في جنات عدن ومن صلى العشاء في الجماعة كانما

صام وليلة القدر بقيامها وقيامها وانجاه الله تعالى من النار وروي ان رجلا اتى الى ابي هريرة فقال يا ابا هريرة اني اخاف من الموقف فقال لا تعطل الخمس في الجماعة فقال نعم فقال من شئت لا باس عليك وروي ان رجلا اتى الى ابن عباس رض فقال من يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولكن لم يحضر الجماعة فاين هو في الاخرة فقال هو في النار وفي الخبر يؤتى قوم على الصراط يقومون على الصراط يخافون من النار ولا يجاسرون بالمرور عليه فياتي جبرائيل عليه السلام فيقول لهم ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول جبرائيل عليه السلام اذا استقبلتم في الدنيا بحرا عميقا كيف كنتم تعبرون فيقولون بالسفن فياتي جبرائيل عليه السلام بالمساجد التي يصلون فيها كهيئة السفينة فيجلسون عليها ويعبرون على الصراط فيقال لهم هذه مساجدكم التي صليتم فيها بجماعة وفي جامع الخبر يحشر الله تعالى يوم القيمة مساجد الدنيا كانها بخت بيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وظهرها من الزبرجد يركبها الجماعة والمؤذنون يقودونها في امامها والائمة يسوقونها في خلفها فيمرون في عرصات القيمة كالبرق الخاطف فيقول الخلائق هؤلاء من الملائكة المقربين ام الانبياء والمرسلين فينادي المنادي يا اهل المحشر ما هؤلاء من الملائكة المقربين ولا من الانبياء والمرسلين بل هؤلاء من امة محمد عليه السلام الذين يحفظون صلواتهم في الجماعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى الى النبي عليه السلام رجل اعمى فقال يا رسول الله عليه السلام انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فيسال ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص فلما ولى دعاه فقال اتسمع النداء بالصلوة فقال نعم قال عليه السلام فاجب الى الصلوة وحكي ان موسى عليه السلام كان راعيا لشعيب عليه السلام فجاء ذئب اليه فقال يا موسى طلبت الرزق فما وجدته في البر (?) حتى قطعني غنما فقال موسى عليه السلام انا راع وصاحبه شعيب فقال ذئب اشبعني (?) فقال موسى ما فعل مع القطيعة بذهابي وايابي فقال الذئب سلم الي فقال كيف اسلم الغنم الى الذئب فقال يا موسى لو اكلت منها يحشرني الله تعالى يوم القيمة في النار مع الذين يسمعون الاذان ولم يحضروا الجماعة لله موسى عليه السلام الى شعيب عليه السلام فاخبره بما سمع من الذئب فضرب شعيب وجهه بيديه وحث التراب على راسه فقال واخجالتي من ربي ويا ندامتي من فعلي يا موسى هذا ملك في صورة ذئب ارسله ربي لا ليعاتبني وينبهني وانا فاقد البصر لا ارى الطريق واحتاج الصلوة في بيتي فطلب حدادا وامر بسلسلة ذرعها سبعون ذراعا من باب بيته الى المسجد فبعد هذا التنبيه والعتاب لم يترك الجماعة ابدا **الحديث العاشر** قال رسول الله عليه السلام انه قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد اي مزيد في الخير وروي عن النبي عليه السلام انه قال ليلة اسري بي الى السماء رأيت تحت العرش سبعين مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة مملوة من الملائكة يسبحون الله ويقولون اللهم اغفر لمن شهد الجمعة ولمن اغتسل للجمعة وروي عن النبي عليه السلام انه قال رأيت في ليلة المعراج على باب الجنة ارضا بيضاء مثل الدنيا سبعين مرة وفيها ملائكة مثل نجوم الدنيا يسبحون الله تعالى ويقولون اللهم اغفر لمن شهد الجمعة وروي عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما تحت العرش وله اربعون الف قرن من قرن الى قرن مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون الف صف من الملائكة وفي وجهه شمس وعلى قفاه قمر وعلى صدره كوكب اذا كان يوم الجمعة يسجد الله تعالى ويقول اللهم اغفر لمن صلى الجمعة من امة محمد عليه السلام قال النبي عليه السلام من ترك الجمعة مرة اسود ثلث قلبه ومن ترك مرتين اسود ثلثا قلبه ومن ترك ثلث مرات اسود قلبه كله فانه تاب صقل (?) قال النبي عليه السلام الا انبئكم باهل الجنة قالوا نعم قال من لا يشتغل عن الجمعة حر شديد وبرد شديد ولا المطر والطين وقال رسول الله عليه السلام الجمعة حج المساكين فمن لم يستطع الحج فليصل الجمعة يكون له ثواب الحج والعمرة وفي الخبر ان ابراهيم الخليل صلوات الله علينا وعليه لما اراد ان يبني الكعبة بعث احجارها فامر الله تعالى جبرائيل ان ينشر الاحجار المقطوعة على وجه الارض من المغرب الى المشرق فنشرها جبرائيل عليه السلام فقال ابراهيم عليه السلام ما هكذا يا جبرائيل قال جبرائيل سل ربك فانا عبد مامور لهذا فناجى ربه وسأل عنه فقال الله تعالى يا خليلي ان من عبادي في الاماكن البعيدة لا يستطيعون زيارة بيتي هذا الفقراء ومنعهم فاردت ان ابني على وجه الارض مساجد الجمعة الى موضع سقط قطعة الاحجار الساقطة عليها وزارها الضعفاء والمساكين وصلوا فيها من زار بيتي قد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وحكي ان موسى عليه السلام كان يقرأ التورية فوجد نعت امة قال يا رب هل احد افضل من امتي قال نعم امة محمد افضل من امتك ثم قال يا موسى اذهب الى جبل بيت المقدس فذهب فراى قوما يعبدون الله تعالى فسلم من انتم قالوا نحن امتك نعبد ههنا منذ سبعين سنة فقد لبسنا لباس الصبر ورداء التواضع على اعناقنا وعمامة الشكر على رؤسنا وعصا التوكل في ايدينا ونعل الخشية في ارجلنا ولا نرفع رؤسنا استحياء من الله تعالى ففرح موسى عليه السلام فظن ان امته افضل من امة محمد عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى لاحد من امة محمد عليه السلام يوم الجمعة من صلى فيها ركعتين خير من هذا كله قال يا رب اعطي يوم الجمعة

مطلب فضل يوم الجمعة

الجمعة قال الله تعالى يعطي لامة محمد عليه السلام وغفر لهم الله تعالى وفي بيت المعمور الى السماء الرابعة في وقت طوفان نوح عليه السلام وخلق فيه منارة طول خمسمائة عام اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل على المنارة ويؤذن ويقول ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع المؤذنين في وجه الارض ثم يصعد اسرافيل على المنبر ويخطب ويقول ما حصل لي من الثواب لاجل الخطبة وهبت لجميع الخطباء ثم يؤم ميكائيل للملائكة فاذا فرغ من الصلوة يقول ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة وهبت لمن يؤم يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة ما حصل لنا من الثواب في الجماعة وهبنا لجميع من صلى الجمعة خلف الامام **الحديث التاسع** قال رسول الله عليه السلام رأيت في الجنة نهرا ماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج واطيب ريحا من المسك فقلت يا اخي جبرائيل لمن هذا قال لمن صام يوما من رجب وروي عن انس رضي الله عنه انه قال ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقى الله من ذلك النهر قال النبي عليه السلام من صام رجبا نودي من السماء يا ولي الله ابشر بالكرامة العظمى وسقى الله تعالى عند موته شربة فيموت ريانا ويدخل في القبر ريانا ويخرج من قبره ريانا ويدخل الجنة ريانا ويراه منزلا (?) قيل يا رسول الله فمن عجز عن صيام رجب بضعف او علة فما يصنع قال عليه السلام يتصدق كل يوم برغيف لينال فضل الصوم قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة قال عليه السلام يسبح الله تعالى في كل يوم من رجب هذا التسبيح مائة مرة سبحان الله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعز الاكرم وروي ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من صام يوما من رجب غفر الله له ومحى عنه خطيئة سبعين سنة ويقضي الله عنه سبعين حاجة من حوائج الدنيا وكانما بنى سبعين قنطرة وكانما اعتق سبعين رقبة وكانما ختم القرآن سبعين مرة وعن ابي سعيد الخدري رض انه قال قال رسول الله عليه السلام الا ان رجبا شهر الله الاصم ومن صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر وهو النظر بعينه الى الملك الاكبر كان ذخرا للعابدين ومن صام يومين منه لم يصف الواصفون من اهل السماء والارض ما له من الكرامة ومن صام ثلثة ايام جعل الله بينه وبين النار الف حجاب طول مسيرة سبعين عام ومن صام اربعة ايام عوفي من البلاء من الجنون والجذام والبرص ومن ذات الجنب ومن فتنة المسيح الدجال ومن صام سبعة ايام غلقت عنه ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه وان في الجنة قصرا لا يدخله الا صوام رجب وروت عائشة رض عن النبي عليه السلام قالت قال يحشر الناس يوم القيمة عراة وحفاة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء قال نعم فقلت يا رسول الله هل من احد كاسيا قال نعم فقلت صنفهم قال عليه السلام الانبياء واهلوهم ومن صام رجب وشعبان ورمضان متتابعين وفي الخبر ان رسول الله عليه السلام قال ان من وراء جبل قاف ارضا بيضاء كالفضة مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم ومعهم لواء مكتوب عليه لا اله الا الله انهم يجتمعون كل ليلة جمعة في شهر رجب حول جبل قاف يتضرعون الى الله تعالى ويدعون بالرحمة لامة محمد عليه السلام فيقولون ربنا ارحم جميع امة محمد عليه السلام فلا تعذبهم ويقول الله تعالى انتم تريدون ان تغفر لامة محمد عليه السلام اني قد غفرت لهم وحكي عن عبد الله بن عباس رض قال كنا جلوسا عند النبي عليه السلام اذا شرق علينا رجل حسن الهيئة لم ير مثله في الطول والعرض فسلم على النبي عليه السلام فرد عليه فلم نعرف لغته قال عليه السلام من انت وما فضلك قال يا رسول الله انا رجل من قوم عيسى عليه السلام خدمت مريم حتى بلغت مبلغ النساء وخدمت عيسى عليه السلام حتى بلغ مبلغ الرجال وقرأت عنده التورية والانجيل قال النبي عليه السلام فاطلعت هذا الرجل (?) وبين عيسى ستمائة سنة فقال الرجل تمنيت ان الحق بك واشكو لما رأيت في الكتب المتقدمة فضلك وفضل امتك وسألت عيسى عليه السلام ان يشفع الله تعالى ان يبلغني الى هذه فدعا لي فبلغت بدعائه ثم جعل الرجل يحدث النبي عليه السلام بالعجائب فقال يا رسول الله عليه السلام كان عيسى يمشي وانا معه اذ جبل شامخ يتلألأ نوره بكثرة الجواهر فدعا الله عيسى عليه السلام وقال يا رب فوق اصعد هذا وانظر الى ما فيها فاخرج الكلام من فوق حتى رأينا انفسنا على الجبل ثم سأل الله تعالى ان ياذن للجبل حتى يتكلم بغير ما يبلغه الى الكرامة فاذن الله بالكلام فقال يا روح الله ما تريد مني قال اخبرني من العجائب فقال ان في جوفي رجلا من قوم موسى عليه السلام كان يعبد الله تعالى منذ ستمائة سنة فدعا عيسى عليه السلام فانفلق الجبل وخرج منه شيخ حسن الوجه وطول القامة وقال عيسى عليه السلام يا شيخ من انت ما بلغ من العمر قال انا رجل من قوم موسى عليه السلام انا اخذ منه فلما ذكر فضلك تمنيت ان يرزقني الله تعالى ملاقاتك وقلت يوما يا رب ان كان بيني وبين عيسى عليه السلام مدة بعيدة فادخلني في هذا الجبل حتى اراه فادخلني الله تعالى فيه فلقي عيسى عليه السلام

مطلب فضل رجب

كم تعبد قال منذ ستمائة سنة قال يا رب ليس في وجه الارض عبد اكرم عليك من هذا الرجل قال الله تعالى يا عيسى من صام من امة محمد
يوما من رجب فهو اكرم علي من هذا الرجل وعن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان في رجب ليلة اجر
العامل فيه كعبادة الف سنة وهي سبعة وعشرون من رجب وهي ليلة اسرى النبي عليه السلام الى المعراج فوجد جبرائيل في هذه الليلة
ماشيا قدامه وحاملا حاشية سرجه فقال عليه السلام لم جهدت يا اخي جبرائيل قال لما رأيت كرامتك وعزتك عند الله تعالى فخدمت
الله تعالى خدمتك مقدار الف سنة الا كونه قبل الله تعالى سؤالي يا رسول الله الحديث العاشر قال رسول الله عليه السلام من صام

فصل فضيلة شعبان

من شعبان يوما حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام اتاه ملك من تحت العرش وقال ابشر يا ولي الله فان الجنة
لك المأوى وغفر الله لك الذنوب كلها فان اتم الشهر كله وجب له الجنة وهون عليه سكرات الموت ورفع عنه ظلمة القبر وهول
سؤال منكر ونكير وستر الله عورته يوم القيمة وفي رواية انه عليه السلام قال من صام ثلثة من اول شعبان وثلثة من
اوسط وثلثة من آخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا فكان كمن عبد الله تعالى سبعين عاما وان مات في تلك السنة مات
شهيدا وقالت عائشة رض كان احب الي ان رسول الله ان يصوم شعبان ثم يصل الى رمضان وروي ان اسامة بن زيد
رض قال ما رأيت رسول الله يصوم في شعبان الا اكثر من غيره من الشهور فقلت يا رسول الله رأيتك تصوم من شعبان مالا
تصوم من غيره من الشهور قال عليه السلام هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب وبين رمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال
الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم وحكي ان محمد بن عبد الله الزاهدي رح قال كانت لي صداقة ومحبة مع
الشيخ ابن حفص الكبير فلما توفي صليت على جنازته فلم ازره ثمانية اشهر قبره فلما كانت الليلة الاولى من شهر شعبان قصدت
زيارته وبت تلك الليلة هناك ورقدت فاذا رأيت الشيخ ابن حفص متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه فلم يرد سلامي وجعل
يكلمني فقلت سبحان الله تتكلم معي ولا ترد سلامي قال رد السلام عبادة ونحن منعنا من العبادة فقلت مالي اراك متغير اللون
وكنت حسن الوجه قال لاني لما وضعت في قبري جاءني منكر ونكير فسألاني عن الايمان بالله ورسوله فاجبتهما بعون الله تعالى وكرمه فلما
الله لما فارقت عليه فلما رجعا اذ جاء ملك قائم على رأسي وقال يا ايها الشيخ السوء عد سوء فعالي وذنوبي وضربني
بعمود اشتعل جسدي نارا ثم تعلقت بي الحيات فاكلوني الى الصباح لم يرحم شيئا الا قليلا وتحلم قبري بحيات استغيث
من ربي ثم بقيت في العذاب فلما غربت الشمس رأى هلال شعبان نادى ملك من فوق ايها الملك الموكل بعذابه ارفع
فانه قد احيى هذه الليلة في عمره ويصوم من اوله ثلثة ايام فرفع الله تعالى عني بحرمة صيامه واحيائه وبشر بالجنة فاغتنم
بشهرك هذا يا ابا الزاهد تنجوا من العذاب ثم سكت فانتبهت الحديث الحادي عشر قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى
يرحم امتي في ليلة نصف شعبان بعدد شعر غنم بني كلب وفي الخبر ان الله يغفر في هذه الليلة جميع من لا يشرك بالله الا من يكون
ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن الخمر او مصر على الزنا او آكل الربوا او عاق الوالدين او نماما او قتانا او قاطع
الرحم فان هؤلاء لا يغفر حتى يتوبوا وروي عن النبي عليه السلام من احيا اربع ليال احبه الله تعالى ووجب في قلوب
العباد ليلتي العيد وليلة عاشورا وليلة نصف شعبان وروي ان في السماء السابعة عينا وعلى ذلك العين شجرة وعلى تلك
الشجرة طيرا ينزل في ليلة البرات فيغمس في ذلك العين فيخرج فيقعد على تلك الشجرة فينفض نفسه فيقطر منه قطرة كثيرة فيخلق الله
من كل قطرة ملكا يسجدون ويدعون الى يوم القيمة لمن صلى ليلة البرات ولمن احياها وقال رسول الله عليه السلام ليلة المعراج دخلت
الجنة فسلمت على رضوان فرد سلامي واخذ بيدي فجلست عنده فرأيت قصرا يتلألأ من النور لها باب كل باب مسيرة
خمسمائة عام فلما دخلت فرأيت سريرا من درة بيضاء وعلى سرير الف فراش وعلى كل فراش الف حور لو برقت برقة في
البحر فصار كله سكرا فسألت رضوان لمن هذا قال من صلى من امتك في نصف شعبان ركعتين وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى
جبرائيل في ليلة البرات فقال يا جبرائيل انطلق الى رضوان يا حسن زينته وخذ حلة لمن صلى في ليلة البرات فانطلق جبرائيل
عليه السلام الى رضوان فقال ما قال الله تعالى فاخذ حلة اخضر مكتوب على طول لا اله الا الله محمد رسول الله لاجل
من صلى ليلة البرات وحكي ان عيسى عليه السلام نظر الى جبل شامخ فصعد فاذا هو بصخرة عظيمة في فوق الجبل اشد بياضا من
اللبن ويطوف عيسى عليه السلام حولها وتعجب من حسنها فاوحى الله تعالى يا عيسى اتحب ان ابين لك قلت نعم يا رب فانفلقت
الصخرة فخرج شيخ كبير وبين يديه عنب وهو قائم يصلي فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك ثم قال ما هذا الذي ارى قال رزقي
في كل يوم ثم قال منذكم تعبد الله تعالى في هذه الصخرة قال اربعمائة سنة قال عيسى عليه السلام الهي اخلقت خلقا افضل من

فصل في فضل امة محمد

هذا الرجل قال الله تعالى يا عيسى ان رجلا من امة محمد ادرك شعبان فيصلي ركعتين ليلة النصف فهو افضل عندي من هذا
الشيخ ثم قال عيسى عليه السلام ليتني كنت من امة محمد عليه السلام الحديث الثاني عشر وروي عن ابن عباس رض انه قال قال

رسول

قال رسول الله عليه السلام اول من يدخل الجنة هذه الامة وآخر من يدخل النار هذه الامة الذي وجبت عليهم النار وفي الخبر ان الله تعالى
اعطى امة محمد عليه السلام اربع كرامات لم يعطها سائر الامم احدها يصلون امة محمد بوضوء واحد خمس صلوة يجوز صلواتهم وسائر
الامم لا يجوز الا كل صلوة بوضوء والثاني يصلون في المسجد وغير المسجد يجوز صلواتهم وسائر الامم لا يجوز الا في المسجد والثالث
يصلون مع الامام منفردا يجوز صلواتهم وسائر الامم لا يجوز الا مع الامام والرابع يؤمرون خمس اوقات وسائر الامم يؤمرون
خمسين اوقات وحكي ان موسى عليه السلام لما نظر الى التورية وعرف ما فيها قال يا رب ما محمد قال يا موسى هو حبيبي ورسولي ابعثه في
آخر الزمان ولولاه لما خلقت اباك آدم عليه السلام ولا سماء ولا ارضا وما بينهما قال يا رب اني اجد في التورية امة خير الامم
فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة نور قلبهم كنور الشمس فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة
محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يصلون مع امامهم فكتب لهم بكل صلوة سبعين صلوة فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة
محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يصومون شهر رمضان يغفر لهم احد عشر شهرا فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة
محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة جعلت لهم بيتا يحجون خارجين من ذنوبهم فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال
يا رب اني اجد في التورية امة يحشرون يوم القيمة وجوههم يتلألأ من نور فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب
اني اجد في التورية امة يسارعون في الخير فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يتفقهون
في الدين فيكونون في زمرة الانبياء فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يجالسون مع العلماء
وعليهم من الذنوب مثل الجبال ويقومون من المجلس وليس عليهم ذنب فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب اني اجد
في التورية امة يكتب حسناتهم امثالها عشرة وسيئاتهم مثلا فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية
امة تعتق منهم في كل جمعة ستمائة الف من النار فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يصومون
ويصلون ولم يبق ذنوبهم ذرة فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى خلقت ثمانية املاك يحملون العرش طول الف الف عام وجعلت بين كل
قائمتين ثلثمائة صف من الملائكة يسبحون ويهللون ويستغفرون لامة محمد عليه السلام وخلقت للعرش سبعة عشر الف وجه

شهد عليه السلام

في كل وجه سبعة عشر الف فم وفي كل فم سبعة عشر الف لسان يسبحون الله ويقدسونه بلغة لا تشبه بعضها بعضا يستغفرون لامة

فصل فضيلة شهر رمضان

الحديث الثالث عشر قال رسول الله عليه السلام اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وفتحت ابواب
الجنة فلم تغلق منها باب وغلقت ابواب النار ولم يفتح منها باب وينادي المنادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله تعالى
عتقاء من النار وذلك المنادي ينادي كل ليلة من رمضان وعن ابن مسعود الانصاري عن رسول الله عليه السلام انه قال قال
رسول الله عليه السلام قد دنا رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت امتي ان تكون السنة كلها رمضان فقال رجل حدثنا
يا رسول الله ما فيه قال عليه السلام ان الجنة تزين لرمضان من الحول الى الحول فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت
العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك وقلن يا رب اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك الصائمين ازواجا
تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا فما من عبد صام رمضان الا زوجه الله تعالى زوجة من حور العين في خيمة من درة مجوفة
كما وصف الله في كتابه حور مقصورات في الخيام وعلى كل حور منهن سبعون حلة ليس فيها حلة الا على لون آخر وتعطى سبعون
لونا من الطيبات وكل حور منهن على سرير من ياقوت حمراء منسوجة بالدر وعلى كل سرير سبعين فراشا بطائنها من استبرق
ولكل حور سبعون وصيفة وعن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام انه قال من صام شهر رمضان وقام ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابن مسعود رض انه قال قال رسول الله عليه السلام لو علمت امتي ما لهم من رمضان لتمنت ان يكون
كلها رمضان فاذا دخل رمضان نادى الله تعالى الى رضوان افتح ابواب الجنة للصائمين ويا مالك اغلق ابواب النار على الصائمين حتى
مضت رمضان وفي الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش والكرسي والملائكة وما دونهم يقولون طوبى لامة محمد
لما لهم عند الله من الكرامة واستغفرت لهم الشمس والقمر والكواكب في الليل والنهار والطيور في الهواء والحيوان في البحر وكل
ذي روح على وجه الارض الا الشياطين واذا اصبحوا لا يترك الله تعالى احدا منهم الا اعتقه ويقول الله للملائكة اجعلوا
صلوتكم وتسبيحكم في هذا الشهر لامة محمد عليه السلام وفي الخبر ان الله تعالى خلق ملكا اربعة اوجه من وجه الى وجه مسيرة الف
عام فوجه يخر ساجدا الى يوم القيمة ويقول في سجوده سبحانك ما اعظم لك ووجه ينظر الى النار ويقول الويل لمن
دخلها ووجه ينظر الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلها ووجه ينظر الى عرش الرحمن ويقول رب اغفر وارحم ولا تعذب

صام رمضان من امة محمد عليه السلام وحكي ان موسى صلوات الله على نبينا وعليه ناجى ربه تعالى فقال يا رب هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتني حيث استمعني
كلامك فقال يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في آخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان وهم اقرب الي منك فاني كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب
واذا صامت امة محمد عليه السلام حتى ابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجاب فقال موسى يا رب اكرمني بشهر رمضان
قال هذا لامة محمد عليه السلام خاصة الحديث الرابع عشر وروي عن سعيد الخدري رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام من صام رمضان
واتبعه ستا من الشوال حرم الله جسده على النار واعطاه الله تعالى لكل يوم ثواب اربعين شهيدا من شهداء بدر وبني له لكل يوم
مدينة في الجنة وكان رفيقا لحمزة سيد الشهداء ورفع الله تعالى عنه العطش والجوع يوم القيمة واعطاه الله تعالى ثواب الامة كلها
وروي عن ابن عمر رض انه قال قال رسول الله عليه السلام من صام رمضان واتبعه ستا من الشوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وروي عن ابي هريرة رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام من صام بشوال ستة ايام بعد الفطر غفر الله له في اول يوم صامه
ذنب اربعين سنة وفي اليوم الثاني لا يحاسبه الله يوم القيمة وفي اليوم الثالث اعطاه الله تعالى ثواب الف شهيد وفي اليوم الرابع قضى
الله تعالى سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة وفي اليوم الخامس استجاب الله دعاءه وفي اليوم السادس كتب الله صوم ستين
سنة وروي عن عبد الله بن عمر رض انه قال قال رسول الله عليه السلام من صام ستة ايام من الشوال تاسيا لشهر رمضان
كان افضل من عبادة الف سنة واهداء الف بدنة واعتاق الف رقبة ولا يجد بدركه مثل ثواب الامين عملا وزاد
عليه وروي عن ثوبان رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام من صام رمضان واتبعه ستا من الشوال كان تمام السنة
فصوم رمضان يكون كصائم ثلثمائة يوما وستة ايام من الشوال يكون كصائم ستين يوما كان في قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها من الثواب وكل يوم يقوم مقام عشرة ايام وحكي عن الكعب رض انه قال مرضت فاطمة رضي
وجاء علي كرم الله وجهه عندها فقال يا فاطمة ما تريد قلبك من حلوات الدنيا فقالت اشتهي رمانا فتفكر علي رضي
ساعة لانه ما كان معه درهم ثم قام وذهب الى السوق فتقرض درهما واشترى رمانا فلما رجع اليها فرأى شيخا مريضا
مطروحا على قارعة الطريق فوقف علي رضي عند رأسه فقال يا شيخ ايش حالك فقال الشيخ يا علي خمسة ايام انا
مطروح عبر الناس علي وقال علي رض يا شيخ ما تريد قلبك فقال الرمان فتفكر في نفسه ساعة ان اعطيت لهذا الشيخ
تبقى فاطمة محرومة وان لم اعط فقد خالف قوله تعالى واما السائل فلا تنهر وقول رسول الله عليه السلام لا ترد
السائل ولو كان على فرس ثم كسر رض عن الرمان واطعم الشيخ فلما اكل الشيخ فصحح في تلك الساعة فعفيت فاطمة
رض في بيتها واتى علي رض الى بيتها وهو مهموم القلب فلما رأت فاطمة رض زوجها عليا فقالت له اما انت مغموم فوعزتي
عزة الله لما اطعمت الرمان لذلك الشيخ ذالت عن قلبي اشتهاء الرمان ففرح علي رض بكلامها فاذا اتى رجل فقرع
الباب فقال علي من انت فقال افتح الباب فقام علي رض وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي رض وبيده طبق مغطى رأسه
بمنديل فوضعه بين يديه فقال علي رض من جاء هذا يا سلمان فقال من الله تعالى الى رسوله ومن رسوله اليك فلما كشف الغطاء
فاذا فيه تسعة رمان فقال يا سلمان لو كان هذا الي لكان عشرا لان الله تعالى قال في كلامه المجيد من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانا من كمه فوضعه في طبق فقال يا علي والله كانت عشرة لكن اردت بذلك
اجربك الحديث الخامس عشر وروي عن ابي هريرة رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام ما من ايام احب الى الله
ان يعبد الله فيها من عشر ذي الحجة ويعدل صوم كل يوم فيها بصيام سنة وقيام كل ليلة فيها بقيام ليلة القدر وقال رسول
عليه السلام من ادرك العشر فهو سعيد في الاربعين عشر ذي الحجة وعشر محرم وروي عن عايشة رض انها قالت قال
رسول الله عليه السلام ان في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذا
قال لمن صام يوم عرفة ثم قال يا عايشة ان احب الايام الى الله يوم جمعة ويوم عرفة وابغض الايام الى ابليس
عليه ما يستحق يوم الجمعة ويوم الدينة يا عايشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير واغلق عليه
ثلاثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرقة من جسده بقوله اللهم ارحمه الى طلوع الفجر وفي الخبر
من صام عشر ذي الحجة اكرمه الله بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته
والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكراته والضياء لظلمته والتثقيل لميزانه والنجاة من دركاته والصعود في درجاته وروي
انه ما رأى الشيطان يوما هو اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفة وهذه الحالة ما كان الا لما يرى من نزول
الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام عن عبد الله بن عمر رض كان اكثر دعاء النبي عليه السلام يوم عرفة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير وثبت ان من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة من

ولد اسمعيل

من ولد اسمعيل عليه السلام مهات وروي عن مجاهد رضي الله ان النبي عليه السلام قال من صام يوم التروية فقد صام اثني عشر الف سنة
ومن صام يوم عرفة فقد صام اربعمائة وعشرين الف سنة وروي عن ام سلمة رضي انها قالت قال رسول الله عليه السلام نعم اليوم يوم
عرفة وهو خير الايام ويوم رحمة ويوم مغفرة من صام يوم عرفة جعل الله فضيلة في ثواب من حضر الموقف وباعده
من النار يوم القيمة سبعين خريفا وروي عن طلحة بن عبد الله رض ان النبي عليه السلام قال افضل الايام يوم عرفة وان وا
يوم الجمعة فهو افضل من سبعين حجة وعمرة في غير جمعة افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وروي عن ابي الدرداء رض انه قال قال
رسول الله عليه السلام عليكم بصوم ايام العشر واكثار الدعاء والاستغفار والصدقة فيها فاني سمعت نبيكم محمد عليه السلام يقول
الويل لمن حرم ايام العشر تنبيه الغافلين وفي الخبر ان اليوم الذي غفر الله تعالى فيه آدم وتاب فيه اول يوم من عشر ذي الحجة
ومن صام ذلك كذلك غفر الله جميع ذنوبه واليوم الثاني نجى فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت ومن صام ذلك اليوم
كذلك نجى من ظلمة القبر واليوم الثالث استجاب الله دعاء زكريا عليه السلام فيه من صام ذلك اليوم كذلك استجاب الله
تعالى له كل دعوة واليوم الرابع ولد عيسى عليه السلام فيه ومن صام في ذلك اليوم نفي عنه الفقر واليوم الخامس ولد فيه موسى
عليه السلام واكرم فيه بالمناجات ومن صام ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من العذاب القبر واليوم السادس
فتح الله تعالى على نبيه محمد عليه السلام خيرا من صام ذلك اليوم ينظر الله تعالى اليه ومن نظر الله اليه لا يعذبه ابدا واليوم
السابع الذي يغلق ابواب النار حتى يمضي ايام العشر من صامه اغلق عليه ثلثون بابا من العسر وفتح له ثلثون بابا من
اليسر واليوم الثامن يوم التروية من صامه من اعطي من الاجر ما لا يعلمه الا الله واليوم التاسع يوم عرفة وهو يوم الوقوف
بعرفة من صامه كتب بصيامه صوم ستين سنة وكتب من القانتين اي خاشعين واليوم العاشر يوم الاضحى من قرب فيه قربانا واول
قطرة تقطر من دمه غفر الله من ذنوبه وذنوب عياله ومن عظم فيه مؤمنا او تصدق بعث الله تعالى يوم القيمة آمنا ويكون
في ميزانه اثقل من جبل احد وحكي عن يحيى بن محمد كان حاجا في رفقائه في طريق مكة افطر الناس في شهر رمضان فلم يفطر فيه وشرع
في صوم ايام العشر فقلت اليوم في مثل هذا المكان مع الحر الشديد فقال لان اموت صائما يوم عرفة احب الي من الف حجة فلما
فلما وقف بعرفة غلب عليه العطش اخرج لسانه فقال العطش حتى توفي فبكى عليه اهل الموقف ودفناه بها ورأيت في المنام
وبين يديه حور ابيد كل واحدة منهن كاس من نور فقلت ما هذه الحواري قال حور العين قلت وما في الكاس قال ماء الكوثر
من اين لك هذا قال الم اقل لك لان اموت صائما يوم عرفة احب الي من الف حجة فلما ثم قال يا يحيى لا تترك صوم يوم
عرفة فانه يبلغ الامان في الآخرة فرأيته كذلك ثلث مرات الحديث السادس عشر قال رسول الله عليه السلام الا ان الا
فمن الاعمال المنجية لان صاحبها ينجي من شر الدنيا والآخرة وروت عايشة رض انها قالت قال رسول الله عليه السلام
ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من اراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها
وفي رواية كان له بما قرونها وشعرها وصوفها حسنات يوم القيمة توزن في الوزن وعن ابي سعيد الخدري رض انه قال
قال رسول الله عليه السلام لفاطمة رض قومي الى اضحيتك واشهديها فان لك باول قطرة تقطر من دمها الى الارض ان يغفر
ما سلف من ذنوبك قيل يا رسول الله هذا لآل محمد عليه السلام ام للمسلمين قال عليه السلام لآل وللمسلمين عامة وقال رسول
عليه السلام من كان له سعة ولم يضح ان شاء مات يهوديا وان شاء مات نصرانيا وقال عليه السلام خيار امتي في الدنيا
يضحون وشرار امتي لا يضحون قال رسول الله عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم وفي اخباره داود عليه السلام
قال الهي ما جزاء من ضحى من امة محمد عليه السلام قال الله تعالى اعطيه لكل شعرة على جلدها عشر حسنات وامحي عنه عشر سيئات
وارفع له عشر درجات قال يا رب ما ثواب من اذا عقد قوائمه الثلث قال اسهل عليه عقبة النار قال يا رب ما ثواب من اذا
سلخ جلدها قال اطهره من ذنوبه ثم قال ما ثواب من اذا شق بطنها قال اذا شق قبره اخرجه امنا من الجوع والعطش واهوال
القيمة ثم قال الله تعالى يا داود للمضحي بكل مضغة لحم طيرا في الجنة كامثال البخت وبكل ذرة وبكل شعرة قصرا في الجنة وبكل شعرة
على رأسها جارية من حور العين يا داود اما علمت ان الضحايا هي المطايا ومحو الخطايا والضحايا دافع البلايا فانه فداء المؤمن
كفداء اسمعيل من الذبح ينجيهم بها من النار كما نجى اسماعيل من شدة الوثاق وحكي ان احمد بن اسحاق كان محمد بن اسحاق
فقيرا وكان يضحي في كل سنة الاضحية فقالت يوما صليت ليلة ركعتين فغلبت النوم اخي في منامي استلزمه حالة
على الوضوء فرأيت في المنام كان القيمة قد قامت وحشر الخلايق من قبورهم واذا اخي على مركب على فرس اشهب وبين يديه نجائب
فقلت يا اخي ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما ذا قال كنت اعطي يوما في الجامع وصل درهم اذ جاءت امرأة عجوزة وقامت

مطلب فضيلة الاضحية

ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر اللهم هذا منك واليك ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اللهم تقبل من فلان بن فلان

من ورائي وقالت اللهم ارحم من رحم علي بدرهم اذي دينى فاخرجت الدرهم ودفعت اليها فلما وصلت في لحدى نودي دعت امة من اماء الله تعالى فرحمنا عليك وأوجبنا لك الجنة والرضوان الاكبر فقلت وما الرضوان الاكبر قال النظر بعين الرأس الى الملك الاكبر قلت ماهذه النجائب قال ضحاياك التي ضحيت بها في الدنيا والتي اركبها اول الضحية ضحيتها قلت الى اين فقربت قال الى الجنة ثم توارى عن بصري فلم اره بعد ذلك الحديث السابع عشر وروي عن الحسن رضي عن النبي عليه السلام انه قال من صام يوم عاشوراء كتب الله له الف حجة وعمرة واعطي له ثواب الف شهيد وكتب اجر ما بين المغرب والمشرق وكان كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل وبنى له سبعون قصرا في الجنة مكللا بالدر والياقوت وحرم الله جسده على النار وفتح له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء قال رسول الله عليه السلام من صام يوم الاخير من ذي الحجة ويوم الاول من المحرم فقد ختم السنة الماضية بالصوم وبدا السنة القابلة بالصوم جعل الله تعالى له كفارة خمسين سنة وروي ابن مسعود رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله تعالى عليه وعلى عياله الى مثلها من السنة القابلة وانا ضامن على ذلك قال ابو بكر وعمر جربناه فوجدناه كما قال عليه السلام ثم قال النبي عليه السلام التمسوا فضله فانه يوم مباركة اختاره الله تعالى من الايام ومن زار اخاه المسلم فيه قال الله تعالى للملائكة اكتبوا بعدد خطوة يخطوها وبكل شيء خلقت حسنة وامحوا بعددهم سيئة وارفعوا بعددهم درجة ومن كان مصادقا لاخيه فكلمه في ذلك اليوم او صافحه محى صافحه كالملائكة يوم القيمة ومن كان قاطعا للرحم فوصل في يوم عاشوراء جعل الله تعالى له نصيبا في ثواب يحيى وعيسى عليه السلام وكان معهما في الجنة كهاتين واشار بين السبابة والوسطى ومن تصدق فيه بقدر مثقال ذرة اعطاه الله تعالى من الثواب بقدر جبل احد وكان النبي عليه السلام في ميزانه يوم القيمة ومن ارشد ضالا فيه رفع الله تعالى عنه ظلمة القبر وملاءه نورا ومن اطعم يتيما بطعام او غير ذلك مما يفرح به قلبه اعطاه الله تعالى من ثواب الحسن والحسين ومن اشتهى شيئا ولم يتناول منه واطعم جاره المسلم لا يخرج من الدنيا حتى يطعم من طعام الجنة ويشرب من شرابها ومن سلم عشرة من المسلمين فيه فكانما سلم على جميع المؤمنين والمؤمنات ومن نظر الى وجه عالم فيه حرم الله تعالى وجهه على النار ومن اتى مجلس علم او اتى فقيها فيه كيوم ولدته امه وفي الخبر ان رسول الله عليه السلام قال افضل الايام وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم و وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل قالوا يا رسول الله عليه السلام لم فضل يوم عاشوراء على سائر الايام قال عليه السلام لانه اول رحمة نزلت من السماء يوم عاشوراء وجبرائيل عليه السلام نزل على ادم اولا يوم عاشوراء وخلق الله تعالى السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والنجوم والجبال وحور العين والبراق والبحار يوم عاشوراء وغرس شجرة طوبى وقسم الرحمة يوم عاشوراء وخلق ادم وحواء وادخل الجنة يوم عاشوراء ورفع ادريس مكانا عليا فيه وولد نوح عليه السلام واستوت سفينته على الجودي فيه وولد يونس عليه السلام فيه وكشف البلاء من ايوب عليه السلام واتخذ ابراهيم خليلا فيه وانجاه من نار نمرود فيه وبدء بناء الكعبة فيه وولد اسحاق واسماعيل فيه واعطي سليمان عليه السلام الملك فيه ووصل بنيامين يوسف بيعقوب عليهما السلام فيه وخرج يوسف من الجب والسجن فيه وتزوج زليخا فيه وتاب الله تعالى على داود عليه السلام فيه وكلم موسى عليه السلام فيه ووقع في بطن امه محمد وتزوج خديجة فيه ورفع عيسى عليه السلام الى السماء فيه وولدت فاطمة والحسن والحسين فيه وقتل الحسين فيه وتقوم الساعة فيه وحكي عن شيخ جياني قدس سره انه قال كان لي جار رجلا غنيا يتخذ الضيافة في كل يوم عاشوراء ويدعو اضعفاء بلده الى ضيافته فلما توفي رأيته في المنام فقلت يا فلان ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بضيافتي كل يوم عاشوراء قال فقيل ما تركت الضيافة بعد ذلك كل يوم عاشوراء حتى مات هذا الحديث الثامن عشر قال رسول الله عليه السلام من سقى عطشانا فارواه فتح الله بابا من الجنة فقيل ادخل منه وفي رواية من اطعم جائعا فاشبعه وسقى عطشانا فارواه فتحت له ابواب الجنة كلها فقيل له ادخل من ايها شئت وفي رواية الا ادلكم على شيء عظيم اجره قليل مؤنته قالوا نعم قال عليه السلام اسقوا الماء روي عن عبد الله رضي انه قال قال عليه السلام من اطعم اخاه المسلم خبزا حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه باعده الله تعالى من النار سبع خنادق بين كل خندق مسيرة خمسمائة عام وقال عليه السلام من سقى مؤمنا فكانما اعتق سبعين رقبة ومن سقى كافرا فكانما صام عشرين سنة ومن سقى دابة وجبت له شفاعتي يوم القيمة ومن سقى شجرة او غيرها اعتق الله تعالى له من النار ودخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى جبرائيل فقال يا جبرائيل لو بعثتك الى الدنيا وجعلتك من اهلها ما الذي عملت فيها من الطاعات قال يا رب انت اعلم بشأني ولكن كنت اعمل ثلاثا احدها اعين صاحب عيال في النفقة والثاني استر عيوب الخلق وذنوبهم ولم اشتم على احد والثالث

فضيلة سقي العطشان

والثالث اسقي العطشان حتى ارويهم من الماء وحكي ان امرأة زنت فاخرجت اهل بلدها من البلد فكانت تمشي في المفازة فجاءت على بئر وعلى رأسها كلب فعلمت انه عطشان فاتخذت ازارها حبلا وخفها دلوا فسقته فلما ماتت رآها جارية في المنام كانها في الدرجات في الجنة فقال لها كنت فاجرة فما هذا قالت نعم ولكن غفر الله تعالى لي بسقي ماء للكلب فمن سقى الكلب يجد الغفران فكيف من سقى المؤمن انه لا يجد الرضوان الحديث التاسع عشر قال رسول الله عليه السلام الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وفي رواية الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وفي رواية الصدقة تطفئ عن اصحابها حر القبور اي عذابها وانما يستظل المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته وروي عن النبي عليه السلام قال الصدقة ست عجب قيل يا رسول الله ما تلك العجب قال عليه السلام يغفر ذنوب موتاكم ويشفي مرضاكم ويكفر سيئاتكم ويزيد حسناتكم ويدفع البلاء عنكم ويشفع عند ربكم في الاخرة ويدخلكم الى الجنة وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام فقال يا موسى اتحب ان يكون حسناتك مثل حسنات الخلائق قال نعم قال تصدق لوجهي سرا وعلانية وعد المرضى واستر عيوب الناس وروي ان رسول الله عليه السلام قال في الصدقة خمس خصال اولها تزيد في الاموال والثاني دواء للمرض والثالث يدفع عن صاحبها البلاء والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله رغيفا وفي رواية درهما اتصدق به احب اليك او مائة ركعة تطوعا قال رغيفا يتصدق به احب الي من مائة ركعة تطوعا ثم قلت يا رسول الله قضاء حاجة المسلم احب اليك او الف ركعة تطوعا فقال عليه السلام قضاء حاجة المسلم احب الي من الف ركعة تطوعا وعن ابي موسى عليه السلام رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام كل مسلم صدقة قالوا يا رسول الله فان لم يجد ما يتصدق به قال فليعمل بيديه ويتصدق قالوا فان لم يستطع قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يستطع قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يستطع قال فيمسك الشر فهو صدقة قال رسول الله عليه السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وفي الخبر ان شابا وشابة دخلا على سليمان عليه السلام فقالا لنا ان نعقد عقد النكاح فعقد سليمان عليه السلام وخرجا من عنده مسرورين وحضره ملك الموت فقال يا سليمان لا تعجب من سرورهما وامرت ان اقبض روح الشاب بعد خمسة ايام ثم ان الشاب بعد خمسة اشهر وفي رواية خمسة سنة فتعجب سليمان عليه السلام من ذلك فدخل عليه ملك الموت فقال ملك الموت اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام لكنه خرج من عندك لقي سائلا فدفع اليه درهما فدعا له بالبقاء فامرت من الله تعالى بتأخير الامر ببركة صدقته وحكي ان امرأة جاءت الى النبي عليه السلام وقد شلت يدها وقالت ادع الله تعالى ليذهب شللي فقال عليه السلام ما سبب ذلك فقالت مات ابوي فرأيت في المنام كأن القيمة قد قامت فذهبت الى الجنة فاذا اسقي الناس من الكوثر فسألت عن امي فقالوا هي في النار فقلت لم قال لان اباك جواد وسخي والجنة مأوى السخي وامك بخيلة والنار مأوى البخيل فذهبت الى النار وطلبتها فرأيتها في جهنم في احدى يديها خرقة وفي الاخرى قطعة شحم كلما قربت النار اتقت اليها بالشحم والخرقة فبكيت وقلت لي اداكك يا اماه في جهنم وكنت مطيعة لربك راضية منك زوجك قالت لي يا بنتاه كنت في الدنيا بخيلة وهذا موضع البخلاء قلت ما هذه الشحمة والخرقة في يدك قالت هي صدقتي التي تصدقت بهما في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذه الخرقة والشحمة ولم يصبهما ربي ثم ذهبت الى ابي فقلت يا ابت ان والدتي عطشانة في دار جهنم وانت تسقي الناس فسألت شربة الجنة فقال واحد يحبس الله تعالى يديك سقيت شربة الجنة لاهل النار فانتبهت وقد شلت يدي يا رسول الله فقال عليه السلام انها كانت هذه المرأة صادقة في حكايتها ودعى لها ودق ووضع يده على يدها فصلحت يدها من ساعة فصارت كما كانت الحديث العشرون قال رسول الله عليه السلام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين اذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة واذا امن مني في الدنيا اخفته يوم القيمة فمن خاف الخاتمة امن من الفراق وقت النزع والافلا وروي عن رسول الله عليه السلام انه قال مخافة الله رأس كل سعادة لان من خاف الله لم يأكل الحرام ولم يشرب الحرام ولم يلبس الحرام ويحترز عن جميع المحرمات فصار من اهل الجنة السعادة ومن لم يخف عاقبة امره فليس منا وعن ابي سعيد الخدري رضي انه قال قال رسول الله عليه السلام من لم يكن له حزن فليس منا ثم طول ما يخرج من الدنيا سالما او كافرا ودهم سؤال منكر ونكير يوما ما جاء رحم انه يؤمر يوم القيمة الى الجنة او الى النار وفي الخبر انه كان في بني اسرائيل سبعون زاهدا يسبحون في زمانه

فضل الصدقة

الآخرة

خلهم في الزهد والطاعة فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان هؤلاء السبعين يخرجون من الدنيا كفارا نعوذ بالله فقال يا رب لم امنوا عاقبة
امرهم قال عليه السلام رأيت جبرائيل عليه السلام يتعلق باستار الكعبة يبكي ويقول الهي لا تغير اسمي ولا تبدل جسمي قلت يا جبرائيل لم تبكي وانت
امين الوحي قال يا رسول الله لم لا ابكي وكان ابليس من الاكابر العابدين بينا فاخطاء واحدا وقال انا خير منه فصارت عبادته هباء
منثورا وضاعت ونعيم بلا ايمان نعوذ بالله من ذلك وحكي ان زوج رابعة العدوية قدس سرها لما مات استأذن عليها الحسن البصري
واصحابه قدس سرهم بالدخول عليها فاذنت بالدخول وارخت سترا وجلست وراءه فقال لها الحسن البصري قدس سره مات
بعلك ولا بد لك من زوج لان النكاح سنة النبي عليه السلام وقد انقضت عدتك فاختري من هؤلاء الزهاد قالت نعم وكرامة
لكن من اعلمكم فازوجه من نفسي قالوا الحسن البصري فقالت ان اجبتني عن اربع مسائل فانا لك قال سليني ان وفقني الله تعالى
اجبتك قالت ما تقول لو مت انا وخرجت من الدنيا أمت مسلمة ام كافرة قال الحسن هذا غيب لا يعلمه الا الله تعالى قالت ما تقول
اذا وضعت في القبر ويسألني المنكر ونكير اقدر على جوابهما ام لا قال هو ايضا غيب لا يعلم الغيب الا الله تعالى قالت ما تقول
اذا حشر الناس يوم القيمة وتطايرت الكتب ايعطى كتابي بيميني ام بشمالي قال هذا غيب ولا يعلم الغيب الا الله قالت اذا نودي
في الخلق يوم القيمة فريق في الجنة وفريق في السعير اكنت في اهل الجنة ام في اهل النار فقال الحسن هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله
تعالى قالت سميت نفسك عالما ولست بعالم ثم قالت يا حسن من كان همه هذه الاربع كيف يحتاج الى زوج ثم قالت يا حسن اخبرني
على كم قسم خلق الله تعالى العقل بين الرجال والنساء قال عشرة اجزاء جزء للنساء وتسعة للرجال قالت وعلى كم قسم الشهوة بينهما
قال عشرة اجزاء منها تسعة للنساء وجزء واحد للرجال قالت انا املك نفسي بتسعة اجزاء من الشهوة وجزء واحد من
العقل فانت لا تملك بجزء واحد من الشهوة وتسعة اجزاء من العقل فبكى الحسن البصري وخرج من عندها وقال الرشتي رابعة
قدس سرها الحديث الحادي عشر قال رسول الله عليه السلام الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في الاخرة والغنى مسرة في الدنيا ومشقة
في الاخرة وروي ان النبي عليه السلام قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها
النساء وروي ان النبي عليه السلام قال لابي ذر ان الفقراء ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة ينظر الله تعالى اليهم كل يوم
ثلث مرات وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث الفقراء الى رسول الله عليه السلام رسولا فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء
اليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم من قوم احبهم الله تعالى قال يا رسول الله ان الاغنياء يقولون قد ذهبوا بالخير
كله يحجون ولا نقدر ويتصدقون ولا نقدر عليه اذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا فقال رسول الله عليه السلام بلغ عني
الفقراء ان من صبر منكم واحتسب فله ثلث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الخصلة الواحدة ان في الجنة غرفا من ياقوت
حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد او مؤمن فقير والخصلة الثانية يدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمس مائة عام يتنعمون كيف يشاؤون ويدخل سليمان بن داود عليه السلام
الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما والخصلة الثالثة اذا قال الفقراء سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا
وقال الاغنياء مثل ذلك مخلصا لم يلحق الغني الى الفقراء وان انفق معها عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع الرسول
اليهم فاخبرهم فقالوا رضينا يا رب وفي الخبر طوبى لمن كان عنده كيشي الكلب لان فيه عشر خصال محمودة اولها ليس له قدر عند
الناس والثاني انه فقير ليس له مال والثالث الارض كلها بساط والرابع اكثر اوقاته يكون جائعا والخامس ان ضرب
مائة جلدة لم يترك بابه والسادس يحفظ صاحبه ويأخذ عدوه والسابع لا ينام في الليل والثامن اكثر عمره السكوت
والتاسع يرضى بما يدفع صاحبه من الطعام والعاشر اذا مات لم يترك الوارث شيئا والمؤمن احق بهذه الخصال من
الفقر والقناعة وفي الخبر ان رسول الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يخرج فقراء امتي من قبورهم لهم نجائب يركبونها
لها اجنحة خضر فيطير بهم الى عرصات القيمة حتى اتوا على حيطان الجنة فاذا رأتهم الملائكة قال بعضهم لبعض من هؤلاء فيقولون
لا ندري لعلهم من امة محمد عليه السلام فيأتيهم بعض الملائكة فيقولون من انتم من اي الامم فيقولون نحن امة محمد فيقولون هل
حوسبتم فيقولون لا فيقولون هل وزنتم فيقولون لا فيقولون هل قرأتم كتابكم فيقولون لا فيقولون لهم الملائكة ارجعوا انكار ذلك وانكم لن
فيقولون هل اعطيتمونا شيئا فنحاسب عليه وانكم تعذروننا بناحية دعانا فاجبناه فنادى مناد صدق عبادي ادخلوا الجنة وحكي
ان الجنيد قدس سره قال كان في جامع بغداد رجلا من الاولياء لا يكاد يجده احدا الا في ثوب واحد في الشتاء والصيف فسئل
عن ذلك قال كنت حرصت كثيرا في لبس الثياب فرأيت ليلة فيما يرى النائم كأني دخلت الجنة فرأيت جماعة اصحاب الفقر على مائدة
فاردت ان اجلس معهم فاذا الجماعة من الملائكة اخذوا بيدي واقاموني فقالوا لي هؤلاء اصحاب ثوب واحد وانت لك
قميصان فلا تجلس معهم فانتبهت ونذرت ان لا البس الا ثوبا واحدا الحديث الثاني والعشرون قال رسول الله عليه السلام
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله تعالى منها وقال رسول الله عليه السلام من احب دنياه اضر آخرته ومن احب آخرته
اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وقال عليه السلام من اصبح والدنيا اكبر همه ابتلاه الله تعالى باربع خصال هم لا ينقطع

عنه

مطلب في فضل الفقراء

مطلب ذم الدنيا

عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا وفقرا لا يبلغ الغنى ابدا وروي ان موسى عليه السلام مر برجل يبكي فقال موسى عليه السلام
يا رب عبدك يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران انه لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا قال
ابو امامة الباهلي رضي لما بعث محمد عليه السلام اتت ابليس جنوده فقالوا قد بعث نبي واخرجت امة فقال الجنود الدنيا قالوا نعم قال
ان كانوا يحبونها ما ابالي ان لا يعبدوا الاوثان وانا اغدو واروح عليهم بثلاث باخذ المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه
والشر كله تبع لهذا وروي ان عيسى عليه السلام كشفت الدنيا له فرآها في صورة عجوزة شمطاء عليها من كل زينة فقال لها كم
تزوجت قالت لا احصيهم فقال اكلهم مات عنك او كلهم طلقك قالت بل كلهم قتلت فقال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقية كيف
لا يعتبرون بازواجك الماضية كيف تهلكهم واحدا واحدا ولا يكونون على حذر قال بعض العارفين رأيت في النوم عجوزة كبيرة عليها
من كل زينة الدنيا والناس عكوف عليها يتعجبون منها وينظرون اليها فجئت فنظرت فتعجبت من نظرهم اليها فقلت لها ويلك
من انت قالت اما عرفتني قلت لا قالت اني انا الدنيا فقلت اعوذ بالله تعالى من شرك فقالت ان احببت ان تعاذ من شري
فابغض الدرهم والدينار وفي الخبر يؤتى بالدنيا على صورة عجوزة شمطاء زرقاء انيابها بادية وخلقها قبيحة لا يراها احد
الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله منها ومن معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم
وتنافستم عليها وبها تحاسدتم وبها تباغضتم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله تعالى
الحقوا بها اتباعها واشياعها وحكي ان موسى عليه السلام راح لمناجاة ربه تعالى فلقي درويشا منكوس الرأس وبيده
عصا يحرك بها التراب فلم يرفع رأسه فسلم موسى عليه السلام فلم يرد سلامه حتى ثانيا وثالثا فغضب موسى عليه السلام وراح الى
مناجاة ربه فقال يا رب لم لا يرد سلامي فلان الرجل وانا كليمك وصفيك فكيف لا يلتفت الي فقال يا موسى انه
منذ سبعة ايام لا يتكلم معنا واني اريد ان اكلم معه فاني احبه فقال موسى عليه السلام يا رب لم لا يتكلم معك وجميع الخلائق
يريدون ان يتكلموا معك فقال الله تعالى يا موسى انه يقول لي احب ان ادخل جهنم وكل الناس من المؤمن والكافر عبيدك
فادخلهم الجنة بفضلك فقلت له يا موسى ان لي جلالا وجمالا لا ادخل الجنة الكافر حتى يلج الجمل في سم الخياط فقال موسى
عليه السلام يا رب بم بلغ هذه المرتبة قال بترك الدنيا الحديث الثالث والعشرون قال رسول الله عليه السلام ثلاث لا ينظر الله
تعالى اليهم يوم القيمة غدا شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير متكبر وقال عليه السلام اربعة
يبغضهم الله تعالى البائع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر قال رسول الله عليه السلام من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه
كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيمة قال عليه السلام من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة و
اوجب له النار قيل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان سواكا وفي رواية وان كان قضيبا من اراك فقد ورد النهي
من كثرة الحلف وان كان صادقا لما روي من جبير بن مطعم رضي الله عنه افتدى يمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت
حلفت صادقا انما هو شيء افتديت به وروي عن الاشعث بن قيس رضي الله عنه قال اشتريت يميني مرة بسبعين الفا عن مالك بن
دينار قدس سره قال اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك قد اعتدت الحلف في كلام اذا
تكلمت فيما لا يعنيك وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي انه قال سيأتي على امتي زمان يصير الناس فيه على ستة اصناف اسد وذئب
وثعلب وكلب وخنزير وشاة واما الاسد فملوك الزمان يفترسون ويتركون حدودها واما الذئب فالتاجر الفاجر اذا اشترى
يذم التاجر واذا باع يمدح واما الثعلب فالرجل الغادر يأكل الدنيا بدينه واما الكلب الكذاب الخلاق واما الخنزير فالرجل المخنث بالنساء
والشاة فالرجل المؤمن من الرعاة يجز صوفها ويؤكل لحمها فكيف يكون حال الشاة بين الاسد والذئب والكلب والثعلب والخنزير وحكي
ان ابليس عليه اللعنة كان يرى في الزمن الاول فقال رجل يا ابا مرة كيف اصنع حتى اكون مثلك فقال ويحك لم يطلب مني احد مثل هذا
فكيف تطلب انت فقال الرجل اني احب ذلك فقال له ابليس ان اردت ان تكون مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبالي من حلف
صادقا او كاذبا فقال الرجل لقد عاهدت الله تعالى ان لا ادع الصلوة ولا احلف يمينا ابدا فقال له ابليس ما يعلم مني بالاحتيال
غيرك وانا عاهدت ان لا انصح الآدمي قط الحديث الرابع والعشرون قال انس بن مالك رضي قال رسول الله عليه السلام من اصبح
وهمه التقوى عن المعاصي ثم اصاب من ذلك شيئا غفر الله تعالى له ذلك وروي عن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال التقي من
يحاسب مع نفسه كل يوم كما يحاسب شريكه قيل معناه انه يحاسب نفسه فيقول ماذا فعلت اليوم خيرا وشرا وماذا قدمت الى الآخرة
وماذا اكلت اليوم من حلال او من حرام وماذا لبست من حرام والحلال فهذا هو التقي والورع وروي انه كان لعمر رضي صحيفة يكتب
فيها ما كان فعل في الاسبوع من الخير والشر واذا كان يوم الجمعة تعرض اعمال الاسبوع على نفسه فان يلقى شيئا لم يكن الله تعالى
عنه راضيا جعل يضرب الدرة على نفسه ويقول لم فعلت هذا فلما مات واراد ان يغسل واذا جنبه سود من كثرة الضرب وقيل
للخائف علامتان احدهما ان لا يؤذي احدا من الخلق مخافة الله تعالى والثانية ان يترك جميع المعاصي خوفا منه تعالى ومع نظره الله تعالى
لما خلق جنة عدن دعا جبرائيل عليه السلام وقال له انطلق فانظر ماذا خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عليه السلام و

وجعل يطوف ويزوره تلك البقاع اذا اشرفت الجارية من قصور العلية في بعض تلك القصور فنبت الى جبرائيل عليه السلام فاضاءت
ونورت جنات عدن من ثنايا بها فلم يرها جبرائيل عليه السلام خر لله ساجدا وظن انه النور من رب العالمين فنادته الجارية يا امين
الله ارفع راسك فرفع راسه فنظر اليها فقال سبحان الله الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال جبرائيل
عليه السلام لا قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاء الله تعالى على هواء نفسه خوفا من عقابه وطلبا لمرضاته وحكي ان رجلا
خرج ليلة فلقي امراة واخذ بيدها وخلا بها في موضع فقالت له انظر هل يطلع علينا احد فقال لا يرانا الا النجوم فقالت ان
الذي خلقها والنجوم يطلع علينا الا نخاف منه ولا نستحيي عنه فتركها واناب وتاب ولما توفي رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال غفر لي بتركه ذنبي وفي رواية اخرى ان رجلا تعلق قلبه بواحدة يعني بامراة في القافلة فلما وجد فرصة عليها قالت له انظر هل
هل يطلع في القافلة يقظان فطاف بها فقال هم نيام باجمعهم فقالت ان ربكم هل ينام فقال ان الله لا ينام فقالت تخاف منهم وهم لا
يعرفوننا ولا تخاف الله تعالى فتاب الرجل فلما مات رؤي في المنام فسئل من حاله فقال غفر الله تعالى لي بتركه الذنب الحديث الخامس والعشرون
روي عن نعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان الحلال والحرام بينة وبينهما مشتبهات فدع ما يريبك الى ما لا يريبك فمن
اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيها الا ان لكل ملك حمى وحمى
الله تعالى محارمه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال عليه السلام ثلث من
لم يكن فيه واحدة كان الكلب خيرا منه ورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة ان نقع في باب من الحرام وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال عظني فقال عمر رضي الله عنه حصاة من الاكل
وقال ذنة هذا امر الورع بدخل قلبك خير لك من صلوة اهل الارض فقال له الرجل زدني رحمك الله تعالى قال كما نحب ان يكون الله لك
غدا فكن له اليوم وفي الخبر ان رسول الله عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار واجريتم من اعينكم
الدموع مثل الانهار فما ينفعكم الا بالورع وهو اجتناب من الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات وقال الحسن البصري قدس سره
مثقال ذرة من الورع خير من الف قنطار من الصوم والصلوة فان الله تعالى انما جعلها تمييزا من المنقلبين وحكي ان امراة
اتت الى احمد بن حنبل قدس سره فقالت يا امام المسلمين كنت اغزل الغزل على السطح ليلا بشعاع القمر فاذا الخليفة مر بشعلة فغزلت بشعلة
بدورات وقد اختلط بغزلي هل يباح كلها ام لا فقال لا يدخل احد في الدنيا مثلك اظن ان تكوني من عرق بشر الحافي قدس سره قالت نعم
انا اخته قال احمد لا عجب فيه ثم قال يا امة الله كوني ورعاء وتلبسي من ذلك الغزل ولم يعط منه حتى لا تكدر صفوة عملك ولا تطاوع
بيدك للتناول شرهذا الشبهات وان اختك اذا تناول بيده الى طعام فيه شبهة لا تطاوع يده ان ياخذ منه لقمة واذا اخذها لا
يقدر ان يلقيها الى فيه بعصمة الله تعالى الحديث السادس والعشرون وروي عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام من
اصاب مالا من حلال فكفه به وجهه من الحرام ووصل به رحمه وقضى دينه وافاض به على جاره لقي الله تعالى يوم القيمة ووجهه على صورة
القمر ليلة البدر ومن اصاب مالا من الحلال وكان مفاخرا مرائيا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان ومن اكتسب مالا من حرام طوقه الله
تعالى يوم القيمة ويدخل النار مع الداخلين ويكون في النار مع المنافقين وعن علي كرم الله وجهه سئل رسول الله عليه السلام عن علامة
المؤمن قال اربع يطهر قلبه من الكبر والعداوة وان يطهر لسانه من الكذب والغيبة وان يطهر عمله من الرياء والسمعة وان يطهر
جوفه من الحرام والشبهة وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من اكل لقمة من الحرام لم يقبل صلوته اربعين يوما وليلة
ولم يستجب دعائه اربعين يوما وعن علي كرم الله وجهه انه قال من نظر الى الحرام ولم يتناول منه ولم يشتهي ان يكون له لم يجد حلاوة
العبادة اربعين يوما ومن نظر الى الحرام واشتهاه وتمنى ان يكون له لم يجد حلاوة العبادة اربعين سنة فكيف من طلب الحرام
وتناوله وروي لما نزل آدم عليه السلام الى الارض وتاب وقبلت توبته وكان بقي في جوفه نفس من قوة تلك الشجرة فجامع حوا فكان
القوة فتولد منه قابيل وهو قتل اخاه فاثر الحرام وان كان قليلا فكيف حال من كان عامة طعامه حراما وروي ان ثابت البناني
قدس سره كانت له ابنة وكان ثابت ينفق عليها فقالت له يوما اتق يا ابت النار حتى لا تنفق علي من حرام او شبهة وكان ثابت
يومئذ شابا لا يبالي من اين ينفق فقال لها يا ابنتاه اذا لم يجد الحلال فمن اين انفق عليك فقالت يا ابت الصبر من الجوع
خير من الصبر في النار فاثر عليه قولها فتاب وبلغ حاله الى ما بلغ من الزهد والورع وحكي عن ابي يزيد البسطامي قدس سره
انه عبد الله تعالى سنين كثيرة لم يجد حلاوة العبادة فانظر هل تناولت حراما فقالت امه كنت في بطني صعدت السطح من ماء
فوقع بصري على اجانة في سطح جاري فيها لبن فاشتهيته كما تشتهي الحامل فتناولت من ذلك مقدار انملة وما وقت بجاري
قال ابو يزيد يا اماه اذكره فذهبت الى الجار فاخبرته بذلك فجعلها في حل قال ابو يزيد فوجدت حلاوة الطاعة بعد ذلك
الحديث السابع والعشرون قال رسول الله عليه السلام رضاء الرب في رضاء الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين

قال رسول الله عليه السلام الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى قال عليه السلام الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجاء رجل الى رسول الله عليه السلام
من ابر قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك ثم ادناك فادناك وبهذا تبين حق الاب ثلث
وحق الام ثلثاه وروي عن النبي عليه السلام انه قال سبعة يشربون من الكوثر قبل خروج ارواحهم من اجسادهم الشيخ الذي يقول لا اله الا الله
الا الله من بان جانبا والعلم الذي يعلم كتاب الله تعالى لوالده وولده والمريض والشارح والمراة التي تصبر بغيرة زوجها والمطيعة لزوجها وما
هلا العفيفة والبار للوالدين كان في كتاب الاخبار وروي ان رجلا شكى الى رسول الله عليه السلام من ابيه فقال انه ياخذ من مالي فدعا به فاذا
هو شيخ يتوكأ على عصاه فسأله فقال انه كان ضعيفا وانا قوي وهو فقير وانا غني وهو غني وكنت لا امنعه شيئا من مالي وانا اليوم ضعيف
وهو قوي وانا فقير وهو غني ويبخل علي من ماله فبكى رسول الله عليه السلام فقال ما من حجر ولا مدر يسمع هذا الكلام الا بكى ثم قال عليه السلام
للولد انت ومالك لابيك وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه يقول سمعت رسول الله عليه السلام يقول لولا اني اخاف تغير الاحوال عليكم بعدي لامرتكم
ان تشهدوا لاربعة اصناف بالجنة امراة وهبت مهرها لزوجها لاجل الله تعالى وزوجها راض عنها والثاني ذو عيال يجتهد في المعيشة لا جلهم حتى
يطعمهم من الحلال والثالث التائب من الذنوب على ان لا يعود اليه ابدا كاللبن الذي لا يعود الى الضرع والرابع البار بوالديه ثم قال عليه السلام
طوبى لمن بر بوالديه ويل لمن عقهما وفي الخبر لما خرج نوح عليه السلام من السفينة نام وانكشف عورته وكان عنده ابنه يتان له حام فلم
يستر عورته وضحك من سوأة ابيه فبلغ ذلك ساما ويافث فاقبلا وسترا عورته فلما استيقظ اخبر بذلك ودعا على حام وقال غير الله
لونك فجعل الله السواد في نسله وصار الذل والعبودية في اولاده الى يوم القيمة وحكي ان رسول الله عليه السلام عاد علقمة بن ابي طلحة وهو
فاق له كيف تجدك قال اموت يا رسول الله عليه السلام قال عليه السلام فما الذي ترى قال ارى منكا شديد البطش كريه المنظر يقول يا علقمة هلم الى
النار فقال عليه السلام يا ام طلحة ما شأن ابنك قالت يا رسول الله انه شديد الغضب فقال لها يا ام طلحة هل كان فيما بينك شيء قالت لا الا انه
سألني طلعا مابورا فاتخذت له حسوا وقربته اليه فزل وجهه عني فشأني وكان منه فقال عليه السلام يا ام طلحة اذكريه فترى الا انه فصار يكتمه
ثم استغفري له فقامت وصلت ركعتين ثم قالت اللهم اغفر لطلحة ما كان منه الي فاني عفوت له فقال عليه السلام يا طلحة ما الذي ترى قال اذهب
عني ذلك الملك وجاء ملك اخر احسن الهيئة يقول لي حتى الى الجنة وروي ان كان رجل من الصحابة يقال له عقيل فرض وودنا وفاته فلا سمع النبي عليه السلام
مهضجا وله لقنه الشهادة فلم يجر لسانه فسأل من حاله فقيل والدته غير راضية عنه فدعاها عليه السلام فقال لها ما حال ابنك فحكت قصته انه عابد
زاهد ولكن حملت صوفا وقرصا ولبنا وقلت خذ هذه مني فكلمني فقال يا اماه كيف البس وقد قال الله تعالى سرابيلهم من قطران وكيف اكل
وقد قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وكيف اشرب وقد قال الله تعالى وسقوا ماء حميما فانا غير راضي فدعا النبي عليه السلام
فصفحت عقيلا وجرى لسانه بالشهادة ومات رحمة الله عليه الحديث الثامن والعشرون قال النبي عليه السلام الرحم معلقة بالعرش يقول من
وصلني وصله الله تعالى ومن قطعني قطعه الله تعالى عن رحمته ولم يصله وقال عليه السلام من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع
عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه وقال عليه السلام يوما لجلسائه لا تجالسنا اليوم قاطع الرحم فقام فتى من الحلقة فاتى خالته وكان
بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس وقال عليه السلام ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وفي رواية
ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وقال رسول الله عليه السلام ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من اجله ثلثة ايام فيزيد الله في اجله ثلثين
سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من اجله ثلثون سنة فيرد الى ثلثة ايام وفي الخبر ان رجلين تحاكما الى داود عليه السلام فلما خرجا
اخبره ملك الموت ان احدهما يقبض بعد اسبوع وقد اعتق اسمه فلما كان بعد مدة طويلة رأى داود عليه السلام ذلك الرجل حيا فسأل
ملك الموت عن حاله فقال انه لما خرج من عندك وصل رحما كان قطعها فمد الله تعالى في عمره عشرين سنة وقال انس رضي الله عنه قال
قال النبي عليه السلام ثلثة في ظل عرش الله تعالى يوم القيمة امراة مات عنها زوجها وتركت عليها يتامى صغارا فخوطبت فلم تتزوج و
اقيم على يتامى حتى يغنيهم الله تعالى او يموت يعني اليتامى او هي ورجل له مال فصنع طعاما فدعا اليه اليتيم والمسكين ورجل وصل الرحم
يوسع له رزقه ويمد له في اجله ويكون تحت ظل عرش ربه فهؤلاء الثلثة في ظل عرش الله تعالى يوم القيمة وقال عليه السلام لا يجد رائحة الجنة
قاطع الرحم وان روائحها لتدرك من مسيرة خمسمائة عام وحكي انه كان رجل صالح يجاور بمكة من اهل خراسان وكان الناس يودعون
ودايعهم فجاء رجل آخر فاودع عنده عشرة الف دينار وخرج الرجل لحاجة ثم قدم مكة وقد مات الخراساني فسأل اهله وولده عن ماله فلم يكن
لهم به علم فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا مجتمعين اني اودعت فلانا عشرة الاف دينار وقد مات وسألت اهله وولده فلم لهم بها علم
فانا تأمروني فقالوا انا نرجو ان يكون الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه ائت الى بئر زمزم فاطلع فيها وناد يا
فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك فلم يجبه فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون ونخشى ان يكون الخراساني من اهل النار
فائت اليمن فان بها واديا يقال له برهوت وفيه بئر فاطلع فاذا مضى ثلث الليل او نصفه فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل
ذلك فاجابه في اول صوت فقال ويحك ما انزلك ههنا وقد كنت صاحب الخير قال لي كان اهل بيتي بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذني الله تعالى
بذلك فانزلني بهذه المنزلة فاما مالك فهو على حاله واني لم ائتمن عليه ولدي وعيالي على مالك وقد دفنته في البيت في مكان كذا فقل لولدي ان يدخل
واذكر ثم سر الى البيت فاحفر فانك تجد مالك فرجع الرجل ففعل ما قاله ووجد ماله على حاله الحديث التاسع والعشرون عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله فيم النجاة من النار قال عليه السلام امسك عليك لسانك وابك على خطيئتك وفي رواية انه عليه السلام قال يا معاذ

هل يكب الناس على مناخرهم بالنار الا حصائد السنتهم انك لن تزال سالما ما دمت ساكتا واذا تكلمت كتب عليك او لك وفي رواية ان ابا بكر الصديق رض كان يمسك الحجر في فيه اثنتي عشرة سنة لا يضعه الا عند الاكل وعند الصلوة والنوم وكان يقول لا اتكلم الا ما يراد مني فكان يمسح لسانه كل يوم بطرف ردائه ويقول هذا اوردني الموارد وهو الذي يسوقني الى موضع الاشقياء او الى موضع السعداء وقال رسول الله عليه السلام يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول يا رب عذبتني بعذاب لم يعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة بلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام واخذ بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام فوعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من الجوارح وقال عليه السلام اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تذل وتخضع للسان فيقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وفي الخبر ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني لان تكون اخرس عاقلا خير من ان تكون نطوقا جاهلا يا بني ان لكل شيء دليلا ودليل العقل الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بامرئ جهلا ان يرتكب ما نهي عنه وكفى به عقلا ان يسلم الناس من سوءه وحكي ان ابراهيم بن ادهم قدس سره كان في مغارة فرأى رجلا فوق جبل في صومعة فدعاه وقال يا راهب فلم يجب فقال يا رجل فاجابه فقال لم لا تجيبني اولا فقال لانك لم تدعني باسمي لان الراهب يكون من حول وجهه عن الدنيا ويطلب جزاء الله تعالى في الآخرة وانا لست كذلك فقال له ابراهيم من اين تاكل قال سل الله فاني لا ادري فقال ما تصنع ههنا قال لي كلبة تعض الناس فاخرجتها الى ههنا لاحفظها قال اي كلبة فاشار الى لسانه وقال ان كلبي هذا ان اكلني يا كلني كلاب النار يعني تحرقني نار جهنم وان نجوت منه نجوت من النار **الحديث الثلثون** قال رسول الله عليه السلام ان ابغضكم الى الله تعالى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاخوان وقال عليه السلام الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله عليه السلام المشاؤن بالنميمة المفسدون بين الاحبة وقال عليه السلام لا يدخل الجنة قتات وفي رواية لا يدخل الجنة نمام وقال عليه السلام هل تدرون من اشراركم قالوا لا قال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا فان الله تعالى يجعل له يوم القيمة لسانين من النار وقال رسول الله عليه السلام من مشى بالنميمة سلط الله في قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة وروي عن عمر رض انه قال لكعب الاحبار قرأت الكتب وعرفت المعاني فاي ذنب اعظم عند الله تعالى قال النميمة قال عمر رض ومنه قتل بالكعب قال نعم يا امير المؤمنين انما يتولد القتل من النميمة او لا يكون ثم القتل وقال بعض العارفين اذا اتيك انسان فاخبرك ان فلانا يقع فيك وقال كيت وكيت فعليك سبعة اشياء الاول ان لا تصدقه لان النمام مردود القول والشهادة في حكم الاسلام والثاني ان تنهاه عن ذلك القول لانه ارتكب المعصية والنهي عن المنكر واجب والثالث ان تبغضه لاجل الله تعالى لان الله يبغض النمام والرابع ان لا تظن باخيك الغائب ظن السوء بقول النمام وان ظن السوء اثم حرام والخامس ان لا تجسس على ذلك الامر والسادس ان لا تخبر احدا بما اتاك به هذا النمام فان فيه افشاء وذلك حرام والسابع ان لا تشتغل بمكافات وفي الخبر لما خلق الله تعالى الجنة قال الله تعالى لها تكلمي فقالت سعد من دخلني وشقي من لم يدخلني فاوحى الله تعالى اليها وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس المصر على الزنا ومدمن الخمر والظالم والديوث وهو الذي يرضى بفاحشة امرأته والمتشبه بالنساء والمرأة المتشبهة بالرجال والقتات والنمام الا ان يتوبوا او يرجعوا عما هم فيه وفي رواية ولا الذي يقول علي عهد الله تعالى ان لم يفعل كذا ثم لم يوف به ولا الشرطي ولا قاطع الرحم وقال عليه السلام الهمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة الباغون للبراء العيب يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب في يوم القيمة وروي ان نماما جاء الى الحسن البصري قدس سره قال ان فلانا وقع فيك وقال كذا وكذا فقال له الحسن متى قال اليوم قال اين رأيته قال في منزل فلان قال ما تصنع في منزل قال كانت له ضيافة قال ماذا اكلت قال اكلت كيت وكيت حتى يعد ثمانية الوان من الطعام فقال له الحسن يا هذا قد وسع في ثمانية الوان من الطعام اما وسع لحديث واحد ثم قم عندي يا فاسق من مشى الي بالنميمة يمشي ايضا بالنميمة مني الى الغير فاني لا آكل انت الذي قلت لا احد الله لا دخل الجنة حتى اشغله فيدخل معي الجنة حكي عن حماد بن سلمة قال باع رجل غلاما له مع البراءة من عيب الا النميمة فقال المشتري ما يضر مني ذلك فقال الغلام ذات يوم لزوجة الرجل الذي اشتراه ان زوجك لا يحبك وانه يريد ان يتسرى عليك فقالت للغلام ما حيلة قال لها حيلتك ان تحلقي من شعرات رقبته فيحبك فبادر الغلام الى مولاه فقال ان زوجتك تريد ان تقتلك وهي تريد تقتلك فنام الرجل وجاءت المرأة مع السكين لتحلق من شعره فوثب الرجل عليها واخذ السكين فقتلها فجاء اولياؤها وحكم عليه الامير بالقصاص فقتلوا الزوج فقتلا كلاهما بقول النمام **الحديث الحادي والثلثون** وعن جابر رض انه قال رسول الله عليه السلام اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا قالوا يا رسول الله كيف الغيبة اشد من الزنا فقال عليه السلام ان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا تغفر حتى يغفر صاحبها وعن ابن عباس رض ليلة اسري بالنبي عليه السلام فنظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيفة قال من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس بالغيبة وقال عليه السلام لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وفي رواية على نساء ورجال معلقين بثديهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء اللمازون والهمازون وتفسير الهماز هو الذي يعيبك في وجهك واللماز هو الذي يعيبك بالغيبة وعن جابر رض انه قال كنا مع النبي عليه السلام فارتفعت ريح منتنة فقال عليه السلام اتدرون ما هذا الريح قالوا لا قال عليه السلام ريح الذين يغتابون المؤمنين فان قيل ما الحكمة ان ريح الغيبة ونتنها كانت في زمان رسول الله عليه السلام ولا تتبين في يومنا هذا قيل ان الغيبة قد كثرت في زماننا هذا فامتلأت الانوف منها ولا تتبين الرائحة والنتن ويكون مثل هذا مثل رجل دخل دار الدباغين لا يقدر القرار فيها من شدة الرائحة واهل تلك الدار ياكلون ويشربون ولا يبالون من رائحة ذلك ولا يتبين لهم من تلك الرائحة لانها قد امتلأت انوفهم منها كذلك امر الغيبة في يومنا هذا وفي الخبر ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيرى فيها حسنات كثيرة فلم يرها

حسنات

حسنات اعملها فيقول يا رب لاين حسناتي كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقال محيت باغتيابك الناس وقال قتادة رض ان عذاب القبر ثلثة ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النميمة وعن عكرمة ان امرأة قصيرة دخلت على النبي عليه السلام فلما خرجت قالت عائشة للنبي ما اقصرها واطيب كلامها قال عليه السلام اغتبتها قالت عائشة رض ما قلت الا فيها قال عليه السلام اذا ذكرت قبيح ما فيها فهو غيبة واذا ذكرت ما ليس فيها فهو بهتان ثم قال عليه السلام من كف لسانه عن اعراض المسلمين اقال الله عثرته يوم القيمة وقال النبي عليه السلام اذا اغتاب احدكم اخاه المسلم بالسوء فليستغفر الله تعالى وقل اللهم اغفرلي وله من اغتبته فانه كفارة وقال بعض العلماء اذا تاب المغتاب قبل وصولها الى المغتاب عنه فتنفعه توبته بلا استحلال منه فانه تاب قبل ان يصير الذنب ذنبا لانها انما تصير ذنبا اذا بلغت اليه فاذا بلغت اليه بعد توبته لا تبطل توبته بل يغفر الله تعالى جميعا المغتاب بالتوبة والمغتاب عنه لما لحقه من المشقة لان الله تعالى كريم والمستمع شريك المغتاب في الاثم وقال عليه السلام المستمع احد المغتابين فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه وان قدر على القيام او قطع الكلام بكلام آخر فلم يفعل لزمه الاثم لقوله عليه السلام من اذل عنده مؤمن وهو يقدر ان ينصره فلم ينصره اذله الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق وقوله عليه السلام من رد عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله تعالى ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة وفي رواية كان حقا على الله ان يعتقه من النار وحكي ان رسول الله عليه السلام كان في منزل واصحابه في المسجد فزيد بن ثابت يحدثهم بما سمع من رسول الله تعالى فاتي النبي عليه السلام بلحم فقالوا لزيد ادخل على رسول الله وقل له انا لم ناكل اللحم منذ كذا وكذا ايبعث لنا شيئا من ذلك اللحم قال فلما ذهب زيد من عندهم قالوا فيما بينهم ان زيدا لقي النبي عليه السلام كالعيا فكيف تجلس اليه يحدثنا فلما دخل زيد على النبي عليه السلام وادى الرسالة قال عليه السلام قل لهم قد اكلتم اللحم الآن فرجع اليهم فاخبرهم به قالوا والله ما اكلنا منذ كذا وكذا فرجع اليه واخبره فقال عليه السلام انهم اكلوا الآن فرجع اليهم فاخبرهم فقاموا ودخلوا على النبي عليه السلام فقال عليه السلام الآن قد اكلتم لحم اخيكم زيد وان لم تبين اسنانكم فابزقوا فبزقوا حمرة اللحم فتابوا ورجعوا عن ذلك واعتذروا اليه قالوا اماما وانا بعدك السلام الاخير **الحديث الثاني والثلثون** روي ان رسول الله عليه السلام قال ان الكذب باب من ابواب النفاق وقال عليه السلام اياكم والكذب فانه مع الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله تعالى كذابا وقيل يا رسول الله ايكون المؤمن كذابا قال لا قال عليه السلام الا ان الكذب الكذب اسود الوجه والنميمة عذاب القبر وفي رواية الكذب ينقص الرزق وقال عليه السلام اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به وقال عليه السلام ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان وعن ابن عمر رض جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما عمل النار قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار وعن اسماء بنت يزيد رض قالت قلت يا رسول الله ان قالت احدانا لشيء تشتهيه لا اشتهي ايعد ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى يكتب الكذيبة كذيبة وعن عبد الله بن عامر رض قال دعتني امي يوما ورسول الله عليه السلام قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة وفي الخبر انه عليه السلام قال رأيت كان رجلا جاءني فقال لي قم فقمت معه فاذا انا برجل مستلق على قفاه فاذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد فاذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه حتى يبلغ الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يتحول الى جانب الآخر فيفعل به مثل ذلك فلا يفرغ منه حتى يصح جانب الآخر كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ذلك قال قلت للملك ما هذا قال رجل يخرج من بيته فيكذب الكذبة فيعذب في قبره الى يوم القيمة وحكي ان رجلا اتى الى النبي عليه السلام فقال ابتليت بثلث من المعاصي الزنا وشرب الخمر والكذب وليس لي طاقة ان اترك كلها الا واحدا منها فاي شيء اتركه منها فقال عليه السلام اترك الكذب فذهب فعهد ان لا يكذب ابدا فاتاه الرجل فخطر بباله الزنا فقال في نفسه ان ارتكبته ثم سألني رسول الله عليه السلام هل زنيت فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا نقضت العهد فتركه الزنا ثم خطر بباله شرب الخمر فتامل وقال مثل ذلك فتركه فعلم ان الكذب ام المعاصي كلها ولهذا قيل ان الكذب اصل جميع السيئات وتركه رأس جميع العبادات واعلم ان الكذب رخص في بعض المواضع منها الاصلاح بين اثنين لقوله عليه السلام ليس بكذاب من اصلح بين اثنين ومنها الحرب لقوله عليه السلام الحرب خدعة ومنها الاصلاح بين المرأة وزوجها **الحديث الثالث والثلثون** وروي عن عبد الله بن عمر رض جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق اذا صدق العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة وقال عليه السلام عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وروي عن احمد الخضرويه قدس سره انه قال من احب ان يكون الله معه في جميع الاحوال فليلازم الصدق فان الله تعالى مع الصادقين وقيل علامة الصدق ستة اشياء اكثر نظره عبرة وفكره في فناء الدنيا وزوالها واكثر كلامه حكمة ويصمت كثيرا ويكون صمته تفكرا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجالس الفقراء وعلامة الكذاب ستة اشياء اكثر نظره لهو وسهو واكثر كلامه غيبة ولغو ويامر بالمنكر وينهى عن المعروف ويجالس الاغنياء ويطيع للطمع فيما لهم ولا يحفظ لسانه ولا يصمت وحكي ان الحجاج السفاك ارسل اعوانه ليأخذوا رأس حسن البصري قدس سره وجاؤا وطلبوا الحسن فهرب منهم فاختفى في صومعة حبيب العجمي قدس سره وتبعه الاعوان فقالوا له رأيت الحسن قال نعم انه هو فلان في صومعته فمروا اليه فدخلوا عليه وطلبوه ولم يجدوه وخرجوا وقالوا يا حبيب هل يليق بمثلك ان يكذب فقال ما انا بكاذب فقد رأيته دخل فيها فلعله اختفى في زاوية الصومعة ثم رجعوا ثانيا فاجتهدوا في طلبه فلم يره احد منهم ثم خرجوا وتفرقوا ثم خرج الشيخ فقال يا حبيب لا بارك الله فيك اديت حق الشيخ بالدل الى اعدائي فكادت الاعوان تريدني وتعرفوني فقال حبيب يا استاذ قد نجوت بصدقي ولو كنت كذبت لهلكت انا وانت وقد سمعت انك تقول النجاة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب

ثم قال يا حبيب ما فعلت من خير حتى تزوني وحرقوا على سبع مرات فانا ارحم ذهم يعظوه انى لم يجدوه قال الحبيب لما رأيتهم انهم تجردوا سيوفهم فاصدعه فعلمت قرات اية الكرسي سبع مرات وامن الرسول سبع مرات وسورة الاخلاص سبع مرات وقلت اللهم ثم قلت الهي اودعتك لخمس قدسيه الحديث الرابع والثلثون وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره وقال رسول الله عليه السلام والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يامن جاره بوايقه قلنا يا رسول الله وما بوايقه قال غشمه وخيانته وظلمه وقال عليه السلام ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ما زال جبرائيل يوصيني بالمراة حتى ظننت انه يحرم طلاقها وما زال يوصيني في المملوك حتى ظننت انه يجعل عليه وقتا ان بلغ الله اليه عتق ومن مات وله جيران ثلثة كلهم راضون عنه غفر له وعن النبي عليه السلام انه قال الجيران ثلثة فمنهم من له ثلث حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فاما الذي له ثلث حقوق فالجار الذي القريب المسلم واما الذي له حقان فالجار المسلم واما الذي له حق واحد فالجار الذي يعني اذا كان الجار قريبه وهو مسلم فله حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار واما الذي له حقان فالجار المسلم حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له حق واحد فالجار الذي فله حق الجوار قيل يا رسول الله وما حق الجوار قال عليه السلام حقه ان تجيب اذا دعاك واذا استعان بك اعنته واذا احتاج الى نفقة انفقت عليه وان سالك اعطيته وان استقرضك اقرضته وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة عزيته فان مرض تعوده وان مات تشهد جنازته وان غاب تحفظ ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تهدي هدية واختلف الناس في الجوار قال بعضهم من صلى معك في المسجد جيرتك فهو جارك قيل كل من بابه بيت لذلك فيه الشفعة في الطريق او الشرب او البيت او العقار فهو جارك وعليك مراعات حقه وحكي انه كان لابي حنيفة جار اذا جنه الليل اخلط شغله ولعبه فاخذ ذات ليلة وحبس فافتقد ابو حنيفة وسئل وقالوا اخذه العسس البارحة قال ابو حنيفة قوموا نسعى لخلاصه فان حق الجار واجب وقد مضى اوصى به جبرائيل عليه السلام فقاموا واتوا مجلس الامير فاخذ الامير بيد ابي حنيفة ودفع مكانا وعظمه وقال ما جاء بك قال لي محبوس عندك من جيراني اخذه البارحة العسس اسئلك ان تخلي سبيله وتهب لي جرمه قال الامير قد فعلت له ولجميع من في الحبس هذا اتبعت رسول الله حتى نقضى حاجتك ثم ارسل الى الحبس واخرجوا المحبوسين مع جيرانه وقال اميرهم حليكم لاجل ابي حنيفة فادعوا له فقام ابو حنيفة واخذ بيد جاره وقال يا فتى هل ضيعنا حق جوارك فقال الفتى لا والله لم تزل في من اليوم على امر يؤذيك ثم ذهب معه حتى بلغا الى منزل الفتى فدفع ابو حنيفة العشرة دنانير وقال خذها يا جار فهذا تنقصان حبسك وكلما تحتاج غيرنا وان جلسك فاتهم موجوده فبشرهم فقام وقبل راس ابو حنيفة وودخل منزله والفتى داوم على ابي حنيفة حتى تفقه وصار من فقهاء الكوفة ببركة ابي حنيفة ورعاية جاره وروى عن مالك بن دينار قدس سره ان مرابه كان حائط منزل يهودي فاتخذه اليهودي لعداوته ما يليه مستراحا فيجري النجاسة الى محرابه فكان يحتمل عنه ويجوز اجابة اي الكنه بالنهار ويرميها بالليل فقال له اليهودي يوما يا مالك احتمالك من اذى جارى هو قال لان النبي عليه السلام قال ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال اليهودي لم يكن دينا ابغض الي من دين الاسلام فالان ليس دين احب الي منه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الحديث الخامس والثلثون وروى من عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله عليه السلام البكاء من خشية الله تعالى نجات من النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ما قطرة احب الى الله من دم رجل مسلم في سبيل الله او قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله تعالى حيث لا يراه الا الله تعالى وقال عليه السلام ما من مؤمن يخرج من عينه دمع وان كان مثل راس الذباب من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وقال عليه السلام لان ادمع دمعة من خشية الله احب من ان اتصدق من الف دينار وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها وقال عليه السلام ابكوا ثم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان بكاءكم في الدنيا ينفعكم وبكاؤكم في الاخرة لا ينفعكم غير الحسرة والندامة وروى الحسن البصري قدس سره عن النبي عليه السلام قال كل عين باكية يوم القيمة الا اربع عين تغضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس سرية ويروى في الخبر انه كان يوم القيمة يوقف عبد بين يدي الله تعالى فاوتي كتابه اليه فياخذه ويقرؤه ويجد فيه سيئة كثيرة فيقول الهي السلامة ما فعلت هذه السيئات فيامر الله جوارحه ان تشهد عليه من فعل فيقول اللسان انا كذبت وما اشبه ذلك من جانب اللسان وكذا جميع جوارحه من كسب فيبقى العبد متحيرا منه سوء فعل فتكلم شعرة من عينه فيقول الهي الست قلت ايما عبد اغرق شعرة من اجفانه بالدمع خوفا من الله تعالى الا حفظته من نار فيقول الله بلى فيقول اشهد ان هذا العبد الظالم اغرقني بدموعه من خشيتك فيامر الله تعالى بانه على حسناته فامر به الى النار فاذا تكلم شعرة من شعرات عينه ويقول يا رب حبيبك محمد عليه السلام قال اي عين بكت من خشية الله تعالى حرم الله تعالى تلك العين على النار فاني بكيت من خشيتك فيغفر الله له ببركة شعرة واحدة ثم ينادي مناد هذا فلان بن فلان نجا من عذاب النار ببركة شعرة واحدة وحكي ان شعيب عليه السلام بكى حتى ذهبت عيناه فردها الله تعالى عليه ثم بكى عشر سنين كذلك حتى ذهبتا فبكى عشرا اخرى حتى ذهبتا فاوحى الله عليه انك تبكي لاجل الجنان فقد اوجبتك وان كنت تبكي لخوف النيران فقد حرمت عليك فقال يا رب ليت ابكي لخوف النيران ولا لطلب الجنان وانما ابكي لشوقك الى ارحم فاوحى الله تعالى يا شعيب ابك ثم ابكي فانه لا حيلة لي سوى ذلك وفي الخبر ان يحيى عليه السلام من ذكر يا بكى حتى بدت اضراسه من كثرة دموعه فقالت له امه لو اذنت لي يا بني حتى اتخذك عن قطعتين من لبد فالزقهما خديك فكان يبكي حتى يمنع الدموع ويجري فوق اللبد وحتى يبتل اللبد تعصرهما امه حتى تنزل الدموع على ذراعيها قال زكريا عليه السلام سالتك يا رب ولدا يكون قرة عيني ورزقني ولدا الا انه اشتغل به فاوحى الله تعالى اليه هكذا سالت من الولد اما قلت هب لي من لدنك

ربي

وليا والولي يكون طالبا للجنان هاربا من النيران فاعطيتك كما سالت وحكي لا يكون الا باكيا وفي الخبر ان امراة كانت تكثر البكاء على نفسها فقيل تقي بعد كثرة البكاء قالت لا تجعلوا ابائه ان يكون بين هذه الاعين السوداء وعين الاشتياق وان الا كانت عيني من السعداء تنعم بلقاء المولى فلا تعيبه فذلك للقائه وان كانت عيني من الاشقياء لم يرزق من لقاء مولية فجزاؤه لا يكون الا العمى الحديث السادس والثلثون وروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله عليه السلام ما من شيء يصيب المسلم في جسده اذى ما الا نقص من ذنوبه حتى الشوكة يشاكها وقال عليه السلام ما من مسلم يصيبه اذى من مرض وما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقال عليه السلام ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله تعالى كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة وفي رواية ان المؤمن لا يخلو من علة وقلة وذلة وقال عليه السلام ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى منزلة لم يبلغها بعمل الصالح ابتلاه الله في جسده او في ماله حتى يبلغ الله المنزلة التي سبقت من الله تعالى وقال انس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام اذا اراد الله تعالى بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه حتى يوافيه يوم القيمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام مثل المؤمن مثل الزرع لا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق مثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد وروى ان رجلا كان يشكي الى النبي عليه السلام انا صاحب المال وصاحب وصحيح البدن وكان لي صبي وبدني منعيف فقال عليه السلام يا رجل خير المال الذي يكون ينقص وينفق في سبيل الله والساكين وخير البدن الذي يصيب المصيبات وكان وجهه اصفر من الوجع ثم قال عليه السلام يا اصحابي الا اذا احب الله عبده ابتلاه ليسمع تضرعه فقالوا اخبرنا عن ذلك اعطاه الله تعالى لكم درجة في الجنة لم يستحق احد بالعمل فقط الا باهل المصائب وقال عليه السلام لتب سكر او نقص ماله ان شكر ثم فقالوا اخبرنا ويكر بعجي وقلت ماله فقالوا اخبرنا ناخذ بني ادم وناكل ونشرب ونمد وتذوب عظمه ولحمه عرق ذنبه فقالت ما احب ذلكم ان خلق في تمعدت حتى تغزت بدني وبعده ادخل اصحابي وادعني حتى تطهر من ذنوبهم فلما كان كذلك شكوا عنها الى رسول الله عليه السلام فقالوا يا رسول الله ان ذلك الحمى تاكل لحمنا وتشرب دمنا ادعو لنا لا طاقة لنا فادعوا الله ان يرفع عنا البلاء دعا فقال عليه السلام يا اصحابي انزيد ان يرفع ذلك عنكم ويبقى ذنوبكم معكم او يرفع ذنوبكم ويبقى ذلك معكم قالوا يا رسول الله نريد ان يكون ذلك معنا ودعوا فقد قبلنا ثم قال عليه السلام حمى ليلة وفي رواية حمى اليوم كفارة سنة وفي الخبر ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال يا رب اي مقام احب اليك في الجنة قال يا موسى حظيرة القدس احب الي قال يا رب من يسكنها قال يا موسى اهل المصائب قال يا رب صفهم قال يا موسى هم الذين اذا اصابت مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون واذا امتحنوا شكروا ولم يفوت امري واذا اخذوا اموالهم ومات اولادهم وما اشبه ذلك حمدوا لي وقالوا انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء سكان حظيرة القدس وحكي ان ملكين التقيا في السماء الرابعة فقال احدهما لصاحبه الى من تهبط قال امرت بشيء عجيب قال صاحبه وما ذاك فقال في بعض البلاد الغلانية رجل يهودي وفي رواية رجل فاسق وقد دنا وفاته وهو يشتهي السمك الطري وليس يوجد في نهرهم فامرني الله تعالى ان اسوق حيتان البحر الى ذلك النهر ليصطادوا ذلك لانه لا يجد حسنة الا كفاه الله تعالى بها في الدنيا فاراد الله تعالى ان ينال اليهودي او الفاسق هذه الشهوة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق في ديوانه حسنة فقال الاخر انا قد بعثت بامر عجيب من هناك الى البلد الفلاني لان هناك زاهد منذ ثلثين سنة ما اتبا ولا خيبنا دون ما تيم صلوة والان قد دنى وفاته ولم يظهر منه خطيئة الا وقد جاوز الله بسيئة وقد بقي له زلة واحدة وقد اشتهى دهن الزيت فاحضر له ذلك فمنعني الله تعالى ان اهرقه ليجزيه عليه ذلك العبد فيكفر الله تعالى تلك الزلة الباقية حتى خرج من الدنيا لم يبق في ديوانه سيئة واحدة الحديث السابع والثلثون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وقال رسول الله عليه السلام لن ينجي احدا منكم عمله فلا يطمع من الناس الا بعفو الله وبرحمته قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله تعالى برحمته وروى من جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام لا يدخل احد منكم بعمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله تعالى وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا تزال الله تعالى يغفر الرحمة يوم القيمة حتى ان ابليس لعنه الله عليه يرفع راسه مما يراه من سعة رحمة الله تعالى وشفاعة الشافعين وعن النبي عليه السلام انه قال ينادي مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد عليه السلام اما ما كان لي قبلكم فقد وهبتكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة احد ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمة الله تعالى وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى ادم عليه السلام بشر المذنبين وانذر الصديقين فقال يا رب كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال بشر المذنبين اني لا يتعاظمني ذنب الا اغفره وانذر الصديقين الا لا يعجبوا باعمالهم واني لو اجمع عدلي وحسابي على احد لا هلك وحكي ان رجلا كان في بني اسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة لا يفتر فيها عن ذكر الله تعالى ولا يشتغل فيها بغير الله فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي العابد انك وفيت بعهدي واقنيت عمرك في خدمتي فادخلك الجنة بفضلي وكرمي ورحمتي فاتى اليه نبي ذلك الزمان وقال للعابد ما قال الله فاطرق العابد راسه ساعة ثم رفع راسه وقال اذا كان دخولي الى الجنة بفضله وكرمه ورحمته فافعل عبادتي سبعين سنة علم ثم العابد كلامه حتى بعد ابتلاه الله تعالى بوجع ضرسه فاستغاث العابد فاوحى الله الى ذلك النبي بان قل للعابد هل انت باذل عبادتك سبعين سنة بوجع الم ضرسك فقال العابد ومن يملك ذلك ولا يستطيع دفعه الا الله فقال له النبي عليه السلام فان الله قد اوحى الي بذلك فقال العابد قد برئت وقد رضيت فتغافا الله واوحى الله الى ذلك النبي بان قل له قد اعطيت عبادتك في دفع الالم منك فاذا بقيت تدخل الجنة الا لم يدخلك الله تعالى بالفضل ورحمته فكيف تدخل الجنة الا لم يدخلك الله تعالى برحمته وفضله فبكى العابد وتاب الى الله تعالى مما خطر بباله وروى ان جبرائيل

جاء الى النبي عليه السلام فقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان لله تعالى عبدا من عباده عبد الله تعالى خمس مائة سنة على رأس جبل عرضه وطوله ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية واجرى الله تعالى له عينا عذبة بعرض الاصبع يجري في اسفل الجبل وشجرة رمان كل يوم يخرج في نهار رمانة فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء فاخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام الصلوة فسأل ربه تعالى ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء على جسده سبيلا وهو ساجد حتى يبعث وهو ساجد فقال جبرائيل عليه السلام فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجده على حاله في السجود ورأينا في اللوح المحفوظ انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى للملائكة ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول العبد يا رب بل بعملي فيقول الله تعالى للملائكة حاسبوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فيوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمس مائة سنة فبقيت نعمة الباقي الاعضاء فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي يا رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ذلك برحمتي ردوه فيرد ويوقف بين يدي الله تعالى فيقول عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك برحمتي او بعملك فيقول من انزلك في جبل وسط البحر واخرج لك الماء العذب من المالح واخرج لك رمانة كل ليلة وانما تخرج في سنة مرة وسألتني ان اقبض روحك ساجدا ففعلت ذلك بك فيقول انت يا رب فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة برحمتي

الحديث الثامن والثلثون وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وقال رسول الله عليه السلام ان اقرب الناس مني يوم القيمة من اكثر علي صلوة وقال عليه السلام ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام وفي رواية ان النبي عليه السلام قال ما منكم من احد يسلم علي اذا مت الا جاءني جبرائيل عليه السلام فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان يقرأ عليك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وروي عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله مائة حاجة سبعين منها للآخرة وثلاثين منها للدنيا وقال رسول الله عليه السلام من نسي الصلوة علي فقد اخطأ طريق الجنة وقال رسول الله عليه السلام صلوا علي فان الصلوة علي زكوة لكم وفي رواية نور لكم وعن علي كرم الله وجهه عن النبي عليه السلام انه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله خلق شجرة في الجنة يقال لها شجرة النور وفيها اثمار اكبر من التفاح واصغر من الرمان واغصانها من اللؤلؤ وجذوعها من الذهب واوراقها من الحرير وعليها اثمار احلى من العسل المصفى وابيض من اللبن واطيب من المسك والين من الزبد لا يأكل احد الا من صلى على النبي عليه السلام في دار الدنيا وروي ان رجلا رأى صورة قبيحة في البادية فقال من انت قالت انا عملك القبيح قال ما النجاة منك قالت الصلوة على محمد عليه السلام وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اخيط شيئا في السحر فسقطت ابرتي فطفئ المصباح فدخل رسول الله عليه السلام ووجدت ابرتي من نور وجهه فقال عليه السلام يا عائشة ويل لمن لا يرى وجهي يوم القيمة قلت يا رسول الله من هم فقال عليه السلام البخيل قلت يا رسول الله ما البخيل قال عليه السلام الذي اذا ذكرت عنده ولم يصل علي وقال عليه السلام ثلث تحت ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله قيل يا رسول الله من هم من فرج عن مكروب امتي واحيا سنتي واكثر علي صلاتي وثلاث لا يرون في عاق الوالدين وتارك سنتي ومن ذكرت عنده لم يصل علي وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام زينوا مجالسكم بالصلوة علي فان صلوتكم علي نور لكم يوم القيمة وقال عليه السلام من صلى علي في الكتابة لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك ويروى ان رجلا كان غافلا عن الصلوة على النبي عليه السلام فرأى النبي في منامه ولم يلتفت اليه فقال يا رسول الله انت غضبان علي لم لا تنظر الي قال عليه السلام اني لا اعرفك فقلت كيف لا تعرفني فاني رجل من امتك وروى العلماء انك تعرف امتك كما تعرف الوالدة بولدها فقال عليه السلام صدقوا الا انك لا تذكرني بالصلوة وان معرفتي بقدر صلوتكم علي ثم انتبه الرجل واوجب على نفسه ان يصلي على النبي عليه السلام كل يوم مائة مرات ففعل ذلك ثم رآه بعد كرة في المنام فقال اعرفك الآن وانا شفيع لك يوم القيمة وروي عن انس بن مالك انه قال ان رسول الله عليه السلام صعد المنبر فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم استوى مجلسه فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله صعدت وانت تقول آمين فقال اتاني جبرائيل فقال اللهم لا ترحم من ادرك رمضان فلم يجتهد فيه ان يرحم الله فقلت آمين والثاني فقال اللهم لا ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد في رضاهما حتى يرضيا فقلت آمين والثالث فقال جبرائيل اللهم لا ترحم من ذكر نبيك ولم يصل عليه فقلت آمين وحكي ان يهوديا ادعى جملا في يد النبي عليه السلام على رجل مسلم بالكذب فتحاكما وجاءا الى النبي عليه السلام فانكر المسلم ويقوم البينة عليه اربعة من المنافقين فحكم النبي عليه السلام ان يقطع يد المسلم ورد الجمل الى اليهودي فتحير المسلم ورفع رأسه وقال اللهم انت تعلم اني مظلوم ثم قال يا رسول الله حكمك حكم ولكن استمع من هذا الجمل فانه يحكي فقال عليه السلام يا جمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا رسول الله انا ملك حلال لهذا الرجل المسلم وهؤلاء الشاهدان كاذبون فقال عليه السلام اخبرني ما ذلك حتى انطق الله تعالى هذا الجمل فقال الرجل يا رسول الله لست اعرف شيئا ولكن لا انام الليل الابد ان اصلي عليك عشر مرات فقال عليه السلام نجوت من قطع اليد في الدنيا ومن العذاب في الآخرة ببركة الصلوة علي

الحديث التاسع والثلثون وروي عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ثلاثة في امان الله تعالى رجل دخل المسجد لا يدخل الا لله تعالى فهو ضيف الله تعالى حتى يرجع ورجل زار اخاه المسلم لا يزوره الا لله فهو من زوار الله تعالى حتى يرجع من عنده ورجل خرج حاجا او معتمرا لا يخرج الا لله تعالى فهو وفد الله تعالى حتى يرجع الى اهله وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ما تحاب رجلان في الله الا وضع الله لهما كرسيا فاجلسا عليه حتى يفرغ الخلق من الحساب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام المتحابون يشرفون على اهل الجنة فاذا اطلع احدهم على اهل الجنة ملأت بيوت اهل الجنة ضياء كما ملأ ضوء الشمس بيوت اهل الدنيا مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل وفي رواية قال عليه السلام المتحابون في الله تعالى على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون الف غرفة يشرفون على اهل الجنة يضيء حسنهم لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله تعالى وعليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله تعالى وقال عليه السلام

مطلب فضيلة الصلوة على رسول الله

ان في الجنة

موضوع الوضع ١ الاشتقاق ٢ الصرف ٣ النحو ٤ المعاني ٥ البيان ٦ البديع ٧ الكلام ٨ الاصول ٩ المنطق ١٠ آداب ١١ الفقه ١٢ التفسير ١٣ الاسناد ١٤ القراءة ١٥ الحديث ١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذي جعل البسملة شريعة من افتتاح، الرحمن الذي جعلها لوصول كل مرتبة النجاح، الرحيم الذي جعلها القاصد لكل خير النجاح ونحمده الذي جعلها مفتاحا لكنوز الكتاب، وهاديا وجناحا الى حل رموز الخطاب، ونصلي على من اجرى دقيق البركة من منبعها مع آله الذين اهتدوا فاخذوا حكم من معدنها، وبعد فيقول الوحيد محمد بن الخادمي [illegible]

[illegible]

الاخير على الصفات كاسمي الفاعل والمفعول وقيل هي حرف تعريف وقيل موصول حرفي والثاني حرف تعريف قيل موضوعة للعهد فقط وقيل للجنس وقيل
لهما وللاستغراق وقيل لذلك الثلاثة وللعهد الذهني لكن عليه المحققون كونها للعهد وللجنس وكل منهما ثلثة فالعهد اما ان يكون مدخولها معهودا
ذكريا سواء كان مفردا او مثنى او جمعا معرفة او نكرة عين الاول او غيره نحو قوله تعالى يا نوح اهبط بسلام منا عليك نحو السحرة وبطا هذا ان
يسند الضمير مستقلا مع مضمرها من ما يكون ذكره وتقدم معنى كقوله تعالى وليس الذكر كالانثى او معهودا ذهنيا نحو قوله تعالى اذ هما
في الغار او معهودا تقديريا ان لم يتقدم لفظا او معنى بل تقدم ذكره تقديرا او حكما وذلك اما لكونه حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم وكذا
كل ما يقع بعد اسم الاشارة او اي في النداء او اذا الفجائية او في الزمان الحاضر نحو الآن كذا في الاتقان عن ابن عصفور واما لكونه معلوما
للمخاطب حقيقة او ادعاء نحو خرج الامير واما الجنس فاما الاستغراق الافراد لغوية نحو الغيب بعلم الله او عرفية نحو القاعة مثل كما غرد الامير
الامير وهي التي يخلفها كل حقيقة ومن ثم لا يكتبها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا او وصف بالجمع نحو
نحو او الطفل الذين لم يظهروا واما الاستغراق حصا نص الافراد وهي التي يخلفها كل مجازا مثل ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية
الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة واما التعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي تدخل على المعرفة والتي تدخل على الاشياء التي يراد
اجراء الاحكام على ماهيتها نحو وجعلنا من الماء كل شيء والرجل خير من المرأة وجعل بعضهم العهد الذهني قسما من الجنس والثالث زائدة
في قسمان الاول لازمة وهي التي في الاولى للغلبة في استعمال اللفظ العام في بعض افراده بحيث يرجع اليه عند الاطلاق بلا قرينة بل
القرينة انما تكون عند ارادة معنى العموم الذي هو المعنى الاصلي وهذه اما تحقيقية ان استعمالها في معنى ثم غلب على آخر سوا في اسم
كالبيت للكعبة بعد استعماله في البيت او صفة كالصعق نحو يلد به ثم قيل بعد كونه صفة لكل من اصابته صاعقة واستعاله في غيره واما تقديرية
وهي ان لا يستعمل من ابتداء وضعه الى غير ذلك المعنى لكن القياس يقتضي ذلك وهذه ايضا في الاسم كلفظ الله على مذهب من كان اصله الاله
لانه وان اقتضى القياس صحة اطلاقه على غيره تعالى كاصله لان الاله اسم للمعبود بحق او باطل الا انه لم يطلق الا عليه تعالى وقال بعضهم انه في اصله
ثم غلب عليه تعالى حتى صار كالعلم مثل الثريا فاجري مجرى العلم في اجراء الوصف عليه وامتناع الوصف به وعدم التطرق بالغير او في صفة
كالرحمن فانه وان اقتضى القياس استعماله في غيره تعالى الا انه لم يستعمل والثانية الوضع مع اللام سواء كان بالارتجال كالات عند بعض او لبث
او بالنقل سواء من اسم كالنضر او صفة كالحارث او مصدر كالفضل والثالث الجر مما ذهب مع العلمية كما في علم شخص او جنس غير مشترك
كالزيدين والرابع الفرق بين اعلام الاناسي واعلام البهائم كفلان وفلانة للاناسي والفلان والفلانة للبهيمة والخامس دفع التوهم
كالذي فانه اذا لم يكن لازمة ونزعت تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها للتعريف واما الثاني من قسمي الزائدة فغير لازمة وهو فيما عدا ما ذكر
كالواقعة في الحال لان الاصل فيها التنكير قيل منه فخير قوله تعالى ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الباء اي ذليلا فائدة اجاز الكوفيون
وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى والمانعون يقدرون
يقدرون له واجاز الزمخشري نيابتها عن الظاهر ايضا وخرج عليه وعلم آدم الاسماء كلها فان الاصل اسماء المسميات قال في الاتقان
ثم اعلم انهم قالوا الرحمة في اللغة الرقة والانعطاف وقيل ارادة الخير وقيل رقة تقتضي الاحسان الى المرحوم وقد يستعمل في الرقة المجردة
في الاحسان المجرد وتمام الكلام في حبة البادية الاخباء الله تعالى قال في القاموس الرحمة والرحمن والمرحمة والعطف كالمرحمة والرحم
بالضم وبضمتين رحم كسمع ورحم عليه ترحما ثم ان لفظ الرحمن لا يستعمل الا باللام او بالاضافة واما قوله انت غرة مصباح مسيلمة الكذاب
وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فجوابه على تعنتهم او على الشذوذ كما في الدرر المقول اقول لا يبعد ان يقدر فيه اللام كما قيل فيما سمع من
قوله سلام عليكم بلا تنوين او يقدر مضافا اليه والا ينقض القاعدة الحصرية المذكورة بنحو ما ورد في الادعية يا رحمن يا رحيم قال في الدرر
ايضا من غريب ما نقل فيه انه معرب ليس بعربي الاصل وانه بالخاء المعجمة قال ثعلب والمبرد ورده الجعبري في شرح الشاطبية بعد نقله عن
ثعلب بوضوح الاشتقاق لكن لا يخفى ان يكاد ان يكون دعوى بداهة في محل نزاع لا سيما القائل من كبار ائمة العرب فلا يبعد في الرد
من بابه صحيح ودليل صريح وقد قال في الاتقان ايضا ان الرحمن عبراني عند المبرد وثعلب واصله بالخاء المعجمة ولم يورد عليه شيء
بل ابقاه وقرره قالوا يعرف اللفظ الغير العربي بنقل الائمة وبمخالفة صيغات الاسماء العربية فليتأمل خاتمة والباء الجارة ان كان معناها
الالصاق فقط يكون منفردة وان جعل للالصاق ولغيره يكون مشتركة في لو كان بعض المعاني ضدا للآخر كما يتوهم بين الالصاق والمجاورة
يكون من قبيل الاضداد كالجون للابيض والاسود ويكون مرادفة بشرط وعن على وجه تنبيه ان كان اللفظ الواحد موضوعا بازاء معنى واحد
فمنفرد وان بازاء معان متعددة فمشترك فان كان بعض المعاني ضدا للآخر فاضداد وان كانت الالفاظ موضوعة لمعنى واحد فمترادفة
وان لمعان متباينة كالاسد والحمار وعلى الاول ان لم يكن المعنى الواحد مختصا بل كليا فان استوت افراده في معناه فمتواطئ وان
تفاوتت فمشكك كالبياض في الثلج والعاج ثم هذه الجلالة مباينة للفظ الاسم والاسم متواطئ ان كان منزلا معنويا نحو علم الشخص
واسم الجنس واللقب لكون المعنى الذي هو ما ابان عن مسمى كليا صادقا على هذه الافراد متساويا وان فرضت التفاوت بينها فمشكك
والاسم مع الجلالة متباينان والجلالة في نفسها منفردة ومع الرحمن وكذا الرحيم متباينان والرحمن مع الرحيم اما مترادفان او غير مترادفان
وسيأتي ان شاء الله تعالى تمام الكلام واما من حيث الوضع الذي هو علم يبحث فيه عن احوال الوضع من حيث العموم والخصوص ومن حيث
الشخصية والنوعية فاعلم اولا ان اي الوضع اما اعتبر لفظ جزئيا اي بعين اللفظ بخصوصه ونفسه كزيد وانسان وهذا او اعتبر كليا بان
يكون مثلا ثبوت قاعدة دالة على ان كل لفظ يكون كيفية كذا فهو لمعنى كذا كالمشتقات والمركبات والمجازات والافعال وبالجملة كل
ما يكون دلالة على المعنى بالهيئة كقولك كل صيغة فاعل فهو لمن قام به الفعل ونحو كل اسم لحق آخره الف ونون فهو مثنى ونحو كل لفظ
مع القرينة له تعلق موضوعه الاول فيدخل فيه المجاز الاول وضع شخصي والثاني نوعي وعلى التقديرين اما ان يكون المعنى جزئيا
ملحوظا بتلك الجزئية او ملحوظا بامر او يكون كليا ملحوظا بالكلية ايضا ولا جائز ان يكون ملحوظا بالجزئية في الاول وضع خاص
والموضوع له خاص كذلك كالاعلام الشخصية وفي الوضع النوعي كوضع اعلام اجناس الصيغ من نحو فعل وغيرهما ونحو تثنية

في حاشية

في حاشية ورد على شرح الحد الزنجاني والثالث وضع عام للموضوع له العام كالاسماء التي للمعاني الكلية وغيرها من
المشتقات والثاني الوضع العام للموضوع له الخاص كالمضمرات والموصولات واسماء الاشارة واسماء الافعال والحروف
كاسم وجب ما يتضمن معنى الحروف فانها موضوعة للمعاني الجزئية بملاحظتها بامر كلي كالهاء التي للمتقدم ذكره والتي للحاضر وبعض الظروف
النسبة الخاصة في الغير فلهذا هما موضوع لكل فرد منكر جزئي مخصص بطلق المفرد المذكر لكن الكلي آلة للوضع وهو التحقيق وهو مذهب
للعلامة العضد الموضوع له بشرط الاستعمال في الجزئيات على انها مجازات متروكة الحقائق كما هو مذهب القدماء ان في الوضع النوعي كوضع
الافعال فانها موضوعة بالنوع للنسبة الجزئية بملاحظة كلية شاملة لها وعرفت مما ذكر من الحق ان عموم الوضع وخصوصه بعموم الة وخصوص
اذا تقرر هذا فوضع الباء شخصي بوضع عام للموضوع له الخاص لان نفس الباء بخصوصها معناها خاص نحو الالصاق المقيد بين مدخولها الذي
هو الاسم ومتعلقها الذي هو الابتداء مثلا وقد استحضر هذا الالصاق الجزئي بمطلق الالصاق الكلي العام المشترك بين جميع افراد الالصاق
فكون وضعه شخصيا لاعتبار اللفظ حين الوضع على الوجه المخصوص وكونه لكونه آلة الذي هو مطلق الالصاق عاما وكون الموضوع له خاصا
لكون المعنى جزئيا وبهذا لم يكن اسما اذ لو كان المعنى كليا اي مطلق الالصاق كما زعم بعض لكان اسما فالاسم هو الالصاق الكلي المستقل
والحرف الالصاق الجزئي الذي هو غير مستقل والحاصل ان الباء لفظ جزئي وآلة الوضع كلي كالاسم لفظ جزئي موضوع للمعنى
وملحوظ كذلك فوضعه شخصي بوضع عام للموضوع له العام ومن قال ان لفظ الاسم من حيث هو كلي معناه دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد
الازمنة فقد غلط غلطين احدهما ان اللفظ جزئي بل الكلي معناه وثانيهما ان ذلك المعنى ليس بمراد هنا بل المعنى المراد هنا ما عرفنا
والاسم باعتبار اضافته من قبيل الوضع النوعي لدخوله تحت قاعدة قولهم ان كل اسم اضيف الى اسم آخر يعرف به كما قال بعض الاسا
روح الله روحه ان المراد عامة او بأنه تقييد بالوصف لا الا اضافة موضوعة بالوضع النوعي لصور كلية عقلية على ما يفهم من
الوشاح وهو المناسب لما ذكره الشريف في تعليقاته على التلويح من ان وضع الالفاظ للصور الذهنية عند ابي حنيفة رحمه الله وللامور الخارجية
عند الآخر وان اتفق الكلام في ان المقصود بالافادة هو المعلوم ثم انه ينبغي ان يكون من قبيل الوضع العام للموضوع له الخاص والعلم
عند التحقيق موضوع للدلالة على ذات الواجب الوجود بملاحظة صفاته الجزئية فالوضع خاص للموضوع له الخاص مع الوضع الشخصي
تلك الصفات الجليلة الجزئية بالوضع خاص للموضوع له الخاص مع الوضع الشخصي وأما عند كون الوضع نحو الله فلا الة للوضع
الوضع قديما وعلى كونه لجلاله اسما للمفهوم الكلي فالاسم جنس في قبيل الوضع العام للموضوع له العام كاسماء الاجناس
اعتبر حاله ووضع لجلاله المفهوم الواجب لذاته اشترط الحضور الذهني والوحدة الذهنية كما نعهم من عبارتهم فعلم جنس فوضعه كعلم شخصي
مثلا ان اسامة موضوعة للماهية من حيث هي للحيوان المفترس بشرط الحضور الذهني والوحدة الذهنية بخلاف اسم الجنس كأسد فانه ورد
وضع للماهية من حيث هي لكن لم يعتبر فيه هذا الحضور وان لزمه فالمعنى موجود فيهما ذهنا لكن معتبر في العلم دون الاسم
اسم الجنس بالماهية من حيث هي مع قيد الوحدة لا بعينه وهو الفرد المنتشر كما فسر به كيف يكون حاله وصفه كذا يكون الاول انه كلي ايضا
لا يناسب لان صفات الواجب لذاته كيف يكون جزئية بل الكلية معتبرة في مفهوم مطلق الصفات فلا يكون الوضع في الجلالة خاصا قلنا
ولو سلم ذلك يجوز اعتبارها ذلك المفهوم في ذاته ولا ينافي هذا خصوص الوضع وقد قالوا انه قد يكون جزئيا في العلم بلاحظة
العلم بوجه كلي فخص كما في تسمية المولود ولفظ الرحمن اللام فيه على قياس ما يقتضي ان يكون من قبيل الوضع العام للموضوع له
الخاص لكن لكونها لازمة للكلمة وزائدة كما سبق في اللغوية تشبه وضعها لعدم المعنى الموضوع له ودخيل مشتق من رحم وصف مشتق
تام بها الرحمة وهذه الذات مبهمة في اصل الوضع فالوضع عام للموضوع له العام من قبيل الوضع النوعي وقد مر شبه مدد ودية قوله
من قال انه ليس بمشتق فان ارادوا به المعنى الجاري كما اشير في اللغوية وسيذكر في البيانية ان شاء الله تعالى ففيه نفخ اخرى النوعية
كما اشير اليه ثم انه قد عرفت انه لا يستعمل في غيره تعالى فان لوحظ ذلك عند الوضع يكون من قبيل الوضع العام للموضوع له الخاص
ولفظ الرحيم اللام فيه من قبيل وضع العام للوضع وضع له الخاص البتة ورحيم اما صفة ايضا او مبالغة وعلى التقديرين فوضعه كوضع
ورحمن فان قيل ان وضع المشتقات ينبغي ان يكون من المفردات ونحوها لكون المعنى جزئيا فان وجه كونه كليا قلنا لعدم وجه الامر بلاحظ
المعنى على الوجه الجزئي في نوع المفردات بخلاف المشتقات ولهذا استعمل المشتقات مرات نحو القاسم مستحق العطاء ومضروب زيد كذا
بدون تعيين الذات وان عرض التعيين في بعض المواضع نحو زيد ضارب بخلاف نحو المفردات وفيه كلام لا يسعه حال وقد ظهر لك
بما ذكرنا وجه الاقسام الثلثة في كلمات البسملة من الشخصي مع بعض الاقسام من النوعي واما من حيث الاشتقاق
فيعرف احوال المفردات من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فله وجهان جهة صدوره عن الواضع وجهة
بالاخذ فالفرق بالجهة الاولى علمي وهو ان نجد اللفظ مناسبا للفظ مناسب اسم آخر بحروفه الاصول ومعناه يعني نعلم الذي هو علم يبحث
تناسبا بحروفه الاصول والمعنى وبالثانية تعريف علمي وهو ان تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب كضرب وضارب
معناه والاشتقاق ان اعتبر فيه الموافقة في حروف الاصول مع الترتيب فيسمى اشتقاقا صغيرا او بدونه
كجذب وجبذ فكبيرا او المناسبة فيها نحو ثلب وثلم فاكبر ويعتبر في الاصغر موافقة في المعنى وفي الاخيرين مطلقة فالمناسبة
والمشتق ما وافق اصلا بحروفه الاصول ومعناه وقد يزاد في التعريف بتغير ما اي في المعنى ليخرج اتحاد المعنيين على الاول
دون الثاني فنقول مشتق من قتل مصدرا على الاول دون الثاني والاصل في الاشتقاق المصدر عند البصرية والفعل عند الكوفية
قيل شيء من ادلة الطرفين لا يفيد يقينا بل الاصل فيه ما هو اشهر سواء في المصدر او في الفعل والمشتق قد يطرد كاسم
والمفعول وقد لا يطرد كالقارورة فانها مشتقة من القرار ولا يطلق على كل مستقر للمائع وكذا الدبران والعيوق فانه ان اعتبر
دخول معنى المشتق منه في مفهوم المشتق باعتبار الدلالة على ذات مبهمة فمطرد وان لم يعتبر دخوله بل اعتبر مصححا مرجحا للتعيين
الاسم باعتبار الدلالة على ذات معينة فغير مطرد فاعتبار الصيغة في احدهما مصحح للاطلاق وفي الآخر مرجح للتسمية فالمشتق
دال على صفة معينة لكون الذات مبهمة في الصفات دون الاسماء ثم انه لا بد في الاشتقاق من تغير ما حركة او حرفا بزيادة
او نقصان والتركيب اما احاد نحو اربعة اثنين ثلثة فالتغير نحو طلب وطالب يبلغ خمسة عشر فالاحاد منها نحو نصر من النصر
بزيادة حركة الصاد ونحو كاذب من الكذب بزيادة الالف ونحو سفر بكون الفاء معا من السفر بنقصان فتحة الفاء والضرب من
ضرب على مذهب الكوفية ونحو صهل من صهيل بنقصان الياء والثاني نحو ضارب من الضرب بزيادة الالف وكسرة الراء ونحو
غلى من الغليان بنقصان الالف والنون وحركة الياء ونحو رجع من الرجع بزيادة فتحة الجيم ونقصان الالف ونحو ولي من دله
بزيادة الالف ونقص حركة اللام وفي مسلات بزيادة الالف والتاء ونقص التا في مسلة ونحو حذر من الحذر بزيادة كسرة

الفاعل

على مذهب البصرية

الذال

الاول زيادة الحركة
والثاني نقصان الحركة

وانتقص فتح ... الاثلاثي نحو اضرب من الضرب بزيادة الهمزة الوصل وكسرة الراء ونقص فتحة الضاد ونحو خاف من الخوف بزيادة فتحة الخاء
والالف ونقص الواو ونحو عد من الوعد بنقص الواو وفتح العين وبزيادة كسرة العين ونحو كال اسم فاعل من الكلال بنقص حركة اللام الاولى
ونقص الالف بعدم اللام الاولى وزيادة الالف قبل اللام الاخرى والرباعي نحو كامل من الكمال بزيادة الالف بعد الكاف وكسرة الميم ونقص
ونقص الالف بعد الميم وفتحها وقد عرفت مما تقرر ان المراد بزيادة الحركة جنسها واحدة او اكثر وكذلك الحرف وقد وقع في كتاب بعض انه تردد
في المراد حركة الآخر وفي حركة الوصل وانه عند تعدد المصدر يشتق ما هو غير مشهور مما هو مشهور على الارجح ويجوز اشتقاق المجرد من المزيد اذا كان
اشهر في المعنى كالوجه من المواجهة والمزيد من المجرد من غير بابه وان اطنب الكلام لندرة السابقة في الكتب المشهورة مع توقف المرام في المقام فاذا
تقرر هذا علم ان الباء لا حظ لها من الاشتقاق لكونها حرفا الا اسم اضطرب فيه كلامهم لانه وقع في عبارة بعض انه مشتق من السمو عند البصرية ومن
الوسم عند الكوفية بلفظ الاشتقاق وفي عبارة بعض ان اصله سمو عند البصرية ووسم عند الكوفية بلفظ الاصل ثم ذكر طريق التصرف الذي بين
قرب الى الاعلال او نقص سيذكر في لجهة التعرفة ان شاء الله تعالى فان قيل الاصل هنا بمعنى المشتق منه فهما متحدان قلنا لا يلايمه ما ذكروا في طريق
من التصرف الذي فان قلت لم لا يجوز ان يراد من الاشتقاق فيما جرى فيه ذلك التصرف من نحو الاعلال والادغام قلت لا شك ان المعاني تلك التصرفات
متعددة والاقرب تغايرهما والاشتقاق ولعل الظاهر ان المراد من الاصل ما هو اصل المشتق اي المشتق منه وما ذكروا من نحو التصرف العربية
ليس بمطلب كما لا يقع في عبارة اكثر المحققين فان قيل يجوز ان يكون هذا التصرف في الاشتقاق ايضا قلنا لا بد لذلك من دليل على الظاهر من استبعاد
بعدم الذكر في الاشتقاق الكلمات علم الجواد ثم انه على تقدير اشتقاقه من السمو ... اصول الحروف ظاهر واما في المعنى فانه
الاسم هنا بمعنى ما ... سمي والسمو بمعنى الرفعة وما ... دال على شيء ... وتنويه ورفعة لمسماه
فان محقرات الامور ليس لكثير منها اسم بل يعبر عنها باسم نوعها وجنسها والحاصل ان الرفعة مدلول ...
[illegible]

فذهب بعض البصريين الى انه مبتدأ حذف خبره وهو مع بقي معموله تقديره ابتدائي بسم الله كائن او مستقر او قراءتي بسم الله كائنة او مستقرة او رد عليه
انه حذف المصدر وابقاء معموله وقد نص [illegible] على منع هذا [illegible] ان يقال المراد منع من ابقاء المعمول ما هو غير الظرف واما فقد قال في مغني
اللبيب انهم جوزوا في الظروف ما لا يجوز في غيرها وفي المطول اتسع في الظرف ما لم يتسع في غيره وان الظرف مما يكفيه رائحة الفعل نعم
ان الالتفات الى الوجه الضعيف عند امكان القوي غير جائز بلا داع الا ان يدعى وجود نكتة داعية الى ارتكابه وذهب بعضهم الى انه خبر
حذف هو ومبتدأه ايضا وبقي معموله قائما مقامه اي ابتدائي كائن بسم الله وذهب بعض الكوفيين الى ان المتعلق فعل مقدر قبله لان الاصل
التقديم اي ابتدئ بسم الله مثلا وبعض آخر الى انه مقدر بعده اي بسم الله ابتدئ او اقرأ وهذا مختار صاحب الكشاف واورد عليه ان التقد[يم]
عنده من كالسم الله اقرأ فالمبادر تعلقه بالبركة لا القراءة فلا يتم التقريب واجيب انه يفيد تخصيص المعنى لا بيان التعلق كما قالوا في
كتبت بالقلم كنت مستعينا بالقلم ورجح هذا [illegible] على الكفرة الذين يبدؤن باسماء آلهتهم
كقولهم باسم اللات واما تقديم الفعل في سورة العلق فاجاب عنه بانه لكونها اول سورة نزلت كان القراءة اهم واجاب غيره بان الجار
متعلق باقرأ الذي [illegible] بانه على هذا يلزم ان يكون الثاني توكيدا للاول وقد فصل بينهما بكلام طويل ولا يخفى ان الملائمة ليس بسلم
ثم الوجه في ترجيح اقرأ على ابتدئ ان تعلق اسم الله بفعل ليس له نظير بخلاف تعلقه بالقراءة كما في قوله اقرأ باسم ربك ولانه ليس يأتي
بما يأتي بعده مما يطابق ظاهرا على القراءة واما وجه ترجيحه ان تقديم فعل الابتداء يقتضي اقتصار البركة على البداية والمقصود شمول البركة
على الكل واما وجه ترجيح البعض فعل الابتداء ان فيه امتثالا بالحديث لفظا ومعنى وفي غيره معنى فقط واورد ان مراد الامتثال هو
[illegible]

في تأخير ما حقه التقديم هو
وبيس ايجة الحذف شجاعة العربية واما كون المتعلق موخرا فلتحصيل القراءة بالتبرك باسمه تعالى مثلا لان المقصود عليه
لا جزء الاول من الكلام فانه قيل هذا انما يتأتى لو ذكر مجموع جزئي الكلام وفيما نحن فيه ليس كذلك قلنا المقدر كالملفوظ قال في المطول التقديم على
المحذوف المقدر كالتقديم على المذكور فكانه بسم الله ولا اهتمام بالمقدم اعني ذكر اسم الله تعالى قال في التلخيص بعد هذا البيان ولهذا يقدر
في بسم الله موخرا قال في المطول ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات والعزى فقصد
الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم انتهى وبه يخرج الجواب عما قدمه عن الشيخ انه لا بد من بيان وجه الاهتمام وكثير
من الناس يكتفون به وهو خطأ ثم انه قد ظهر لك ان فيه ايجاز حذف وفيها من الحذف ما يسمى بالاختزال ومن الاختزال ما حذف جزء وما
حذف فيه همزة الوصل باسم بل حذف وتنوينه ايضا وفيه ايضا ايجاز قصر كما عرفت وفي البسملة ايضا ايجاز [illegible] كما قال في الاتقان ان من الايجاز
نوعا يسمى بالتضمين وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه منه نوع يفهم من معنى العبارة كبسم الله الرحمن الرحيم فانه تضمن
تعليم الاستفتاح في الامور باسمه على جهة التعظيم لله والتبرك ثم تعرف الاسم [illegible] الاسم بالاضافة الى الله [illegible] لتعذر بناء
على عدم نهاية اسمه تعالى على ما قيل او بالنظر الى المقام كما في اجمع اهل الاسلام على حرمة الخمر او التعبير بناء على كثرة اسمائه تعالى مع التناهي وقد
عرفت في النحوية على تقدير كونه زائدا انه للفرق او التبرك او التعظيم فعلى هذا يكون من قبيل الاطناب بالزيادة كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما
آمنتم به اي بما آمنتم يكون لفظ مثل صلة وعلى الاول يعني كون لفظ الاسم غير زائد وكون الاضافة من قبيل اضافة العام الى الخاص يكون
ايجاز قصر يعني تكثير المعنى بتقليل اللفظ [illegible] الايجاز الجامع وهو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يأمر بالعدل
الآية بناء على ما وقع في بعض الكتب عن النبي عليه السلام انه قال كل ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة
فهو في بسم الله الرحمن الرحيم ثم اختيار الجلالة من بين سائر الاسماء لكونه اشهر الاسماء [illegible] وهو العلم [illegible]
تعالى ومنها باعتبار كونه مستجمعا لجميع الصفات يصلح علة للحكم اي التبرك بذكره ولو جعل متعلق الجار امرا كما سبق الاشارة [illegible]
المأمور به فان قيل المقصود من الاعلام هو الذات فمن اين يفهم هذا المعنى قلت وان كان المقصود من الاعلام ما ذكرته لكن قد يقصد [illegible]
الاصلي كما في حاشية مختصر الاصول وبما ذكر يندفع ما قيل لو كان للجلالة مستجمعا لجميع الصفات لزم كون العارف بانه ذات الواجب هو الله
مؤمنا موحدا واكثر الكفار يقرون بالوحدانية اذ المقصود الاصلي من العلم هو الذات والمفهوم الاصلي الذي هو ذلك الاستجماع مقصودا
[illegible] بتبعية هذا المفهوم ليس بمدلول مطابقي بل التزامي حاصل من غير بينة فلا يلزم المعرفة والايمان ويمكن ان يعتبر فيه الالتفات بناء على ان
[illegible] العام لجميع مقام ان يقال باسمك [illegible] كما في الحديث باسمك ربي وبناء على مذهب السكاكي انه يكفي واحد من الانواع ان كان المقام
[illegible] يعني انه يوجد بالتعبير باحد الانواع فيما حقه التعبير بغيره اذ لم يعتبر فيه شرط زائد يتبع ان هذا الجمل اي جملة بسم الله اي اقرأ بسم الله
[illegible] انشائية او خبرية توقف البعض وقال البعض التوقف انما يصح ان لو كان المراد من الخارج المفهوم من مفهوم الجزاء اعني بالنسبة
الخارج في احد الازمنة مطابقة مثلا الخارج في الجملة [illegible] كما في نفس الامر [illegible] مطابقة للخارج الحاصل في المستقبل
وانت تعلم انما يصح هذا او كان قصد المتكلم حكاية ما سيقرأه وليس فليس فالظاهر انها انشائية ولو مجازا اذ المقصود انشاء التبرك
بالاسم اوليس التبرك موجودا بغير هذا الكلام فارجع الى ما حققه نقلا عن الاستاد آنفا وتوصيف الجلالة بقوله الرحمن للمدح كما قيل
الاوصاف الجارية على الله تعالى للمدح فقط ويمكن ان يجعل من قبيل البيان للمقصود اذ الغرض من ذكر اسمه تعالى هو رجاء رحمته تعالى يعني المقصود
بالتبرك بالاسم الدال على الذات هو الرحمة كما يشعر معنى التبرك الذي هو نيل الخير والنفع الجليل فظهر كون الوصف للبيان قوله تعالى انما
هو اله واحد اذ المقصود فيه ليس قصر الالوهية بل الوحدة ومن هذا اظهر وجه اختيار هذه الصفة من بين اوصافه تعالى [illegible] وجه
تخصيص هذه الصفة من بين اوصاف الدالة على كمال احسانه تعالى لان الرحمة تختص به تعالى بخلاف سائر اوصافه تعالى حتى ذهب الاعلم
الشنتمري انه علم فقال لا يجوز كونه صفة بل بدل [illegible] كونه صفة من قبيل نوع المدح والثناء للاطناب الوظيفي قال في الاتقان بعد ذكر هذا
النوع ومنه صفات الله تعالى نحو بسم الله الرحمن الرحيم وعلى كونه بيانا يشبه ان يكون من نوع التوضيح منه تأمل ثم في الاتقان قطع النعوت
في مقام المدح والذم ابلغ من اجرائها قال الفارسي اذا ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف في اعرابها لان المقام
يقتضي الاطناب فاذا خولف في الاعراب كان المقصود اكمل لان المعاني عند الاختلاف تتنوع وعند الاتحاد تتحد انتهى فلو قدر امدح مثلا كما
كان ايجازا ايضا يجوز وجود التوضيح بالاعتبارين ووجه الفصل بعين وجه ترك العطف عدم القصد الى اعطاء حكم الجملة الاولى
للثانية اذ المعنى من الاولى ملابسة القراءة بالتبرك ومن الثانية مدحه تعالى بكونه رحمانا ويمكن ان يقال وجه
اعني اقرأ بسم الله الى هذه الثانية وتفصيل ما ذكرنا في الاحتمالات المذكورة في النحوية لتبيين الكلام بذكرها
كون الثانية انشائية وكون الاول اخبارية على وجه فافهم وقس على ما ذكرنا باقي الاحتمالات ثم منهم من ذهب الى ابلغية الرحمن
ثم اعلم انه اختلف في لفظي الرحمن والرحيم هل هما بمعنى واحد وهو ذو الرحمة مترادفان وندمان وقيل مختلفان فمنهم من ذهب الى ابلغية الرحمن
وهو مختار الزمخشري اذ الرحمن عام للمؤمن والكافر وجميع الحيوانات والرحيم مختص بالآخرة للمؤمن فقط فلذلك يقال يا رحمن الدنيا
ورحيم الآخرة فالرحمن خاص اللفظ وعام المعنى والرحيم عام اللفظ وخاص المعنى لانه يقال لغير الله رحيم ولا يقال رحمان ومنهم من
جعل الرحيم ابلغ بما روي عن النبي عليه السلام انه قال رحيم الدنيا ورحمن الآخرة ورجح الاول باختصاصه به تعالى وورد بأن مسيلمة
واورد بانه من تعنتهم وبان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى واورد بحذر وحاذر فان حذرا بقلة الحرف ابلغ من حاذر واجيب
بان الحكم على الغالب وبان المبالغة في حذر انما هي لالحاقه بالامور الجبلية كالشره والنهم كما في حاشية ابن حميد على البيضاوي واما ما روي
في الحديث فلا يدل على ابلغية الرحيم بل على ابلغية الرحيم لان رحمة الآخرة اكثر لان رحمة الدنيا وان كثر متعلقها لكن ذاتها واحدة
ورحمة الآخرة مع قلة متعلقها نعمة وتسعة وتسعين على ما في الحديث الصحيح وقيل الاظهر ان جهة المبالغة فيهما مختلفة لمبالغة فعلان من جهة
الامتلاء والغلبة ومبالغة فعيل من حيث التكرار فاذا تقرر هذا فايراد الرحيم تأكيد اطنابي على الاول فيرد في وجه التأكيد انه يسمى مسيلمة الكذاب
بالرحمن اي يقال له بالرحيم دفعا للتوهم انه ذلك الملعون او مجموع هذين الوصفين لم يطلق عليه وورد عليه ان تلقيب اللعين غير
معتد بها الا انها من باب التعنت وان البسملة قبل ظهوره ظهور مسيلمة والاظهر في وجه التأكيد مع توهم ارادة معنى غير مراد كخلق
الرحمة في مخلوقه لا انه تعالى متصف بها كما زعم المعتزلة في الكلام انه تعالى متكلم باعتبار خلق الكلام في الغير بناء على ان الرحمة رقة القلب
والقلب ليس بمتصور في الواجب تعالى او لقصد الترغيب كما قال في الاتقان في قوله تعالى انه هو التواب الرحيم اكد باربع تأكيدات ترغيبا
للعباد في التوبة او لاظهار الاهتمام في انه ما قصر ذاته وعلى الثاني تتميم اطنابي وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم بفضلة تفيد
نكتة والنكتة ما ذكره الزمخشري انه اردف الرحمن الذي يتناول جلائل النعم واصولها بالرحيم كالتتمة والرديف ليتناول ما دق منها
ولطف ويجوز كونه تكميلا اطنابيا وقد يسمى بالاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يزيل ذلك الوهم لانه لو اقتصر
على الرحمن لتوهم ان رحمته للمؤمن والكافر عام في جميع الاوقات ويمكن اعتبار الطرد والعكس الاطنابي وهو ان يؤتى بكلامين يقرر
الاول بمنطوقه مفهوم الثاني والثاني بالعكس فان عموم رحمته تعالى اذا قيد بالدنيا فمفهوم الرحيم انهم ان رحمته في الآخرة ليس بعامة
وخصوص ايضا اذا اخذ في مفهوم الرحيم كان ان يفهم العموم في الدنيا فافهم ومما اسلفنا عرف وجه تقديم الرحمن على الرحيم اذ الاصح
ان الاول ابلغ والابلغ اقدم وان الاول عام والعام مقدم قال في الاتقان الصفة العامة لا تأتي بعد الخاصة وقوله تعالى وكان رسولا نبيا ليس

رسولا [illegible] بل حال اي مرسلا وايضا يقال العام متقدم على الخاص ان الخاص مستحق في الخارج والذهن وان الاول لا يطلق على غيره تعالى بخلاف
[illegible] فان قيل فعلى هذا يلزم ان يبين وجه تقديم الجلالة على الرحمن قلنا قد عرفت انه علم مطلقا والرحمن صفة وقد نقل عن الشيخ عز
ابن عبد السلام ان المنع في الرحمن عن الاطلاق على الغير شرعي لا ظاهر بعبد الاسلام بخلاف الجلالة فانه لم يجترئ على احد في وقت ما
وقيل متعلق الرحمن النعم الدنيا والرحيم الآخرة فالاولى مقدم على الاخرى فان قلت فعلى ما ذكرت من اختصاص معنى الرحمن بالدنيا
ومعنى الرحيم بالآخرة يكون بين معنيهما تباعد والاصل عند تعدد النعوت العطف عند تباعد معاني الصفات نحو هو الاول والآخر
والظاهر والباطن والترك عند عدم التباعد نحو ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم كما في الاتقان قلت ذلك التباعد باعتبار
المتعلق والا فلا شك انهما متحدان في المفهوم الاصلي وهو اصل الرحمة ثم الوجه في ايراد هذه الصفة معلوم مما ذكرنا وقيل ايراد هذا
تحريك لسلسلة الرحمة واما من جهة البيان الذي هو علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ من حيث الحقيقة والمجاز والكناية فدلالة الباء على
الالصاق او الاستعانة قيل لا شك في كونها حقيقة اقول بل انه بقي الى الخاطر شبهة الدلالة فيهما بالمجاز اذ الالصاق انما يكون بالقاء
والاتصال وهذا يقتضي وجودهما والقراءة اعني متعلق الباء مثلا وذكر اسم الله اعني مدخول الباء ليسا بموجودين ولو سلم وجودهما
فلا نسلم وجودهما في زمان واحد بل زمان وجود القراءة بعد انقضاء ذكر الاسم لامتناع اجتماعهما في آن لان الالفاظ سيالة
ليست بقارة ولو سلم فانما يسلم باعتبار الجزء الاول من المؤول لا بجميع اجزائه والمقصود هو الجميع وكذا الاستعانة الحقيقية انما يتصور
مع ذاته تعالى لا مع اسمه بناء على ان الاسم ليس بعين المسمى وعرفت في النحوية وجه زيادة لفظ الذكر نقلا عن البيضاوي لكن اورد
عليه ان اريد انه لا يمكن اتيانه ذاته تعالى اصلا فهو ممنوع لجواز ان يأتي به مجازا وان اراد انه لا يأتي به حقيقة فسلم لكن لا يجدي نفعا
لجواز حصولها باتيانه ذاته مجازا ويمكن ان يقال المراد به ما هو بطريق واعتبار الذكر من المجاز يعني ان التبرك والاستعانة لا يكون
باتيانه ذاته حقيقة بل مجاز كما يراد ذكر اسم دال على ذاته تعالى فافهم ثم ان كان الموضوع له للباء هو الالصاق وحده كما هو
مذهب بعضهم وقيل وهو المفهوم من كلام سيبويه فالاستعانة مجاز قطعا على هذا المذهب مجاز الجاز وهو صحيح جائز كما في الاتقان
وان قال بعضهم بالامتناع كقوله تعالى ولا تواعدوهن سرا فان الوطء يجوز عنه بالسر لكونه لا يقع غالبا الا في السر ويجوز عنه
العقد لانه مسبب عنه فالمصحح في المجاز الاول الملازمة والثاني السببية والمعنى لا تواعدوهن عقد نكاح فيما نحن فيه يجوز الاستعانة
عن الالصاق او اللازم الاستعانة عن الاسم بل عن ذكره يجوز عن ذاته تعالى او من الاسم الصالح كما يشتق من عوضه الكريمة
لكن فيه تأمل فيه مجاز حذفي باعتبار حذف متعلق الباء بناء على ما اشتهر ان الحذف مطلقا من المجاز وبناء على ان الكلام ان توقف
عليه لفظا ومعنى فمجاز والا اذ لا شك ان صحة هذا الكلام موقوفة على هذا التقدير لفظا ومعنى وهو ظاهر واما على مذهب من
ان الحذف انما يكون مجازا اذا تغير حكم فالظاهر انه ليس بمجاز كما لم يكن مجازا على مذهب من قال ان الحذف عنده ليس بمجاز مطلقا
وفي الاسم حقيقة لغوية وان كان مجازا نحويا ومجازا بالزيادة ان اعتبر زيادته كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء كما فصل في النحوية وعلى مذهب من
شرط تغير الاعراب كما في الحذف فليس بمجاز وههنا بحث [illegible] وهو كونه مقدما مع كون حقه التأخير عند بعض وان كان الاصح انه ليس
مجاز كما في الاتقان من البرهان وان اعتبر من اضافة الاستغراق واريد استغراق في بعض افراده فمجاز في الباقي عند بعض والتفصيل باقي
في الاصولية ان شاء الله تعالى والله حقيقة في معناه كما يقتضي اطلاق الجمهور لكن قال في الاتقان الاعلام واسطة بين الحقيقة والمجاز
كالكلمة قبل الاستعمال وكذا اللفظ المستعار في المشاكلة وان كان الاصح انه حقيقة ثم دلالة الجلالة على الذات بطريق الدلالة المطابقة
وعلى سائر الصفات بطريق الالتزامية كدلالة المجاز والاسم على معناهما انما هما مطابقية ثم على فرض الالتفات على التخاطب كما اشير في الفاتحة
مما اختلف نصر في كونه مجازا او حقيقة لكن قال في الاتقان عن السبكي لم ار من ذكر هل هو حقيقة او مجاز لكن حقيقة حيث لم يكن تجريدا
وقوله [illegible] ماخوذ من الرحمة بمعنى رقة القلب مرادا بمعنى الاحسان والانعام كان مجازا لغويا ولهذا يقال ان اسمائه تعالى انما تؤخذ
باعتبار الغايات دون المبادئ فمن قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم اذ الرقة مقتضية للاحسان كما في عبارة بعضهم او من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب
كما في عبارة بعضهم فان قيل استلزام الرقة للاحسان ممنوع بل يجوز ان يوجد رقة بلا احسان وان السببية كونها علاقة على اطلاقها ليست
معلومة بل الظاهر مما اوردوا من المثال نحو الغيث للنبات انما تصلح السببية ان يكون علاقة اذا كان الاحسان ناشئا من الرقة وليس
هنا كذلك قلنا ليس المراد من اللزوم ههنا هو اللزوم العقلي الذي يعني امتناع الانفكاك بل يعني ما يصح به الانتقال في الجملة واللزوم
في وقت ما على ما هو حاصل ما ذكره بعض المحققين عن بعض المتأخرين فلا بد ان تعلم ان المراد من السبب ما هو بالنسبة الى النوع لا ما هو بالنسبة
الى الشخص ولا يخفى ان المثال لا يصلح حجة وقد قال بعض الفضلاء الاظهر ان الرحمن اخذ من الرحمة باعتبار ما يلزمها من الاحسان ليس بمأخوذ
عن الرقة مطلقا بل من الرقة التي يلزمها الاحسان بل الاظهر ان الرحمن المأخوذ من الرحمة بمعنى رقة القلب نقلا الى معنى المحسن غاية
الاحسان وحلا واطلق عليه تعالى فعلى هذا لا يكون مجازا بل يكون حقيقة شرعية وهذا ما يقال بالمنقول الشرعي وللاستاذ العلامة عليه
كلام يطلب من حاشية الفاتحة الشريفة فان قيل ما الفرق بين كونه مجازا لغويا وحقيقة شرعية بل هو مجاز لغوي مع كونه حقيقة شرعية
قلنا ان اعتبر غلبة على وجه ينتقل اليه عند الاطلاق بلا قرينة في المخاطبة الشرعية فحقيقة شرعية وان كان مجازا في اصل اللغة والا فمجاز
مطلقا واعلم ان المجاز المرسل ينقسم الى اصلي وتبعي على ما فهم هذا الفاضل العصام في شرح الاستعارة نحو عبارته نحو الفتاح فاطلاق
الرحمة على الانعام مجاز مرسل اصلي واطلاق المشتق اعني الرحمن على المنعم مجاز مرسل تبعي تبعية بمصدره هذا هو الكلام بما هو المشهور لكنه
لا يبعد ان يقال انه اي الرحمن حقيقة لغوية بلا احتياج الى كلفة التجوز والنقل اذ قد سمعت في النحوية ان الرحمة من معانيها ارادة
الخير والاحسان المجرد لا سيما المغفرة عن القاموس وقد قيل ايضا وعد في القاموس الاحسان من معاني الرحمة انتهى وان لم نطلع
فيما عندنا من نسخته وقيل اطلاق الرحمن على الله تعالى يصح ان يكون بطريق الاستعارة التمثيلية بان يقال شبه حاله تعالى في ايصال المعروف اي الاحسان
الى عباده ونعيمهم بحال ملك بالنسبة الى رعيته كذلك ثم استعير اللفظ الدال على حال الملك وهو الرحمن في حاله تعالى واورد عليه
ان اللازم في الاستعارة التمثيلية كون المشبه هيئة منتزعة من امرين فاكثر والمشبه به كذلك والجامع بينهما كذلك كما في اراك تقدم
رجلا وتؤخر اخرى فالمشبه هيئة من يعزم على امر ثم يحجم عنه والمشبه به هيئة من يقدم رجل الماشي مثلا ثم يؤخرها والجامع هيئة
تدبرهما وهو مطلق التردد بين امرين معنويين او حسيين وهذا المعنى لا يظهر في الرحمن اذ لا يقال ان لله هيئة تشبه هيئة الملك
وان يجوز اطلاق الحال عليه لسوء الادب ولعدم ورود انتهى هذا ضعيف لانه مجاز على المجاز ولا يخفى انه وان لم يصح نسبة هذه
الهيئة اليه تعالى في الحقيقة لكن عدم صحتها بالنسبة الى ما يقتضيه بلاغة علم البيان والصناعة العربية ليس بمعلوم بل ان شئ يوجد امثاله
كثيرا في القرآن ودعوى ان التمثيل مطلقا لا يوجد بل لا يمكن فيما يتعلق بذاته تعالى وصفاته ممنوع والطلاق الحال عليه تعالى كثير في
المفرح لا سيما عند ضرورة التفهيم وقوله لعدم حصر وروده ان كان بناء على الاستقراء التام فيمنع بسلم وان بني على الناقص فليس
بمفيد وعدم الوجدان لا يكون حجة على عدم الوجود وان سماع النوع كاف بلا احتياج الى سمع ورود شخصه ثم يرد عليه
انه يشترط في التمثيل كون الطرفين مركبا والمشبه به ههنا اعني لفظ الرحمن مفرد وان كونه مشبها به يقتضي صحة اطلاقه على الملك بل
على اطلاقه الاشبه والقوة وليس كذلك اذ قد عرفت اختصاصه به تعالى وانه يشترط كون وجه الشبه اقوى واتم في المشبه به
مما في المشبه وهذا يدل على البطلان ههنا ويمكن الجواب عنه بان الكلام الاول فانه قد يغتفر في الذكر من المركب في الطرفين على ما هو الاولى

ويعلم اولئك على هدى من ربهم وبها يتحقق التركيب كما في قوله تعالى او لئك على هدى من ربهم

ويجعل اللفظ الدال عليه قرينة على ارادة المشبه بالفاظ مخيلة منوية مقدرة في الارادة وكون العباد مستوفين بانعامه على وجه اكمل بصورة منتزعة من اعطاء الملك

على ما فصل في محله فيه صورة منتزعة من انعامه على عباده وكونه مطلق الانعام والمنعم حقيقيا او مجازيا فعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الصورة

رعاياه وكونهم محفوفين بعطاياه بجامع هيئة مطلق الانعام فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية الا انه اقتصر على ذكر كلمة الرحمة منها لان الانعام هو العمدة

الثانية ويراد بها الصورة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية الا انه اقتصر على ذكر كلمة الرحمة منها لان الانعام هو العمدة

في الصورة المنتزعة المشبه بها او بعد ملاحظة تقريب الذهن الى ملاحظتها هذا على مجازات تحقيق بعض الفضلاء على انه قد جوز بعضهم الافراد

في طرفي التشبيه التمثيلي واما على الثاني فيجوز صحة اطلاقه على الملك في بحثه اي قبل ورود الشرع او بمجرد النظر الى اصل الوضع واما من

اثبات فاقالوا انه يكفي في اشتهار وجه الشبه في المشبه به ما يكون بالنسبة الى الله مع وحدة وان لم يكن في الواقع كما قيل في قوله تعالى مثل

نوره كمشكاة انه للتقريب الى اذهان المخاطبين اذ لا اعلى من نوره فيشبه به فاذا ايقنت الجهة البيانية في الرحمة غلب تلك الجهة

بنوعيها في لفظ الرحيم ايضا بلا تفاوت ولو فرض كونه صفة تأكيد يكون مجازا عند من يجعل التأكيد مطلقا مجازا على انه لا يفيد الا ما

افاده الاول وان كان الصحيح كونه حقيقة وكان ان نقتبس التمثيلية في مجموع الرحمن الرحيم بحث مع معطى جلائل النور ودقائقها لكن الظاهرة

يتحقق التركيب بلا كلفة فافهم فلعلك تسترشد على تبيينه بما ذكرنا انفا واما من جهة البديع الذي هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام

بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة فالاسم على تقدير كونه اصله وسم قالوا الالفاظ التي جاء في نصفيها وجمع

تكثير مثلا نحو سمي واسامي فيما قبله كما اشير في الصرفية ففيها صنعة الابدال الذي هو اقامة بعض الحروف مقام بعض كما جعل ابن فارس

منه قوله تعالى فانفلق اي انفرق وفي قوله بسم الله ان اعتبر كونه متعلق الباء اجزاء كما في النحو يمكن ان كونه من قبيل التجريد على تقدير الخطاب

من المتكلم لنفسه كانه جرد من نفسه شخصا وخاطب بل يمكن كونه التفاتا على هذا التقدير على مذهب من لم يشترط سبق التعبير بطريق

آخر كما في المفتاح السكاكي والتفسير الحاشية الدقة على شرح الزنجاني والجلالة لعله لم يوجد له شيء يتعلق به لذاته من هذه الجهة وفي الرحمن

وكذا الرحيم فيهما تورية وقد يقال ايهام ايضا وهو لفظ له معنيان قريب وبعيد ويقصد البعيد اعتمادا على القرينة وزاد بعضهم و

ويدري عنه بالقرينة بالقرب فيتوهم السامع من اول وهلة لان رقة القلب معنى قريب بالنسبة الى اللغة وهو غير مراد والمعنى المراد

الانعام وهو بعيد وهذه شبه المجردة لعدم اقترانها بما يلائم القريب كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى بخلاف قسيمها المرشحة

فانه مقارن بما يلائم للمعنى القريب كما في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان البناء ملائم لليد الجارحة التي هي القريب الغير المراد وقال

في الاتقان عن الزمخشري لا ترى بابا في البيان ادق ولا الطف من التورية ولا انفع ولا اعون على تعاطي تأويل المتشابهات من القرآن

الشبهة ان صفات الله تعالى متشابهات في نهاياتها وقال صاحب المفتاح اكثر متشابهات القرآن من التورية وايضا فيهما مبالغة وهي ان

يذكر وصف فيزاد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصد والمشهور انها ان يدعى لوصف بلوغه حدا مستحيلا او مستبعدا والمشهور ان المبالغة

بالصيغة لم يذكر في المبالغة البديعية لكن قال في الاتقان في باب المبالغة من البديع هي ضربان مبالغة في الوصف بان يخرج الى حد الاستحالة

ومبالغة بالصيغة كالرحمن والرحيم فان المبالغة العرفية غير خارجة عن

منه قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والمبالغة ان يثبت للشيء اكثر من ماله في نفسه وصفاته تعالى متناهية في الكمال لا يمكن

البديعية فان قلت كيف يتصور المبالغة في حقه تعالى والمبالغة في صفاته تعالى مجاز واستحسن ذاته

المبالغة وان المبالغة انما تتصور في صفة تقبل الزيادة والنقصان قلنا اجيب ان صيغ المبالغة في صفاته تعالى مجاز واستحسن ذاته

ليس معنى المبالغة في صفاته تعالى ما هو بحسب زيادة الفعل بل ما هو بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب الفعل

زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة ولهذا قيل في مبالغة حكيم هو بالنسبة الى تكرار حكمه بالنسبة الى الشرائع كما في الاتقان عن

الزركشي ويختص بما قيل ان تعميم افراد الفعل يستلزم تعميم المفعول وبالعكس وقد قال العلامة الثاني وهما وان فرض تلازمهما في الوجود

فلا تلازم بينهما في الاعتبار والقصد وان اتحاد النعيم لا يستلزم اتحاد الزيادتين ايضا ولعل وجه المجاز فيما تقدم كونه الكثرة بالنسبة

الى فهم العقلاء وما فوق ما يحصل بال كل عاقل ورجائه كل راج او كونه الزيادة اضافيا يعني يجب زيادة

لبعض افعاله تعالى بالنسبة الى بعض آخر كما قال المولى عصام الدين في قول البيضاوي لمن تاب في تفسير قوله تعالى وهو الغفور الودود

وقيل فيه تأمل راجع الى المبالغة في غفور انتهى ويمكن ان يقال وجه المجاز ما اشير اليه آنفا عن الزركشي وفي هذا المقام كلام آخر لا يحتمل المقام

ثم الظاهر انه من الاغراق من انواع المبالغة والاغراق ما يكون عقلا لا عادة اذ الرحمة ولو في الدنيا الاعداء ممكن عقلا ولكن يستحيل

عادة بناء على ان الاكثر ان فعلان ابلغ من فعيل ويجيء بعضهم بانه ورد على صيغة التثنية والتثنية ضعيف وقيل الرحيم ابلغ من الرحمن ورجح

بتقديم الرحمن عليه وبانه على صيغة الجمع كعبيد وبان نعم الآخرة جسيمة وكثيرة في ذواتها لانها اضعاف ما في الدنيا بالنسبة الى كل شخص

وان كانت متعلقاتها قليلة بالنسبة الى ما في الدنيا ويمكن ان يكون هنا من قبيل المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريق

اهل الكلام اي اهل البرهان وهو ان يجعل بحيث يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب بطريق الاقتران كقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق

ثم يعيده وهو اهون عليه او الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فقوله الرحمن حد اوسط لاقتراني ينتج للمطلوب منهم

منتزع من مضمون قوله بسم الله وهو قولنا ان الله ذات متبرك باسمه مثلا لانه رحمن يعني ذات يفيض من جنابه كل خير وبركة وكل

شيء شأنه كذا يتبرك باسمه ولو اعتبر كونه خبر المبتدأ محذوف هو ضمير راجع الى الجلالة يكون استخداما اذ المراد من المرجع الاسم

ومن الراجع المسمى ولا يبعد ان يعتبر فيه الادماج وهو ان يدمج المتكلم غرضا في غرض كقوله تعالى وله الحمد في الاولى والآخرة فانه

الغرض تفرده تعالى بوصف الحمد وادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء فالغرض هنا هو التبرك باسمه وادمج فيه الاشارة الى ان

فيضانه كل نعم الى كل مخلوق منه في البداية والنهاية وفيها ايضا ائتلاف اللفظ مع المعنى وهو ان يكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى

المراد كقوله تعالى وهم يصطرخون فيها فانه ابلغ من يصرخون للاشارة انهم يصرخون صراخا منكرا خارجا عن الحد المعتاد قال في الاتقان

بعد ما ذكر امثال ما ذكر ومثل الرحمن فانه ابلغ من الرحيم والرحيم فانه مشعر باللطف والرفق كما ان الرحمن مشعر

بالفخامة والعظمة انتهى يعني ان المعنى المراد في الرحمن ملائم للفظ الرحمن ومعنى الرحيم لذلك وقيل فيهما جناس الاشتقاق

لاشتقاقهما من الرحمة وان اختلف معناهما اذ الرحمن المنعم بجلائل النعم وعظامها والرحيم المنعم بدقائق النعم ولطائفها ولعل

في قوله جناس الاشتقاق مسامحة اذ هذا انما هو من ملحق الجناس وفيهما صنعة الطباق وهو الجمع بين متضادين او اكثر اذ المنعم

المنعم بالدقائق باعتبار المتعلق به فهو النعم كما في قوله تعالى خافضة رافعة انتهى والاشبه ان يعتبر الطباق بالنسبة الى كونه

احدهما مختصا بالدنيا والآخر بالآخرة اذ معنى التضاد وظهر هنا ما اعتبره وفيهما ايضا صنعة التقدير ايقاع الالفاظ المفردة

على سياق واحد قال في الاتقان واكثر ما يوجد في الصفات نحو هو الله الذي لا اله الا هو الملك الى قوله المتكبر وفيهما الترقي من الادنى

الى الاعلى ان اعتبر الاغلبية في الرحيم نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها الاية فان اليد اشرف من الرجل فتلك وبالنسبة

ما يكون اعتباره من البديع كاللف والنشر والجمع والتقسيم لما عرفت ان معنى بسم الله اقرأ واقرأ القراءة فعلم من تعالى [illegible] واما من جهة الكلام

العباد وافعال العباد والمؤثر فيها اما قدرة الله تعالى فقط بلا قدرة من العبد اصلا وهو مذهب الجهمية الجبرية او بلا تأثير لقدرته وهو مذهب الاشعري

او قدرة العبد فقط بلا ايجاب واضطرار وهو مذهب المعتزلة او بالايجاب وامتناع التخلف وهو مذهب الفلاسفة والمروي عن امام الحرمين

او بمجموع القدرتين على ان يؤثرا في اصل الفعل وهو مذهب الاستاذ او على ان يؤثر قدرة الله تعالى في اصله وقدرة العبد في وصفه بان يجعل موصوفا

بمثل كونه طاعة او معصية وهو مذهب القاضي كما في الخيالي والمراد هنا هو مذهب الاستاذ على ما فهم من الخيالي وصرح بعض محشيه وهو اللازم

لتحقيق صدر الشريعة في التوضيح لكن على ان يكون مجموع القدرتين مؤثرا تاما في فعل العبد بطريق جري عادته تعالى بان الله تعالى يخلقه عقيب

العبد ولا يخلقه بدونه وان قد يقع على ذلك كما في سائر العاديات فلا يلزم تعطيل صفته تعالى وما اشتهر من ان الاستاذ يجوز تواردا لعلتين

المستقلتين فقد قال بعض المحققين انه وان كان في تخريج مذهب الاستاذ ثلاثة اقوال لكن الحق هو كون الجموع علة واحدة كما ذكرنا وتحقيقه

ان الله تعالى خلق في العبد قدرة موجودة بمعنى المبدأ والعبد مضطر في تلك القدرة فاذا تعلق بها قصد العبد يعني ترجح مامن عنده الى كل واحد من الفعل والترك

البدل وترجح بها احد الشيئين وبقي على الآخر وهذا الصرف اعني التعلق ليس بموجود في الخارج بل من قبيل الامور الاعتبارية

وهو المسمى بالارادة الجزئية والكسب وقد يسمى بالقصد ايضا فمعنى صرف العبد قدرته الى فعل ما صار فاعلا بها يخلق الله تعالى هذا الفعل

موجب عادته وان صح انفراده تعالى في خلق هذا الفعل ولم يصح انفراد العبد فيها الفعل حاصل بمجموع قدرة الله تعالى وقدرة العبد لا من

حيث حصوله بقدرة الله تعالى مخلوق له تعالى ومن حيث حصوله عن قدرة العبد مكسوب له والموجب لا اتصاف الفاعل بالمدح والذم

الكسب فمن حيث حصول الفعل عن قدرته تعالى جبر ومن حيث حصوله عن قدرة العبد تفويض فاذا ثبت ان معنى قولهم لا جبر ولا

تفويض فانه قيل على ما ذكرت يلزم صحة كون فعل العبد مخلوقا ومكسوبا لله تعالى والا فاوجه التخصيص بالخلق الى الله والكسب الى العبد

قلنا القدرة ما يصح انفراد الفاعل به والكسب ما لا يصح انفراده به بل يتوقف على شيء لا صنع له في قدرته وذاته وسلامة الالة هذا

هو مسلك الماتريدية واما الاشعري فعنده ان الله تعالى يوجد في العبد قدرة ثم يوجد على وفقها فعل العبد فالتأثير لقدرة الله تعالى فقط

واما قدرة العبد فدار محض فالعباد مختارون في افعالهم مضطرون في اختيارهم فيكون صدور الفعل بالاضطرار

العبد من فعل وحركة وبهذا ورد عليه انه جبر محض في الحقيقة وان ادعى الاشعري انه جبر متوسط فاصل مذهبه ان اجرى الله

عادته في خلق افعال العباد مقارنا بقدرتهم ففعل العبد لكونه بتأثير قدرة الله تعالى وبانه مخلوق له تعالى ولقرانه بقدرة العبد مكسوب له

فالذي ابانه متحدان في اثبات القدرتين وفي كون قدرة الرب على وفق قدرة العبد وفي كون الفعل كسبا للعبد مخلوقا لله تعالى

الرب وفي دعوى الجبر المتوسط ومفترقان في قدرة العبد جزء مؤثر على وفق عادته تعالى وكون الفعل الصادر بارادة العبد بالاختيار واثبات

الارادة الجزئية الا موجودة في الخارج الا كالاثر كلاهما ثابت عند الماتريدية خلافا للاشعري وهذا وبهذا التحقيق الا ينفع ظهر لك فساد ما ذهب

اليه الفاضل الشارح في حاشية الدرر انه ليس لقدرة العبد تأثير عند الماتريدية وجعل مذهب الماتريدية مقابلا لمذهب الاستاذ

وضعف ما ذهب اليه المحقق الطرسوسي في موضح العلوم ان القدرتين مؤثرتان في محلين وفي محل آخر منه ايضا انه اذا اختار العبد

فعلا اوجد الله تعالى قدرة عليه واوجد الفعل وصفته معها اذ هو ميل الى مذهب الاشعري وليس بلائم لما ذكره آنفا وقد زاد بعده

رد الاستاذ وفي رسالته الموضوعة لهذه المسألة الايقاع من العبد والحاصل بالايقاع من الله الاول ليس مخلوق لغير الله لعدم

وجوده وان الثاني موجود بخلق الله وايقاع العبد وحده وخلاف ما في بعض المواضع الكتب من ان الاشعري وخالفه ابو حنيفة رحمهما الله

هذا اصل التحقيق في هذا المقام الذي تحير فيه افهام اذكياء العظام وهو الداعي الى الاطناب الكلام مع غاية عزة المرام من البداية والى

ثم الاسم والمسمى واحد كما عندنا كما في بداية الاصول وعند بعض الاشعرية الاسم غير التسمية وعين المسمى وعند الاشعري الاسم اما

نفس هو المسمى كقولنا الله واما غيره كالخالق واما لا هو ولا غيره كالعالم وانفقوا ان التسمية غير المسمى وهي ماقامت بالمسمى

ما قلنا فان من قال الله تعالى ذكر اسم الله وذكر الله فانه قيل قال في المقاصد الاسم هو اللفظ الموضوع والمسمى هو المعنى الموضوع

والتسمية وضعه وذكره فكيف يصح ما ذكرت قلت المراد بالاسم هو المدلول كما في زيد كاتب بخلاف زيد في قولنا زيد مكتوب كما في المقاصد

ايضا وحقيقة ثمرة الخلاف تظهر منه والله علم لذات الواجب لذاته المستحق لجميع الصفات الواجبة لو المستحيل عليه فانه قيل معناه يلزم

كون المعرف بالعلم بالله موجدا قلنا الازوم المفهوم في هذا المعنى غير بين وانهم جهلاء لا يعرفون من يسمى باسم الله ثم ان معرفة

معرفته تعالى واجب بالشرع عند الاشعري وبالعقل عند امامنا ابي حنيفة رحمهما الله كذا قيل لعله مبني على مسألة الحسن والقبح شرعي عند

الاشعري وعقلي وشرعي عندنا كما فصل في محله الاطلاق خفاء واول الواجبات القصد الى النظر في معرفته تعالى ثم جزء الاول

من النظر ثم معرفته تعالى وهي المقصود بالذات والمعرفة واجبة على من لم يبلغه الدعوة كما هو الجبلة في زمان الفترة عندنا خلافا

للاشعرية وبعض الحنابلة فانه معدود عندهم والوجود مطلق على الموجودات ولو عكسنا عند الاشعري وزائد عند المتكلمين وعين

في الواجب وصفته في الممكن عند المحققين والاصح انه لا يمكن معرفة كنه ذاته بل كنه صفاته للبشر في هذه النشأة خلافا لبعض والاتفاق على انه

يجوز رؤيته تعالى في الدنيا عقلا واختلف في جوازها سمعا كما اختلف في وقوعها للنبي عليه السلام في ليلة المعراج واختلف ايضا في جوازها

في المنام بل وقوعها الرحمن الرحيم الرحمة قيل بمعنى ارادة الخير فيكون من الصفات الحقيقية الموجودة في الخارج صفة ذاتية وان اختلف في انها

هي عين الذات كما عند الحكماء والمعتزلة او غيره كما عند المتكلمين او لا هو ولا غيره كما هو عند اهل الحق وقيل بمعنى الانعام والاحسان فيكون

من افعال الصفات التي ترجع الى التكوين الذي اثبته الماتريدية ونفاه الاشعري وقيل ليست براجعة اليه بل هي صفات متعددة على

حيالها والحاصل المعتمد ان الصفات الفعلية كالتخليق والافضال والرحمة كلها قديمة اذ ليس لا هو ولا غيره عندنا وعند الاشاعرة

حادثة فعندنا واجب بالغير وممكن ذاتي خلافا لهم واما من جهة الاصول فالباء ان كانت بمعنى الالصاق اي تعلق الشيء بالشيء وايصاله

به وكان متعلقه افرأ فيقتضي تكرار اتيانه باسم الله عند تكرر القراءة كما في قول لا تخرج الا باذني حيث يشترط الاذن عند كل خروج وان كان بمعنى

الاستعانة فلا يلزم ذلك التكرار بل يكون اسم الله وسيلة للقراءة ولا استعانة بالقراءة لان الباء حينئذ تدخل على الوسائل كما تكرر لهذا رجح الالصاق

واتيانه البسملة للامتثال بقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر فانه قيل هذا معارض بحديث تحمدلة لانه الا

باحدهما مناف للابتداء بالآخر اذ الابتداء آني ليس له استمرار حتى يمكن اتيانهما قلنا التعارض مشروط بما فيه شارح الدليلين في القوة

مع اقتضائهما وحدة الحكم والمحل والزمان يعني انما يتصور التعارض اذا لم يمكن الجمع والتوفيق المعرفي فيه مما يكون من قبيل الحكم بان يدفع

اتحادهما او من قبيل المحل بدفع اتحادهما كذلك او من قبيل الزمان بذلك ايضا فنقول المراد بالابتداء في حديثه هو العرفي اي ما يتناول الشيء

بالذات فلا اتحاد في الزمان فيقال ان اريد الابتداء الحقيقي فلا نسلم كونه مرادا لانه متعذر ان العرفي فلا نسلم كونه آنيا غير مستمر بل هو

ممتد الى المقصود فيقع البسملة والحمدلة اوالمراد من الابتداء في البسملة حقيقي لانه اسلوب الكتاب المجيد لا سيما في السور التي جاء

في اوائلها بالحمدلة بخصوص الفاتحة وفي الحمدلة اضافي فلا تم اتحاد الدليلين في الحكم او المحل وقيل كون الباء في حديث التحمدلة

او للالصاق بمعنى الاتصال والصوق لا بمعنى المقارنة ودافع للتعارض وفيه نظر ولا يبعد ان يقال ان حديث البسملة مطلق لان ذكر الاسم

يمكن ان يكون اسم جنس مرادا به المسمى لا قيد والحمدلة اسم جنس مرادا به ذلك المسمى لكن بقيد الحمدلة والحكم والحادثة متحدان ولم

يدخلا على السبب وكانا مثبتين والمطلق عند هذه الشرائط محمول على المقيد فيكون المقيد بيانا للمطلق وكذا قيل اقول انما يقرب الى

الحق ان اريد بالحمد هو الاتيان بما يدل على التعظيم مطلقا ولو بغير لفظ الحمد فاتيانه البسملة اتيانه بالحمد وهذا لا يخلو عن خفاء ايضا

بل الاقرب على هذا الطريق ان يحمل حديث كل منهما مطلقا مطلق باعتبار ومقيدا باعتبار ويحمل اطلاق كل منهما على تقييد الآخر فيكون

في الحديث الابتداء باسم الله والحمد لله على نظير الاحتباك هو حذف ما اثبت في نظيره واثبات ما حذف في نظيره فانه قلت سيذكر في

الجملة الخبرية ان شاء الله تعالى ان الحديث في البسملة متعدد ورواته كذلك والحمدلة ليس كذلك فلم لم يرجح البسملة قلنا لا ترجيح بكثرة

الدليل عندنا كما لا ترجيح بكثرة الشهود اجماعا وكذا لا يرجح بكثرة الرواة ما لم يبلغ حد الشهرة وبالجملة الاعتبار عندنا الى القوة

لا الى العدد ثم هذا الحديث من قبيل [illegible] وارد مقام الطلب فهو آكد من صريح الطلب لانه اذا حكم انه يقع ثبوت شي او نفيه فيلزم كذبه عند عدم
تحققه [illegible] بحضور الكذب على تقدير عدم الاتيان به بالفعل قلت نظرا الى ظاهر صورة الخبر كذا في التلويح لعل
[illegible] فان قيل المذهب عندنا ان الامر لا يوجب التكرار ونعلم انه كلما تكرر القراءة تكرر اتيان البسملة فلا يجوز كونه
[illegible] الا كالخبر الى انقا او [illegible] كفعل الرسول او الاجماع فانه قيل الاصح ان الامر للوجوب وان اتيان البسملة
[illegible] الظاهر ان صح اتيان الاسم هنا المعنى في القراءة مثلا وهو عدم الاشتراط
[illegible] الوجوب والاستحباب على ان الظاهر ان هذا الحديث خبر واحد ووجود شرائط الرواية ليس بمعلوم
[illegible]

[illegible]

يشبه ان يجوز كونه هذا اللذات منهيات الدنيا لا يوجب الابتداء باسمه تعالى فاجاب بانه من فاضى نعم الدنيا فهو فاضى نعم الاخرة مختصا بالموحد ويمكن ان
يحتمل مضمون حديث الابتداء دليلا على الكبرى فافهم ... ان تقول ابتدائي هذا بالبسملة لان ابتدائي ورد في شانه عن النبي عليه السلام كل امر
ذي بال الخ وكل شانه كذا فالبسملة فابتدائي بالبسملة او نقول ابتدائي هذا ليس بابتر لانه بالبسملة ولا ابتر الا بالبسملة ينتج من الشكل الثاني ابتدائي
ليس بابتر فيجعل حديث الابتداء دليلا على الكبرى ... ويمكن ان يقال على الدليل الاول ان غير قولنا المعدودات فاض منه الرحمة
فابتدائي باسمه من طرق المعتزلة ان اريد كل رحمة فاض من الله تعالى فلا نم الصغرى او بعض الرحمة من العباد بناء على مسئلة خلق الاعمال عندهم وان اريد
البعض فلا التقريب اذ اللازم ح لا ينتج الابتداء بغير اسمه تعالى والمدعى اختصاص الابتداء باسمه تعالى فما لازم ليس بمطلوب والمطلوب ليس بلازم
وان شئت فجعل الترديد بين الصغرى والكبرى بان ان اريد المطلق فالصغرى ممنوعة او البعض فالكبرى ممنوعة او بعض من فاض منه الرحمة
كالعبد فلا يبتدئ باسمه وكذلك ان تقرر الاشتغال نقضا بالتخلف هكذا لو صح هذا جاز في العبد مع تخلف حكم مدعاكم اذ يكون للعبد ان يقال انه
ذات منه رحمة وكل كذا باسمه فلا يقال العبد يبتدئ باسمه والجواب انا نختار ان كل رحمة من الله تعالى ونقول لو كان العبد خالقا لافعاله لكان
عالما بتفاصيلها كيف وقد قال الله تعالى الله خالق كل شيء ثم قيل ابطال السند بل المساوي ويمكن ان يعتبر اثباتا للمقدمة الممنوعة بالاية الكريمة
[illegible]

واما المباح فكالابتداء بنحو المشي او القعود والقيام لان البسملة انما تطلب لما فيه شرف وشان
فاما يجيء في محقرات الامور على وجه التعظيم والتبرك لا باس به ...
[illegible]

الطائفة منها اورثت شبهة مانعة من الكفر كمنكر قرانية المعوذتين فانه لا يكفر على الاصح لانكار ابن مسعود كونهما من القرآن او لعدمهما في مصحف
وان قيل ان هذا انكره ابن مسعود وقيل بالطائفتين بعضهم وما يقتضيه هذا المقام من البحث والتفصيل مما لا يتحمله هذه الكلمات ما ذكرنا
من المذاهب الثلاثة المشهورة وقيل انها اية من الفاتحة مع كونها قرآنا في سائر السورة ايضا من غير تعرض لكونها جزءا منها او لا
ولا لكونها اية تامة او لا وهو احد قول الشافعي رح وقيل انه قول ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما وقيل انها اية تامة في الفاتحة
وبعض اية في البواقي وقيل بعض اية في الفاتحة واية تامة في البواقي وقيل انها بعض اية في الكل وقيل انها اية من القرآن متعددة
بعدد السور المعدودة من غير ان تكون جزءا منها وقيل اية تامة في الفاتحة وليست بقرآن في سائر السور وروي عن
احمد اية كاملة وفي كونها من الفاتحة روايتان وقيل انه من يقول انها ليست من القرآن بقراءة البسملة
من خاصة القراءة قال السيوطي في الخصائص نعم وقيل لا لقوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب ووفق ان كونها
من الخصائص بالنظر الى باختصاصها باسم الجلال ثم الرحمن الرحيم على هذا الترتيب وعدمها بالنظر الى انها عبادة او سبب اية
وانها ليست اقول الصواب التفصيل على ما فهم من قوله عليه السلام على ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال
لا اعلم اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال اغفلت اية من كتاب الله لم تنزل
على احد سوى النبي عليه السلام الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم فالمفهوم من الرفع انها ليست
من القراءة عنده مالك لان القراءة بالتواتر والبسملة ليست متواترة ثم اجاب عنه بشيء لا يفهم منه
قال في البحر كانها متواترة ان تركوها قرآنا اذ قت الشبهة للاختلاف
عن قول الشافعي انها جزء من جميع السور لاجماعهم على كتابتها من ان الكتابة لا يدل على انها من اول السورة
انها ليست منها لانه كما لا يدل على كونها جزءا من اولها او اخرها كذلك لا يدل على كونها من القرآن

[illegible]

المراد منها الطلوع على الاستاذ الوالد فان كون الكلام مجابا بعون الله الملك العلام لا يوجب سقوط رتبة صاحبه وانحطاط رفعة قائله بل الغرض منها ابراز الحق واظهار الصواب حذرا عن مضمون قوله عليه السلام الساكت عن الحق شيطان اخرس والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تمت الرسالة الشريفة للشيخ محمد بن نعيم بن ابي نعيم احمد الحادي غفر الله ذنوبهم وستر

وجعل معا [illegible] جهة الاعراب لان بعد ظرف من الظروف زمانا او مكانا [illegible] ما بعده وهو اما مذكور واما محذوف يراد [illegible] واما متروك [illegible] الاولين [illegible] الثالث [illegible] على الظم ولا نيابة بعد الحمد والبسملة والصلوة [illegible]
[illegible]

[illegible]

المرسلين والحمد لله رب العالمين هذا آخر ما اردنا [illegible]
تمت الرسالة الشريفة [illegible] المذنب المحتاج الى رحمة ربه الرحمن موسى بن [illegible] غفر الله لهما [illegible] وماية والف من هجرة من له العز والشرف
ولوالديه ولجده واحسن اليه واليهم في وقت الضيح في مدرسة خادم [illegible] في شهر المحرم سنة [illegible] وماتين والف من هجرة النبي

هذه الرسالة الحاج [illegible] نعيم [illegible] الحادي غفر الله لهم ولنا

باسمه سبحانه وتشرفا بتعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الباء على في البسملة الشريفة للملابسة وبعضهم على الاستعانة استعارا بان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسم الله [illegible] الاول بوجوه [illegible] الاول [illegible] الاستعمال [illegible] التبرك باسمه تعالى [illegible]
[illegible]

ملحوظا

النوع الاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر واعني بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال
والظروف اعلم ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها كما في قوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فاستعملت على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لان صاحب الحق كانه مستعل يصرف نظره
كيف شاء وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلام منخفض لا يدري اين يتوجه فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى
طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف عطف الجمل الاول بالفاء والاخيرة بالواو لما انقطع نظام الترتيب لان التلطف غير مترتب
على الاتيان بالطعام كما كان الاتيان به مترتبا على النظر فيه والنظر فيه مترتبا على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مترتبا على قطع
الجدال في المسألة عن مدة اللبث وتسليم العلم له تعالى انما الصدقات للفقراء الاية عدل عن اللام الى في في الاربعة الاخيرة ايذانا بانهم
اكثر استحقاقا للمتصدق عليهم بمن سبق ذكره باللام لان في للوعاء فنبه باستعمالها على انهم احقاء بان يجعلوا مظنة لوضع الصدقات
فيهم كما يوضع الشيء في وعائه مستقرا فيه وقال الفارسي انما قال وفي الرقاب ولم يقل وللرقاب ليدل على ان العبد لا يملك وعن ابن
عباس قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم وسيأتي ذكر كثير من اشباه ذلك وهذا اسردها مرتبة على حروف
المعجم وقد افرد هذا النوع بالتصنيف خلائق من المتقدمين كالهروي في الازهية والمتأخرين كابن ام قاسم في الجنى الداني الهمزة
تأتي على وجهين احدهما الاستفهام وحقيقته طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن ثم اختصت بامور احدها جواز حذفها
كما سيأتي في النوع السادس والخمسين ثانيها انها ترد لطلب التصور ولطلب التصديق بخلاف هل فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات
للتصور خاصة ثالثها انها تدخل على الاثبات نحو اكان للناس عجبا الذكرين حرم وعلى النفي نحو الم نشرح وتفيد حينئذ معنيين
احدهما التذكير والتنبيه كالمثال المذكور وكقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل والاخر التعجب من الامر العظيم كقوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي كلا الحالين هي تحذير نحو الم نهلك الاولين رابعها تقديمها على العاطف
تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اوكلما عاهدوا عهدا افأمن اهل القرى اثم اذا ما وقع وسائر اخواتها تتأخر عنه كما هو
قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو فكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك فاي الفريقين فما لكم في المنافقين خامسها
انه لا يستفهم بها حتى يهجس في النفس اثبات ما يستفهم عنه بخلاف هل فانه لما لا يترجح عنده نفي ولا اثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم
سادسها انها تدخل على الشرط نحو افان مت فهم الخالدون افان مات او قتل انقلبتم بخلاف غيرها وتخرج عن الاستفهام
الحقيقي فتأتي لمعان تذكر في النوع السادس والخمسين فائدة اذا دخلت على رأيت امتنع ان تكون من رؤية البصر او القلب
وصارت بمعنى اخبرني وقد تبدل هاء كما خرج من ذلك قراءة قنبل ها انتم هؤلاء بالقصر وقد تقع في القسم ومنه ما قرئ ولا نكتم شهادة
بالتنوين الله بالمد الثاني من وجهي الهمزة ان يكون حرفا ينادى به القريب وجعل منه الفراء قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل
على قراءة تخفيف الميم اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته
من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن
هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر احد قال ابو حاتم في
كتاب الزينة هو اسم اكمل من الواحد الا ترى انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى ان يقوم له اثنان فاكثر بخلاف
قولك لا يقوم له احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد فيجوز ان يكون من الدواب والطير
والوحش والانس فيعم الناس وغيرهم بخلاف ليس في الدار احد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم قال ويأتي الاحد في كلام
العرب بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في الاثبات وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واول فابعثوا احدكم بورقكم وبخلافهما
فلا يستعمل الا في النفي تقول ما جاءني من احد ومنه ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد فما منكم من احد ولا تصل على احد
وواحد يستعمل فيهما مطلقا واحد يستوي فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد
من النساء بل كواحدة واحد يصلح للافراد والجمع قلت ولهذا وصف به في قوله من احد عنه حاجزين بخلاف الواحد والاحد
له جمع من لفظه وهو الاحدون والاحاد وليس للواحد جمع من لفظه فلا يقال واحدون بل اثنان وثلاثة والاحد ممتنع الدخول
في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب بخلاف الواحد انتهى ملخصا وقد تحصل من كلامه هنا سبعة فروق
وفي اسرار التنزيل للبارزي في سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي والواحد يستعمل
بعد الاثبات فكيف جاء احد هنا بعد الاثبات قلنا قد اختار ابو عبيد انهما بمعنى واحد وحينئذ فلا يختص احدهما بمكان
دون الاخر وان غلب استعمال احد في النفي ويجوز ان يكون العدول هنا عن الغالب رعاية للفواصل انتهى
وقال الراغب في مفردات القرآن احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والاخر في الاثبات فالاول لاستغراق
جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل ولذلك صح ان يقال ما من احد فاضلين كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين
والثاني على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في العدد مع العشرات نحو احد عشر احد وعشرين والثاني المستعمل مضافا اليه
بمعنى الاول نحو اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث المستعمل وصفا مطلقا ويختص بوصف الله تعالى نحو قل هو الله احد واصله
وحد الا ان وحدا يستعمل في غيره انتهى اذ ترد على اوجه احدها ان تكون اسما للزمان الماضي وهو الغالب ثم قال — مطلب اذ — اذ للاستقبال
الجمهور لا تكون الا ظرفا نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا او مضافا اليها الظرف نحو بعد اذ هديتنا يومئذ
تحدث وانتم حينئذ تنظرون وقال غيرهم تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ انتم قليل وكذا المذكورة في اوائل القصص
كلها مفعول به بتقدير اذكر وبدلا منه نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل
في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء اي اذكروا النعمة التي هي الجعل المذكور فهي بدل
كل من كل والجمهور يجعلونها في الاول ظرفا لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف
لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد ذلك التصريح به في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وذكر
الزمخشري انها تكون مبتدأ وخرج عليه قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين قال التقدير منه اذ بعث فاذ في محل رفع كاذا في
قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه قال ابن هشام ولا نعلم بذلك قائلا وذكر
كثير انها تخرج عن المضي الى الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور انكروا ذلك وجعلوا الاية من باب ونفخ في الصور
اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع واحتج المثبتون منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال

في اعناقهم

في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا وذكر بعضهم انها تأتي للحال نحو
ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه اي حين تفيضون فيه فائدة اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال
ما كان في القرآن اذ بكسر الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل
مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قولان المنسوب الى سيبويه الاول وعلى الثاني في الاية اشكال لان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف
الزمانين ولا يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر ان واخواتها لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم
على الموصول ولان اشتراكهم في الاخرة لا في زمن ظلمهم ومما حمل على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف وانكر الجمهور هذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم وقال ابن جني راجعت ابا علي مرارا في قوله
ولن ينفعكم اليوم الاية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فاخر ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكأن اليوم
ماض انتهى الوجه الثالث التوكيد بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه ايات منها واذ قال ربك للملائكة الوجه
الرابع التحقيق كقد وحملت عليه الاية المذكورة وجعل منه السهيلي قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس القولان بشيء مسألة
تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم
ربه او معنى لا لفظا نحو واذ تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه وقد تحذف الجملة للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ
يفرح المؤمنون وانتم حينئذ تنظرون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب
لان اليوم والحين مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته اذا على وجهين — مطلب اذا
احدهما ان تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى الجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو فالقاها
فاذا هي حية تسعى فلما انجاهم اذا هم يبغون واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا قال ابن الحاجب
ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب فمعناه حضور الاسد
معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك الصق بك من حضوره في زمن خروجك
لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان وكلما كان الصق كانت المفاجأة فيه اقوى واختلف في اذا هذه فقيل انها
حرف وعليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقيل ظرف مكان وعليه المبرد ورجحه ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه
الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت
قال ابن هشام ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور او المقدر قال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به
الثاني ان تكون لغير المفاجأة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية وتحتاج لجواب
وتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل بعدها اما ظاهر نحو اذا جاء نصر الله او مقدر نحو اذا السماء انشقت وجوابها اما
فعل نحو فاذا جاء امر الله قضي بالحق او جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم او فعلية طلبية كذلك نحو فسبح بحمد ربك او اسمية مقرونة باذا المفاجأة نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون تنبيهات الاول المحققون على ان ناصب اذا شرطها والاكثرون
انه ما في جوابها من فعل او شبهه الثاني قد تستعمل اذا للاستمرار في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع
لذلك ومنه واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اي ان هذا شأنهم ابدا وكذا قوله واذا
قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الثالث ذكر ابن هشام في المغني اذما ولم يذكر اذا ما وقد ذكرها الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح
في ادوات الشرط فاما اذما فلم يقع في القرآن ومذهب سيبويه انها حرف وقال المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما — فرع
فوقعت في القرآن في قوله واذا ما غضبوا اذا ما اتوك لتحملهم ولم ار من تعرض لكونها باقية على الظرفية او محولة الى
الحرفية ويحتمل ان يجري فيها القولان في اذما ويحتمل ان يجزم ببقائها على الظرفية لانها ابعد عن التركيب بخلاف اذما الرابع تختص

بیت فرد
تنی جانه تا نیز ایلدی ای باغری دانتو
حضرتی سلمان عشقنه ایلدکل باشم تراش
لا فایدکاه اجلمزا اتیه صواش قطعن تراش
حضرت سلمان کندی کلمه یارهمزانم

دولتلو عنایتلو وعمای عالمه مرحمتلو افندم سلطانم
حضرتلرینه بلاغ اولنوره عرضحال قوللری بودر که بو دعا
جیلک بو قدر راشباسی ولکن مستجاب در دعاسی
دعاجیلک دعاسی هم رجاسی بو قوللرینه وافر خجلق
احسان ایدلسی وجودک ایرشمش جوق کماله
کرم ایدک نظر قیلک بو حاله افندم دولتک ارسون
عمرک مستدام اولسون سکا جنت مقام اولسون العلاة
والسلام

صورت عرضحال

دولتلو عنایتلو دعای عالمه مرحمتلو افندم سلطانم حضرتلری
بودرکه بو دعاجیک کندی حالندن کشته باغ جنان وسیر سرور
بستان ایدوب گزر ایکن برقاچ بلاء دون ترحبری ز بیا
بر نظرده کوکلومی الوب نه زمانده جمع ایلدیکم مالی وعلمی
یلا مدن باد وخاطر مدن آزاد ایدوب مو بر وجهله شب
روز احوالم دیگر کون اولمغله افندیمزیک مراحم علیلرنده
مرجو در که کنه قبر شهری والیسی مرقبله ومرقتله شرعله
اجراء حق اولنمق بابنده بعد مزه موکد فرمان باد فلندر
بایع فرمان ولطف احسان افندم سلطانم حضرتلرینک در



سورة الضحى مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي احدى عشر ايات
الحمد لله الذي خلق الارض والسموات العلى وجعل الاخرة لنبيه خيرا من الاولى
واعطاه شفاعة العصاة حتى يرضى وآواه وهداه ومن سواه اغنى والصلوة
على محمد الذي انزل فيه طه والضحى وعلى اله واصحابه السالكين مناهج الحق
والهدى وبعد فانه قد جمع علي بن الحمامي ما قيل في سورة الضحى من التفاسير
والاحاديث والحكايات الحسنى وصحح الماخذة اقتداء بما في سورة الاعلى ان هذا



اجتمعت ببعض اهل الله بمكة زادها الله شرفا في آخر سنة سبع وسبعين وسبعمائة فذاكرني في الاسم الاعظم الذي قال النبي عليه السلام انه في آخر سورة البقرة واول آل عمران او قال انه كلمة هو وان ذلك مستفاد من ظاهر كلام النبي عليه السلام واعلم ان هو عبارة عن حاضرة الذهن ترجع به بالاشارة من شاهد الحس الى غائب الخيال وذلك ان الغائب لو كان غائبا عن الخيال لما صح الاشارة اليه بلفظة هو فلا تصح الاشارة بلفظة هو الا الى الحاضر انسان كامل

الازل عبارة عن معقول القبلية المحكوم بها لله تعالى من حيث ما يقتضيه كماله لا من حيث انه تقدم على الحادثات بزمان فتطاول العهد فعبر عن ذلك بالازل كما سبق ذلك انسان كامل واما الوجود الحادث فله ازل وهو عبارة عن الوقت الذي لم يكن الحادث فيه موجودا فكل حادث ازل مغاير لازل غيره من الحادثات فازل المعدن غير ازل النبات لانه قبله اذ لا وجود للنبات الا بعد وجود المعدن فازلية النبات كانت في ازلية حال وجود المعدن وازلية المعدن كانت في حال وجود الجوهر وازلية الجوهر في حال وجود الطبائع وازلية الطبائع في حال وجود الهيولى وازلية الهيولى في حال وجود الهباء وازلية الهباء في حال وجود العناصر وازلية العناصر في حال وجود العقل الاول كالقلم الاعلى والعقل والملك المسمى بالروح وامثال ذلك وهو وجميع العالم ازلهم كلمة الحضرة وهو قوله للشيء كن واما الازل المطلق فلا يستحق الا الله لانه ليس لشيء من المخلوقات فيه وجود ولا حكم ولا عين ومن قول القائل كان في الازل عند الله فاعلم انما هو ازلية الحق فازل الحق ازل الازل وهو حكم ذاتي يستحقه لكماله

واعلم ان علم الله تعالى بنفسه وعلمه بمخلوقاته بذاته يعلم مخلوقاته لكنها غير قديمة بعد ما يعلم مخلوقاته بالحدوث فهي في علمه محدثة لكنها في نفسها مسبوقة بالعدم في عينها وهو علم قديم غير مسبوق بالعدم ومن حكم الوجود لها قبل حكم الوجود لها فان القبلية هنا قبلية حكمية اصلية لا زمانية لانه سبحانه وتعالى الاول لا استقلال بنفسه والمخلوقات لها الوجود الثاني لاحتجابها فالمخلوقات معدومة في وجوده الاول فهو سبحانه وتعالى اوجدها من العدم المحض في علمه اخترعها ثم ابرزها من العالم العلمي الى العالم العيني بقدرته تعالى وايجاده للمخلوقات ايجاد من العدم الى العلم الى العين لا سبيل الى غير هذا ولا يقال يلزم من هذا جهله بها قبل ايجادها لانه اوجدها في علمه حكم اوجبها الالوهية لعزتها بنفسها واستغنائها بذاتها واوصافها عن العالمين فليس بين وجودها في علمه وبين عدمها الا تقطع زمان وما في الازلية انسان كامل

القدرة قوة ذاتية لا تكون الا لله تعالى وشانها ابراز المعلومات الى العالم العيني على مقتضى العلم انسان كامل

واعلم ان الارادة لها تسعة مظاهر في المخلوقات المظهر الاول هو الميل وهو انجذاب القلب الى مطلوبه فاذا قوي ودام سمي ولعا وهو المظهر الثاني للارادة ثم اذا اشتد وزاد سمي صبابة وهو اذا اخذ القلب في الاسترسال فيمن يحبه فكانه انصب كالماء اذا فرغ لا يجد بدا من الانصباب وهذا هو المظهر الثالث للارادة ثم اذا تفرغ له بالكلية وتمكن ذلك منه يسمى شغفا وهو المظهر الرابع ثم اذا استحكم في الفؤاد واخذه عن الاشياء يسمى هوى وهو المظهر الخامس ثم اذا استولى حكمه على الجسد يسمى غراما وهو المظهر السادس للارادة ثم اذا نما وزالت العلل الموجبة للميل يسمى حبا وهو المظهر السابع ثم اذا هاج حتى يفني المحب عن نفسه يسمى ودا وهو المظهر الثامن للارادة ثم اذا طفح حتى افنى المحب والمحبوب يسمى عشقا وفي هذا المقام يرى العاشق محبوبه فلا يعرفه ولا يلتفت اليه كما روي عن مجنون ليلى انها مرت به ذات يوم فدعته اليها لتحدثه فقال لها دعيني فاني مشغول بليلى عنك وهذا آخر مقامات الوصول والقرب فيها ينكر العارف معروفه فلا يبقى عارف ولا معروف ولا عاشق ولا معشوق ولا يبقى الا العشق وحده فالعشق هو الذات المحض الصرف الذي لا يدخل تحت رسم ولا اسم ولا نعت ولا وصف فاذا انمحق العاشق وطمس اخذ العشق في فناء المعشوق فلا يزال يمحق منه الاسم ثم الوصف ثم الذات فلا يبقى عاشقا ولا معشوقا فحينئذ يظهر العشق بالصورتين ويتصف بالوصفين فيسمى بالعاشق والمعشوق

هنا شعر العشق نار الله الموقدة فانوارها وطلوعها في الافئدة

اعلم ان الفناء عبارة عن عدم الشعور باستيلاء حكم الذهول عليه ففناؤه عن نفسه عدم شعوره به وفناؤه عن محبوبه باستهلاكه فيه فالفناء في اصطلاح القوم عبارة عن عدم شعور الشخص بنفسه ولا بشيء من لوازمها انسان كامل

واعلم ان العلم صفة نفسية ازلية فعلمه سبحانه بنفسه وعلمه بخلقه علم واحد غير منقسم ولا متعدد ولكنه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هو عليه انسان كامل

واعلم ان كل شيء من المعاني والهيئات والاشكال والصور والاقوال والاعمال والمعدومات والنسب وغير ذلك مما يطلق عليه اسم الوجود فان له حياة في نفسه لنفسه حياة تامة كحياة الانسان لكن لما حجب ذلك عن الاكثرين تنزلنا عن درجة الانسان وجعلناه موجودا لغيره وان فكل شيء من الاشياء له وجود حقيقي لنفسه وحياة تامة بها ينطق وبها يعقل ويسمع ويبصر ويقدر ويريد ويفعل ما يشاء ولا يعرف هذا الا بطريق الكشف فانا شهدناه عيانا وايد ذلك الاخبارات الالهية فيما نقل الينا من ان الاعمال تأتي يوم القيامة صورا تخاطب صاحبها فتقول له انا عملك ثم يأتيه عنبرها ويطرده ويناجيه وكذا الكلمة قوله ان الكلمة الحسنة تأتيه في صورة كذا وكذا وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده فالاشياء جميعها تسبح الله تعالى بلسان المقال يسمعه من كشف الله عنه وبلسان الحال كما سبق بيانه في هذا الباب انسان كامل

واعلم ان الازل لا يوصف بالوجود ولا بالعدم فكونه لا يوصف بالوجود لانه امر حكمي لا شيء وجودي وكونه لا يتصف بالعدم لكونه قبل النسبة والحكم والعدم المحض لا يقبل نسبة ولا حكما ولهذا انسحب حكم وازل الحق ابده وابده ازله واعلم ان ازل الحق الذي هو لنفسه لا يوجد فيه الخلق ولا احكاما ولا عينا لانه عبارة عن حكم القبلية لله وحده فلا يكون حكم الخلق في قبلية الحق بوجه من الوجوه انسان كامل

والابد عبارة عن معقول البعدية لله تعالى وهو حكم له من حيث ما يقتضيه وجوده الوجوبي الذاتي لان وجوده لنفسه قائم بذاته انسان كامل

واعلم ان البعدية والقبلية لله تعالى حكمان في حقه لا زمانيان لاستحالة مرور الزمان عليه انسان كامل

الزبور لفظ يونانية جمع بمعنى الكتاب واستعملها العرب حتى انزل الله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر اي في الكتب وانزل الزبور على داود آيات مفصلات ولكنه لم يخرجه الى قومه الا جملة واحدة بعد ان اكمل الله تعالى نزوله عليه وكان داود عليه السلام الطف الناس محاورة واحسنهم شمائل وكان داود اذا تلى الزبور وقفت الحيوانات حوله من الوحوش والطيور وكان نحيف البدن قصير القامة ذا قوة شديدة كثير الاطلاع على العلوم المتعلقة ربما تنه

واعلم ان كل كتاب انزل الله تعالى على نبي ما جعل فيه من العلوم الا حد ما يعلمه ذلك النبي عليه السلام من حكمة الالهية لئلا يعجز النبي عليه السلام ما اتى فيه والكتب تتميز بعضها على بعض بان فضيلة بقدر تمييز الرسول بها على غيره عند الله تعالى ولهذا كان القرآن افضل كتب الله تعالى المنزل على انبيائه لان محمد عليه السلام كان افضل المرسلين فان قلت كلام الله لا افضلية في بعضه على بعض قلنا قد ورد في الحديث عن النبي عليه السلام انه قال سورة الفاتحة افضل اي القرآن فاذا صح ان افضلية في القرآن بعضه على بعض فلا امتناع في بعض الكتب من حيث الجملة واعلم ان الزبور اكثره مواعظ وباقيه ثناء على الله تعالى بما هو له وما فيه من الشرايع الا آيات مخصوصة تحوي تلك المواعظ وذلكا اتيان على علوم جمة الهية حقيقية وعلم الوجود المطلق وعلم تجلي الحق تعالى في الخلق وعلم التسخير والتدبير وعلم مقتضيات حقايق الموجودات وعلم الفوايد والاستعدادات وعلم الطبيعيات والرياضيات وعلم المنطق وعلم الخلافة وعلم الحكمة وعلم الفراسة الى غير ذلك من العلوم وكان ذلك بطريق الاستتباع ومن شيء على سبيل التصريح ما لم يخبر الظاهر ويؤدي الى كشف سر من اسرار الله تعالى وكان داود عليه السلام كثير العبادة وكان يعلم منطق الطير بالكشف الالهي الالهية فيلهمهم في ارواحهم ما يريده من المعاني اي لطيفة ... لا كما يزعم من لا يعرف معرفة له تعالى فيزعم انه كان يتكلم بنفس لغة الطيور وزعامه انها على لفظ مصطلح عليه بل كان يفهم احاديث الطيور على اختلاف اصواتها ويعلم المعاني التي يدل عليها تلك الاصوات بطريق الكشف الالهي وذلك قول ولده سليمان علمنا منطق الطير واستمر ذلك الحال حتى زعم من زعم ان للطيور لغة موضوعة انتهاه كامل

واعلم ان السماء هي الحفوظ ان لبنت سماء الدنيا لونها لونها الصوت صوتها وهو الى تراكم البخار الطالع بحكم الطبيعة من يبوسة الارض وبرطوبة الماء اصعدتها حرارة الشمس الى الهواء فلا الجو الخالي بين الارض والسماء ولهذا تراها تارة زرقاء وتارة خضراء وتارة غبراء لكثرة ذلك على حكم البخار الصاعد من الارض وقد ورد في الحديث ان بين السماء سماء الدنيا وبين الارض مسيرة خمسمائة عام وبالاتفاق ان النظر لا يقع مسيرة خمسمائة عام فظهر ان المرئي لون السماء عينها واعلم ان الله تعالى قد خلق جميع الارزاق والاقوات المتنوعة في اربعة ايام وجعلها بين السماء والارض محدودة في قلب اربعة افلاك فلك الحرارة فلك اليبوسة فلك البرودة فلك الرطوبة وهذا معنى قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فكوكب سماء الدنيا القمر وكوكب الثانية عطارد وكوكب الثالثة الزهرة وكوكب الرابعة الشمس وكوكب الخامسة المريخ وكوكب السادسة المشتري وكوكب السابعة زحل اما سماء الدنيا فانها اشد بياضا من الفضة خلقها الله تعالى من حقيقة الارض الروح لتكون نسبتها للارض نسبة الروح الى الجسد ولذلك جعل فلكها القمر فيها ثم جعل الكوكب القمري هو المتولي تدبير الارض كما ان الروح هي المتولي تدبير الجسد فلو لم يخلق الله سماء الدنيا من حقيقة الروح لما كانت الحكمة تقتضي وجود الحيوان من الارض بل كانت محل الجمادات ثم اسكن الله آدم عليه السلام في هذه السماء لان آدم روح العالم الدنياوي انتهى كامل

اقول ملخص ما قلنا وما تركنا من تصريحاتهم وتلويحاتهم ان حقيقة الواجب عندهم هو الوجود القائم بذاته المعرى عن جميع القيود والاعتبارات

فالوجود موجود بذاته متشخص بذاته قادر بذاته الى غير ذلك ان مصداق الحمل هو في جميع صفاته هوية البسيطة التي لا يكون فيها وجه من الوجود ومعنى كونه غير موجود ان معروض الحصة من الوجود المطلق ليس غيره بمعنى ان العاقل يحصل بحيث اذا لاحظ العقل انتزع منه الوجود ومنسوب العاقل بهذه الحيثية لا بذاته بخلاف الاول فانه بذاته كذلك حاشية تجريد للدواني

فكانهم تسامحوا في اول الامر الى ان بينوا حقيقة الحال وامثال ذلك كثيرة في كلام الحكماء ومنها انهم عرفوا الجسم بما يقبل الابعاد الثلاثة لذاته بناء على ما هو بادي الرأي في النظر هو الصورة ثم عند اقامة البرهان على تركبه من الهيولى والصورة يظهر ان القابل المذكور جزؤه لا هو ومنها انهم ادعوا في اول الامر وجود الزمان في الخارج وبينوه بانقسامه الى الشهور والايام والساعات وعدوه من اقسام الكم ثم عند تحقيق الحال صرحوا بان الزمان الممتد غير موجود في الخارج بل يمتنع الوجود فيه وان الموجود فيه هو الآن السيال الذي يرسم في الخيال ومنها انهم ادعوا في اول الامر ان الحركة موجود وقرروها بالزمان وانطباقها على المسافة وبكمها بالعرض ثم ان التحقيق ان الموجود هو الحركة بمعنى التوسط الذي يرسم في الخيال ذلك الامر الممتد وانه امر موهوم الى غير ذلك من النظائر وقد صرح بعد ذلك على نقل من قول الشيخ في التعليقات كل ما يقال له انه موجود فانه اذا اعتبر بذاته من غير اعتبار شيء آخر اما ان لا يكون موجودا او يكون موجودا فان كان موجودا فاطلق واجب الوجود لذاته على القسم الثاني وممكن الوجود لذاته على القسم الاول حاشية تجريد للدواني

اعلم ان الصورة النسبة الحاصلة الخبرية او الحاصلة عند العقل فان كان مترددا في طرفي تلك النسبة على سواء يسمى تلك الصورة شكا والنسبة مشكوكا فيها وان كان احد الطرفين راجحا والآخر مرجوحا يسمى تلك الصورة الطرف الراجح ظنا ويسمى ذلك الطرف الراجح مظنونا وصورة الطرف المرجوح وهما وذلك الطرف المرجوح موهوما وان بلغ الرجحان الى حيث لم يبق الطرف المرجوح بجواز اصلا يسمى تلك الصورة جزما وجازما والنسبة مجزوما ثم ان لم يطابق الواقع يسمى جهلا والنسبة مجهولا فان طابقته فان كانت ثابتة بحيث لا تزول بتشكيك المشكك يسمى تلك الصورة يقينا والا يسمى تقليدا وكل ذلك من اقسام العلم بمعنى الصورة الحاصلة من الشيء في العقل قره داود

واجيب عنه بان الواجب له ماهية وراء الانية كما مر ومع ذلك انه متشخص بسيط ولا يحتاج في العقل الى ماهية وتشخص ولا الى ماهية ووجود ان لو كان له ماهية كلية لم يكن من حيث هو ماهية موجودا بل احتاج الى امر آخر يتحصل به ويتشخص فلا يكون وجوده عين ماهيته ولو كان هوية بسيطة وكونها غير وجوده لاحتاج في اتصافه بوجوده الى علة ما فاما ان يكون علة نفس الهوية او غيرها وكلاهما محال على ما فصل في مقامه والحاصل ان وجود الواجب لا يمكن ان يتعلق بشيء آخر اصلا سواء كان جزءا له او معروضا له او على التقديرين يكون وجوده وصفا له بمعنى انه يكون مصداق شيء موجود وكل ما هذا شأنه فهو ممكن كما مر وتذكر حاشية تجريد للدواني وتفصيل هذا المقام ان الواجب لو تركب في العقل فاما ان يكون كل من الجزئين عين وجوده والمجموع وجود الواجب او احد الجزئين عين وجوده ونفسه دون الآخر او لا شيء من الجزئين عين وجوده والاول يلزم ان يكون امتناع الخلط اذ وجود المجموع مجموع الجزئين ووجود كل جزء كل علة وكذلك الجزء وعلى الثاني يكون الجزء الذي هو عين الوجود وحده واجبا والجزء الآخر ممكنا خارجا عنه فلا تركب في الواجب وعلى الثالث فاما ان يكون كل من الجزئين عين وجوده لا خارج لا وعلى الاول يمتنع حمل احد الجزئين على الكل او وجود كل جزء هو الجزء الآخر فقط ووجود المجموع كل الجزئين ممكنا وايضا الحكم المستند الى الواجب فيكون ... وكل من الجزئين الى الكل فتأمل

[illegible] ان يكون [illegible] [illegible]

ومجموع غير المنصرف احد عشر اسما وهي على ثلاثة اقسام القسم الاول ما لا يكون العلمية مؤثرة فيه ولا شرطا وهو خمسة الجمع الاقصى والالف الثانية مقصورة او ممدودة والالف والنون ان كانا في صفة القسم الثاني ما يكون العلمية فيه مؤثرة فقط وهو اثنان العدل التقديري ووزن الفعل القسم الثالث ما يكون العلمية فيه مؤثرة وشرطا وهو الاربعة التركيب والتأنيث لفظا او معنى والعجمة والالف والنون ان كانا في اسم

اسم تفضيل فاعل ظاهر فيه مرفوع ابدا بشرط ... اسم تفضيل لفظا ما قبله معنى ما بعده ... ما بعده صفة واقع اولا في شيء لفظا ما قبله صفة واقع اولا في شيء ... صفة واقع اولا في شيء لفظا صفة واقع اولا شيئا ... ما جرى عليه يتعلق اعتبار المفضل ... يتعلق اعتبار المفضل عليه ...

كلمة بل اذا كانت للاضراب يكون ما قبلها منفيا وما بعدها مثبتا واذا كانت للترقي يكون ما قبلها وما بعدها مثبتا ... لا بل عطف ... معطوف عليه مقصور عليه ... ونحو ما جاءني زيد لكن عمرو بل ابل عطف ... الاسناد

والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع هذا تعريفها الكلمة فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارات والنصوب وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل ... مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة وياء النسبة وتاء التأنيث ... مخرج المركب كغلام زيد فانه ذو اجزاء على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل وكل ما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من جهة انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من جهة انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من جهة انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من جهة انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة شرح ابن المصنف على الالفية

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب ابن الفية

القول في هذه الابيات يستدعي مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيها اعتبار الفردية الا ان الواحد ينفي بنفيه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له من لفظه واحد كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كثمرة وتمر وعكسه كمأة وكمء ... وكلم وكلمة ابن المصنف على الالفية

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي اسم وفعل وحرف اقول منقوض على الدباغ ان الكلمة جنس للاسم والفعل والحرف ويؤيده كلام من قال اللام في الكلمة للجنس واورد على تعريفها بانه غير جامع لافراد التعريف لانه صادق على الاسم والفعل لا على الحرف لان الحرف كلمة لم يوضع لمعنى مفرد ويؤيد تعريف الحرف وهو ما لا يدل على معنى في نفسه الخ لان الباء مثلا في قولك مررت بزيد للالصاق فدل على ان تدخل في التعريف الا الالصاق بمدخولها لان المدخول لو لم يكن لم تدل على معنى الالصاق وكذا من وعلى فالحاصل لم يصدق التعريف على الحرف فالحق التأمل واقول مجيبا ان المراد من التعريف بيان افراد المعرف المشهورة وهو الاسم والفعل والتعريف مبني على الدليل الاول لمحررسي العزيز ...

فيكون ان يقال ان الباء ... لكن تدل على الالصاق ...

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ قدس سره وبعد فان الشيخ
ابا الحسن الاشعري امام اهل السنة ومقدمهم ثم الشيخ ابو المنصور ماتريدي
وان اصحاب الشافعي واتباعه تابعون لابي الحسن الاشعري في
الاصول وانا في الفروع داخل ابي حنيفة تابعون للشيخ ابي منصور
ماتريدي ولابي حنيفة في الفروع كذا افاد بعض مشايخنا روح الله روحهم
ولا نزاع بين الشيخين مع اتباعهما الا في اثنتي عشرة مسئلة المسئلة الاولى قال
الماتريدي التكوين صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى كجميع صفاته وهو غير المكون
ويتعلق بالمكون من العالم وكل جزء منه بوقت وجوده كما ان ارادة الله
تعالى ازلية تتعلق بالمرادات بوقت وجودها وكذا قدرته ازلية مع تعلقها ورانما
وقال الاشعري انها صفة حادثة غير قائمة بذات الله وهي من الصفات
الفعلية عنده لان الصفات الازلية لصفات الفعلية كلها عنده حادثة كالتكوين
ويتعلق وجود العالم بخطاب كن المسئلة الثانية قال الماتريدي كلام
الله تعالى ليس بمسموع وانما المسموع الدال عليه وقال الاشعري مسموع
كما هو المشهور من حكاية وقال ابن فورك المسموع عند قراءة القاري شيئان
صوت القاري وكلام الله تعالى قال الباقلاني كلام الله غير مسموع على
العادات الجارية ولكن يجوز ان يسمع الله تعالى من يشاء من خلقه على خلاف العادة
من غير واسطة الحروف والصوت وقال ابو اسحق الاسفرايني ومن تابعه
كلام الله تعالى غير مسموع اصلا وهو اختيار الشيخ ابو المنصور كذا في البداية
المسئلة الثالثة قال الماتريدي صانع العالم موصوف بالحكمة سواء كانت
بمعنى العلم او بمعنى الاحكام وقال الاشعري ان كانت تلك بمعنى العلم فهي
صفة ازلية قائمة بذاته تعالى وان كانت بمعنى الاحكام فهي صفة حادثة
من قبيل التكوين لا يوصف ذات الباري بها المسئلة الرابعة قال الماتريدي
يريد بجميع الكائنات جوهرا وعرضا وطاعة ومعصية والا ان الطاعة ان الله
تقع بمشيئة الله وارادته وقدرته لا برضائه ومحبته وامره وقال الاشعري
ان رضاء الله تعالى شامل بجميع الكائنات كارادته تعالى
تكليف ما لا يطاق ليس بجائز عند الماتريدي وتحميل ما لا يطاق جائز
وكلاهما جائزان عند الاشعري المسئلة الخامسة قال الماتريدي بعض الاحكام
المتعلقة بالتكليف معلوم بالعقل لانه يدرك بها حسن الاشياء وقبحها ونهيها
يدرك وجوب الايمان وشكر المنعم وان المعرف والموجب هو الله تعالى لكن
بواسطة العقل كما ان رسول الله عليه السلام معرف الوجوب والموجب الحقيقي
هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول عليه السلام قال ابو حنيفة لا عذر لاحد في الجهل بخالقه
لما يرى من خلق السموات والارض ولو لم يبعث رسول لوجب على الخلق معرفته
بعقولهم وقال الاشعري لا يجب شيء ولا يحرم شيء الا بالشرع لا بالعقل اذ لا
يدرك حسن بعض الاشياء وقبحها وعند الاشعري جميع الاحكام المتعلقة
بالتكليف ملحقة بالشرع المسئلة السادسة قال الماتريدي قد يسعد الشقي ويشقى السعيد
وقال الاشعري لا باعتبار بالسعادة والشقاوة الا عند الخاتمة والعاقبة المسئلة
السابعة قال الماتريدي العفو عن الكفر ليس بجائز وقال الاشعري يجوز عقلا لا سمعا
المسئلة الثامنة قال الماتريدي تخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافرين في الجنة لا يجوز عقلا
ولا سمعا المسئلة التاسعة قال بعض الماتريدي الاسم والمسمى واحد وقال الاشعري بالتغاير
بينهما وبين التسمية ومنهم من قسم الاسم الى ثلاثة اقسام قسم عينه وقسم غيره وقسم
ليس بعينه ولا بغيره والاتفاق على ان التسمية غيرها وهي ما قامت بالمسمى كذا في
بداية الكلام المسئلة العاشرة قال الماتريدي الذكورة شرط النبوة حتى لا يجوز ان لا يكون
الانثى نبيا وقال الاشاعرة ليست الذكورة شرط النبوة والانوثة لا تنافيها كذا في
بداية الكلام المسئلة الحادية عشرة قال الماتريدي فعل العبد يسمى كسبا لا خلقا وفعل الحق يسمى
خلقا لا كسبا والفعل يتناولهما وقال الاشاعرة الفعل عبارة عن الايجاد حقيقة
وكسب العبد يسمى فعلا بالمجاز وقيل ما يجوز تفرد القادرية خلقا وما لا يجوز تفرد
القادرية كسبا والله اعلم بالصواب

واعلم ان قالت المعتزلة كلامه تعالى اصوات وحروف ليس قائمة بذاته تعالى بل يخلقها في غيره كاللوح المحفوظ او جبرائيل او النبي عليه السلام اقول فيه
اما اولا فلانهم قائلون بان افعال العباد مخلوقة لهم بالمباشرة وابتداء او بالتوليد او حركة المفتاح مخلوقة للعبد بالتوليد بواسطة حركة اليد
المخلوقة له ابتداء بزعمهم الفاسد فيجب ان يكون حدوث الاصوات في الهواء مخلوقا للعبد بواسطة حركة الشفتين وما يتعلق بها فالوجه ان
يقال لو خلقت الاصوات اولا في شخص غير مختار فلا يكون مخلوقة له بالتوليد واما ثانيا فلان الاصوات غير مخلوقة في اللوح بل في الملك
او في النبي ايضا الا ان يقال المراد خلق صور الاصوات في اللوح والقول بقيام الاصوات بالشخص بناء على ان المتعارف كما لا يخفى واعلم
ان المحقق عند الملة والدين قال ان القراءة قديم مع كونه عبارة عن اللفظ القائم بذاته بلا ترتيب او الترتيب في الالفاظ فيما العدم مساعدة الالة
وقال بانه ليس عبارة عن الكلام النفسي وان يلزم مفاسد منها عدم المعارضة والتحدي بكلام الله تعالى فانه ليس لما يعارض في الكلام
النفسي وفيه بحث لان تلك المفسدة لازمة فان كلامه تعالى يشترط ان يكون من جنس الحروف والصوت فالمفروض ان يكون امر اخر بائن من
انهم اشترطوا المعجزة ان فعل الله تعالى وما يقوم مقامه كالنزول فلا يكون القراءة اللفظ المعجزة فذا صفته تعالى كلام وذكر في شرح الما
الاقضاء الله عند الاشاعرة هو ازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في
ذواتها واحوالها واما عند الفلاسفة فالقضاء عبارة عن علمه تعالى بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون احسن نظام واكمل
عندهم بالعناية التي هي مبدأ فيضان الموجودات من حيث جملتها على احسن الوجوه والقدر عبارة عن خروجها الى الوجود العيني باسبابها
على الوجه الذي قدر في القضاء والمعتزلة ينكرون القضاء والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد ويثبتون علمه تعالى بهذه
الافعال ولا يسندون وجودها الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد وقال في شرح المقاصد قد اشتهر من الكفرة اهل الملل تحوا
بقضاء الله تعالى وهذا يتناول افعال العباد واما ظاهر عند اهل الحق لانه الخالق لها فاحتجوا ... لها وللقدرة والارادة الموجبة
لها فمعنى القضاء والقدر الخلق والتقدير وقد يكون القضاء والقدر بمعنى الايجاب والالزام فيكون الواجبات بالقضاء والقدر
دون المباحة وقد يراد بهما التبيين والاعلام وذكر في النهاية الجزرية في لغة الحديث القدر عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم
به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد يسكن داله والقضاء الخلق فالقضاء والقدر امران متلازمان لا ينفك احد
عن الاخر لان احدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء وذكر في اول الاصفهانية ان القضاء
وجود المكنات في اللوح مجملة على سبيل الابداع ووجودها منزلة في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدة بعد
واحد كلام الحسن والقبح يقال لمعان ثلاثة الاول صفة الكمال والنقص فالعلم حسن والجهل قبيح ولا نزاع في ان مدركه العقل الثاني
ملائمة الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة وذلك ايضا عقلي ويختلف بالاعتبار فان قتل زيد مصلحة لاعدائه وموافق
لغرضهم مفسدة لاوليائه ومخالف لغرضهم الثالث تعلق المدح والثواب بالفعل آجلا وعاجلا او الذم والعقاب كذلك وهذا المعنى الثالث
هو محل النزاع فهو عند الاشاعرة شرعي وذلك لان الافعال كلها مستوية في انفسها وانما صارت حسنة او قبيحة بواسطة امر الشارع ونهيه
عنها حتى قال امام الحرمين ليس الحسن زائدا على ورود الشرع موقوفا ادركه عليه بالحسن وورود الشرع بالثناء على فاعله وكذا القبح
وعند الحنفية والمعتزلة عقلي فان للفعل جهة محسنة ومقبحة قد يدرك بالضرورة اقول ادراك الثواب والعقاب آجلا بالعقل
سيما بالبداهة محل بحث وخفاء لان اثبات الحشر والقيامة لا يظهر بالعقل اللهم الا ان يقال ان ذلك باعتبار الحشر الروحاني لكن
بعد اثبات جواز الحشر بالدلائل العقلية فانه يمكن بعد ذلك الاثبات ان يعرف بالبداهة ان ادراكهما متعلق لذلك في امان الاولى
ان الفرق بين صفة الكمال وبين الفعل متعلق المدح عرفي الا ان يقال المدح على لسان الشرع آجلا وعاجلا الثاني انه استدل الآمدي
على ان الحسن بالمعنى الثالث ليس عقليا بانه ليس لصفة الفعل ولذاته والا يلزم قيام العرض بالعرض اقول هذا جار بعينه في الحسن
بالمعنى الثاني كلام المشهور ان افعال الله تعالى ليست معللة بالاغراض عند الاشاعرة خلافا للمعتزلة وقال الامام الصفار في تلخيص
الادلة لا يقال انه تعالى فعل ذلك لعلة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا بل يقال انه فعل ذلك لحكمة ولا تكون الحكمة علة ولو لم
يخلق الله العالم كان جائزا ولم يكن خارجا عن الحكمة لكنه قال المولى الصدر الشريعة افعال الله تعالى معللة بمصالح العباد
عندنا مع ان الاصلح لا يكون واجبا عليه خلافا للمعتزلة وما ابعد عن الحق قول من قال انها غير معللة بها فانه بعثة الانبياء
لاهتداء الخلق واظهار المعجزات فمن انكر التعليل فقد انكر النبوة وقال في شرح المقاصد والحق ان تعليل بعض الافعال سيما
شرعية الاحكام بالحكم والمصالح كايجاب الحدود والنصوص شاهدة على ذلك ولذا كان القياس حجة واما تعميم ذلك بان
لا يخلو فعل من افعاله عن غرض فمحل بحث اقول كل فعل من افعاله مشتمل على حكمة ومصالح مترتبة عليه في علمه تعالى فالفرق بين
فعله وبين غيره كلام اسماء الله توقيفية اي يتوقف اطلاقها على الاذن الشرعي فان اهل كل لغة يسمونه باسم مختص به وشائع
ذلك من غير نكير فكان اجماعا قلت كونه اجماعا دليلا على الاذن الشرعي وهذا ما يقال لا خلاف فيما وراء الاسماء الواردة
في الشرع وقال الامام الغزالي اجراء الصفة اخبار بثبوت مدلولها فيجوز عند ثبوت المدلول الا لمانع بخلاف التسمية فانه تصرف
في المسمى لا ولاية عليه الا للاب او المالك او من يجري مجراهما فان قيل قد وجد نا من الاوصاف ما يمتنع اطلاقها مع وروده
الشرع بها كالماكر والمستهزئ والمنزل والمنشئ والحارث والزارع والرامي قلنا لا يكفي في صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوعها
في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وانسياق الكلام بل يجب الا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب الى هنا كلام شرح
المقاصد وذكر في شرح المواقف ليس الكلام في اسماء الاعلام الموضوعة في اللغات وانما النزاع في الاسماء المأخوذة من
الصفات والافعال واعلم ان بعضهم انكر ان يكون الجواد من اسمائه تعالى وهو غلط فقد ذكره البيهقي في كتاب الاسماء والصفات
وروي فيه حديثا لكن ليس هو من اسماء التسعة والتسعين لكن قال ابن الوهاب لم يرو باثر صحيح ولكن وروي في حديث رواه
الترمذي في مسنده سهر بن حوشب وقد ذكره وفي حديث آخر مرسل ان الله جواد يحب الجود كذا في شرح المنهاج للسبكي
المحتاج للشيخ ابن الملقن المصري الشافعي واعلم ان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا حجة اقناعية والملازمة عادية
على ما هو اللائق بالخطابيات فان العادة جارية بوجود التمانع والتغالب عند تعدد الحاكم على ما اشير اليه بقوله تعالى ولعلا
بعضهم على بعض وان اريد الفساد بالفعل اي خروجهما عن هذا النظام المشاهد فمجرد التعدد لا يستلزم الفساد لجواز الاتفاق
على هذا النظام وان اريد امكان الفساد فلا دليل على انتفائه بل النصوص شاهدة على طي السموات ورفع هذا النظام فيكون
ممكنا لا محالة لا يقال الملازمة قطعية والمراد بفسادهما عدم تكونهما بمعنى انه لو فرض صانعان لامكن بينهما تمانع في الافعال فلم يكن
احدهما صانعا فلم يوجد مصنوع لانا نقول امكان التمانع لا يستلزم الا عدم تعدد الصانع وهو لا يستلزم انتفاء المصنوع حقيقة

ثم النبي في الاصطلاح انسان بعثه الله لتبليغ ما اوحي وكذا الرسول كذا في شرح المقاصد وقال الواحدي في تفسير سورة الحج الرسول الذي
ارسل الى الخلق بارسال جبرائيل عيانا ومحاورته شفاها والنبي ما يكون نبوته الهاما او نوما فكل رسول نبي دون العكس واعترض عليه الامام
النووي في تهذيب الاسماء بان فيه نقصا لصفة النبي فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون برسالة ملك وليس كذلك اقول التفريع بقوله
فكل رسول نبي يشعر بان المراد من كون النبوة بارسال الملك وبغيره ومعنى الامام الى شيء آخر تارة عن شيخه ان الرسول هو الذي يوحى
اليه ويرسل الى الخلق ويؤيد بالمعجزات التي تدل على الحق والنبي غير متصف بهذه الصفات وذكر الشيخ ابن حجر في كتاب الدعوات النبي هو الموحى
اليه من جهة الله بامر يقتضي تكليفا فان امر بتبليغه الى غيره فهو رسول والا فهو نبي غير رسول اقول فيه ان الادلة تشكل بمن ارادوا
عليه السلام اذ له كتاب دون شريعة ومع ذلك فقد امر بمتابعة الشرع السابق والجواب ان المراد بالكتاب ما يفيد الشرع بقرينة قوله
لا كتاب معه بل امر بمتابعة شرع من قبله الاخرى ان ذكر القنوي شارح الحاوي في النعمة الثانية والمراد بالكتاب في قوله والصحف
من الذين اوتوا الكتاب التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وادريس وشيث عليهم السلام والتحقيق ان النبي هو الذي يبين
عن ذات الله تعالى وصفاته وما لا يستقل العقول بدرايته ابتداء بلا واسطة بشر والرسول هو الذي تقرر بذلك لاصلاح النوع
فالنبوة نظرا الى الله تعالى والرسالة الى المبعوث اليهم تكملة قال الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اي اولوا الثبات
ومن للتبيين وقيل للتبعيض واولوا العزم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تأسيسها وصبروا على مشاقها لقوله تعالى في آدم ولم
نجد له عزما وشاهدهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وقيل الصابرون على بلاء الله تعالى كنوح صبر على اذى قومه
وابراهيم صبر على النار وذبح ولده ويعقوب صبر على فقد ولده وذهاب بصره ويوسف على الجب والسجن وايوب على الضر وموسى
قال بعضهم كل الانبياء اولوا العزم الا يونس وقيل اصحاب الشرائع وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام
كذا في التفسير كلام الملائكة لا يرون ربهم سوى جبرائيل عليه السلام يرى مرة واحدة فيراه كانوا موحدين لم لا يرونه ربهم قال لا
الرؤية فضل من الله والقول بقول المعتزلة من شاء كذا في كثير العباد ولو يرون اي الملائكة ربهم لكان فيه تفضيل للملك العالي على الرسل
وعند الايجوز تكون الرؤية ثابتة في حق جبرائيل وميكائيل واسرافيل وكذا في حق سائر الملائكة كلام الانبياء عليهم السلام ليس لهم
عذاب ولا سؤال وكذا اطفال المسلمين ليس لهم عذاب ولا سؤال القبر وكذا العشرة المبشرة بشرهم الرسول عليه السلام بالجنة ليس لهم
حساب وعند اكثر حساب المناقشة واما حساب العرض فللانبياء والصحابة جميعا يقال فعلت هذا وغفرت عنك وحساب المناقشة
يقال لم فعلت كذا من معتقدات الشيخ ابي المعين النسفي الحنفي لكن الجماعة ان الطفل بشرط ما في الخلاصة والمضمرات في الفقه الحنفي
فائدة جمعا على ان الجن من كان مؤمنا منهم فانه يدخل الجنة وهل لهم الثواب قال ابو حنيفة لهم الجنة ولا ثواب لهم لان الله تعالى قال
خبرا عنهم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ذكر المغفرة والنجاة ولم يذكر الثواب
وعند ابي يوسف ومحمد والشافعي لهم الثواب كالعقوبة والاصح انه يتوقف ليس لهم اكل وشرب ولكن يحصلون بالنظر والشم
والسماع كالملائكة في الدنيا اما الاستمتاع فقال بعضهم ليس لهم استمتاع في الجنة مع اهل الجنة وقال بعضهم لهم استمتاع بحسب
طبيعتهم ودعاتهم والاصح انه لهم الطف من اجابتهم ولا يكون مع اهل الجنة كذا في التمهيد الملخص للامام الثاني الحنفي

وينبغي ان يعلم ان كثيرا من الآيات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم منه قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا هو ومثل الحديث المروي
في صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والمروي فيه عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام انه قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة
فائدة مشهورة ذكر ان صحة الاخلاف ان الايمان لا يصح بغير كلمة لا اله الا الله حتى لو قال لا اله غير الله او لا اله سوى الله او ما عدا الله
او ما من اله الا الله او لا اله الا الرحمن او لا رحمن الا الله او لا اله الا الباري او لا باري الا الله تكملة الايمان يزيد وينقص
عند الاشاعرة وهو المحكي عن الشافعي واكثر ابو حنيفة واصحابه وكثير من العلماء كالامام الحرمين لانه اسم للتصديق البالغ حد
الجزم والاذعان ولا يتصور فيه الزيادة والنقصان وانما يتفاوت اذا دخل فيه الطاعة حميد

اعلم ان الاقوال الممكنة في مسئلة المعاد لا تزيد على خمسة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول اكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة الثاني
المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهية الثالث ثبوتهما معا وهو قول كثير من المحققين كالحليمي والغزالي والراغب وابي زيد الدبوسي
وهم من قدماء المعتزلة وجمهور من متأخري الامامية وكثير من الصوفية والكرامية وبه يقول جمهور النصارى والتناسخية فانهم قالوا الانسان
بالحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكلف المطيع والعاصي والمثاب والمعاقب والبدن يجري مجرى الآلة والنفس باقية بعد فناء البدن فاذا
اراد الله تعالى حشر الخلائق خلق لكل واحد من الارواح بدنا يتعلق به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهو
قول القدماء من الفلاسفة الطبيعية الخامس التوقف في هذه الاقسام وهو المنقول عن جالينوس فانه قال لم يتبين لي ان النفس هي المزاج
فتعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باق بعد فناء البدن فيمكن المعاد شرح مقاصد
اللهم المشهور ان معناه يا الله حذفت ياء النداء وعوض منها الميم المشددة في آخره وقيل هو اصله يا الله امنا بخير فركب تركيب حيهلا
وقال ابو رجاء العطاردي الميم فيها يجمع سبعين اسما من اسمائه وقال ابن ظفر قيل انها الاسم الاعظم واستدل لذلك بان الله
دال على الذات والميم دالة على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال النضر بن شميل من قال
اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه رب حرف جر فيه معان ثمانية اقوال احدها انها للتقليل دائما وعليه الاكثرون الثاني للتكثير دائما
كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا فانه يكثر منهم تمني ذلك الثالث انها لهما على السواء الرابع للتقليل غالبا والتكثير نادرا وهو اختياري الخامس عكسه
السادس لم توضع لواحد منهما بل هي حرف اثبات لا تدل على تكثير ولا تقليل وانما يفهم ذلك من خارج السابع للتكثير في موضع المباهاة
والافتخار وللتقليل فيما عداه الثامن لمبهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا وتدخل عليها ما فتكفها عن عمل الجر وتدخل على الجمل والغالب دخولها
على الفعلية الماضي فعلها لفظا ومعنى ومن دخولها على المستقبل كما في الآية السابقة الاتقان

والمجوسية باه

واما هذه الرسالة في بيان طريق اهل البدع والضلال اعلم وفقك الله تعالى بانه روينا ان اهل البدع اثنان وسبعون فرقة نذكر اسمائهم
وافعالهم وتحذر عن هؤلاء الملاعين انهم من اهل النار ويكونون يوم القيمة مع الكفار اولهم المرجئة والقدرية والشراجية والازا
وان خسية والثعلبية والبهسية والجونية والكبيرية والخارجية والمعتزلة والجبرية والباطنية ولم يعرفه والجعدية والحلبية والكورنية والرماه
والشاركية والزيدية والبوطامية والنقبية والمنانية والحنفية والكيفية والصدرية والمشبهة والتهمية والشاكية والكيلية والقرارية
والقولية والرافضية والفاطمية والعباسية والكروية والمعروفية والجهولية والخارجية والمهاجرية والمعروضية والمنوابية والشرية
والواقفية والثانية والمفيضة والمعكية والاولية والفكرية والدارية والناطرية والناقبية والمسية والطفلية والعرابية والعرد
والخلوقية والعابية والغالبة والرقية والهبية والسابية والعصابية والامرية والوجهية والسوية والكرامية والكلامية والجيلية
والفصلية والخضنا والصفاتية واهل السنة والجماعة غير هؤلاء من الطريقة اهل الحق اعلم ان المرجئة على اصناف منهم بعضهم يقولون
ان العبد اذا آمن بالله تعالى فليس عليه من الامر والنهي شيء فان عمل الاعمال الصالحة غني وان لم يعمل فليس عليه شيء ولا يخرج من قول
لا اله الا الله ذنب الصنف الثاني قوم يشكون في ايمانهم ودينهم ويقولون نحن نؤمن ان شاء الله تعالى ولا ندري هذا
الايمان الذي نحن عليه احق هو ام باطل ولا ندري عند الله نحن مؤمنون ام كافرون الصنف الثالث يسميهم اهل الاهواء
المرجئة وهم اهل السنة والجماعة قولهم حق ودعويهم صدق وجواب يقولون نحن نؤمنون حق في الارض وفي السماء والايمان
اقرار باللسان وتصديق بالقلب والشريعة العمل بالاركان فمن ترك الايمان بالقلب واللسان فقد كفر ومن ترك اعمال الفرائض اذنب ولم
يكفر واما القدرية فهم يزعمون ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر فانه الخير من الله والشر من ابليس وانما فعلوا بذلك وهلكوا
واما الشراجية فهم قوم يزعمون انه ليس في الاموال قسمة ويحلون اموال الناس وفروج نسائهم بلا نكاح فضلوا بذلك وهلكوا
واما الازارقية فهم قوم يزعمون ان اهل السنة والجماعة لم يخرج عليهم بالسيف فهو خاسر متغلب على دينه واما الاخنسية
فهم قوم يقولون من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يكفر في جحود الفرائض واحلال الحرام واما الثعلبية فهم قوم من الخوارج
يأخذون من العبد الزكوة ويعطون للعبد ويقولون لا يؤمن الكل من يعطي الزكوة واما البهسية فهم قوم من الخوارج يقولون
الايمان هو العلم في لا شفاعة يعلم كل فضلوا بذلك وهلكوا واما الجونية فهم صنف من الخوارج يردون القرآن مخلوق
ينكرون الميزان والصراط والشفاعة والحوض وعذاب القبر وقولهم كقول المعتزلة واما المعتزلة فهم قوم يقولون ما قال
الخارجية ويقولون نحن من شيعة علي فهم من شيعة ابليس واما الجبرية فهم قوم يزعمون ان الخير والشر كلها افعال الله
ونحن لا افعال لنا وانما نحن كالخشب لا نستطيع شيئا من الطاعة والمعصية واما الباطنية فهم صنف من الخوارج ولا يرون الخروج
بالسيف على احد من اهل القبلة من الخوارج وغيرهم ويرون من خرج عليهم بالسيف فهم كفار ويقولون كل ذنب شرك واما
لم يدرك فهم قوم يقولون لا يهلك الا الوهم وهم الدهرية ويقولون كل كائن ويكرهون الجنة والنار واما
الشيعة فهم قوم يقولون نحن على شيعة علي رضي الله عنه ويسبون ابا بكر وعثمان واما الجعدية فهم قوم يقولون ان الله
شاب لشعره جعد ومثل ذلك من المنكرات واما الخشبية فهم قوم من الروافض ويعمدون الى اموالهم اذا ارادوا ان يد
موتاهم جعلوا الدراهم في افواههم ويجعلونه في الخشب ويقولون اذا دخل عليه منكر ونكير فاعطيهما هذه الدراهم والا
فامرهما بالخشب حتى يهربا منك واما الزيدية فهم قوم يرون الخلافة للعباس ابن عبد المطلب بعد النبي عليه السلام لانه كان
عصبة النبي وينكرون الخلافة لا صحابة واما البقية فهم قوم يقولون الايمان قول وعمل بغير التصديق وينكرون الذنوب
وهم صنف المعتزلة واما الكيفية فهم قوم يقولون في كيفية الرب ويقولون ان الله يرى من الكيفية ومن الاكفاء والا
مكنة واما الصورية فهم قوم يقولون ان الله تعالى خلق آدم على صورته واما المشبهة فهم قوم يقولون ان الله يدا ورجلا
وعينا واصبعا وله المشي والمجيء والنزول والصعود واما الجهمية فهم قوم يقولون القرآن مخلوق والله بكلامه محدث
واما الشاكية فهم قوم يقولون نحن مؤمنون ان شاء الله وجحدوا اعظم نعمه واما المثلثية فهم قوم من الجهمية ينكرون
صفاته تعالى ولا يقرون بصفاته التي وصف الله بها نفسه وذلك قوله تعالى قل هو الله احد الآية واما القرارية فهم قوم يدعون الملك في
الازل والصفات ومن لا يحيي بدين الملك فيكفرونه ويقتلونه كما يدعون الملك الى اخيه الملك والخلافة لعلي واولاده واما الرافضية فهم
قوم يدعون النبوة لعلي رضي الله عنه ويسندون الخيانة الى جبرائيل وينكرون النبوة لمحمد عليه السلام واما الفاطمية فهم قوم يدعون لولد فاطمة
ويرون الحق له ويرون الفضل بها عايشة ويشتمون عايشة ومن لا يرى كذلك فهو كافر واما المعروفية فهم قوم يقولون من
عرف بعض اسمائه مؤمنا ولا يرون معرفة الله بغير اسمائه ويقولون ما كان الله خالقا بغير الخلق والارزاق وقيل ارزاق
العباد وليس يوجد قبل ان يقضي العاصي واما الجهولية فهم قوم يقولون ان الاسماء كثيرة في جهل اسماء من الله تعالى ولا يعرفونهم
واما الخارجية فهم قوم يقولون من لم يخرج من المسلمين فهو خارجي وهم الذين لا يرون السلطان حقا ويطيعون السلطان الجائر
للحق ان يعصوا الناس ولا يرون للجمعة خليفة والجهاد معه واما المهاجرية فهم قوم يعتزلون عن الناس والناس كفار ويرونه
على انفسهم حقا والنفقة من مالهم بغيرانهم حلال ومن منع مالهم عنهم فيرون القتل عليهم حلالا ويقولون الله مع خلق النعمة
لا جعل عباده وهم مشتركون في نعم الله وليس لاحدهم حق في الحق فمنع النعمة كفر ويرون ان القتل لا مانع حلال واما الفكرية فهم
قوم يقولون العباد فيها التفكر ولا يرون الطاعة اصلا يستطيع الله ان يأخذ منهما كالحطب اذا وضع في النار لا يقدر
احد ان يأخذه من النار واما الطفلية فهم قوم يقولون ان اطفال المشركين في النار مع آبائهم وهم لم يكونوا مذنبين البتة
فيرون النار حقا لهم لآبائهم وهذا يكون جورا من الله والله ليس بجائر واما المرجئة فهم قوم يقولون ان الله تعالى صرف
من الاشياء ومن خلق الهواء والعالم وانكروا قول الله تعالى كل يوم هو في شأن واما الغالية فهم قوم يقولون ان الملك بالغلبة
غلب بعضهم بعضا يعني سلطانها واما الكورنية فهم قوم من الجبرية يقولون بالفترة والكراهة ويزعمون انهم لا يظهرون ابدا الناس
عندهم مثلهم فهم اجهل الجهال والبول في الماء من عادة اهل البدع لان هؤلاء شبهوا انفسهم بالنبي عليه السلام لانه قول
عليه السلام كان على وجه الارض سلوة فيقولون لا فرق بيننا وبينهم واما الكرامية فهم قوم يقولون الايمان باللسان بغير معرفة
القلب ويزعمون ان الله تعالى شخص ولم يقل الله بل ينكرون الكلام مع موسى ولم يقولوا بالتورية والانجيل والزبور والفرقان
والصحف واما العصابية فهم قوم مع لم يترك القرآن على نبيه وليس تحت العرش وان كلهم واما الصفاتية فهم قوم يقولون
ان القرآن صفة الله تعالى واقروا بنزوله ثم انكروا وقالوا ان صفة الله لم يكن منزلا من الكرة الدنيا لا يعلمون مثلهم

وبحيهم ولا يقرون بالجبرية اي عالم فطانية النافون للعلم وحقايق الاشياء واما الدهرية فهم القايلون بقدم العالم في الصدرة
الثانية انقار اما السوفسطائية القايلون بقدم العالم وابطال النظر والاستدلال واصحاب الهيولى القايلون بقدم ... واصحاب الطبايع
القايلون بقدم العناصر الاربعة والتراب والنار والهواء والفلاسفة هم القايلون بقدم العالم ونفي الصانع والمنجمون هم الذين
القايلون بقدم الافلاك والكواكب والذين يعبدون انسانا مخصوصا حدوث انسانا ويعبدونه في الزينة يتخلع مع عروق
من بدنه فيعبدونه ويسجدون ويكتمون دينهم من غيرهم منهم قوم ... وقوم ... والحلولية هم الذين عبدوا كل
صورة حسنة لزعمهم ان ذات الله قد حلت فيها والمباحية هم الذين اباحوا كل ما يميل اليه الطبع من نكاح المحرم والميتة وغيرها
واسقطوا الفرائض كلها وهو دين المزدكية الذين قتلوا نوشيروان والباطنية الذين يأولون جميع شرائع الاسلام ويوفق
مذهبهم بغير المجوس والبراهمية هم الذين انكروا الانبياء والشرايع واثبتوا التكليف من جهة خواطر العقول وحرموا ذبح
البهايم واهل التناسخ هم الذين يزعمون ان الارواح ينتقل في الاجساد ويكون ثوابها وعقابها في قوالب سوى القوالب
التي اطاعت فيها او عصت وغلاة الروافض الذين زعموا عندهم ان روح الله قد حلت في الانبياء ثم في الائمة قال
القاضي ابو بكر الباقلاني ... في الملل والنحل والاختلاف بين الامة في تكفير غلاة الروافض وهم البيانية اصحاب بيان
بن سمعان الذي ادعى الالهية لعلي وولده ثم لنفسه والسبائية اصحاب عبد الله بن سبا الذين ادعى الالهية لعلي وبعضهم
وزعم اصحابه ان عليا في السحاب والرعد صوته والكاملية اصحاب ابي كامل الذي كفر الصحابة وكفر عليا بتركه
حقه والمغيرية مغيرة بن سعيد الذي وصف المعبود بالاعضاء على حروف الهجاء والجناحية الذين يكفرون بالقيمة والجنة
والنار ويبيحون جميع المحرمات والمنصورية هم الذين ولاء النبي في جبال ايلاف يستحلون المحارم ويكفر ... بامراة اخرى بلا غيرة ولا حمية
والخطابية اصحاب ابي خطاب الاسدي كانوا يقولون بالهية جعفر الصادق ثم ادعاه لنفسه والغرابية الذين زعموا ان جبرائيل عليه السلام
ان جبرائيل غلط في النزول على محمد وانه كان مبعوثا الى علي رضي الله عنه والذمامية هم الذين زعموا محمد عليه السلام ان عليا ارسل اليه ليدعوا
فادعى الامر لنفسه والهشامية اصحاب هاشم بن سالم الذين زعم ان معبوده انسان اعلاه مجوف واسفله مصمت والزرارية اصحاب
زرارة بن اعين الذي قال بحدوث علم الله تعالى وقدرته وسائر صفاته واليونسية اصحاب يونس القمي الذي زعم ان الملائكة تحمل
ربها والشيطانية اصحاب شيطان الطاق الذي هو زعموا ان الله تعالى لا يعلم شيئا حتى يكون وان الله تعالى لا يعلم الجزئيات والمفوضة
الذي قالوا ان الله تعالى خلق محمدا وفوض اليه الامر وهذا آخر ما ذكر من اهل البدع والاهواء اجارنا الله واياكم من مذهبهم
وطريقهم الخاسرة لانهم ضالون ومضلون من اهل النار لقوله عليه السلام فترقت بنو اسرائيل على اثنين وسبعين فرقة وستفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقة منها ناجية والباقون في النار فقيل يا رسول الله وما الناجية فقال ما كنت انا واصحابي عليه
وصلى الله على محمد واصحابه والحمد لله رب العالمين

تمت الرسالة
في الخادم
١٢٠٩

هذا كتاب عرائس الفارسي
المرحوم الشيخ [illegible]
سقاه [illegible] الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible] باحسن المجادلات [illegible] الواضحة

نحمدك يا من رفع درجات من شاء بحجة البالغة وامر بالدعوة الى سبيله بالحكمة والموعظة وباحسن الجدال [illegible]

بقانون آداب واصول نطق الكلام بعد صرف [illegible] القرآن من احاديث نبيه عليه السلام والصلوة على من

طلوع من المطالع الشمس اليقينية عن [illegible] مقاصد [illegible] الدين وعلى آله الذين [illegible] البيان براهين

اليقين وبعد فلما كانت الحكمة الكبرى والغاية القصوى من بسط الوجود [illegible] المعرفة والطاعة بحسب

الوسع والطاقة وكان [illegible] الانزال والارسال [illegible] العقود والاعمال فاقتضى تحقيقها تشعب علوم

مدونة وتقسيم اصول وقواعد مبينة مبرهنة [illegible] تلك ايضا داعية ميزانا [illegible] بالصواب ومعيارا يميز

الشراب عن لامع السراب ولم يكن هذا الا بالمنطق الذي وقع فيه اختلاف [illegible] المفهوم [illegible] من الاصول

او الكلام او [illegible] مستقل [illegible] جميع العلوم [illegible] الاجماع على الحكم [illegible] اختلاف من العلماء

والقضايا العقلية والنقلية بالتوضيح [illegible] فلا يكون الا

[illegible] لا يكون من احد الا [illegible] لا يعرفون [illegible] التحقيق [illegible] ان يطلع

رموز التدقيق [illegible] العلاج [illegible] موسوم بالالسنة بالمنطق

[illegible] العلوم [illegible] الحكم [illegible] الى مرتبة لا يقدر [illegible] من

[illegible] اشارته [illegible] بحث على تحريك [illegible] ولهذا

لا زال [illegible] وعزلة الاخوان [illegible] الديوان [illegible]

[illegible] العبارة [illegible] والتدقيق

[illegible] ولا يخلص [illegible] الى

هذا من بعض خواص [illegible] الذي لم يعثر [illegible] المحرر [illegible]

والاطلاق [illegible] العلوم [illegible] الاستاذ من

عجائب التدقيق [illegible] عرائس [illegible] الاسرار [illegible]

لطيفة في رسالة ولا كتاب [illegible] الانوف [illegible] فالمرجو [illegible]

الكريم [illegible] وفيه ثلثة فصول الفصل الاول

[illegible] والاسمي وفيه مقدمة ومطالب المقدمة في المبادي [illegible] اولا الاول [illegible]

جزئي والكلي اما ذاتي [illegible] تقابع السواد [illegible] تصور [illegible]

ذهنا وخارجا

[illegible] ان لا يكون ثبوته للماهية معللا [illegible] الوجود [illegible] مطلقا [illegible] واحد

لا يعبد [illegible] الماهية مفهوما [illegible] ذاتي او عرضي [illegible] تصور الماهية [illegible]

[illegible] حصول الاربعة في الذهن [illegible] زوجية [illegible] ثبوت الزوجية لها

معللة بماهيتها وانها متأخرة عنها والذاتي اما جزء اتم للماهية [illegible] بالنوع [illegible] مقولا في جواب ما

شيء هو في جوهره [illegible] فصل والجنس اما تمام الجزء الاعم بان يكون جوابا عن الماهية [illegible] قريب وال بعيد

والفصل [illegible] القريب قريب [illegible] البعيد بعيد والذي [illegible] الماهية [illegible]

[illegible] والجنس الذي [illegible] بالنظر الى ماهية [illegible] الجنس والفصل [illegible]

[illegible] النوع الذي هو تمام حقيقة الشيء [illegible] الاخوة [illegible]

[illegible] خارجا [illegible] حقيقة واحدة [illegible] اما [illegible]

وكل منهما [illegible] الضاحك [illegible]

وان يخص بالعرض [illegible] والشيء هنا [illegible] الخواص [illegible] اما

[illegible] بالماهية [illegible] الاول [illegible] بالمركب والثانية بالبسيط [illegible]

[illegible] حقيقية [illegible] الماهية الحقيقية في غاية [illegible]

تعريفها بخواص [illegible] بالاعراض العامة والفصول بالخواص [illegible] بينها وبين

الاعراض اللازمة [illegible] الاعتبارية [illegible] المشترك [illegible] والمميز

فصل [illegible] عام [illegible] خاصة [illegible] الطرق [illegible] مطلقا

والفصل [illegible] الاول في الحقيقي [illegible] الصورة الكلية الحقيقية [illegible] في الذهن [illegible]

[illegible] والمعدوم والمعلوم [illegible] الذاتيات [illegible] الاعم والاول

[illegible] تام [illegible] القريب تام [illegible] الحد التام [illegible] الحدود

اى مرتبة فالمقصود منه هو التوصل الى الكنه او التمييز عن جميع ما عداه فيلزم ان يميز الماهية عن الجزء والاول لزم تصور اجزائه بالكنه وانه

توهم بكفاية التفصيلية ولو بدونه ولزوم تقدم الجنس فيه على الفصل بحيث يكون اللفظ موافقا لمذهب الجمهور وعند البعض لا

حملا ولو نية بناء على كون الهيئة جزءا او خارجا وذلك هو بالجنس والفصل القريبين فقط ولذا قالوا بعدم جواز تعدده

الا بالتعبير والمطابقة بوضع كل او احد منها موضع نفسه وهذا مبنى على امتناع تركب الماهية من امرين متساويين والا يجوز

تركب حد تام منها فقط او من الخاصة او العرض العام مثلا وما نقل عن الشيخ يجوز التحديد بالاتمام من غير الجنس والفصل كالاجزاء

الغير المحمولة الخارجية وان التحديد بها تحقق بالمركب فقط البسيط لخارجي وما نقل عن البعض بان الماهية اذا اخذت من

حيث هي تحد باجزائها فقط واذا اخذت على ما هي عليه في الوجود تحد باجزائها وعللها كالفاعل والغاية لدخولها في

هذه الماهية مدفوع بعدم مدخلية الصانع في الاجزاء الغير المحمولة لعدم المركب الثابتة وبحرمة الصوري كالناقص ذكر الغاية والفاعل

ما اشتمل على بعض ذاتيات المحدود ومفصلة مطلقا فهو صرف الى الوجه الذاتي وهو بالجنس البعيد مطلقا مع الفصل القريب

او بالقريبين مع تقدم الفصل على وجه كالجسم النامي الناطق مثلا وان حمل على الحيوان وكونه بالفصل وحده ليس بمعتبر عند الجمهور

لقلته وان جازه الاصحاب فالاخرون لمدخلية الصانع ولو في الجملة بناء على تفسير المتقدمين النظر بالحركة الاولى والثانية

المتأخرين بواحد من التحصيل والترتيب وقد يقال لكونه مشتقا او لتركبه مع العرض وهذا مبنى على الخلاف في المفرد واما المركب

من العرض العام والفصل القريب فليس بتعريف اصلا على مذهب المتأخرين لعدم الاطلاع والتمييز والمقصود من وحدنا فقص

والاولى او رسم ناقص ورسم تام على الاقوال فيه على مذهب المتقدمين لوجود التمييز ولو عن البعض ولافادة تصور لا يحصل بدونه

والمفهوم من البعض التعبير ان اعم من الجنس فلا يجوز تعدد او ان مساويا فيجوز في الرسوم لدلالته على الجنس التزاما

وكذا المركب من الفصل والخاصة حد ناقص والمفهوم منها البعض انه رسم ناقص وعن المتأخرين انه تام كما سبق والرسم التام ما

اشتمل المشترك القريب مع الخارج المساوي فهو مميز عن الجميع بالعرضي وقيل هو الرسم المركب الذي يكون بالذاتيات والعرضيات

لكونه الناقص لعدم الذي يكون بالخواص والعوارض والعلولات وهو يفيد الوجه العرضي وقد يفيد كنه الذات لكونه المركب

من القريبين والخاصة مثلا يفيد رسما تاما كما ان الحد التام بناء على ان اشتماله لا يكون في دخله الاطلاق والاعتبار

كالنوعي والنسبة على شيء سائغ وقد فهم من كلام البعض جوازه بالمميز الخارجي مع اي جنس كان وبني تعدده على

على الاول بل الوجه تعدده مطلقا التعدد الخواص لكنه تناف وقد يقال بشرطية الترتيب فيه ايضا لكن الاكثر على عدمه والرسم الناقص

ما اشتمل

ما اشتمل المشترك البعيد مع الخارج المساوي اعم الثاني فقط فيميز عن جميع ما عداه مع افادة الوجه العرضي ايضا وكذا المركب من العرض

العام والخاصة وكذا المركب منها والفصل البعيد على وجه وما قيل من انه يفيد التمييز عن البعض كافادة الرسم التام التمييز الكلي فكانه

مبنى على ما سبق من التعريف بالمثال الذي لا يكون بالذاتيات والعرضيات بل بالحقيقة تعريف بالمشابهة الجامعة التي

يكون وجها في قوة العرضي سواء كان تعريفا للكليات بالجزئيات او للمعقولات بالمحسوسات ولهذا لم يكن منافيا معتدا به عند

المحققين المحصلين الا ان لا يوجد المشابهة واسا ومنه التعريف بالمقابلة فانه ينتقل الذهن من المقابل المخصوص فيه كما

ينتقل من المشابهة ووجه الحال انه اعرفي ايضا نحو حرارة الصيف كبرودة الشتاء وما قيل من انه قد يكون شيء طريقا الى

معرفة شيء آخر ولا يكون تعريفا له كالمثال الجزئي والتقسيم المشتمل على الاعلام الى العدم معلومية لازم بين الثبوت والانتفاء

فوره على انه وان امكن تصوره عند عدم الانتقال اكتسابيا كالانتقال من تصورات الماهية الى لوازمها البينة لكن خلاف

الظاهر الا ان يشتهر من اشتمال التقسيم على تعريف الاقسام ومن رجوع المثال الى الرسم على انه مجرد الانتقال وهذا في اللازم بدونه

البينة كاف عند وجود الشمول وان اختصاص ومن ثم قيل من خاصة حاصة كونه مشروطا بلا لازم فانهم انه يشترط للتعريف

الى ان مطلقا عند المتأخرين بحصر التمييز التام او الناقص عند المتقدمين لانه كما يكون الاكتساب بالمساوي يكون بالاعم في

مطلق التعريف وبالاخص ايضا في الرسوم قيل وهو التحقيق وما يقال ان تصريح المتقدمين انما هو في الاعم لا الاخص وان لا يلزم

لانهم من تقرير بعض المحققين لكنه يخالف تصريح كثير من المدققين والقول بان ذلك الاشتراط للمتأخرين للتام ايضا لا الناقص

تركوا التقاسيم منظور فيه الحد الثاني من الاسمي وهو ما يقصد به تفسير صور المفهومات الاعتبارية اصطلاحية او لغوية

فيلزم معلومية المعنى قبل التعريف اجمالا وان تم الاطلاق عن تعريف بعضهم فلا يجري في المعدوم والحرف لعدم استقلال المعنى

ولو تشابها اشتقاق النسبة المخصوصة ويلزم اختصاصه بالمعدومات ولا يجري في الموجودات الا باعتبار كونه الا في مفهوم الاسم

ومنقول الواضع وقد يكون ما ينقل الواضع غير نفس الحقيقة بل ما يكون المدلول للمطابق للاسم من عوارض الحقيقة

وان كان رسما حقيقيا بالنظر الى الحقيقة لكنه تعريفا اسميا بالنظر الى الواضع فان كان تفصيلا لنفس المدلول فحد اسمي والا فرسم

وقد يكون عينها فيتحد الحقيقي والاسمي لكن بعد معرفة وجود افرادها ينقلب حقيقيا فتعريف المثلث مثلا بشكل يحيط به

ثلثة اضلاع اسمي وبعد معرفة وجوده حقيقي ومعنى الوجود هنا كون ما صدق الكلي موجودا لا كون الماهية موجودا وبه حصل

بعض الاجزاء الى الاخرى ليس بلازم كالحقيقي ثم الاسمي ان كان بحصر مفهوم المركب اجمالا واريد معرفته بتفصيل الاجزاء

الداخلة في المفهوم والوضع اصطلاحا ولغة فحد اسمي تام او بجميعها وناقص ان كان ببعضها او بتفصيل الخارج العرضي

الازم فرسم تام او ناقص وبالجملة احوال التفسير كاحوال التعريف المقصد الثاني في اللفظي هو ما يقصد به تمييز صورة حاصلة على اعدادها في كونه معنى اللفظ وهو بلفظ اظهر مرادف حقيقة نحو الغضنفر الاسد او حكما وهو المركب المستعمل عند تعذر مفرد مشهور مقصودا به مجرد تعيين المعنى نحو الغائب قسط ما حصلت من علم او مال واما جواز الاعم مع كونه مبنيا على تقدم معرفة العام على معرفة الخاص حسن في الوجوديه او علا ودخوله في الاسمي فرد مردود عند المحققين فاطلك بتجويز الاخص المؤدي الى الاخفى مع كونه احداث اصطلاح لا حاجة فيه وهو مختص ببيان الاوضاع اللغوية عند بعض وعام لها وللاصطلاحية عند آخر اذ القصد بها مجرد التعيين ايضا واما الاصطلاحية المقصودة منها التفسير في الاسمية للغرض على معنى ما حسن من ان اللفظي اخص بالمباحث اللغوية والاسمي بالمطالب العلمية والحاصل ان الاصطلاحية اذا كانت معلومة وقصد بها بيان معاني الالفاظ وتمييزها فلفظية والا فاسمية ثم ههنا مهم جواز اختلاف التعريفات في اختلاف اللغات والاعتبارات والاختلاف في ان اللفظي هل هو من مطالب التصديقية كما هو عند الشريف او من التصورية كما هو عند التفتازاني كالمذهب على دخوله في الحقيقي بل الاسمي وعدمه كدخوله في المتون الشرح وعدمه وجوازه بالاعم وعدمه ومنافاته للبداهة وعدمها ومن التعريف التنبيهي المفسر باحضار صورة حاصلة في الذهن على الاكثر وان اتفق في عدم دخوله في القول الشارح مع الاحتياج في اللفظي ومن خواصه جواز الكتابة حقيقة بالدليل نقلا من اللغة او الاصطلاح او بيان وجه استعمال مبهم او ارادة من الالفاظ بل عقلا ايضا على بعض وان رد وجواز كونه مقدمة دليل وقابلا للمنع ولو مجازا وعمومه بالمعنى الحقيقي والمجازي وعموم جريانه في الاسماء والافعال والحروف وكونه معلوما مفصلا قبل التعريف وجواز الدور فيه وجواز التعاكس وكونه طريقا لبيان معاني الالفاظ الموضوعة للمعاني الجزئية وجريانه في البديهيات والموجودات الخارجية والاعتبارية وعدم جريانه عند عدم كون المعنى معلوما قبل واتحاده مع المعرف مفهوما وما مشتركة بجميع شرائط مطلق الحد والتمييز وايضا الاحتراز عن الالفاظ المجازية والمشتركة بلا قرينة واضحة وبالجملة عن كل الفاظ غير ظاهر الدلالة وان فهم اختصاص ما عدا اللفظي عن كلام الكريم والاحتراز عن التكرير بلا حاجة ولا ضرورة وجواز التعدد لفظا المقصد الثالث في التقسيم وهو من باب تقسيم الكلي الى الجزئي وهو ضم قيود متباينة او متخالفة غير متباينة الى المفهوم الكلي فهو ايضا حقيقي يكون تباين الاقسام بالذات واعتباري بمجرد التغاير الاعتباري مع التصادق في نفسه كتقسيم الكلمة الى اقسام ثلثة وتقسيم الكلي الى اقسام خمسة فكل قسم اخص من المقسم فيحمل عليه كما يصدق المقسم عليه ويجوز الترديد بين الاقسام ويلزم تباين الاقسام حقيقة او اعتبارا ولاعتبار القسم في مفهوم محل اعتبار المقسم في كل فرد من قسمه لكن لا يذكر غالبا وانه جزء مفهوم في القسم مطلقا من حيث كونه قسما فلا يكون مباينا او مساويا او اعم

مطلق

مطلقا ومن وجه من المقسم فلا يكون الا اخص ومساويا واعم مطلقا ومن وجه من قسيمه فلا يجوز تداخل الاقسام وتساوي قسما الا ان يكون اعتباريا حاصلا منه المغايرة الى ومن هذا يراد من العام المقابل الى ما عداه وما جوز من العموم من وجه بين المقسم والاقسام مسامحة ناشية من عدم ملاحظة قيد ما هو نقيض تعريف الاقسام بحسب المقام يحصل كون المقسم جنسا والقيد المعلوم فصلا قريبا كالحد التام وخاصة كالرسم التام على قياس مكلش ومن شروط احد المقسم بالوحدة النوعية والى الاصناف بالصنفية والى الاشخاص بالشخصية لئلا يلزم عدم انحصار التقسيم اصلا او عدم تقابل بين الاقسام او جواز ان يكون تحت التقسيم قسما ثالثا والثاني في تقسيم الكل الى اجزائه وهو تحليل الكل وتفصيله الى الاقسام فلا ضم اصلا وهو من باب ايضا خارجي و كتقسيم الكتاب والبيت والمجموع الى اجزائهما فلا صدق ولا حمل ولا تعريف للاقسام لكنها معرف اياه وداخلة في ماهية وكل قسم مباين للآخر تعلما مطلقا واما القسم محلا ايضا واما مختلفا فاعم بالاجنبية جزئية وبه مساو وخارج عقلي اما حقيقي كتقسيم الانسان الى الحيوان والناطق وغيرها من المركبات الحقيقية او اعتبارية كتقسيم الكلمة الى الموضوع والمفرد وغيرها من الاعتبارية والجزئي الجزء في الخارجي او الاعتبارية والايجاد في الاكثر هاهنا بين الشيء بين اقسامها والحمل على مقسمها ومن ثم يقال للاجزاء الاجزاء المحمولة كالاسود للاول والتعريف المحمولة والكلام بسيط في الخارج دون الاول ومجموع الاجزاء حد تام في الاول دون الثاني بحسب [illegible] وكل منها لا يوجد فيما يوجد الآخر وتمام تفصيلها لا يسع عهدتنا وكل تقسيم الكل الى الاجزاء يجوز ادخاله على [illegible] تقسيم الكلي بتأويل ونحوه ما يتضمنه الكل او مسمى به او ما يطلق عليه ومطلق التقسيم يتضمن الحصر يعني انه ليس له فرد آخر وجزء آخر ما لم يقارنه بقرينة عدم قصده كاداة التبعيض والتقليل وهو اما عقلي مردد بين النفي والاثبات يجزم العقل بالا بمجرد ملاحظة مفهومه بلا ضم مقدمة اجنبية وهذا مختص بتقسيم الكلي بشرط ان لا يجوز العقل فيها قسما آخر او استقرائي لا يكون كذلك بل بالتتبع والاستقراء سواء في الجزئيات كانحصار الدلالة اللفظية في الثلث او في الاجزاء كانحصار الجسم المركب في اجزائه من العناصر لكنه قد يرد ايضا ابتداء تقريبا الى الفهم وتقليلا للانتشار لكن يرسل بعض اقسامه للفرق فيشترط ان لا يوجد قسم آخر في الواقع وان جوز العقل والبرهان ويقال هذا قسم آخر وهو قطعي [illegible] وما لم يكف في مفهوم التقسيم ولا تعلق له بالاستقراء بل بسنده فيه بنيه او برهانه يعني بملاحظة مقدمة اجنبية غير الاستقراء كحصر الشيء الى الموجود والمعدوم لبداهة امتناع كون الشيء موجودا او موجودا غيره فيشترط عدم الدليل على وجود قسم آخر وان جاز عقلا واما الجعلي الذي يشترط انحصار الكتاب الى ابوابه للعهد او اخرى في القطعي بالنسبة الى مصنف وفي الاستقرائي بالنسبة الى غيره وهو من المبادي التصورية حقيقة عند الشريف وهو الاكثر ومن التصديقية على ما نقل من التفتازاني لعل انه انشر تعريف الاقسام او تعريف القسم في التصورية

[illegible]

والاولى التصديقية به يحصل فرق النسبة من التقييد الانفصالي في المرددة المحمولة لاشتمالها الحكم دونه واما الفرق بينهما لكون الموضوع
مشخصا ومسورا فقط وفي الاهمال يتصل الحمل وعدمه والله الموفق التصديقات في الفن الثاني في التصديق نحو فيه فصول الفصل الاول
في المبادي وهي القضايا واحكامها القضية مركب خبري بشرط التصديق ولو ظنا واما الشك والوهم بل التخييل فليس بتصديق فليس
بقضية وان اجزائها هي الموضوع والمحمول والحكم فقط او مع النسبة الحكمية مذهبان كما هو انه هل هو اذعان الحكم فقط
او مع التصورات الثلث المذكورة او الادراك المقارن للحكم مذاهب والحكم فيها ان ثبوت امر لامر او نفيه عنه فحملية موجبة او
الاول للحكماء والثاني للامام فخر الدين الرازي والثالث للمتقدمين
٢٢ او سالبة والاول موضوع والثاني محمول وقد يدل على النسبة بشيء ويسمى رابطة والا سواء كان ثبوت امر عند امر آخر او
او منافية ايقاعا او انتزاعا فشرطية متصلة ومنفصلة مقدم وتال وهو اي الحكم في الحملية هو قائم بالمحمول او بالنسبة وفي الشرطية
هل هو بين المقدم والتالي او في التالي فقط بعد ما اتفق اتحاده فيهما ذا نا مذاهب والموضوع ان جزئيا حقيقيا شخص خارجي
او ذهني فشخصية وان كليا فان لم يذكر السور فمهملة ومنه ما بين كمية افراده بوجه جاري نحو عشرون حاضرون في البرهانيات
جزئية البتة ومن الجدليات يصلح كليا واما في السائر فيها احد نادر بلا كلام الشيخ ان مهملات العلوم كليات كلية وان ذكر كلا
او بعضا شرط كونهما افراديا لا مجموعيا والا فمخصوصة وبعضها محصورة فيهما نحو كل الرمان مأكول بعض الرمان مأكول لعل
سور الكلية عامة الفاظ العام المذكورة في الاصول فلا يختص بلفظ كل كالنكرة الواقعة في سياق النفي ولا بحقيقة كالاضافة الاستغراقية
وتفاصيل الاسوار مما لا حاجة الى هنا واما الطبيعية المفسرة بما حكم فيها على الطبيعة سواء على نفس الطبيعة نحو الانسان حيوان
ناطق او على الطبيعة المقيدة بالعموم المسماة عند البعض بالعامة نحو الحيوان جنس فقيل يدخل في الشخصية وقيل في المهملة وقيل
يكون نوعا نفسيا مستقلا والمعتبرة في العلوم على الاطلاق هي المحصورات واعتبار المخصوصة انما لكونها نتائج السائر او لاعتبار ها
في ضمن المحصورات او لصحة قيامها ولو في الظاهر مقام الكلية حيثما كبرى الاول او لوقوعها عبارة الصغرى والمهملة مع تلازمهما مع الشخصية
قد عرفت انها جزئية او كلية والطبيعية قد يبحث عنها في غير العلوم الحكمية نحو الجنس موصل بعيد والحد التام موصل الى كنه الشيء بل فيها
ابعاد عنها قضية اخرى نفس محرفة لا بد انها مع الوضع الطبيعي وهي القضية التي قرن السور بمحمولها او بموضوعها المشخص نحو كل زيد
فانما سمي محرفة لانحرافها عن العرف وهو ان يراد من الموضوع الافراد ومن المحمول المفهوم
كاتب والانسان لا شيء من الحجر الموضوع ان كان موجودا او فصلا او خاصة يراد منه الافراد والشخصية فقط وان جنسا او عرضا
عاما فالشخصية والنوعية وعند بعض هو الشخصية مطلقا فالقضية بحسب الافراد ثلثة اقسام لانها ان كانت مطلقة ذهنية كانت
او خارجية محققة او مقدرة فتسمى حقيقية وان مختصة بالخارجية محققة او مقدرة فخارجية وان مختصة بالذهنية فذهنية فلو
كالقضايا الدستورية في العلوم
صدق الموجبة لا بد من احد هذه الوجودات لا ثبوت المحمول واتحاده معه ان وقتا فوقت وان دائما فدائم ومن هنا يقال صدق

الموجبة

الموجبة يستلزم وجود الموضوع وفي السالبة قد يصدق بعدمه ومن هنا يقال ايضا صدق السالبة لا يستلزم لكن يتحقق مفهومها في
في الذهن يستلزم وجوده فيه حال الحكم فقط الا ان موجبة السالبة المحمول وسالبتها تختص منها لكونهما على العكس فيهما فاعلم و
ان السلب ان كان متعلقا بالنسبة بان يحكم بالسلب فسالبة بسيطة وان حكم بثبوت سلب المحمول عن الموضوع للموضوع فموجبة و
سالبة المحمول وان بثبوت عدم امر وجودي للموضوع فموجبة المعدولة فلا والا ان مثلا زمان فلا يقتضي الثاني ايضا وجود الموضوع في
بخلاف الاول في وجه الاول ما في الحقيقة هو السلب وفي المعدولة حقيقة الثبوت على الايجاب ولا يفرضها كون صغيرا النسبة عدمية و
وعند بعض تقتضيه اياه كالمعدولة لكونه رابطتها بالاثبات بل لا فرق بينهما عنده ثم نسبة المحمول للموضوع او سلبه عنه اما ان يكون
بالفعل فالمعدوم اما بالضرورة عند دوام ذات الموضوع فضرورية نحو كل انسان حيوان او بشرط كون وصف الموضوع علة و
الحكم بالضرورة فمشروطة عامة نحو كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا واما بالدوام عنده فدائمة نحو كل فلك متحرك دائما و
او بشرط اتصاف ذات الموضوع بالوصف فعرفية كالمثال السابق ايضا واما بالفعلية وقت ما او لم يتعرض للوقت فمطلقة نحو كل حر
انسان متنفس بالاطلاق العام واما بالضرورة ايضا في وقت معين فوقتية مطلقة نحو كل قمر منخسف وقت الحيلولة او غير معين
فمنتشرة مطلقة نحو كل ذي رية متنفس في وقت ما بالضرورة واما ان يكون بالامكان فان صدق دائما فممكنة دائمة او ما دام
الوصف فممكنة وصفية او في بعض احيانه فممكنة حينية او في وقت معين فممكنة وقتية او في وقت ما فممكنة عامة على ما في نوع تعديل العلوم
وتوضيح ودفع مصاحب واما المركبة فعدد والنسب مختلفة في المبسوطات ومنهم من ارجع الى الثلث وقال صدق المحمول على الموضوع ثبوتا
او سلبا اما ان يكون واجبا او لا والثاني الممكنة والاول اما ان يكون الوجوب في جميع الاوقات فضرورية او في وقت ما معين او
بوجوه بحث
غير معين فمطلقة وما يقال يرجع جميع القضايا عند ابن الحاجب الى الضرورية فعدوده المحقق الشريف الشافعي هو ونوع حكم القضية
على وجه يقتضي صدق احديهما كذب الاخرى في المخصوصة يلزم اتحادهما في الموضوع والمحمول والزمان والجزء والكل والشرط والكل
والاضافة والقوة والفعل وفي المحصورة في هذه الوحدات ايضا مع اختلافهما في الكمية فنقيض الموجبة الكلية السالبة الجزئية ونقيض
الموجبة الجزئية السالبة الكلية واما النسب الاربع فالموجبة الكلية اخص مطلقا من الموجبة الجزئية وكذا السالبة الكلية والسالبة الجزئية
اعم مطلقا من السالبة الكلية وبين وجه من الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية تتصادقان عند عموم الموضوع والثاني فقط عند خصوص الموضوع والا ول
فقط عند مباينة المحمول للموضوع هذا عند اتحاد طرفيهما واما عند تغايرهما فالمحمول احدهما بالنسبة الى محمول الاخرى اما مساو صدقا
او كذبا او صدقا وكذبا او اعم او اخص مثلا وموضوعهما ايضا كذلك فالنسب كثيرة لا يساعده عرصتنا واما التصورات فقيل
لها نقايض لكن يبطل كثير من قواعد تم كتابة في اطراف القضايا وعكس النقيض وقيل لا لعدم التمانع الذاتي المعتبر بينها وكذا

نقايض الاطراف اما باعتبار نسب الاطراف الى الذات تقييدا ايجابا او سلبا فيكون بمعنى السلب او بمعنى جزء السلب الى الاطراف بحيث يكون نقيضا
شيئا واحدا فيكون نقيضا بمعنى العدول وقيل التحقيق انه عرفت انهما متناقضان لذاتهما فلا نقيض وان بانهما متنافيان لذاتهما الذي هو ما صدر
ما اشتهر ان نقيض كل شيء رفعه اما في التحقيق والاشتقاق كما في القضايا او في المفهوم بان يكون كل منهما اشد بعدا من الآخر فلهما نقايض
اينما ومن هنا جوز ارتفاعهما فيهما بعلاوة في القضايا فالقول باتحاد نقايضهما في الحقيقة ليس بتحقيق ثم النقيض وهم بمجرد الرفع
بل بشرط كونه مفهوما يكون حمله مواطاة ولا يلزم عدم تفرقة الامور المبنية عليها من القياسات والعكوس فلا انسان ليس نقيضا
للانسان بل ما ليس بانسان الذي بمعنى هذا المفهوم العكس هو تبديل كل من جزئي طرفي القضية الى الآخر على وجه يبقى صدق
الاصل فيلزم بقاء الكيف ايضا او القضية الحاصلة بهذا التبديل وهو المراد هنا فعكس الموجبة الكلية موجبة جزئية
والسالبة الكلية منها كالموجبة الجزئية واما السالبة الجزئية لعدم بقاء الصدق عند عموم الموضوع فلا عكس لها كليا هذا
انما هو بعدم ملاحظة الجهة او باعتبار الاكثرية والكثرة والا فالموجبات الممكنات لا تنعكسان كالسوالب السبع الكلية التي ا
الحقيتها اخصها الوقتية والسالبة الجزئية تنعكس الى سالبة جزئية اذا كانت احدى الخاصتين ومشهور عكس النقيض هو تبديل
كل من نقيضي طرفي القضية الى الآخر مع بقاء الكيف والصدق وتفصيل العكوس فيه كما في السوري الا ان حكم الموجبات كالسوالب
فالموجبة الكلية تنعكس مثلها والجزئية لا تنعكس وبالعكس فالسالبة ولو جزئية تنعكس سالبة جزئية واورد بنقيض الطرفين ما هو
صل
بمعنى السلب لا العدول ولو نوما او ورد المتأخرين عليهم هذا هو المستمر في العلوم ومنهم من جعل نقيض الجزء الثاني من الا
اولا وعين الجزء الاول ثانيا مع المخالفة في الكيف فنقيض كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والحملية الشرطية
ان كان الحكم فيها بالاتصال او الانفصال بلا ملاحظة علاقة فلزومية او عنادية او لا بلا ملاحظتها فاتفاقية ثم المنافاة ان كان كان
في الصدق فقط فمانعة الجمع او في الكذب فقط فمانعة الخلو او فيهما معا فحقيقية وقد يتركب من اكثر من جزئين بحيث يكون
الكل اسما او فعلا او حرفا فاكثر التحقيق فيها عدم كونها منفصلة واحدة ثم الحكم في الشرطية بالاتصال والانفصال
ان على جميع تقادير المقدم فكلية او بعض مطلق فجزئية او معين فشخصية والا فمهملة وقد يظن كون هذه الاقسام بحسب الاجزاء
فالكلية مثلا نحو ان كان كل انسان حيوانا فكل كاتب حيوان وليس كذلك لان الكلية والجزئية ليستا بحسب الاطراف بل بحسب
الحكم كما في الحملية فتركيبها اما من حمليتين او متصلتين او منفصلتين او حملية ومتصلة او حملية ومنفصلة او متصلة ومنفصلة
وكل من الثلاثة الاخيرة لانقسامه على قسمين باعتبار ما كان مقدما في احديهما يكون تاليا في الاخرى يكون الاقسام تسعة
لكن لعدم التأثير في الاختلاف في المنفصلة التي سته نحو كلما كان الشيء انسانا فهو حيوان فكلما لم يكن حيوانا انسانا

وصدق

وصدق الشرطية لا يتوقف على صدق طرفيها لكن يحقق بالمجادلات الفصل الثاني في الادلة في قضايا يلزم عنها قضية اخرى وحيث
اخص
اعتبر بالخصوص اللزوم بينا او غير بين او غير اللزوم كما هو المتبادر بينا وجميع القضايا القياس الاقتراني والاستثنائي والاستقراء والتمثيل وحيث
خص باللزوم الذاتي يختص بالبرهان منها فعند الاصوليين هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر الى مطلوب خبري وحيث اريد من النظر النظر
في نفسه او في احواله وصفاته يشمل على مشهورهم الذي هو المفرد وتحقيقهم الذي هو المنقسم اليه والى المركب من المقدمات المرتبة بشرط
عروض الهيئة والى المتفرقة فالتركيب لازم في المنطقي لكونه شرطا في المشهوري وعاما في التحقيقي ثم هو ثلثة لانه اما بالكلي
على الجزئي كما يستدل بالحيوان على الانسان ويدخل فيه ما هو استدلال باحد المتساويين على الآخر ظاهرا وهو القياس وهو المفيد
واما بالجزئي على الكلي وهو الاستقراء فهو اثبات الحكم الكلي لثبوته في جزئياته اما كلها فيسمى استقراء تاما وقياسا مقسما نحو
كل جسم ذو وضع لان الجسم اما بسيط او مركب وكل منهما ذو وضع فيفيد اليقين ومنه يقال بدخول هذا القسم في القياس او الابهام
فناقصا فانما يفيد الظن نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الانسان وغيره كذلك لعل من هذا القبيل ما يسمى [illegible]
برهان الكلي في المثال الجزئي وهو الذي يوجد الحكم في جزئي يكون اجرائه في جميع الجزئيات واما بالجزئي على الجزئي الآخر وهو التمثيل وهو
المسمى بالقياس الفقهي وهو الحكم على جزئي بمثل ما في جزئي آخر بواسطة معنى جامع فلو كان ارتفعت الشبهة [illegible]
اصلا والجامع علة وما في الشيء حكما وهذا ايضا انما يفيد الظن لعدم لزوم الاشتراك في جميع المعاني من اشتراكهما في معنى
واحد واما الذي علم قطعا كون علة مؤثرة في الاصل كما في العقليات المجردة فهو يفيد قطعية ايضا في الفرع لدخوله في القياس
ايضا لدخول ذلك الفرع وان ما ترجحت العلة [illegible] في العقليات والشرعيات سوى الضعفاء والاقوال وكذا الادلة خلافا
للبعض وان تعارضهم مطلقا وبعضهم في الشرعيات فقط ومنه يقال قياس الغائب على الشاهد وكذا العكس ومن الطرق الضعيفة فيها
طرق ضعيفة بل فاسدة قد يحتج بها منها قولهم ما لا دليل عليه يجب نفيه بل باعتبار لزوم عند عدم دليل الطرفين ومنها التمسك
بالادلة النقلية في المباحث العقلية التي يطلب بها اليقين [illegible] ومنها التقليد وهو اتباع من لم يدل الدليل على وجوب اتباعه
كالحنفي للمجتهد بورود بالسوق ومنها عدم التأثر بالنص فلاني التذريع وغيره بعدم وقوع الاتفاق على قوله بل يختص بالجدلي
والالزام وجها ايضا [illegible] في العقليات واما في النقليات فكثيرة ايضا لكن اشهرها المفهوم المخالف الذي هو ان يثبت بكون
حكم مخالف للحكم المذكور وله انواع كثيرة ومنه اللقب اسما او علما نحو زيد موجود ومنه الصفة نحو في سائمة الغنم زكاة الواجد [illegible]
في هذا النوع كل ما يكون قيدا في الذات كظرف زمان نحو الحج اشهر معلومات والمكان نحو فاذكروا الله عند المشعر الحرام والحال نحو ولا
تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وغيرها ومنه الشرط لان عدم الشرط يوجب عدم المشروط ومنه الغاية نحو قوله تعالى

فلا يغلط بعد حسن شكله ونحو غيره ومنه الاستثناء فانه لا فاضل الا زيد يدل على كون زيد فاضلا ومنه انما الاعمال بالنيات
فانه يفهم منه عدم صحة العمل بلا نية ومنه العدد نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ومنه الحصر مثل العالم زيد
والكريم في العرب هذا وان لم يؤثر في الدليل عندنا غير ابراءات الشبهة الا انه معتبر في الروايات كمفهوم التضعيف والملازمات
عند بعض علمائنا وحسن مكالمة الناس والعقوبات كذا العقوبة هذا البحث هنا عرضي فتمامه يطلب من محله الفصل الثالث
في مواد الاقيسة اعلم ان الدليل اما عقلي او نقلي بان يكون جميع مقدماته بالسماع نحو تارك المأمور به عاص كقوله تعالى
افعصيت امري وكل عاص مستحق للنار كقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فالمراد بكونها بالسماع بناء
عليه والا في ما ذكره الاستاد المحقق في نظائره لكان يقال تارك المأمور به شيء ورد في حقه افعصيت وكل شيء كذا
فهو عاص او مركب منهما بان بعضها بالعقل وبعضها بالنقل نحو الوضوء عمل وكل عمل بالنية لقوله عليه السلام انما الاعمال
بالنيات واختلف في جواز افادة النقلي القطع اولا والحق جوازه ثم العقلي اما ان يكون المقدمات والاستلزام قطعية وهو البرهان
او لا فان كانت مسلمة او مشهورة مطلقا فجدل وان مقبولة او مظنونة فامارة وخطابة وان مخيلة فشعر والا وهمية
مشابهة بالاوليات او المشهورات فمغالطة واما البرهان فمنه الاول الاوليات ما يحكم العقل بمجرد ملاحظة الطرفين
سواء كانا بديهيين او كسبيين او مختلفين شخصية كعلم الانسان بانه موجود او كلية كعلم بان النقيضين صدق احدهما
والثاني قضايا قياساتها معها قضايا يكون تصورات اطرافها ملزومة لقياس يوجب الحكم بينهما نحو الاربعة زوج لانها منقسمة
بمتساويين وقد تندرج في الاوليات فتكون بديهية وقيل لكونها مستفادة من القياس نظرية والثالث المشاهدات ما يحكم العقل
بمجرد حس اما ظاهرا كما في الحواس الظاهرة نحو الشمس مضيئة ويسمى محسوسات واما باطنا كما في الحواس الباطنة وهي
التي نجدها بنفوسنا او بالاتها الباطنة كالحكم بان لنا لذة وان لنا خوفا وغضبا وتسمى وجدانيات والقضايا فيه
شخصية ونحو كل نار حارة مستفادة من احساس جزئيات الكثيرة مع الوقوف على العلة وبعد الاتفاق في اشتراك حصول
العلم في هذين القسمين العقلاء والبهائم اختلف في حصول الحكم في انه هل مشتركة كما ان في القسمين ايضا كما مال اليه
الشريف او في الثاني فقط كما مال اليه العضد او لا اشتراك اصلا بل هو مختص للعقلاء كما مال اليه البعض والمفهوم من كلام
الشريف ان عدم العقل لا ينافي الحكم الجزئي في التصور الكلي قليلا والرابع المجربات ما يحكم به العقل بواسطة الحس مع التكرار
وشرط ان يكون لقياس اجمالي هو ان ما تكرر على نهج واحد دائما او اكثريا لا بد له من سبب ولا يضره عدم معلومية كون
السقمونيا مسهلا فالحكم فيه يحتاج الى عادة من غير علاقة عقلية خاصة كحكم الطبيب باسهال المسهلات او عادة كحكم العامة

بان لم

بان الخمر مسكر والخامس الحدسيات قضايا مبدأ الحكم بها حدس قوي يزول معه الشك نحو نور القمر مستفاد من الشمس وشرط هو
لا يفيد القياس الخفي بتكرار المشاهدة وقد لا يشترط كما وقع من الآمدي هذا مع كونه مما اجمع عليه المنطقيون وما عده علامة
العضد من القطعيات في المواقف عده في شرح المختصر من الظنيات الفرق فكانه لم يثبت له كما يجوز العقل نقيضها والثالث
تدبر والسادس المتواترات ما يحصل بمجرد كثرة المخبرين بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب كخبر قوم يستحيل كذبه بقرينة خارجة
خارج واما اشتراط القياس الخفي فاضطرب فيه قول المحقق الشريف في حاشية المختصر وشرح المواقف فلا بد من تامل ونظر
استناده الى المشاهدة والا لكان من الاوليات وكونه ممكنا والا لما يحصل علم وان اخبر اهل العالم وقضايا شخصية لانه
لا يقع في العدم بالذات كالمحسوسات والحق ان الحاصل به يقيني ضروري وقيل استدلالي وقيل ليس بيقيني بل ظني والاصح انه
لا يشترط فيه عدد معين نحو خمسة او اثنا او اثني عشر او عشرين او اربعين او سبعين على ما قيل لكن التحقيق ان كلا من الاحساس
والتجربة والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون ناقصا يفيد الظن فيلتحق بالمشهورات واما الوهميات في المحسوسات نحو
كل جسم في جهة كما في المواقف فلعله داخل في الوجدانيات بناء على ما ذكروه في اثبات الحواس الباطنة ان المدرك فيها هو الوهم
والمناقشة على الحصر بالعاديات ليس بشيء لدخولها في الحدسيات ثم المراد بالحصر ما هو ضروري لدفع الدور والتسلسل الا ان
بعض مواد البرهان قد يكون نظريا كما في البواقي الصناعات والنظري لا ينافي القطعية والعمدة هو الاوليات ثم النظريات
واما البواقي فلا يكون حجة على الغير فلا يقنع منكرها الا عند مشاركته في الامور المقتضية بها ككثرة الاطلاع على
التشارك في المحسوسات اسير يقينا لعدم الاطلاق من العدة وكونه الاطلاع على وجدان الغير معنى في نفسه صعبا وقع و
في المشهور ان الوجدان لعدم الاشتراك فيها لا يقوم حجة على الغير وقد يقال ان هذا نوع منه لا يشترك فيه الغير كعشق مخصوص وجوع
وعطش والذي يمكن الاشتراك فيه كخوف وغضب نوع آخر وقد يجعل هذا مستدلا بالاثار واما الجدل فانه من مسلمات
تؤخذ من الخصم مسلمة يبنى عليها الكلام في دفع الآخر حقا او باطلا او مشهورات قضايا يحكم العقل بها باعتراف عموم الناس
بها اما لمصلحة عامة نحو العدل حسن او لسبب رقة نحو مواساة الفقراء محمودة او حمية نحو كشف العورة مذمومة او عادات
وشرايع وآداب نحو شكر المنعم واجب صرح المحقق التفتازاني بان بعضها قطعية واطلق بعضهم عدها من المشهورات اليقينيات
ومما يختلف بتفاوت العادات والاداب والقضايا تختلف بتفاوت الرقة والحمية وعدمها فلا يحتج بها على الغير ما لم يشاركه
والغرض منه اقناع القاصر عن درك البرهان والزام الخصم وافحامه واما الخطابة فانها من ايضا المقبولات قضايا تؤخذ
ممن يعتقد فيه الجمهور لامر سماوي او زهد او علم او رياضة الى غير ذلك من الصفات المحمودة كالاقوال المأخوذة من

من العلماء بخلاف من الانبياء فانه من النقلية كذا في شرح المواقف فالامر دائر والمظنونات قضايا يحكم العقل بسبب الظن منه
ما يحكم بالتراب نحو فلان يطوف بالليل فهو سارق .. والغرض منه ترغيب الجمهور الى الخير وتنفيرهم من الشر واما الشعر فهو
المخيلات قضايا اذا اوردت على النفس تؤثر عجيبا من قبض او بسط نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة والغرض
منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير واما المغالطة فاما من الوهميات قضايا كاذبة يحكم بها الوهم في غير المحسوسات نحو كل موجود
مشار اليه ولولم يدفعه العقل والشرع لبعدها من الاوليات والمشبهات بغيرها قضايا يحكم العقل بها على اعتقاد انها
اولية او مشهورة او مقبولة او مسلمة لاشتباهها بشيء منها لفظا او معنى كما سيعرف والغرض منه تغليط الخصم ورفعه واعظم
فائدتها للاجتناب ثم اذا كان وجد القياس البرهاني يوجد المواد من اليقيني بدون العكس لجواز كون الاستلزام
ظنيا فيكون ظنيا وكلما وجد واحد من تلك الغير اليقينيات يكون القياس غير يقيني على حسبه لكن ان ركب من النوع عليه فالظ
انه ادناه بدون العكس ايضا لكنه وقع في شرح المواقف ان الجزئيات المظنونة المندرجة تحت اصل قطعي الحكم عليها راجحا
في ذلك الحكم مثلا ان يعرف الانسان ان كل مسموم يجب اجتنابه ثم يظن هذا الطعام مسموم فان العقل الصريح يوجب اجتنابه
ثم اعلم ان المطلوب اما مما يجوز ثبوته ونفيه عقلا نحو جلوس غراب الآن على منارة الاسكندرية فاثباته بالنقل فقط او
مما يتوقف على النقل فقط مثل وجود الصانع فاثباته بالعقل فقط او ما عداهما نحو الحدوث فيجوز بهما واعلم ان المطالب
البرهان كما يكون قضية ضرورية يكون ممكنة ووجودية فالكلام في منه ما يخصصه فتستعمل في الا ان يحمل على كونه
صدقها ضروريا واجب القبول وان ممكنة. الفصل الرابع في صورة الاقيسة وهو اقتراني او استثنائي لانه اما ان لا
يذكر النتيجة او نقيضها بالفعل او لا والاول اقتراني والثاني استثنائي والاقتراني ستة اقسام واربعة لان الوسط
ان كان محكوما به في الصغرى ومحكوما عليه في الكبرى فهو الشكل الاول وان عكس فيهما فالرابع وان في الكبرى
فقط فالثاني وان في الصغرى فالثالث القسم الاول ما يتركب من حمليتين وهو الاصل فيها لان ما عداه قليل الجدوى
وكثير النقض وبعد الكثرة من الطبع حتى قيل بعدم يقينية انتاجه ولذا لم يذكره المتقدمون اعلم ان الشرط المخصوص
المذكور لكل نوع مذكور في فصله والشرط على العموم التقريب وتكرار الوسط او حكما وكون المقدمات من القضايا المتعارفة
واما الاول فهو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب فان كان النتيجة ما دام او عكسها عين المدعى او مساويا اياها او اخص
مطلقا فالتقريب تام بخلاف سائر النسب واما الاخيران فيبين فان الشكل الاول ايجاب الصغرى ولو حكما
وفيه هو الذي خارجيا ان والحقيقيان فقط وفعليتها ايضا وقيل عند اعتبار مذهب الفارابي في عقد الوضع

لا يلزم

لا يلزم الشرط وكلية الكبرى قيل قد يكون شخصية ظاهرا انما المفهوم من هذه الشرائط جواز كون الصغرى اية قضية كانت ومن ثمه
يقال لا مشاحة في الصغرى فان له اربعة ضروب موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية نحو كل وضوء عبادة وكل عبادة
بنية فكل وضوء بنية الثاني كليتين لكن الكبرى سالبة كلية ينتج سالبة كلية نحو كل وضوء عبادة وكل عبادة لا تصح بدون
النية قيل يجوز استنتاج الجزئيتين من هذين الضربين اقول مع كون الكلية اخص مطلقا يستلزم الجزئية كما سبق فيلزم هذا
بجواز استنتاج الجزئية من الضروب المنتجة للكلية في بواقي الاشكال الثالث الموجبة الجزئية مع الموجبة الكلية ينتج موجبة
جزئية نحو بعض الوضوء عبادة وكل عبادة بنية فبعض الوضوء بنية الرابع موجبة جزئية مع سالبة كلية ينتج سالبة
جزئية نحو بعض الوضوء عبادة وكل عبادة لا تصح بدون النية فبعض الوضوء لا تصح بدون النية ومن خواصه انتاج الموجبة
الكلية والمطالب الاربعة وكونه ابين الاشكال وانحصار الانتاج في نفس الامر له ولذا يتوقف في الانتاج على الرجوع اليه
وملاحظة ولو اجمالا بحيث لا يقدر العقل على تغيره وتخليص العبارة في كافة الوجه بالخلف ثم المراد بحكم الايجاب والسالبة
الملحوظة فيها الايجاب الذي استلزمته او كل سالبة مستلزمة للايجاب فالسالبة المنتجة بعدم تلك الملاحظة لا تصلح الصغرى
وتصلح بها فاندفع الايراد بلزوم ضياع الاشتراط على هذا او كون الشيء مشروطا بما ينافيه وظهر ان مراد من اكتفى با
بالايجاب التعميم للمطابقة والالتزام وقد قال بعض المحققين الصغرى السالبة مطلقا مع الكبرى السالبة الموضوع ينتج
المطالب الاربعة نحو لا شيء من ج ب او ليس بعض ج ب وكل ما ليس ب فهو ا او بعضه ا او لا شيء مما ليس ب فلا
شيء من ج ا او بعضه ليس ا وقيل اشتراط كلية الكبرى مختص باليقينيات فان ما عداها ينتج مع جزئيتها لا سيما عند
كونها اكثريا كالاستقراء الناقص ومن ثمة قيل في الوقف الشرعي ان المفرد يلحق بالاعم الاغلب لان ثبوت الاكبر لبعض
الاوسط مستلزما لاكثره لا جرم يحصل الظن لثبوت الاكبر للاصغر نحو هذا حيوان واكثره يحرك فكه الاسفل ينتج ظنيا هذا
يحرك فكه الاسفل والا يلزم ان لا يفيد الاستقراء شيئا مع انهم قالوا بافادة الظن ولذا قيل مثله في التحقيق من قبيل الاستقراء
الناقص وقيل ان الصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية المقصور على موضوعها محمولها ينتج سالبة كلية في هذا الشكل
نحو لا شيء من الحجر بحيوان وبعض الحيوان هو الصهال فلا شيء من الحجر بصهال فانه يبطل انحصار ضروبه الى الاربعة وشرطيه
الايجاب والكلية وتبعية النتيجة باخس المقدمتين ولا يخفى انه من قبيل خصوص المادة ولا ينفعه التقييد بامر خارجي نحو قوم
القضية كالعقد لما لا ينتج المساوي في انعكاس الموجبة الكلية كليا ونقل عن الشيخ ان الصورة المذكورة لكن بلا تقييد قصرها
ينتج بعض الصهال ليس بحجر ورد بانه ان قيس الى نسبة الحجر الى الصهال فشكل رابع او الى نسبة الصهال الى الحجر فاول غير منتج ولهذا

اشتراط ما يكون شرطا لانتاج الاول انما هو الكلية والاطراد والا فقد ينتج باستعانة وان رد بغير ما ذكر فلا الا وقوع في هذا المقام
الا يقال ان كان الدليل برهانيا يجب رعاية الشرائط والا فلا او نسلم منافية وان كان الاولى فيه رعاية ايضا الشكل الثاني
شرط اختلاف مقدمتيه بالكيف وكلية كبراه ويجب للجهة امران الاول ان تكون الصغرى ضرورية او دائمة او تكون الكبرى
من القضايا الست المنعكسة السوالب الثاني ان الممكنة ان كانت صغرى لا تستعمل الا مع الضرورية المطلقة او المشروطتين
وان كبرى لا تستعمل الا مع الضرورية المطلقة فضروبه المنتجة اربعة الاول كليتان والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كلية نحو كل ج ب
ولا شيء من ا ب فلا شيء من ج ا بيانه بعكس الكبرى وهو ظاهر او بالخلف وهو في هذا الشكل ان يجعل نقيض النتيجة صغرى
لكبراه ليحصل شكل اول منتجا لما ينافي بالصغرى بان يقال مثلا لو لم تصدق النتيجة لصدق نقيضه ولو صدق النقيض لزم صدق
النتيجة لانه مع كبرى القياس الاول ينتج نقيض الصغرى المفروض صدقها هكذا بعض ج ا ولا شيء من ا ب فبعض ج ليس
ب وقد كان كل ج ب ثم انه لو لم يكن الفساد من الصغرى فاما من الكبرى او الصغرى والتالي باطل منفيان لكون الاولى
مفروض الصدق والثانية بين الانتاج الثاني كليتان والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية نحو لا شيء من ج ب وكل ا ب فلا
شيء من ج ا بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة وبالخلف الثالث موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة
جزئية نحو بعض ج ب ولا شيء من ا ب فليس بعض ج ا بعكس الكبرى وبالخلف وبالافتراض وحاصله هنا ان يحصل عقد الوضع
والمحمول الصغرى كليا مرتبا ويجعل الاولى صغرى لكبرى القياس لينتج من اول هذا الشكل ثم يجعل عكس الثانية صغرى للنتيجة
لينتج من الاول المط فنقول كل د ب ثم نقول كل د ب ولا شيء من ا ب ينتج ولا شيء من د ا ونقول بعض ج د ولا
شيء من د ا فبعض ج ليس ا والافتراض ابدا من قياسين من ضرب اجلى هذا الشكل والشكل الاول الرابع سالبة جزئية صغرى
موجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية نحو بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا بالخلف فقط وقد يكون بالافتراض اذا
كانت السالبة الجزئية مركبة لتحقق وجود الموضوع وقيل او بسيطة غير خارجية سواء كانت حقيقية او ذهنية لان افرادها
ج موجبة محصلة وبين ايضا بعكس نقيضها نقيض الكبرى وهو كل ما ليس ب ليس ا لكنه يشترط فيه تاويل الصغرى بموجبة سالبة
المحمول وقيل لا يعتبر بين الانتاجات لتغير حدود القياس لكن المحقق الشريف بالجواز بناء على لزومه للاصل ولزوم الرعاية تحكم على
انهم استعملوه في القراءة الشرطية وقيل بعدم احتياج شيء من البيانات لان الاوسط لما ثبت لاحد الطرفين وسلب عن الآخر الطرف يلزم
المباينة بين الطرفين والعلم به ضروري ثم قيل انه النقلية بلا تاويل انما تستعمل في هذا الشكل نحو ضحك انسان وما ضحك شيء
من الفرس والمفهوم من البعض اطلاق التاويل لعدم التحقيق ان التاويل لا بد منه في بعض الحمل فالكلام فيه مساو والا فان اريد الاطلاق

والكل

والكل مشتركة ايضا والا وقوعها في كلا المقدمتين فالثالث ايضا كذلك نحو ضحك انسان وما ضحك كل انسان الا ان
بلا حاجة تعذر النتيجة ج بدون تاويل الشكل الثالث شرطه ايجاب الصغرى ولو حكما وكلية احدى المقدمتين وفعلية
الصغرى ايضا ومن خواصه انحصار نتيجته في الجزئية فضروبه ستة الاول موجبتان كليتان ينتج موجبة جزئية كل ب ج
وكل ب ا فبعض ج ا بعكس الكبرى وبالخلف وهو في هذا الشكل ان يجعل نقيض النتيجة كبرى وصغرى القياس صغرى فينتج
الشكل الاول نقيض الكبرى الثاني كليتان والكبرى سالبة ينتج سالبة جزئية نحو كل ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج
ليس ا بعكس الصغرى وبالخلف ايضا وبعدم انتاجها الكلية لجواز كون الاصغر اعم من الاكبر وامتناع حمل الاخص على
كل افراد الاعم ايجابا او سلبا فليقس عليه ما سبق الثالث موجبتان والكبرى كلية ينتج موجبة جزئية نحو بعض ب ج
وكل ب ا فبعض ج ا بالعكس والخلف وبالافتراض من الصغرى فكل د ب وكل د ج فيجعل الاول صغرى لكبرى القياس
لينتج من الشكل كل د ا ويجعل كبرى للمقدمة الثانية لينتج من اول هذا الشكل بعض ج ا وهو المط الرابع موجبتان والكبرى
جزئية ينتج موجبة جزئية كل ب ج وبعض ب ا فبعض ج ا بعكس الكبرى وجعلها صغرى لصغرى القياس ثم عكس النتيجة وبالخلف
وبالافتراض من الكبرى فكل د ب وكل د ا ثم كل د ب فكل د ج وكل د ا فبعض ج ا الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية
كبرى ينتج سالبة جزئية بعض ب ج ولا شيء من ب ا فليس بعض ج ا بعكس الصغرى والخلف والافتراض السادس موجبة كلية
صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج سالبة جزئية كل ب ج وبعض ب ليس ا فبعض ج ليس ا بالخلف والافتراض في الكبرى فيما ان كانت
مركبة واما العكس فالمشهور لا يمكن لعدم انعكاسه وعدم صلاحية الصغرى للشكل الاول وثانيه جزئية المقدمتين فيه
لكن قيل يمكن بتاويل الكبرى بموجبة سالبة المحمول ثم يجعل صغرى للصغرى فينتج موجبة جزئية سالبة المحمول فتعكس وتاول
بالسالبة الشكل الرابع قيل انه بعيد شكلا اول بناء على ان الاول كون الاوسط محمولا في احدى المقدمتين وموضوعا في الاخرى
مطلقا وقيل بناء على قلب المقدمتين وليس بعض قيل بمعتبر اصلا لكونه بعيدا عن الطبع لكن الحق الذي عليه الجمهور انه شكل برأسه
شرط ايجاب المقدمتين مع كلية الصغرى او اختلافهما في الكيف مع كلية احديهما فضروبه خمسة الاول موجبتان كليتان
كل ب ج وكل ا ب فبعض ج ا بعكس الترتيب ثم عكس النتيجة الثاني موجبتان والكبرى جزئية ينتج موجبة جزئية كل ب ج وبعض
ا ب ينتج بعض ج ا بعكس الترتيب كما مر الثالث من كليتين والصغرى سالبة كلية نحو لا شيء من ب ج وكل ا ب ولا شيء من ج ا بما مر
ايضا الرابع من كليتين والصغرى موجبة سالبة جزئية كل ب ج ولا شيء من ا ب فبعض ج ليس ا بعكس المقدمتين الخامس موجبة
جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية بعض ب ج ولا شيء من ا ب فبعض ج ليس ا بما مر في الجميع يمكن بالخلف

ايضا نحوهما ضم نقيض النتيجة الى احدى المقدمتين لينتج ما ينعكس الى نقيض الاخرى وبالافتراض ايضا فليطلب التفصيل من المطولات كما
الضروب الثلثة الباقية المختلفة فيها [illegible] قد ينتج الشرطي من الحملي نحو كل حيوان جسم ولا جسم متحيز ينتج كلما كان كل انسان
حيوانا فلا انسان متحيز [illegible] الصغرى يستلزم [illegible] والكبرى الثاني القسم الثاني من متصلتين وذا ثلثة لان الوسط اما جزء تام
تام منهما او غير تام منهما او غير تام من احديهما وتام من الاخرى فان كان الاول فان كان الوسط تاليا في الصغرى مقدما في
الكبرى فالشكل الاول وان كان بالعكس فالرابع وان كان تاليا فيهما فالثاني وان كان مقدما فيهما فالثالث فهذه كالحمليات في جميع الشروط
والاصول والثاني اربعة لان الوسط اما جزء من مقدميهما او تاليهما او من مقدم الصغرى وتالي الكبرى او بالعكس و
وينعقد الاشكال الاربعة في كل قسم بين المتشاركين ونتيجة التاليف الحاصل من هذا المتشاركين مع الطرف الغير المشارك
من الصغرى الاصغر ومن الغير المشارك من الكبرى الاكبر واتصاله بالاصغر هو النتيجة في جميع الاقسام والطرف الغير المشارك
على اي وضع وقع في القياس يقع في النتيجة كذلك فيكون مركبة من متصلتين احديهما من الطرف الغير المشارك من الصغرى
ونتيجة التاليف وثانيهما من الغير المشارك للثاني هذا اشتمال المشاركة على تاليف ينتج لكنه بشرط ايجاب المقدمتين وكلية
شكل والاول تفصيل يطلب من المطولات والثاني كلما كان ح ب فده فكلما كان ه ب ا فور ينتج كلما كان ح ا فده فكلما كان
كل ح ا فور والثالث كلما كان ده فكل ح ب وكلما كان ور فكل ب ا ينتج كلما كان ده فكل ح ا فكلما كان ور فكل ح ا والثالث
اذا كان كل ح ب فده واذا كان ور فكل ب ا ينتج اذا كان كل ح ا فده فيكون اذا كان ور ونتيجة الرابع اذا كان ده
فكل ح ب واذا كان ب ا فور ينتج اذا كان ده فح ا فيكون اذا كان ح ا فور والثالث لا بد فيه ان يكون احدى طرفي
المنفصلة شرطية وهي والمقدمة الاخرى يشارك كان في احد طرفيها وتلك الشرطية اما متصلة او منفصلة وعلى
كلا التقديرين اما ان يكون مقدم الصغرى او تاليها او مقدم الكبرى او تاليها فهذه ثمانية اقسام وينعقد الاشكال
الاربعة في كل قسم نحو كلما كان ح د فكلما كان ا ب فور [illegible] ينتج كلما كان ح د فكلما كان ا ب فطه
وحكم المؤلف من الحملية والمنفصلة في شرائط الانتاج وعدد الضروب القسم الثالث من المنفصلتين هو ثلثة
ايضا لان الوسط اما جزء تام منهما او غير تام منهما او تام من احديهما غير تام من الاخرى فغير منتجة الاول لانهما
اما حقيقيتان او حقيقية مع مانعة الخلو او مانعة الجمع او مانعتا الجمع او مانعتا الخلو او مانعة الجمع
[illegible] والخلو والعدم [illegible] والحد [illegible] لا يتمايز الاشكال فالاول ان كانتا موجبتين كليتين انتجتا منفصلتين
لان كلا منهما مستلزم نقيض الوسط المستلزم للآخر وسالبتين كليتين مانعة الجمع من الطرفين ومانعة الخلو حقيقيتين

نحو

نحو دائما اما الشمس طالعة او الكواكب ظاهرة ودائما اما الكواكب ظاهرة او النهار موجود فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وكلما كان النهار موجودا فالشمس طالعة وان كانت احديهما جزئية فمنفصلتين جزئيتين مقدم احديهما طرف الجزئية وتاليهما الكلية
والاخرى عكس الاول وان كانتا جزئيتين فلا انتاج وان سالبتين فلا انتاج ايضا وان احديهما سالبة انتج احدى المتصلتين
سالبتين لا الشقيتين نحو الاثنان اما فرد او زوج وليس البتة اما زوج او لا فرد فليس ان كان الاثنان عددا فليس بفرد و
والثاني والثالث ان موجبتين كليتين لزم متصلة كلية ومقدمها من الحقيقية وتاليها من مانعة الخلو في الثاني وان كانت احدى
المقدمتين جزئية جزئية فالمتصلة جزئية من الطرفين كيف كان مقدمها الا ان الحقيقية مع مانعة الجمع الكلية لا ينتج منه
ما دامت الا متصلة جزئية من نقيض الطرفين وان كانت سالبتين فهي ان حقيقيتان لا ينتج وان مانعة الجمع او الخلو فمتصلة
سالبة جزئية مقدمها من مانعة الجمع في الاول ومن الحقيقية في الثاني نحو ليس البتة اما ان يكون ا ب او ح د ومانعة الجمع
ودائما اما ان يكون ح د او هز فقد لا يكون اذا كان ا ب فهز والرابع والخامس ان موجبتين كليتين او احديهما كلية
فمتصلة موجبة جزئية من الطرفين في الثاني ومن نقيض الطرفين في الاول نحو دائما اما ان يكون هذا الشيء حيوانا فهو
ولا شجرا ودائما اما ان يكون لا حجرا ولا شجرا فقد يكون اذا كان هذا حيوانا فلا حجر وان كانت احديهما سالبة فسالبة
جزئية من الطرفين مقدمها من الموجبة في الثاني ومن السالبة في الاول نحو دائما اما ا ب او ح د وليس البتة اما ح د او
هز مانعة خلو فقد لا يكون اذا كان ا ب فهز او مانعة الجمع فقد لا يكون اذا كان هز فا ب والثالثة اذا كانت موجبتين كليتين
فمتصلة كلية من الطرفين مقدمها من مانعة الجمع وتاليها من مانعة الخلو وان كانت احديهما جزئية من الطرفين وان
مانعة الخلو فمتصلة من نقيض وان كانت احديهما سالبة فلا ينتج لكونها سالبة او جزئية في جميع الاقسام وقد علم مما
ذكر انه يشترط في هذا الباب ايجاب احدى المقدمتين وكلية وكون السالبة منافية للموجبة والثاني من المنفصلتين اربعة
شروط ايجاب المقدمتين وصدق منع الخلو بالمعنى الاعم وكلية احديهما واشتمال المشاركتين على تاليف منتج والنتيجة منفصلة
مانعة الخلو من الجزء الغير المشارك ومن نتيجة التاليف بين المشاركين وان لم يكن شيء من طرفي المقدمتين غير مشارك
فالنتيجة من نتائج التاليفات وهو قسمة الاول مشاركة جزء تام واحد من احديهما جزءا واحدا من الاخرى نحو كلما اما ا ب واما
ح د واما كل ح د واما كل د ه ينتج كل ا اما ب واما د واما كل د ه فهي من الطرفين الغير المشاركين ونتيجة التاليف الثاني
مشاركة واحد من احديهما باثنين من الاخرى نحو كل ا اما ب واما ح وكل ح اما د واما ه وكل ا اما د واما ه
فمن الغير المشارك ونتيجتي التاليفين الثالث مشاركة واحدا واحدا والآخر الآخر نحو اما كل ا ب واما كل ح د واما كل ب ه

واما كل د ز نتيج نتيجتين باعتبار المشاركين احديهما اما كل اب واما ب د واما كل ج د والثانية اما كل ا ه واما كل ج ه
واما كل د ز الرابع مشاركة كل جزء لكل جزء نحو اما كل اب واما كل ب ج واما كل ج ا واما كل ب د ينتج اما بعض ب ج واما
كل ا د واما كل ب ا واما بعض ج د في اربعة اجزاء هي نتايج التأليفات الخامس جزء من احديهما كلا من جزئي الاخرى
وللجزء الاخر احدى جزئي الاخرى فقط نحو اما كل اب واما كل ج د واما كل د ه واما كل د ا ينتج نتيجتين احديهما اما كل
اب واما كل ج ه واما كل ج ا والثانية اما بعض ب د واما كل ج ا واما كل د ه فهي مركبة من جزء الغير المشارك
ومن نتيجتي التأليف ثم ان الاشكال الاربعة ينعقد في الاقسام الخمسة وتميز الصغرى من الكبرى بحسب جزئية المشاركين
ونقل عن الشيخ استنتاج الحملية من الشكل الثاني نحو كل ا اما ب واما ج ولا شيء من د اما ب واما ج ينتج لا شيء من ا د
ورد بان انتاج ذلك انما هو باعتبار ارجاع المنفصلتين الى الحملية الشبيهة بالمنفصلة والا فحكم والثالث من منفصلتين
يشترط فيه كون احد طرفي احدى المقدمتين شرطية مشاركة للمنفصلة الاخرى في جزء تام فحكم هذا القياس حكم المركب
من المتصلة والمنفصلة ان كانت الشرطية متصلة والمنفصلتين ان كانت منفصلة والنتيجة فيه منفصلة مانعة الخلو
من الجزء الغير المشارك ونتيجة التأليف بين تلك الشرطية والمنفصلة القسم الرابع من الحملية والمتصلة والمشاركة
للحملية اما تالي المتصلة او مقدمها وعلى التقديرين الحملية اما صغرى واما كبرى فهذه اربعة اقسام ليس الا في جزء غير
تام من المتصلة وانعقاد الاشكال الاربعة باعتبار وضع الاوسط في الاول والثاني ان كان متصلتها موجبة
يشترط اشتمال المشاركين على تأليف منتج مرابي فيكون الحملية كبرى في الاول وصغرى في الثاني وان سالبة فالشرط انتاج
نتيجة التأليف مع الحملية تالي التالية والنتيجة فيهما متصلة مقدمها مقدم المتصلة وتاليها نتيجة التأليف بين الحملية و
والمتصلة مثال الاول ان كان ج د فكل اب وكل ب ه فان كان كل ج د فكل ا ه ومثال الثاني كلما كان ه ب وكلما كان كل ج ه
فكل ب ا فان كان كل ج د فكل ه ا والثالث والرابع ينعقد الاشكال الاربعة بين المشاركين فيهما والنتيجة فيهما متصلة
مقدمها نتيجة التأليف من الحملية صغرى ومقدم المتصلة كبرى من الاول او بالعكس في الثاني وتاليها تالي المتصلة ثم
المشارك ان كان اشترط على تأليف منتج فعلا او قوة بان يكون المتصلة كلية ومقدمها جزئي مثلا انتج مطلقا
والا يشترط اما كون كلية المتصلة واحد الامرين اما كون الحملية مع نتيجة التأليف نتيجة لمقدم المتصلة الكلية واما
كون الحملية مع عكس نتيجة التأليف منتجة لمقدمها مثال الاول من الاول لا شيء من ب ج وكلما كان بعض ب ليس ا فز
انتج كلما كان كل ج ا فز مثال الثاني من الثاني كلما كان كل ج ب فز وكل ا ب ينتج كلما كان كل ج ا فز الخامس من

حملية

من حملية والمنفصلة وهو قسمان قياس مقسم وهو المنتج للحملية فيشترط لكونه منتجا الاول صدق اشتراك اجزاء الانفصال
في طرف النتيجة واشتراك الحمليات في الطرف الاخر من النتيجة وان يكون عدد الحمليات بعدد اجزاء الانفصال واتحاد التأليف
في النتيجة فيحصل من كل حملية مع ما تشترك فيه من المنفصلة قياس حملي منتج للحملية المطلوبة اما من شكل واحد نحو اما ان يكون
كل ا ب او كل ا د او كل ا ه وكل ب ج وكل د ج وكل ه ج وكل ا ج او من اشكال متعددة نحو اما ان يكون كل ا ب او كل
ا د او لا شيء من ه ا ولا شيء من ب ج ولا شيء من ج د وكل ج ه فلا شيء من ا ج الخامس كون الاوسط في كل قياس
مغايرا للوسط الاخر ثم الصغرى ان كانت منفصلة فالاوساط محمولات المنفصلة وموضوعات الحمليات في الاول والعكس
في الرابع وان حملية فبالعكس محمولاتها واما في الثاني فمحمولاتهما فيهما والثالث موضوعاتهما فيهما واما شرط انتاجه
فاربعة اشتمال كل شكل في كل قسم شرائطه المعتبرة وصدق الانفصال على مانعة الخلو وكون المنفصلة موجبة وكونها
كلية وبرهانه ان الواقع لا يخلو عن احد اجزاء الانفصال فيصدق مع ما يشاركه من الحمليات وينتج المطلوب الثاني قياس
الغير المقسم فالمنفصلة ان كانت مانعة الخلو فالحمليات اما بعدد الانفصال بحيث يتألف من مشاركة كل جزء من الحملية
باجزاء من المنفصلة قياس لا يتحد النتيجة فان كانت متغايرة في كل التأليف فالنتيجة مانعة الخلو من تلك النتايج نحو
اما كل ا ب او كل د ه وكل ب ج وكل ه ط فهذا اما كل ا ج او كل د ط وان كانت في بعضها مع الاتحاد في البعض
فجميع المتحدات جزء واحد في النتيجة نحو اما كل اب او كل ا ج او كل ه ز وكل ب ط وكل ج ط وكل ز د فاما كل ا ط
او كل ه د او زائدة على الانفصال فلا اقل من مشاركة جزء من الانفصال لحمليتين فينتج باعتبار مشاركته مع احدى
الحمليتين نتيجة وباعتبار مشاركته مع الحملية الاخرى نتيجة اخرى وباعتبار مشاركتهما معا نتيجة ثالثة نحو اما كل
اب او كل ا د وكل ب ج ولا شيء من ب ه ولا شيء من د ط ينتج باعتبار الاول اما كل ا ج او لا شيء من ا ط و
وبالثاني اما لا شيء من ا ه او لا شيء من ا ج وبالثالث اما كل ا ج ولا شيء من ا ه واما لا شيء من ا ط او ناقصة و
ولتكن الحملية واحدة والمنفصلة ذات جزئين فاذا كانت المشاركة جزئية فالنتيجة مانعة الخلو من النتيجتين نحو
اما كل اب او كل ج ب وكل ب ه فاما كل ا ه او كل ج ه والا فمن نتيجة التأليف ومن الجزء الغير المشارك نحو اما
كل اب او كل ا د وكل ب ه فاما كل ا ه او كل ا د وان كانت مانعة الجمع فالمشاركة مع جزئيه او مع احدهما واياما
كان اما مشتملة على شرائط انتاجه او لا وعلى الثاني يشترط كون نتيجة التأليف للطرف المشارك من الاخر فنتيجة القياس
فيما يكون المشاركة في جزء مانعة الجمع من نتيجة التأليف ومن الطرف الغير المشارك نحو لا شيء من اب او كل ج د و

وكل ب د فاما لا شيء من ا ه او كل ج د ومن نتيجتي التأليفين فيما يكون في جزئية نحو اما لا شيء من ا ب او كل ج ب وكل
ب ه فاما لا شيء من ا ه او كل ج ه وعلى الاول النتيجة متصلة جزئية مقدمها نتيجة التأليف وتاليها الطرف الآخر فيما يكون
في جزء واحد نحو دائما اما كل ج ب واما كل ا ه ز وكل ب ا فليس كلما كان كل ج ا فـ ز ويجب كل ما ذكر متصلة سالبة جزئية
في ما ذكر بجزئيته هذا في الموجبة واما في السالبة فحكم مانعة الخلو السالبة حكم الجمع الموجبة وبالعكس لكن النتيجة سالبة
وان كانت حقيقية موجبة ينتج حيث الموجبة المانعة الجمع تلك النتيجة بعينها وينتج حيث ينتج المانعة الخلو بعينها ثم انه
لا فرق بين كون الحملية صغرى او كبرى الا في المنفصلة موضوع اجزائها هو الوسط ومورد الانفصال لما كان واحد من ذلك
الموضوع هو كبرى فحينئذ ينتج كالكبرى في الكيف والجنس نحو كل ج ب وكل ب اما ا او ه فكل ج اما ا او ه لكن هذا اشبه بالقياس
الحملي والمنفصلة بالحملية القسم السادس من المتصلة والمنفصلة وهو ثلثة الاول ما يكون الوسط جزءا تاما منهما فلعدم
امتياز مقدمة المنفصلة من تاليها او بين الا حال المتصلة فحال الاوسط لا يعتبر الا في المتصلة فاذا اربعة اقسام لان
المتصلة اما صغرى او كبرى وعلى تقديرين الوسط اما مقدمها او تاليها شرط الجميع بعد كون احدى المقدمتين كلية
واحديهما موجبة ان كانت المتصلة موجبة بكون الوسط تاليها مع مانعة الجمع ومقدمها مع الخلو وبالعكس ان كانت
المتصلة موجبة سالبة والنتيجة كالمنفصلة كيفا وجنسا نحو كلما كان ا ب فـ ج د ودائما اما ج د او هـ ز مانعة الجمع فاما
ا ب او هـ ز ونحو او ليس البتة اما ا ب او هـ ز فليس البتة اما ج د او هـ ز وان كانت المتصلة سالبة فما كون المتصلة
كلية او كون الوسط مقدمها مع مانعة الجمع وتاليها مع مانعة الخلو موافقتين للمتصلة كما في نحو ليس البتة اذا كان
ا ب فـ ج د ودائما اما ج د او هـ ز فليس البتة اما ان يكون ا ب او هـ ز مانعة الجمع او الخلو ومع المنفصلة الحقيقية ينتج
مانعة جمع كذلك نحو قد لا يكون اذا كان ا ب فـ ج د ودائما اما ج د او هـ ز فهو لا يكون اما ا ب او هـ ز وان عكس مانعة
الخلو الكلية مطلقا ينتج سالبة جزئية الخلو نحو قد لا يكون اذا كان ج د فـ ا ب ودائما ج د او هـ ز مانعة الجمع فقد لا يكون
اما ا ب او هـ ز مانعة الخلو والثاني ما يكون الوسط جزءا غير تام منهما وهو ستة عشر لان المنفصلة اما مانعة الخلو
او جمع وعلى تقديرين اما موجبة او سالبة وعلى الاربعة فالمتصلة صغرى او كبرى وعلى الثمانية فالوسط مقدمها
او تاليها وتحقق الاشكال الاربعة في كل منها وينتج نتيجتين احديهما متصلة مركبة من الطرف الغير المشارك من
المتصلة ومن منفصلة ومتصلة من نتيجة التأليف بين المشاركين ومن الطرف الغير المشارك من المنفصلة شرائط
الانتاج غير خفية بعد ملاحظة ما سبق نحو كلما كان ا ب فـ ج د ودائما اما كل د ه او كل و ز مانعة الخلو ينتج كلما كان ا ب

فدائما

فدائما اما ج ه او و ز ودائما اما و ز او كلما كان ا ب فكل ج ه والامثلة من جميع الاشكال بل من جميع ضروبها غير خافية
ايضا والثالث ما يكون تاما من احدهما غير تام من الاخرى ويشترط فيه كون احد طرفي احدى المقدمتين شرطية يشترك
مع المقدمة الاخرى في جزء تام والوسط الجزء التام ان من المتصلة فحكمه حكم القياس المركب من الحملي والمنفصل والمتصلة مكان الحملية
فالنتيجة متصلة من الغير المشارك مع المنفصلة ومن نتيجة التأليف نحو كلما كان ا ب فـ ج د ودائما اما كلما كان ج د فـ و ز
واما ح ط ينتج دائما اما كلما كان ا ب فـ و ز او ح ط وان من المنفصلة فكان المركب من الحملية والمتصلة والمنفصلة مكان الحملية
فالنتيجة متصلة من الغير المشارك من المتصلة ومن نتيجة التأليف نحو كلما كان ا ب فاما ج د او هـ ز مانعة الجمع ودائما اما
هـ ز او ح ط مانعة الخلو فكلما كان ا ب فكلما كان ج د فـ ح ط وتفصيله في استنتاج الحملية من الشرطيات وهو خمسة الاول من المتصلتين
والشركة في جزء تام منهما وغير تام منهما فشرطه ثلثة اختلاف المقدمتين في الكيف واشتمالهما على تأليف منتج بالنسبة
الى الجزء التام وانتاج نقيض نتيجة التأليف بين طرفيه الشركية مع الطرف الموجبة للطرف السالبة من الحملية المطلوب
نتيجة التأليف نحو كلما كان كل ج ب فـ هـ ز وليس البتة اذا كان هـ ز فليس كل ب ا ينتج كل ج ا الثاني من المنفصلتين والشركة
في جزء غير تام وشرطه ثلثة ايضا كون المقدمتين سالبتين وكون طرفي كل منفصل متناقضين على وجه يكون نقيض نتيجة التأليف
من مقدمة تلك المتصلة منتجا تاليها واشتمال نتيجتي التأليفين على تأليف منتج للحملية المطلوب نحو ليس كلما كان كل ج ب فليس كل
ب ا وليس كلما كان ا د فليس كل ا ده ينتج كل ج ه الثالث من المنفصلتين والشركة في تام منهما وغير تام منهما وشرطه كلية
احدى المقدمتين واختلافهما بالكيف واتحادهما بالجنس وانتاج نقيض نتيجة التأليف مع الطرف الموجبة الطرف السالبة
في مانعة الخلو ومنه وبالعكس في مانعة الجمع نحو دائما اما كل ج ب او هـ ز وليس دائما اما هـ ز او بعض ا ب فلا شيء من ج ا
الرابع منهما والشركة في غير تام وشرطه سلب المنفصلتين وانتاج نقيض نتيجة التأليف بين طرفي مانعة الخلو مع نقيض احدهما
لعين الآخر وبين طرفي مانعة الجمع مع عين احدهما لنقيض الآخر ثم اشتمال نتيجتي التأليفين على تأليف منتج للحملية المطلوب نحو
ليس دائما اما كل ا د واما د ه مانعة الجمع ينتج كل ج ه الخامس من المتصلة والمنفصلة والشركة في تام منهما وغير تام منهما
وضبطه ان يكون مانعة الخلو الذي يستلزمه المتصلة مع مانعة الجمع على شرائط انتاج مانعتي الجمع الحملية وكذا الخلو في رجع
هذا القياس الى المركب من مانعتي الجمع والخلو نحو كلما كان ليس كل ج ب فـ هـ ز وليس دائما اما هـ ز او بعض ب ا مانعة الخلو ينتج
لا شيء من ج ا السادس منهما والشركة في جزء غير تام وضبطه استلزام كل مقدمة حملية ينقسم من هذين الحملتين فما ينتج
للحملية المطلوب نحو ليس كلما كان كل ج ب فليس كل ب ا وليس دائما اما كل ا د واما كل د ه فكل ج ه السابع من الحملية والمتصلة

الثاني منها ومن المنفصلة ويضبطه فيهما استلزام الشرطية حملية ينتج مع الحملية الاخرى حملية المطلوب ليس كلما كان ج ب فليس
كل د ب وكل ا د فكل ج د وليس دائما ليس كل ج ب او ليس كل ب ا وكل ا د فكل ج د تتمة قد اراد شيئا من الاقترانيات
الشرطية ليس بمفيد لليقين وقيد مفيد لكن جميع الاشكال نظرى فكون انتاج الشكل الاول بديهيا يخصه بها واما الاستثنائي
فمركب من شرطية متصلة او منفصلة ومن قضية اخرى دالة على وضع احد جزئيها او رفعه حملية او شرطية ثلثية شرطية
على اعتبار تركب الشرطية من حمليتين او شرطيتين او حملية وشرطية وشرطيتين كلية الشرطية مطلقا او فرعية الشرطية
او عنادية فيها وموجبتها ايضا وهو ضربان الاول ما يكون الشرطية متصلة فشرطا استثناء عين مقدمها لانتاج عين
تاليها واستثناء نقيض تاليها لنقيض مقدمها واما استثناء عين التالي لعين المقدم ونقيض المقدم لنقيض التالي فلا يجوز
كون اللازم اعم نحو ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان او لكنه ليس بحيوان فليس بانسان واما لكنه
حيوان فانسان او ليس بانسان فليس بحيوان فبطل بالضرورة واما فيما قد يرد التلازم من الطرفين وان لزم
النتائج او دبرة كالمنفصلة الحقيقية فذلك بخصوص مادة بل هو متصلة اخرى استثنى فيها عين مقدمها او نقيض
تاليها فهناك لا تعاون ... ولكن الاستاذ المحقق مال الى قياسية مطلقا في الجدليات نقلا عن الامام
ان استثناء نقيض التالي عند كونه مطلقة عامة نحو ان كان هذا انسانا فضاحك بالاطلاق العام لا ينتج ورد بان
نقيض المطلقة دائمة الثاني ما يكون منفصلة ان حقيقية فلاربعة نتائج انتاج باستثناء عين كل نقيض الآخر
واستثناء نقيض كل عين الآخر نحو اما ان يكون العدد زوجا او فردا لكنه زوج فليس بفرد لكنه فرد فليس بزوج لكنه ليس
بفرد فزوج لكنه ليس بزوج ففرد وان مانعة جمع فالاول وان مانعة خلو فالاخير تنبيه المتصلة المستثناة فيها عين
المقدم بديهي كالشكل الاول وما عداه نظرى اما المتصلة المستثناة فيها نقيض التالي فانما ينتج بواسطة المتصلة
استلزام نقيض التالي لنقيض المقدم والمنفصلة انما ينتج بواسطة المتصلات اللازمة فالحقيقية مستلزمة لمتصلات
اربعة والاخيران لمتصلتين واورد عليه بان بين تلك الاستثنائيات فيها والمتصلات التي هي عكس نقيضها فرقا
ان الاولى اخبار بحسب نفس الامر واعتراف الخصم والثانية انما يدل على فرض وقوع احد الطرفين ولا يلزم من هذا
ذاك والنتيجة في الاستثناء حملية ومتصلة او منفصلة على حسب اخذ الشرطية والاستثناء فيه الفصل الخامس
في القياس المركب والخلف الاول قياس مركب من مقدمات تنتج مقدمتين منها مع المقدمة الاخرى ينتج نتيجة اخرى هكذا
الى ان ينتهي الى المقدمة الضرورية المنتجة للمطلوب فان صرح النتائج فموصول النتائج والا فمفصول النتائج نحو كل

ج ب

ج ب وكل ب د فكل ج د ثم كل ج د وكل د ا فكل ج ا ثم كل ج ا وكل ا ه فكل ج ه ونحو كل ج ب وكل ب د وكل د ا وكل ا ه فكل ج ه
ويجوز تركيبه من النوعين والثلثة اما اقتراني محض او استثنائي محض او مركب منهما فالاحتمالات سبعة واما الخلف فهو اثبات المط
بابطال نقيضه وهو ابدا مركب من قياسين احدهما اقتراني من المتصلتين او من منفصلة وحملية فالمتصلة الاولى ملازمة بين ان
المط لو لم يكن حقا وبين نقيضه وهذه بديهية والاخرى ملازمة بين نقيض المط على انه حق وبين امر محال فهذه ربما يحتاج ان
الى بيان وثانيهما استثنائي من نتيجة القياس الاول ومن استثناء نقيض تاليها فاحملوا لو لم يكن المط حقا لكان نقيضه
ثابتا ولو كان النقيض ثابتا لكان المحال ثابتا فلو لم يكن المط حقا لكان المحال ثابتا لكن التالي باطل فالمطلوب حق وقيل بسيط
استثنائي متصلة مقدمها نقيض المط وتاليها امر محال وقد يحتاج بيان الملازمة الى قضية مسلمة فلكن المط ليس كل ج ب لانه
لو كان كل ج ب فكل ج د لكن ليس كل ج د فليس كل ج ب بيان الملازمة لانا كل ج ب فلو كان كل ج ب فكل ج د لكن المقدم
كان بنقض القياس المستقيم
حق والتوليف الجامع بينهما هو اثبات الشيء بابطال نقيضه لكنهما متنافيان مفهوما نكمير تحصيل المطالب التصديقية نتيجة
ابتداء بان يساق الطرفين الى النقيض المط وهو خلاف اثباته بابطاله
اثبات نقيضه لانه يلزم منه صدقه قطعا في الخلف واثباته بواسطة اثبات ملزومه لانه يلزم من صدقه صدق الفصل في
حد الاوسط وهو ما يقارنه في قولنا مقدمتي القياس لتحصيل الحكم بالنسبة الى المجهولة في النظر بحيث يحمل ما هو وصف ومفهوم
في الصغرى وصفا عنوانيا في الكبرى ويشترط ان يكون ثبوت الاكبر له اجلى من ثبوته للاصغر كالحدود ولا يشترط افراده بل
قد يكون جملا متعددة لكن مفيد بعضها ببعض وعن الاشتراك من المشهور هو تكرر نفس الوسط لكنه يجوز ان يصح الاشتراك ان
بتكرر لازمه مثلا ان يحكم بالاكبر على مساوى ما حكم به على الاصغر نحو زيد انسان وكل ناطق حيوان فزيد حيوان او اعم مثل
ان يحكم بالاكبر على الاعم مما يحكم به على الاصغر نحو زيد انسان وكل حيوان ماش فزيد ماش او بكر بعينه مثل نحو لا شيء
من الانسان بفرس ولا شيء من غير الفرس بصاهل فلا شيء من الانسان بصاهل اذ الصغرى في قوة كل انسان غير الفرس فمنه
يعلم حال المطلق والمقيد يعني اذا كان الوسط في الصغرى الاول مثلا مقيدا مطلقا وفي الكبرى مطلقا فالتكرر صحيح بخلاف العكس
الا ان يعلم التلازم بينهما هذا اما اذا كان الاكبر ببعض قيوده فقط كما في قياس المساواة ان صدق مقدمة لزومية فالحق
انه قياس صحيح فلا احتياج الى تكرر الوسط بتمامه ولا برهان يدل عليه وعلى اشتراطه ويقربه ما نقل من كفاية تكرر قيد من
قيوده وقيل انه بعد اخراجه من القياس لا وجه لعدم جعلها من لوازم القياس لعل النزاع انما هو في البرهانيات دون الجدليات
فليتأمل في المقام فانه مما تعارك فيه الافهام ثم الوسط لا بد ان يفيد الحكم بثبوت الاكبر للاصغر فيكون علة لنسبة الاكبر الى سفر
فان كانت العلية في الخارج كالنار على الدخان فالدليل لمي وان كانت في الذهن فقط كحركة الاوراق على الريح فاني فهو لمي

في افادة التصديق وقد يكون لافادة التصورات بالذات وللتصديق بالعرض كما في كون واحد من الموضوع والمحمول وسطا في
في التصديق بالنسبة بينهما والا فلا استدلال بالحد التام مصادرة على المط وانما يحتاج اليه لو لا يقبل محمل العدم فيه معنى الموضوع
او المحمول فيعقب بحده فيقبل فلذا لا يكتسب الحد بالبرهان واما سائر التعريف فالمفهوم من كلام بعضهم امكانه بل وقوعه
لكن المحقق عدمه ايضا واعلم انه ان لم يكن الذات معلوما بالكنه فاثبات ذاتياتها ربما يحصل بحد احدهما او بذاتي آخر اخص منه
لكن الوسط في الاول صغرى صورتي وفي الثاني مختلف والا فلا تعليل بالذات مختلف ايضا واما العرضي ان بينا
فيعلل بالذات والا فبالوسط تحقيق الفصل السابع في التحليل واعلم انه ان وجد في القياس مقدمة يشارك المطلوب كلا
الحديث فالقياس استثنائي وان لم يشارك المطلوب بجزئيه فيقال مركب او استثنائي او هو دليل القياس مطوي منتج لا
المط وما تقرر من عدم انتاجه فلعل عدم الانتاج ابتداء او عدم الاشتراك ابتداء وانتهاء وان شارك بجزء واحد
فاقتراني ومقدمة لآخر مطوية وان وجد مقدمتان احديهما مشتملة على موضوع المط والاخرى محمولة ان طرفيها
الآخر متحدان وهو وسط فاحديهما صغرى والاخرى كبرى على حسب اى تاليف واتفق لكن عند تقدم ما هو مشتمل المحمول
المط بل هو تقدم الكبرى على الصغرى او يجعل المقدم صغرى مطلقا فينعكس النتيجة الاول هو اللازم لتصريحاتهم والتالي
ربما يذكر في تقريراتهم لعل تقدم الصغرى شرط لحسن لا لصحة وان لم يكن اتحاد في الطرف الآخر فالقياس مركب
لان في مقدمتيه موجب مطويتين يجتمع فيهما ذات الاطراف على امر واحد هو وسط او مقدمات كذلك الى ان ينتج
المط بالذات مثلا اذا كان المطلوب اط ووجد في القياس مقدمتي اب وده ط فلا بد من طي مقدمتي ب د و
ده مثلا والا فلا يحصل المط الا ان يوجد بينهما تلازم يوجب التكرر ويحتمل ان يكون احديهما دليل المطوية مضمومة
الى الاخرى وان وجد تا مشتملتين موضوع المط معا او محموله كذلك فاحديهما دليل الاخرى او كل واحدة منهما دليل
متوصل على المط ويحتمل ان يكون يجعل مجموعهما دليلا واحدا بتأويل وبما ذكرنا فيعلم حال مشاركة المط فيهما بكلا
الحديث وحال عدم المشاركة فيهما اصلا وحال احديهما مشاركة والاخرى ليس بمشاركة بجزء او كلا وعليه قياس حال
كونها اكثر من اثنين من كونه مركبا او بعضها دليل للاخرى او مجموعها ادلة متعددة او اثنين منها دليل الاخرى
آخر ثم انه لا نزاع في صحة الاستنتاج بعكسها المستوى كنفسها وانما النزاع في عكسها النقيض وقد سبق تحقيق
صحته ايضا وان كان المشهور عدم صحته واما تأدية المقدمة بما يلازمها فعلى ما مر ليس ببعيد سيما في الاقترانيات
وان لم يوجد تصريحاتهم في المشهور لكنه لا يخلو اقوالهم عنه ثم انه لا بد علينا ان نذكر مثالا من تقرير الاستاذ المحقق

الهمام

الهمام تشحيذا للاذهان واختبارا للافهام الهداية ليس بيان طريق الصواب لان الناس في الهدى يختلف وبيان الطريق يعم الكل فان في
بيانه وجوه قياسه المقدمة الاولى صغرى بتأويل ان الهداية شيء يختلف الناس فيها والاخرى كبرى بتأويل ان الهداية الطريق يختلف فيه
الناس فينتج من الثاني الهداية ليس بيانه وذلك ان نقول هذه الكبرى مطوية والاخرى دليلها من الثاني ايضا ان الاولى هكذا بيان الطريق يعم الكل
وما يختلف لا يعم او كل ما يعم لا يختلف فيه فالبيان لا يختلف او الكبرى المطوية هي هذا او كل شيء يختلف فيها ليس بيانه من الاول والثانية
دليلها هكذا من الثاني ما يختلف فيها لا يعم والبيان يعم فما يختلف ليس ببيانه ويمكن ان يجعل اصل الدليل ايضا من الثالث بتأويلهما المختلف فيه هدى
وما يختلف ليس ببيانه فالهداية ليس بيانه ويجوز ان يعتبر هكذا هذه الكبرى مطوية ويجعل المقدمة الثانية دليلا عليها هكذا البيان يعم وما
يختلف لا يعم والبيان ليس ما يختلف فنعكس بقولنا وما يختلف ليس بيانه وان يجعل من الرابع بتأويل الاولى بما يختلف فيه الناس هداية وبتأويل
الثانية هكذا البيان يختلف ويحتمل ان يجعل القياس استثنائيا مطويا بكلتي مقدمتيه هكذا لو كان الهداية بيانا لكان عاما للكل لكن التالي باطل
اما بيان الملازمة فلان البيان يعم واما الاستثنائية فالناس فيه يختلف فالمقدمة المذكورة اولا دليل لبطلان التالي ودليلا للملازمة او هكذا
اذ كان البيان عاما فالهداية ليس بيانه لكن المقدم صدق بيان الملازمة لان الناس يختلف في الهداية فالمقدمة الاولى دليل الملازمة والاخرى
نفس المقدمة الاستثنائية الفصل الثامن في كيفية رد بعض الاقيسة الى بعض اعلم ان الانتاج في جميع الادلة ما هو بالشكل الاول لانه المنتج
في الحقيقة فلا ينتج شيء من الادلة ما لم يشتمل على هيئة الشكل الاول فكما يرد سائر الاقترانيات اليه يرد الاستثنائيات ايضا اليه واما رد
الاقترانيات اليه فلعل لتكميل الصناعة وقيل من فوائده توقف معرفة الفرق بين تغير الدليل والانتقال على هذا الرد ايضا فنذكره احدهما
اقترانيا والآخر استثنائيا وكذا ايضا ان نقول توقف معرفة النسبة بين المنع والسند عند كون الممنوع شرطية والسند حملية مثلا واما رد
الاستثنائي على الاقتراني فان اتحد موضوعا المقدم والتالي في شرطية متصلة او منفصلة يجعل الملزوم وسطا وثبوت الوسط لموضوع الاصغر
وثبوت محمول الاكبر لذلك الوسط كبرى نحو قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان نقول هذا انسان وكل انسان حيوان فهذا
حيوان وفي لكنه ليس بحيوان هذا ليس بحيوان وكل ما ليس بحيوان ليس بانسان فهذا ليس بانسان وفي قولنا هذا العدد اما زوج واما فرد لكنه
زوج فليس بفرد نقول هذا العدد زوج وكل زوج ليس بفرد فهذا العدد ليس بفرد وفي لكنه ليس بزوج هذا ليس بزوج وكل ما هو ليس بزوج
فرد فهذا فرد وعليه فقس وان لم يتحد فان كان في متصلة يستثنى فيها عين المقدم فيحمل على التالي بانه لازم للمقدم الموجود ويجعل صغرى
ويحمل على ما هو لازم للمقدم الموجود بانه موجود ويجعل كبرى في نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة نقول وجود النهار
لازم لطلوع الشمس الموجود وكل ما هو لازم لطلوع الشمس الموجود موجود فالنهار موجود وان كان في متصلة يستثنى فيها نقيض التالي فيحمل على
المقدم بانه ملزوم للتالي المعدوم ويجعل صغرى ويحمل على ما هو ملزوم للتالي المعدوم بانه معدوم ويجعل كبرى في نحو قولنا في لكن النهار ليس بموجود

طلوع الشمس ملزوم للنهار المعدوم وملزوم المعدوم معدوم فطلوع الشمس معدوم وان كان في منفصلة يستثنى فيها عين احد الجزئين فيحمل

على موضوع المط بانه مناف لعين الجزء الموجود الذي هو وسط ويحمل ذلك الوسط محمول المط اعني انه ليس بموجود فنحو اما ان يكون الشمس

طالعة واما ان يكون الليل موجودا لكن الشمس طالعة فالليل ليس بموجود نقول الليل مناف لطلوع الشمس الموجود وكل ما هو مناف لطلوع الشمس

الموجود ليس بموجود فالليل ليس بموجود وهذه ان كانت منفصلة استثنى فيها نقيض احد الجزئين فيحمل على موضوع المط بانه مناف للعدم المعد

الذي هو وسط ايضا ويحمل عليه محمول اعني الموجود فنحو لكن الشمس ليست بطالعة نقول الليل مناف لطلوع الشمس المعدوم وكل ما هو مناف لطلوع

الشمس المعدوم موجود فالليل موجود واما رد الاقتراني الى الاستثنائي فاما الى المتصل الذي استثنى فيه عين المقدم فبان يجعل ثبوت الاوسط

في موضوع المط مقدما ونفس المط تاليا نحو قولك هذا حيوان لانه انسان وكل انسان حيوان فهذا حيوان نقول ان كان هذا انسانا فهو حيوان

لكنه انسان فهو حيوان وفي المتصل الذي استثنى فيه نقيض التالي فبان يجعل نقيض المط مقدما ونقيض الثبوت المذكور تاليا اعني الصغرى في المثال

ايضا نقول لو لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا لكنه انسان فهو حيوان واما الى المنفصل فبان يردد بين الوسط ونقيضه اعني نقيض الاكبر

ثم استثنى عين الوسط نحو قولك الاثنان زوج وكل زوج فهو ليس بفرد والى الذي استثنى فيه نقيض احد الجزئين فبان يردد بين
اما

نقيض الوسط وعين الاكبر ثم استثنى نقيض الوسط فنقول في المثال المذكور الاثنان اما ان يكون زوجا واما ان يكون فردا لكنه زوج فليس بفرد
الاثنان زوج وكل زوج ليس بفرد فالاثنان ليس بفرد فنقول فيه

وقد يكون هذا النوع بالترديد بين الوسط ومنافيه ثم بين الاكبر ومنافيه فيكون قياسا مركبا نحو قولك العالم متغير وكل متغير حادث نقول

العالم اما متغير او ليس بمتغير والثاني باطل فهو اما حادث او ليس بحادث والثاني باطل فهو حادث واما رد المنفصل الى المتصل فبجعل المقدم الاستثنائي

مقدما للمتصل ونقيض الآخر تاليا فيستثنى عين المقدم لينتج عين التالي في المنفصل التي استثنى فيها عين احد الجزئين وعين الآخر تاليا كذلك في التي

استثنى فيها نقيض احدهما نحو قولك العدد اما زوج او فرد لكنه زوج فليس بفرد او لكنه ليس بفرد فهو زوج نقول اذا كان العدد زوجا فلا يكون

فردا لكنه زوج فليس بفرد او اذا كان العدد لم يكن فردا يكون زوجا لكنه ليس بفرد فهو زوج وليس وكذا ان تجعل نقيض الجزء المستثنى تاليا المتصل وعين

الآخر مقدما ويستثنى نقيض التالي في المثال المذكور اذا كان العدد فردا فليس بزوج لكنه زوج فليس بفرد هذا رد ما يستثنى فيه عين احد الجزئين واما ما

يستثنى فيه نقيضه فتجعل عين الجزء المستثنى تاليا ونقيض الآخر مقدما فيستثنى نقيض التالي فنقول اذا لم العدد زوجا فهو فرد لكنه ليس بفرد فهو زوج واما

المتصل الى المنفصل فبردد بين عين المقدم ونقيض التالي ويستثنى عين المقدم لينتج نقيض التالي فيما يستثنى عين المقدم ويستثنى نقيض التالي لينتج نقيض

المقدم فيما يستثنى نقيض التالي نحو قولك ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان ولكنه ليس بحيوان فليس بانسان نقول اما ان

يكون هذا انسانا او لا حيوانا لكنه انسان فهو حيوان او لكنه ليس بحيوان فليس بانسان الفصل التاسع في خطاء البرهان وهو اما بحسب صورته او

مادته اما الاول فاما ان لا يكون على تأليف شكل من الاشكال فعلا او قوة لعدم تكرر الوسط نحو الانسان له شعر وكل شعر نبت من محل فالانسان

ثبت

ثبت من محل وامتناع شرط من شروطه ومنع الطبيعية مقام الكلية نحو زيد انسان والانسان نوع وزيد نوع وما ليس بلازم

على اذا لم يكن منتجا بالنسبة الى القياس نحو الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان فالانسان وحده حيوان واما الثاني

فبان يستعمل في القياس الكاذبة لتشابهها الصادقة وهو اما من جهة اللفظ بساطة او تركيبا والاول اما من جوهر اللفظ كا

للفظ المشترك او هيئته كالقابل على وزن الفاعل فيتوهم ان القابل فاعل حتى تقال الهيولى فاعل لانه قابل والثاني اما ان يكون

الخطأ في نفس التركيب فقط كالضرب زيد لاحتمال فاعلية ومفعولية او من التركيب مع التفصيل والخطأ اما من تفصيل المركب

نحو الخمسة زوج وفرد فانه يصح بالاجتماع دون الانفراد ومثل هذا حلو حامض او تركيب المفصل نحو هذا طبيب ماهر فانه

طبيب غير ماهر في الطب وماهر في الخياطة واما من جهة المعنى فاقسام الاول ايهام العكس نحو كل لونه سواد فان كل سواد لونه

ومنه الحكم على المطلق بحكم المقيد بحال او وقت فيقال في رقبة الظهار هذا رقبة في كفارة وكل رقبة في كفارة مؤمنة والثاني

جميع ما ذكر في التناقض كاخذ ما بالقوة مكان بالفعل كما يقال لو قبل الجسم القسمة الى غير النهاية لكان بين سطحي الجسم جزء غير

متناهية فلا يتناهى يكون محصورا بين الحاصرين والذهول عن قرابة علام الجهة كاخذ السوالب بجهات مكان السوالب

الموجهة واربعا كاخذ السالبة المحصلة بدل الموجبة المعدولة والسور كاخذ السور بحسب الاجزاء مكان السور بحسب الجزئيات

واخذ الكل المجموعي مكان الكل العددي والثالث استعمال الاعتقاديات او المحسوسات والتجربيات الناقصة والظنية والوهمية

مقام القطعيات وهذا كثير في العلوم والرابع اخذ ما بالذات مكان ما بالعرض نحو جالس السفينة متحرك وكل متحرك

ينتقل من مكان الى آخر ومنه اخذ اللاحق مكان الملحوق لعلامة قولهم اشتباه العارض بالمعروض واشتباه مفهوم الشيء

بما صدق عليه كاشتباه الفكر بالمنقول الخامس المصادرة على المط هو جعل المط مقدمة في القياس نحو هذا نقلة وكل نقلة

حركة ومنه الامور المتضائفة نحو هذا ابن لانه ذو اب وكل ذي اب ابن ومنه القياس الدوري وهو ما يتوقف ثبوت
لان الصغرى في قوة النتيجة

احدى مقدمتيه على ثبوت النتيجة بمرتبة او بمراتب وليس هذا من قبيل التسليم بالحد على الحدود

ولعدم دليلية حقيقة كما مر وقيل تفاير بالاجمال والتفصيل فيه

نظر فلله الحمد على توفيق الاختتام والصلوة والسلام على

حبيبه واله السلام تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

في الخادم ... في يد العبد الضعيف موسى بن عمر

غفر الله لهما ولوالديهما ولوالديهما ولجميع المؤمنين والمؤمنات

الخط باقي والعمر فاني والرب عاسف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حامدا لمن الهمنا حقايق المعارف ومصليا ومسلما على من اصطفيه ابلغ العوارف وعلى من كان من خير الامم والطوائف اما بعد فيقول افقر العباد الى ربه الغني عبد الرزاق بن مصطفى الانطاكي عاملهما الله بلطفه الخفي واجراهما بعفوه الجلي لما [illegible] الرسالة [illegible] لطائف الحقيقة اردت ان اشرحه ليكون حديقة من حدائق العلماء وروضة من رياض الاخلاء وما توفيقي الا بالله الملك المنان [illegible] الكتاب والحديث والمنعقد للاجماع بان ابتدئ بالبسملة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم وانا اقول بان الحمد هضم النفس تخييلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

كالاشى وكعدلك انطلق رجل الى موضع والمطلق وزجد تامل فيسمى ال العهدية الحقيقية لتقدم ذكر المعهود حقيقة والا اى وان لم يتقدم لفظا ولا معنا ذكره او وجد الخ تعيد
عموم النفي وسموله كما فى قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا بل تقدم حكما فيسمى ال العهدية التقديرية لتقدم ذكره تقديرا او حكما وذلك اما لكونه حاضرا وهذا لا يقع الا بعد
اسم اشارة نحو جاءني هذا الرجل او اى المنادى نحو يا ايها الرجل او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع واقف او فى اسم الزمان نحو الآن كذا قال ابن مالك وابن عصفور و
وقال نجم الائمة ان اللام فى الاولى لتعريف الحاضر وفى غيرها لتعريف الغائب واعترض ابن هشام بانك تقول شتم الرجل بحضرتك لا تشتم الرجل فيه للحضور فى غيرها
ذكر وبان الشيء التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم وبان الصحيح فى الداخلة على الآن انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف ان ان للتعريف وردت لازمة
بخلاف الزائدة والمثال الصحيح قوله تعالى اليوم اكملت واما لكونه معينا عند المخاطب حقيقة او ادعاء لغرض او مشهورا بحيث لا يرجع مطلق اللفظ الا اليه نحو خرجت الامير
وزيد الاصل فضل وقد يقال العهد الحقيقي ما تقدم ذكره صريحا والتقديري ما لم يتقدم ذكره صريحا فيكون مثل انطلق الرجل والمطلق ذو وجد عهدا تقديريا واذا كانت
ال العهدية ما تقدم المعهود عليها مطلقا سواء لفظا او معنى او حكما حقا او كانت ال العهدية الخارجية كالضمير الغائب فى الاحضار ثانيا لتوقف كل منهما على ما تقدم
الذكر مطلقا حتى مع ان بسند صدقها مع مدخولها توقفى بعود [illegible] وليس الذكر كان نحى اولا يصح ان يقال كهى على الفصيح واجب بان عدم صحته لكونه مجازا كما فى او لا
فلا مانع من سد الغير لو اجرى بغيره تقتل مثلها واذا اخبرت بال اشارة ذهنية لا حسية لا الى حصته بل الى حضور مفهوم مدخولها فى ذهن المخاطب و
سواء كان معنى حقيقيا او مجازيا او كنوا نحو الاسد اى جبر من الاسد المفترس ونحو الطويل النجاد خير من القصير النجاد وسواء كان اعتبر ذلك المفهوم ح
من حيث التحقق او من حيث هو هو بلا او عاما اتحاده بالشيء نحو الرجل خير من المرأة او بالادعاء نحو كقولك هو البطل الحامى فيسمى ما يشار بها الى المفهوم الذهنى
والمعرف بها حقيقة عند من قال ان اسم الجنس موضوع للماهية فقط لانه لم يستعمل الا فيما وضع قال السيد الشريف لا حاجة الى وضع اخرى فى العهد الذهنى والاستغراق

[illegible]

[illegible]

بما كان معلوما حاضرا قالوا هذا ان المعرف بها كالنكرة فكان نكرة من جهة ومعرفة من جهة اخرى بخلاف النكرة ولهذا يكون تارة مبتدا وداخلا وتارة صفة للنكرة
فضا مطمحها كقوله كثير محيا ... اسفارا وكقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني وبهذا ظهر ضعف ما قال المحقق نجم الائمة ان المحلى ان التعريف
في مثل ادخل السوق واشتر اللحم لفظي كما ان العلمية في نحو اسامة لفظية وان ما قالوا في مثل هذا المعرف من انه اشارة الى ما في ذهن المخاطب من ماهية السوق
واللحم ليس بشيء لان هذه الفائدة يقوم بها نفس الاسم المجرد عن الالف واللام ثم قال اذا كان لنا تانيث لفظي كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرسي
فلا باس ان يكون لنا تعريف لفظي اما باللام او اما بالعلمية كاسامة ووجه الضعف ان المنكر ليس فيه اشارة الى المعلوم من حيث هو معلوم وان كان معلوما
في نفسه بخلاف المعرف يدل عليه ما نقل السيد الشريف من بعض الافاضل ان التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث هو معين كان اشارة اليه بذلك الاعتبار
واما النكرة فيقصد بها التفات النفس الى المعين من حيث ذاته ولا يلاحظ فيها تعيينه وان كان متعينا في نفسه لكن بين مصاحبة التعيين وملاحظته فرق جلي
وبهذا سقط ما يقال ان المعرف بالحقيقة من المصادر كالنكرة فيها جرى حكم السيد الشريف وتبعه جم غفير بانه ينبغي ان يجوز ان يعامل مع هذه المصادر معاملة
النكرة وان لم يتحقق الاستعمال فلا وجه لتخصيص هذا الحكم بالمعرف بالذهنية ويدل عليه ما قاله صاحب الكشاف وان معنى تعريف الجنس في الحمد الاشارة الى ما يعرفه
كل احد من ان الحمد ما هو فان قلت ان المعرف بالاستغراقية كالمعرف بالذهنية في تحقق الاتحاد في احدهما في فرد ما وفي الاخرى في الافراد فاوجه
تخصيص ذلك الحكم فيه قلت انهم اقاموا العموم مقام التعيين كقول الشاعر لا يركبها احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ثم اعلم ان اكثر المحققين قالوا ان الفرد
في النكرة مستفاد من الوضع وفي المعرف مستفاد من القرينة فيهما لانه بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى نفسهما مختلفان فكانت النكرة اقوى منه ولهذا قالوا وهذا
في المعنى كالنكرة ولما توقف ذلك بالمصادر حيث لم توضع الا للحقيقة باجماع اهل العربية نص عليه السكاكي احتاجوا الا الى ان يقال المراد ما عدا المصادر من بعد اعتبار
القرينة ولا خفاء انه تكلف بل تعسف مستغنى عنه على انه لا يصح الا على مذهب من قال ان اسم الجنس موضوع للحقيقة مع وحدة لا بعينها وان اشير بالحقيقة
الى المفهوم لا من حيث التحقق بل من حيث هو هو اذا اقتضى المقام الحكم عليه اي على نفس المفهوم كما في التعريفات والمعرفات والقضايا الطبيعية ولذا استقبحوا دخول لفظ كل
عليها فيسمى باعتبارها الى المفهوم من حيث هو هو بشرط اقتضاء المقام الحكم على نفسه الحقيقة ويسمى ايضا الماهية والطبيعية وقد اشكل السكاكي بانه
الا اريد بالحقيقة القصد اليها وتمييزها من حيث هو هو كان اسماء الاجناس معارف فانها موضوعة لذلك واللام في نحو الرجل ونحو الضرب تاكيدا لا لان المعتبر
الفردية في نحو رجل لم يكن القصد الى الحقيقة من حيث هو هو في نحو ضرب لم يوضع الا للحقيقة بالاجماع وان اريد بها القصد اليها حال حضورها في ذهن ما مع
حقيقة او تقديرا لم يتميز عن تعريف العهد الخارجي لانه ليس بشيء فيهما غير القصد الى الخارج في ذهن مطلقا وان اريد بها الاستغراق لزم كون اللام موضوعة لغير التعريف
لانه معنى مغاير له لوجوده حيث لا يتوهم هناك تعريف نحو كل رجل وكل رجال ولا رجل ولا رجال وتجمع بين المنافيين في المفرد لانها تدل على الكثرة والمفرد على الوحدة
واللوازم كلها فاسدة فالاقرب ما قال بعض الائمة الاصوليين ان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير واجاب عنه صاحب الايضاح ومن تبعه جم غفير من الفضلاء
بانه تميز عن العهد بان المنظور في العهد الحصة من الماهية وفي الحقيقة نفس الماهية ورده السيد الشريف بانه ليس فرقا في معنى التعريف اعني الحاضر فلا يكون فرقا مؤثرا
وان اعتبر خصوصية الحاضر كان التقسيم بحسب الاصطلاح لا باعتبار حقيقة التعريف في نفسها والكلام فيها وهو المراد من الاستشكال اقول في تلخيص جوابه بانه
ان اراد بعدم التميز عدمه لغة فسلم الا انه ليس بمراد وان اراد به عدمه اصطلاحا فلا يكون اقرب صوابا لما ذكرها بل لما ذكرناه فان قلت ما الفرق بين
المعرف بالحقيقة وبين اسم الجنس والنكرة قلت قال السيد الشريف الفرق عند من جعل اسم الجنس موضوعا للماهية مع وحدة لا بعينها كالفرق بين علم الجنس وبين اسم
الجنس المستعمل في نحو ثعالة وثعلب واسامة واسد وهو ان اسدا موضوع لواحد من احاد جنسه فالاطلاق على الواحد اطلاق على اصله وضعه واسامة وذلك
المعرف موضوع للحقيقة في الذهن واذا اطلق على الواحد فانما اريدت الحقيقة ولزم من الاطلاق عليها باعتبار الوجود التعدد ضمنا واما من جعل
اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي هي فعنده كل من اسم الجنس وعلم الجنس موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن وانما افترقا من حيث ان علم الجنس يدل
بجوهره على كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب معهودة عنده كما ان علم الشخص يدل بجوهره على كون الشخص معهودا له واما اسم الجنس فلا يدل على
ذلك بجوهره بل بالالة واما القسم الثاني اعني ال الزائدة التي لا تدل على معنى التعريف سواء جعلت جزءا من مدخولها اولا وسواء دلت على معنى غير التعريف
اولا وسواء كانت اسما او حرفا وبهذا سقط ما قيل ان الاسم اذا سمي من ال كالنضر يكون كالجيم من جعفر ومثل هذا لا يقال زائدة فينقسم الى قسمين
الاول اللازمة والثاني العارضة ووجه الحصر ان الزائدة اما ان يجب لمدخولها اولا بل هي جائزة فالاول الزائدة اللازمة والثاني الزائدة العارضة
اما اللزوم اي لزوم اللازمة فبواحد من الاسباب خمسة اذا لم يكن مدخولها منادى لانهم كرهوا اجتماع الة التعريف صورة الا في لفظ الله فانه اجتماعهما
فيها من خصائصها الاول السبب الاول الغلبة ومعناها ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال في احدها مشتهرا بحيث
لا يحتاج لدلالته على الى قرينة بخلاف سائر ما كان واقعا عليه سواء كانت على غلبة تحقيقية وهي عبارة من ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم يغلب
على اخر وهو اعم من ان يكون في اسم كالبيت فانه اسم للجدران الاربع مع السقف ثم غلب على الكعبة بعد استعماله في غيرها او في صفة كالصعق
فانه صفة مشبهة لكل من اصابته الصاعقة ثم غلب على خويلد بن نوفل بن عمرو بن كلاب بعد استعماله في غيره او غلبة تقديرية وهي عبارة من
ان لا يستعمل اللفظ في ابتداء وضعه الى غيره لكن المعنى يقتضي القياس الاستعمال فيه ومن ثمة تراهم يقولون الغلبة اما بالنظر الى القياس والاستدلال واما بالنظر الى
الواقع والاستعمال ومن اعم ايضا من ان يكون في اسم كلفظ الله فانه اسم من اسماء الغالبة الا ان غلبتها تقديرية لان اصل الاله جاز في القياس صحة اطلاقه على
غيره كاصل الاله لم يطلق على الاعلى تعالى فلا منافاة بين قولهم انه من اعلام الغالبة وبين قولهم انه مختص بالمعبود بالحق هذا ما عليه اكثر المحققين وقال بعضهم ولحق
انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصعق اجرى مجراه في اجراء الوصف عليه وامتناع الوصف به وتطرق احتمال
الشركة اليه او في صفة كالرحمن فانه صفة غالبة من الصفات الغالبة الا ان غلبته تقديرية لعدم استعماله في غيره تعالى الا ان مقتضى القياس استعماله في غيره لان معناه
البالغ في الرحمة قال نجم الائمة الغوالب عند سيبويه على اربعة اقسام احدها ما ثبت جنسيته لفظا ويعرف فيه المعنى الشامل للمسمى المعين واخواته كالنجم والصعق
وثانيها ما يعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسيته لفظا كاسماء ايام الاسبوع كالاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة وثالثها ما لا يعرف فيه ذلك المعنى

وثبت

وثبت جنسيته لفظا كالمشتري والدبران والعيوق ولم تثبت جنسيته لفظا كالدبران والعيوق لغة لا يعرف معنى العيوق والدبور فيهما وانما لزمت ال لمدخولها في
الغلبة لان الاعلام الغالبة لم تصر اعلاما الا مع ال او بالاضافة فصارت كبعض حروفها وايضا انها قبل العلمية انما تطلق باحد معانيها على فرد معين فلزمت كلازم
اصلها وقال ابن الحاجب السبب الثاني الوضع معها اي مع ال سواء كان بالارتجال اي بلا نقل عن شيء او سواء كان علما كالسموءل فانه سمي به يهودي من شعراء العرب بالنقل
من دهر او عاديا او اسم زمان كالان فانه على الحجاز اتفقوا ابدا اختلافهم في سبب البناء على ان ال فيه لازمة قال بعض الحنفيين انه موضوع ابتداء مع ال وقال ابو علي
انه لم يسمع مجردا عنها او مصدر كاللات فان عبد اللات قد يجيء الالف واللام لازما في بعض المصدر نحو لا افعله البتة فان سيبويه حكم في كتابه بان اللام فيه لازمة
او بالنقل سواء كان من اسم كالنضر فانه في الاصل اسم للذهب ثم نقل الى التعريف كما انه او من صفة كالحارث والعباس او من مصدر كالفضل والعلاء وقال
بعضهم اذا نقل من صفة او من مصدر فان ال لم تلزم وان شئت حذفتها والفرق على هذا القول بين الصعق اذا غلب وبينه اذا سمي في لزوم ال في الاول وعدمه
في الثاني انها في الاول مرادة ومقصودة في اصلها للعهد فلزمت للزومها في الاصل وفي الثاني لم تجئ مقصودة لامر لازم اذ المسمى كان مستغنيا عن ال وانما
جاءت للمح معنى الوصفية وليس بلازم لجواز حذفها والفرق بين الاسم والصفة والمصدر على ذلك القول اذا سمي مع ال في اللزوم في الاول وعدمه فيهما ان ال في الاخير
ليست على ما ذكر في الصفة والمصدر فلولم تكن مقصودة فقصد التجرد لم يؤت بها والجواب ان ال جعلت بالتسمية جزءا من العلم والعلمية تمنع من حذف الا
الترخيم فيكون لازمة والسبب الثالث الجبر لكن لا من حذف كان الناس فان ال فيه عوض من الهمزة واصل اناس الا انها ليست لازمة ان يقال في الحروف ناس بلا تمام
ذهب من العلمية كما في تثنية علم شخص او جنس غير مشترك ومن جمعه جمع كذلك المصحح مذكرا كان او مؤنثا كالزيدين والاسامتين والزيدين والاسامات وذلك
ان العلم اذا ثني او جمع فلا بد من زوال التعريف العلمي لانه انما كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى والمجموع ليس موضوعا الا فرا
وعلى ثانيه فاذا زال التعريف العلمي وقد قالوا ان تنكير الاعلام قليل وجب جبره بدل التعريف الغائب باحضار ادات التعريف وهو ال فلا يكون مثنى العلم وجمعه الا معرفتين
وايضا ان العلم قد وقع في كلامهم كثيرا فلو لم يثنوه ولم يجمعوه لادى الى ما كرهوه من نثر جاء في رجال رجل ورجل ولما علموا انهم ان ثنوه وجمعوه ادى الى تنكيره الذي هو
خلاف غالب العلم فصدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يزيل فيه ما يندفع به ذلك الجبر والتعريف الزائد بادخال الالف واللام لزوم التعريف العلمي به فكان فيه توفيه
الامرين جميعا الخلاص من التكثير الشنيع وحفظ العلم من التنكير بتعريف اخر وان التعريفان متغايران لكنه غاية المجهود وقال الامام ابن يعيش ان تثنية العلم وجمعه لا يوجب
التعريف لان الاعلام اذا قصد تثنيتها او جمعها وجب تنكيرها لانه ان قصد تعريفها عرفت بالالف واللام وما فقد منه كان جوابا لهما واما الاعلام الموضوعة بازاء الحقائق
الذهنية كاسامة فيجري مجرى الاعلام الموضوعة بازاء الاشخاص في وجوب ادخال الالف واللام عند تثنيتها وجمعها لانهم لما اجروها اعلاما بالتقدير الذي ثبت
واوجب ما علم من اعطائهم اياها حكم الاعلام اجروها ايضا في التثنية والجمع مجراها لانها عندهم اعلام مثلها وكما انها في الافراد حكم الاعلام وجب ان يكون
فيها كذلك كذا قال ابن الحاجب والسبب الرابع الفرق بين كنايات اعلام الاناسي كما في فلان وفلانة وابي فلان وام فلانة وبين كنايات اعلام البهائم كما في الفلان
والفلانة وابي الفلان وام الفلانة فانهم اذا كنوا عن اعلام البهائم ادخلوا الالف واللام عليها واعاليم يتكلمو لوجهين احدهما ان تلك اكثر وهذه اقل
فناسب ان يكون الزيادة في الاقل وثانيهما ان الاولى هي الاصل والثانية هي الفرع فادخالها على الاولى من الادخال على الاصل وانما ادخلوا الالف واللام دون
غيرها لانهم لما اضطروا الى زيادة امر للفرق زادوا عليه ما لا ينافي معناه وهو التعريف والسبب الخامس دفع التوهم اي دفع توهم كون ال للتعريف كالذي والتي وفروعهما
لانها لو نزعت تارة وادخلت اخرى لا وهم كونها للتعريف كما في الذي الرجل ورجل كذا قال نجم الائمة اعترض بانه قد يحذف كما في فقال الذي ولذان والذين ولتي ولا
اجيب عنه بان هذا الحذف لعلة وعدم سماعه في اللاتي واللائي وغيرهما لا يضر مع انه لغة ردية قال ابن هشام على قول من قال ان تعريف الموصولات بالصلة
لا بال بدليل كون من وما معرفتين مع خلوهما عنها فلا قال ابن الصائغ فرد على قول اخر احترازا عن قول من قال ان ال فيها غير زائدة بل معرفة ويقال هي لازمة
ايضا وانه ما ادعاه في لفظ الان من قوله ولا يعرف ان التي للتعريف لازمة اقول لعل هذا القول عنده غير معتد به فاعرف واما العروض اي عروض العارضة
فيها عنها اهادي في محل لم يوجد فيه سبب من الاسباب الخمسة المذكورة وهي اي ال العارضة منقسم الى قسمين الاول اسم موصول بمعنى الذي والتي بل هو اسم
وفروعهما كال الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول عند الجمهور حيث ذهبوا الى ان ال فيهما ليست بمنزلة الذي والتي بل اسم موضوع برأسه لزم دخوله على
الاسم لكونه في صورة التعريف وظهر اعرابه في ذلك الاسم فهو اسم في صورة الحرف وصلة مفرغ في صورة الاسم واستدلوا على كونها اسما موصولا برجوع
الضمير اليه في السعة نحو الضارب غلامه زيد والمجرور به زيد لانه لا يقال ان الضمير راجع الى موصوف مقدر فالتقدير الرجل الضارب غلامه زيد والرجل المرور به زيد
واليه ذهب المازني لانا نقول يلزم ح اعمالها بلا اعتماد ظاهرا على احد الامور الستة وعلمها بلا اعتماد على شيء منها مذهب الاخفش والكوفيين لا مذهب
المازني ورجوع الضمير الى موصوف مقدر وهو غير جائز في السعة وعند صاحب المفصل عطف على قوله عند الجمهور ان ال في الذي والتي حرف تعريف وان ال التي
تقدم من الموصول ح تلك ال الا انهم قالوا الذي يحذف الياء تخفيفا ثم الذ يحذف الحركة ثم حذفوه واخذوا عنه بالحرف وهو ال وقد فعلوا مثل ذلك في التي
وعند المازني والاخفش حرف تعريف كما في الرجل قال نجم الائمة وغيره انما كون ال الداخلة على اسم الفاعل والمفعول اسما موصولا اذا لم تكن للعهد
الخارجي واما في قولك جاءني ضارب ومضروب فاكرمت الضارب والمضروب فلا خلاف في حرفيتها وقالوا لا يكون اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الثبوت
نحو المؤمن والكافر بل يكون بمعنى الحدوث والا لكانت كالصفة المشبهة والالف واللام فيها حرف التعريف اتفاقا لانها بمعنى الثبوت فلا توصل بالفعل
ولهذا كانت ال في اسم التفضيل حرف التعريف بلا خلاف كذا قال ابن هشام وقال نجم الائمة لا تكون فيه الا للعهد الخارجي وكلام صاحب الكشاف والمغني
يفصح عن ذلك في غير موضع والثاني حرف وهو يقع وقوعا كثيرا في السعة سماعا اي من جهة السماع لا من جهة القياس فلا يقال في نحو محمد واحمد المحمد
والاحمد كما في الداخلة على علم منقول لا مرتجل من مجرده عن ال فانه اذا نقل من غير المجرد كالنضر فانها لازمة واحترز بصالح لها اي لال عن منقول من فعل
كيزيد ويشكر فانه لا يصلح لها الا في الضرورة كقوله يقول الخناء ابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع خلافا للاخفش وابن مالك فانهما اجازا
دخول ال في السعة على المضارع ولم يقصر ذلك على الشعر وبين ابن مالك ذلك اي جوازه في غير الضرورة مالا مندوحة عنه للشاعر وللشاعر هنا مندوحة بان
يقول صوت حمار يجدع وهو مقطوع الاذن قال الدماميني وهذا يفضي الى عدم تحقق الضرورة وانما غالبا لان الشعراء قادرون على تغير التراكيب
والاتيان بالاساليب والحشائش بغير الضرورة عندهم ما لم يرد في الشعر وذلك اعم من ان يكون للشاعر عنه مندوحة اولا واحترز بطلوح اصالة
عن غيره فالمراد بالاصل المنقول عنه سواء كان مصدرا او اسم عين او غيرهما كالضحاك والحارث والعباس ودخلها قليلا
في غير ذلك العلم ضرورة في الشعر وقد مر تغيرها كقوله ابن ميادة في مدح الوليد بن يزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فان

[Margin: left page] ارادوا اتفاق من بعضهم بكلام ... فالبعض ذهب الى ان ال الداخلة على الصفة المشبهة اسم موصول ... لا الفعل الا الذي الحدوث وفيه نظر للفظ مات

كب

فان اليزيد في الاصل فعل مضارع ثم نقل وجعل علما ليزيد بن عبد الملك بن مروان فدخلت عليه الالف واللام لضرورة الشعر واما الداخل على الوليد فللمح الاصل وتجيء في الشذوذ وفي الشعر كما في قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجماء الغفير فان الحال واجب التنكير كذا قال ابن هشام وقال نجم الائمة وقد تزاد اللام في العلم وفي الحال نحو الجم الغفير وفي التمييز نحو احد عشر الدرهم على قبح ويكون عوضا من الضمير نحو مررت برجل حسن الوجه عند الكوفيين وعند البصريين لا يعوض منه في كل موضع يشترط فيه الضمير كالصلة والصفة اذا كانت جملة والخبر المشتق ويجوز في غيره كقوله [illegible] الكوفيون قد يكون اللام للتعظيم كما في الله وفي الاعلام ولا يعرفها البصريون الخاتمة [illegible] في الاصل صفة ثم جعلت اسما لاخر الشيء كالفاتحة الا انها جاءت [illegible] ضم وذات فتح بمعنى مختومة ومفتوحة [illegible] الى الاسمية [illegible] المعقول به [illegible] بمعنى ذات [illegible] ثم اعلم انه قد ذكر في الخاتمة ثلثة امور الاول في الاصل وهو لغة ما يبتنى عليه واصطلاحا الراجح يقال الاصل الحقيقة والمستصحب [illegible] والقواعد الكلية يقال لنا اصل وهو ان الاصل مقدم على القاعدة [illegible] الكتاب والسنة والمقيس عليه والمراد هنا الراجح من بين اقسام التعريف وهو العهد الخارجية اذ هي المتبادرة عند الاطلاق ولهذا لم يقيد بها اتفاقا بين [illegible] ولا مساغ للخلف الا عند تعذر الاصل فان قلت قد ذكر في ان ال مشترك معنى قول لفظا [illegible] احتمل كون حرف التعريف للعهد ولغيره كالجنس والعموم فانا نحملها على العهد في القدر المشترك [illegible] الوضع قلت يجوز ان يكون القدر المشترك مشهورا في ضمن الاقسام او يكون بعضها مشهورا يجب الاستعمال من الاخر بل قد يكون المجاز مشهورا [illegible] الحقيقة بحيث لا يحتاج الى قرينة والحقيقة تحتاج اليها ثم اختلفوا في ان الاصل في الاستغراقية ام في الذهنية ام في الحقيقة فقال الاكثرون من اهل السنة والجماعة ان الاصل في الاستغراقية لا في الذهنية لانها لا تفيد التعيين والتمييز فضلا عن كونها بل هو في المعنى نكرة ولا في الحقيقة لان الحكم في نفس الماهية بدون الافراد قليل جدا في المحاورات وان كثر في المعرفات فاذا انتفيا تعين الاستغراقية وقال البعض اي بعض المحققين من اهل السنة والجماعة منهم صاحب التنقيح ان الاصل في العهد الذهنية لا في الاستغراقية قال صاحب التنقيح ان لام التعريف اما للعهد الخارجي او الذهني واما للاستغراق الجنس واما لتعريف الطبيعة لكن العهد هو الاصل ثم الاستغراق ثم تعريف الطبيعة لان اللفظ الذي يدخل عليه اللام دال على الماهية بدون اللام فحمل اللام على الفائدة الجديدة اولى من حمله على تعريف الطبيعة والفائدة الجديدة اما تعريف العهد او استغراق الجنس وتعريف العهد اولى من الاستغراق لانه اذا ذكر بعض افراد الجنس خارجا او ذهنا فحمل اللام على ذلك البعض اولى من حمله على جميع الافراد لان البعض متيقن والكل محتمل انتهى ولا يلزم عليه الترجيح بلا مرجح لانه لم يرد به بعض معين بل بعض ما كما لا يخفى عليه ان هذا انما يتم على تقدير ان يكون معنى العرف بالعهد الذهني هو البعض لا بشرط شيء فيكون صادقا عند تحقق الحكم بالنسبة الى الجميع ايضا لا البعض بشرط شيء ان بشرط ثبوت الحكم وقالت المعتزلة ان الاصل بعد ال العهد الخارجية ال الحقيقة لانها مدلول ال والاستغراق والعهد الذهني من موجبة القرائن وفيه ما لا يخفى ومن هذا ظهر سر حمل اهل الاعتزال الالف واللام في الحمد لله على الحقيقة وحمل اهل السنة والجماعة فيه على الاستغراق واما ما استهر ان الحمل بناء على القاعدتين احدهما لا موثر في الوجود الا الله تعالى والثاني ان العباد خالقون لافعالهم ففاسد وذلك ان اختصاص الجنس يستلزم اختصاص الاستغراق وبالعكس وقد قال السيد الشريف وقد دل بلامي التعريف والتخصيص في الحمد لله على اختصاص الجنس المستلزم لاختصاص المحامد كلها تحقيقا على قاعدة اهل الحق مع ان البيضاوي حامع صلابته في رد مذهب الاعتزال حمل اللام في الحمد لله على الجنس والامر الثاني الاضافة اي اضافة النكرة الى المعرفة اضافة معنوية كما في افادة التعريف وفي التقسيم الى الاقسام وفي الاضافة مرتبا ومعنى الاضافة واختصاص المضاف بالمضاف اليه فان كان المضاف مشتقا او ما في معناه كان ذلك الاختصاص باعتبار معنى فيه كضارب زيد واصول الفقه وان كان باعتبار امر خارج عنه لازم له كغلام زيد ودار عمرو وقال السيد الشريف ان الاضافة الى المعرفة اشارة الى حضور المضاف في ذهن السامع كما ان اللام اشارة الى حضور ما عرف بها فيه فكما يقصد بالمعرف باللام تارة فرد مخصوص او افراد مخصوصة وتارة الجنس اما من حيث هو هو واما من حيث وجوده في ضمن جميع الافراد او بعضها كذلك يقصد بالمضاف الى المعرفة تارة فرد مخصوص او افراد مخصوصة كقولك غلام زيد او غلمانه اشارة الى احد معين او جماعة معينة فيكون المضاف معهودا خارجيا ويقصد به تارة الجنس اما من حيث هو هو كقولك ماء الهند بارد انفع من ماء الورد واما من حيث وجوده في ضمن جميع افرادها مفردا كان المضاف او جمعا كقولك ضربي زيدا تاديبا وعبيدي احرار او في ضمن بعضها كقولك غلام زيد اذا لم تشر به الى واحد بعينه ويكون المضاف معهودا ذهنيا فالاقسام الاربعة جارية في المضاف الى المعرفة على ما في المعرف باللام والموصول والامر الثالث الموصول كالذي والتي وفروعهما مثلهما اي مثل ال في افادة التعريف وفي التقسيم الى الاقسام وفي الاصالة مرتبا سواء جعل تعريفه بال كما ذهب اليه شرذمة اولا كما ذهب اليه المحققون كذا قال السيد الشريف كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ان فان التعريف في الذين كفروا يجوز ان يكون للعهد بان يراد بهم ناس باعيانهم كابي لهب وابي جهل والوليد بن مغيرة واحبار اليهود لان هؤلاء اعلام الكفرة والمشهورون بالكفر بحيث يتبادر الذهن اليهم عند الاطلاق فهم كالحاضرين في الاذهان وللجنس اما من حيث وجوده في ضمن جميع الافراد بان يتناول المصرين على الكفر وغيرهم على سبيل الشمول كما في نحو اكرم الذين يأتونك الا زيدا واما حيث وجوده في ضمن بعض الافراد بان يتناول المصرين عليه وهم غيرهم على سبيل البدل واما من حيث هو هو كقوله عليه السلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وقد وقع الفراغ من هذا التاليف الموسوم بروضة الحقائق يوم السبت في شهر ربيع الاول في مدرسة الخادم في وقت المفتي الحاج امين افندي من يد موكي [illegible] غفر الله لهما وادخلهما في الجنة العالية ولاساتذه ولاقاربه واصادقيه معه ان الله لذو الفضل على العالمين في سنة ١٣٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عرفنا بحمده والصلوة والسلام على سيدنا وعلى آله وصحبه وبعد فقد لاح لنا بعد تتبع كلام العلماء المهرة واستقصاء تحقيقات الكلام البررة ان في معنى التعريف اربعة مسالك الاول انها موضوعة للفرد المعين فهي لام العهد الخارجي وموضوعة للحقيقة ايضا بكون اللام مشتركا لفظيا في المعنيين ثم الموضوعة لنفس الحقيقة يتعدد باعتبار قصد الحقيقة فان تقصد بها من حيث تحققها مع قطع النظر عن الافراد فهي لام الجنس وان قصدت من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد فهي لام الاستغراق وان قصدت من حيث وجودها في ضمن بعض الافراد فهي لام العهد الذهني ثم لا يخفى ان اللام مشترك معنوي بالنظر الى هذه الثلثة لنفس الحقيقة واستعمالها في الثلثة في نفس الحقيقة بطريق الحقيقة والتعدد انما نشأ من القرينة الخارجية وهذا لا ينفي كون استعمال اللام مجازا في الاستغراق والعهد الذهني لانه اذا اطلق لفظ العام على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه لا يكون مجازا اذ فرق جلي بين ما هو يقصد باللفظ من الاطلاق والاستعمال وبين ما يقع عليه في نفس الامر كما صرح به المحقق التفتازاني في المطول في باب الاستعارة وان اعترض عليه مولانا [illegible] في حاشية المطول في باب المسند بانه لا يكون حقيقة المسلك الثاني هو ان اللام موضوعة للحصة المعينة من الحقيقة فهي لام العهد الخارجي وموضوعة لنفس الحقيقة ثم يتعدد باعتبار الحقيقة كما مر اخالها في الاشتراك اللفظي والمعنوي كما مر بعينه لكنه يرد عليه ان جعل لام العهد مثلا اخرى من سائر الشعب اليه الذكر من جملة القرائن وكذا تقدم على المخاطب فلا يجدي نفعا في الفرق ان معرفة الجنس ايضا كما في العهد الخارجي بخلاف سائر الاقسام من فروعه كما مر آنفا والقرائن المسلك الثالث هو ان اللام موضوعة لنفس الحقيقة مطلقا ثم يتعدد باعتبارات متعددة اربعة صرح به المحقق البركوي في الامتحان فعلى هذا يكون مشتركا معنويا بالنظر الى الاربعة المسلك الرابع هو انها موضوعة للاشارة الى ما يعرفه المخاطب مطلقا فان ان يشار بها الى مفهوم اللفظ الذي دخلت عليه لام الجنس ثم يتعدد باعتبار الحقيقة اما ان يشار بها الى قسم من مفهوم اللفظ معهود بينك وبين مخاطبك فهي لام العهد الخارجي صرح به الفاضل العصام في الحاشية الجامية فعلى هذا يكون اللام مشتركا معنويا بالنسبة الى الاربعة هكذا فهم من كلام ذوي الالباب وانا جمعته تذكرة للاحباب ورجاء لغفران الملك الوهاب لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب لمحرره موسى النجاتي الثاني عصمه الله تعالى في الماضي والحال والآتي بحرمة سيد النبي عليه السلام سنة ١٣٠٦

وذكر في الاسرار وشيء من كتب الفقه من اتى دار غيره يستأذن للدخول ولا يقوم مقابل الباب بل في احد طرفيه ولا ينظر داخل الدار من ثقب الباب او نحوه ويستأذن ثلثا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ابدخل فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل والمتوضئ والمصلي باربع ركعات فاذا اذن له دخل والا رجع سالما من الحقد والعداوة ولا يجب الاستئذان على من ارسل صاحب البيت اليه بل يقول ابدخل فلان فاذا قيل لا رجع سالما واذا دخل بالاذن يسلم اولا ثم يتكلم ان شاء وان دخل بيتا ليس فيه احد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد السلام عليه ويسلم على القوم حين دخل عليهم وحين يفارقهم ومن فعل ذلك اشركهم في كل عمل خير عملوا وان لقيهم او فارقهم في اليوم مرارا او حالت بينه وبينه من سلم عليه شجرة او حجرة او جدار وجب رد السلام فان ذلك يستوجب الرحمة وان دخل مسجدا وبعض القوم في الصلوة وبعضهم لا يكون فيها ان شاء سلم وان لم يسلم لم يكن تاركا للسنة قال لغيره اقرأ مني السلام على فلان وجب عليه ان يبلغه على فور قدومه فانه امانة عنده فلا يأخرها فاذا بلغه يجب عليه ان يرده عليهما وروي ان اعرابيا جاء الى علي رضي الله عنهما قال لرسول الله عليه السلام ان ابي يسلم عليكم فقال وعليك وعلى ابيك السلام فيسلم الراكب على الماشي والماشي على القائم والقائم على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير والرجل على المرأة فيما يجوز والمصري على القروي وقيل على العكس ومن مر بقوم يأكلون ان كان جائعا ويعرف انهم يدعونه يسلم عليهم والا فلا ولا يسلم المتعلم على استاذه ولا القضاة على القاضي ولا احد على المدرس وقت التدريس ولا على معلم القرآن وقت تعليمه فانه سلم عليهم لا يجب رده عليهم انتهى وفي الفتاوى خانه لا يجب رد على سلام السائل لانه لا يسلم للتحية بل للسؤال انتهى ضياء القلوب على جلاء القلوب رحمها علام الغيوب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على الذين اصطفى وبعد فهذه السطور المعدودة للفقية واجزاؤها مشتملة على مقدمة ومقصد وخاتمة
المقدمة لان المذكور هنا اشياء يتوقف عليها المقصد المباحث الآتية كلا او بعضا او في الجملة وفسر المحقق الرباني الملا
التفتازاني بان استماع في تلك للتوسيوار توقف عليه المقصد اولا وقال الفاضل العصام في حاشية القطبية يكون وجوب التقديم
للانتفاع واعانته في معرفة الحق والموجود خارجيا او ذهنيا عند مثبت الوجود الخارجي هو الوجود الاصلي الذي هو مصدر الاثار
ومظهر الاحكام والوجود الذهني هو الوجود الظلي الذي لا يكون كذلك فالموجود في النفس فقط لكن اختلفوا في ذلك بانه هل هو ما
الاشياء او اشباحها وامثالها والمحققون على ان الحاصل هو ماهيات الاشياء لا اشباحها المغايرة لها استدلوا عليه بانا نتصور المعدوم
لا وجود لها في الخارج ونحكم عليها بالاحكام الثبوتية فيجب ان يكون متحققا موجودا لان ثبوت الصفة لشيء فرع ثبوت ذلك الشيء فاذا
ليست في الاعيان فهي في الاذهان ومثبت ان تلك الاشياء نفسها ثابتة في الذهن والقائلون بالشبح استدلوا على مطلوبهم بانه لو كان
الحاصل في الذهن ماهيات الاشياء لزم ان يكون الذهن حارا باردا معا عند حصول الحرارة والبرودة فيه وكذلك يلزم ان يكون
معوجا عند حصول الاستقامة والاعوجاج فيه وايضا حصول حقيقة الجبل والسماء مع عظمهما في ذهننا غير معقول فوجب ان يكون الحاصل
في الذهن على ما هو شبح ورده المحققون بان الحاصل في الذهن تلك الاشياء لكن الاثار المترتبة على تلك الاشياء انما تترتب
عليها اذا كانت موجودة في الخارج في الاعيان كذا قرره بعض فضلاء الحنفية منحصر بالاستقراء في مقولة عشرة الى واحدها جوهر
وباقيها عرض منها الكيف وهو الذي لا يقبل القسمة واللانسبة واقسامها اربعة احدها المحسوسات باحدى الحواس الظاهرة كالالوان
والاصوات والحروف والطعوم والروائح والبرودة وثانيها الكيفيات النفسانية وتسمى مع الرسوخ ملكة كالاخلاق حميدة او ذميمة وبدونه
حالا كالغضب والشهوة ولها انواع منها الحيوة والادراك وهو تميز وظهور للشيء عند العقل بحقيقته او بصورته المنتزعة وانواع
الادراك احساس وتخيل وتوهم وتعقل ومنها الارادة والقدرة والتجربة واللذة والالم والصحة والمرض وثالثها الكيفيات المختصة
بالكميات كالاستقامة والانحناء والفردية والزوجية ورابعها الكيفيات الاستعدادية وهي استعداد شديد على ان ينفعل كالمراضية او
ان لا ينفعل كالمصاحية والفعل الذي هو تاثير الشيء في الشيء ما دام سالكا والانفعال الذي هو تاثيره كذلك واما اذا لم يكن سالكا
بل كان الحصول بعد الاستقرار فيكون كيفا او وضعا مثلا والاضافة الذي هو النسبة المتكررة يعني انه نسبة معقولة بالقياس الى نسبة
اخرى معقولة بالقياس الى الاولى ولم يتعرض لبواقي المقولات لعدم ما تعلق حاجة من المباحث الآتية منها والامور النسبية كلها
عند الحكماء والكثير من الاعراض التسعة عند الائمة ويسمى حينا باكون ليست بموجودة مطلقا عند المتكلمين لانهم لزوم التسلسل اما اولا
فلانه لا بد لها من نسبة الى محلها التي تقوم بها وذلك النسبة موجودة على التقدير ايضا وينقل الكلام اليها بان هذه النسبة لها

اي على تقدير وجود الامور النسبية

متعلق بالوجود

على انها نسبة موجودة وهلم جرا واما ثانيا فلوجودها انها نسبة هي اتصافها بالوجودية وهذه النسبة موجودة ايضا فلوجودها نسبة ثانية وهكذا الى ان لا ينتهي خلافا للفراق من قدماء المتكلمين فانه لما راى قوة الحاجة على وجودها حكم بوجودها والتزم التسلسل ومن ثم اثبت اعراضا غير متناهية يقوم بعضها ببعض وموجودة عند المحققين الحكماء مطلقا فانهم قالوا بوجود بعض النسب في الخارج كالاضافات المتحققة مثل الفوقية للشيء وبعضها ليست بموجودة فيه بل في الذهن كالاضافات التي لا تحقق لها في الخارج بل يخترعها العقل عند ملاحظة امرين كالتقدم والتأخر في اجزاء الزمان وان اجزاء الماهية المركبة اما وجودية باسرها وهو على اقسام ثلاثة لانه اما ان يكون كلها حقيقية غير اضافية كوحدات العشرة والانسان المركب من الروح والجسد على رأي او اضافية كالاقرب فانه مركب من القرب والزيادة او ممتزجة منها كسرير الملك فانه مركب من الجسم المخصوص ومن اضافة الى الملك او بعضها وجودية وبعضها عدمية فانه مركب من كونه مبدأ للغير ومن انه لا مبدأ له واما كون جميعها عدمية فالشريف حكم بعدم معقوليته بناء على ان العدم لا يتصور ما لم يضف الى شيء من الموجودات وان الماهية الحقيقية يجب ان يكون جميع اجزائها موجودة في الخارج وهو التاسب وان لم يوجد في تقسيمه تسمح بخلاف الاعتبارية قال صاحب المواقف بعد هذا البيان اعلم ان هذه الاقسام انما هي في الماهية على الاطلاق حقيقية او اعتبارية واما اذا اعتبر للحقيقة فاجزاؤها لا تكون الا موجودة قال العلامة الشريف في شرحه فيكون موجودية قطعا فلا يتاتى فيها التقسيم باعتبار الوجودية والعدمية ولا باعتبار الحقيقية والاضافية اذا لم تجعل الاضافة من الموجودات الخارجية انتهى والشيء المركب ان اوجب تأليف امرا ذاتيا على مجموع اجزائه ثم صورة عارضة لها تابعة لتأليفها كالسرير فانه هيئة عارضة لمفرداتها والشيء هو تلك الاجزاء المعروضة وان لم يوجب ذلك المذكور فلا يكون له صورة كهيئة العشرة فانه لم تكن حينئذ كيفية زائدة على المفردات وان كان غير كل واحد وان امكن ذلك يجب التعقل بل يكون عين مفرداته لا لانه لا صورة تعتبر هناك لاجزاء على بعض ولا قيدا على بعض وان الاجزاء اما مقومة للشيء وهذه لا تكون الا ذاتية ويلزم من انتفائها انتفاء الشيء لانها داخلة في قوام حقيقته وهذه التي اختلف بانها هل هي عين الكل او غيره او لا عينه ولا غيره او لا يكون مقومة له وهذه تكون عرضية فلا يلزم من عدمها عدمه كالاوراق للشجرة فانها تعد جزءا منها ولا تنعدم بانعدامها والاول اجزاء حقيقية كما ان حقيقة الاجزاء حيث يرجع اليها عند الاطلاق بلا قرينة والثاني عرفية هذه القسمة مفهوم مما صرح المحقق الدواني وكما اشار اليه المحقق وعصام الشريف قدس سره في حاشية مختصر الاصول في بحث تقسيم الكل الى الاجزاء الى الحقيقي والاعتباري كما يشهد حمله تقسيم الكلي الى الجزئي المنقسم

الى الحقيقي

الى الحقيقي والاعتباري مقابلا المقصد القضية مطلقا من الماهية المركبة من الاجزاء والاضافة بين هذا وبين ما قسموها الى البسيطة والمركبة لان الشيء الواحد يجوز اتصافه باوصاف متقابلة باعتبارات واجزاؤها اي المقومة المعتبرة في ذواتها لا مطلق الاجزاء كالعرضية فان القضية من هذه الحيثية لا تنحصر الى اربعة ولا الى ثلاثة وسنذكر مثل القيود والاوصاف والجهات لكن يشكل بما هو مقرر كما ستشاهد الا ان يقال بانه يرجع الى احد الاجزاء المعتبرة كالموضوع بانه بمنزلة مفهوم منها شيئا واحدا اربعة عند المتاخرين الموضوع والمحمول قال المحقق الشريف في حاشية على التصديقات هذا يتناول المبتدأ والفاعل والخبر والفعل فان قال زيد بتاويل زيد قائم وذو قول في الملفوظ اعترض عليه الفاضل العصام بان تسمية الموضوع والمحمول هو المحكوم عليه وبه وكونهما في محكوما عليه وبه لا حاجة الى التاويل ولا يبعد ان يكون مراد الشريف ان الاحتياج الى التاويل انما هو لملاحظة معنى الحمل من ان احدهما هو الآخر وليس الآخر ولا شك ان هذا قريب الى ان يتم به لتوقف الحملية التي من اجزائها هذا المذكور عليه وان لم واجبا بالنظر الى ذاته ويؤيده ما ذكر في تصريح هذا الشريف في حاشية المختصر عند قول عضد الملة ويسميهما اي الموضوع والمحمول مسندا اليه ومسندا بان العدول عن لفظي المبتدأ والخبر مع كونهما اوفق لاندراج الفعل والفاعل فيهما اندراجهما فيما عداه وما ذكر هذا في موضع آخر بعد ما نقل هذا القول من هذا الشريف مورد اعلى التعريف المذكور للحملية من ان الواحد ان الصادق يشهد بان التصديق يتوقف اشارة تعلق ثبوت الوصف وقيامه بالفاعل لا بالاتحاد شيء مع شيء فلا يصدق المعنى المذكور للحملية على مثل هذه القضية فنظر فيه اما اولا فلان المراد من الاتحاد هو ذلك القيام والتعلق وان يكون المحمل هذا باتا والمتغاير ذاتا واذا صادق ضرورة على بطلانه وانه ليس المذهب كون الصفة عين الذات واما ثانيا فانه لم يقتصر على هذا الحمل بل ضم اليه كونه في تقدير زيد ذو قول في الملفوظ ولا شك ان مفاد تعلق ثبوت الوصف بالذات على هذا التاويل واما ثالثا فيلزم عدم جواز التاويل اصلا فلا يستعمل في الشكل الاول مع كونه معيارا للعلوم ودليلا استخلاف الحقيقة لا غيره ومن ثم اختصر بعض المحققين هذا الدليل عليه وان جاز استعارة بعض بيره كان في نحو ضحك كل انسان وما ضحك من الفرس شيء وايضا وقوع اكثر القضايا في الحد المقصد والمبادي على ان يكون اسمية لا يخلو عن ابهام ترادفها بالمبتدأ والخبر فناسب دفعه فذكر به لكن يرد عليه توهم عدم الفرق بين الاسمية والفعلية مع انه قرر في محله ما يختص بحال كل الا ان يقال بالفرق بين القضايا او بان الموول بشيء لا يلزم ان يكون في حكمه في جميع الاحوال ثم ان المراد من الموضوع هو المحكوم عليه والمسند اليه بحسب الحقيقة لا بحسب اللفظ حتى يرد عليه بالاسود لو وافق مبتدأ نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بجماد مثلا وان الاسود عند اصحاب هذا الفن ادوات والادوات لا يصلح ما ذكر والنسبة الحكمية المعتبرة نسبة بين بين ويقال لها مورد الايجاب والسلب ايضا والوقوع في القضية الموجبة او اللاوقوع في السالبة الفرق بينهما

[illegible]

ان بين النسبة الحكمية والحكم الذي هو الوقوع واللاوقوع فرقا من وجوه الاولى ان ها هنا الحاكية ثبوت امر لامر وفي الشرطية ثبوته عند امر آخر او
او عند منافيه والثانية مشتركة بينهما ذكره الفاضل العصام لكن فيه تأمل وان النصف عليه بالجهات كالضرورة والدوام هو
الحكم لا النسبة وان النسبة صفة المحمول والحكم صفة هذه النسبة لان هذه النسبة هي الثبوت بعد ثبوت المحمول للموضوع والوقوع و
واللاوقوع وصفان على ما فهم من تصريحاتهم في اوائل الموجهات وان الحكم رابطة بالذات والنسبة وان كانت فبالعرض وان الحكم
يدل عليه بلفظ هو مثلا بالمطابقة والنسبة بالالتزام قال عصام الدين ان النسبة المفصلة خارجة عن مفهوم الحكم واما الآخر
فالنسبة اجمالا والنسبة تفصيلا ما يتوقف عليه النسبة الاجمالية يريد ان للنسبة نحوين احدهما مفصلة وفيها معتبرة بان النسبة واقعة
اوليست بواقعة وثانيهما الامر الاجمالي الذي اذا عبر عنه بالتفصيل يظهر فيه المذكور يرد عليه ان مفصلها ليست بمرادة في القضية قطعا
ودفعا للزوم تعدد غير متناهية في تصديق واحد وتصورهم بها ليس للوقوع بل على الغرض والتمثيل لعل لهذا لم يحكم الشريف قدس سره
هاهنا بوقوعه بل اشار الى كونه فرضيا حيث قال وان كانت الثانية ومن فروع ان النسبة مورد الايجاب والسلب والحكم وقوع نسبة
اولا وقوعها وان اجزاء القضية ثلثة عند القدماء المتقدمين لانكارهم النسبة الحكمية لعل عدة اوثلثة على الاتحاد انما كان الاشكال في
في الامور الاعتبارية المعدومة في الخارج عدم الاعتبار والتعقل ما لم يوجد لها حاجة قوية متقضية لاعتبارها وفيما نحن فيه لم يعلم لها
داع لها اما دعوانا بمعنى ان اعتبارها لم يكن تاما ولم يكن خاليا عن الطعن نفوها في القضية ولم يقولوا بوجودها وقال ابو الفتح
بدلالة الوجدان ايضا على عدمها وما يفهم من تقرير بعض الفضلاء من ان عدم اعتبارهم النسبة لانها والحكم متحدان ذاتا لان النسبة
مفهوم المحمول الى ذات الموضوع بالوقوع مثلا من حيث كونها متعلقا للادراك بدون الاذعان والقبول نسبة حكمية ومن حيث كونها
متعلقا بالاذعان حكم والاول من المعلومات التصورية والثاني من التصديقية على مذهب الحكيم ولا يعتبر في القضية التعدد الاعتباري
بل يعتبر الاتحاد الذاتي ففيه نظر لانه يلزم كون النزاع لفظيا ولم يقل به احد على ان الحكم قائم بالنسبة على مذهب وبالمحمول على الآخر كما ان
النسبة قائمة به على الاول وقد يقال ان اعتبار النسبة اغناء عن الحكم لكونه متوقفا عليها لا اعتبار لها بنفسها فكانها عدت من جزء من الحكم ولم
ولم يعتبر شيئا مغايرا وهذا ايضا كما ترى لان اعتبار الشيء من الخارج عنه شيئا واحدا ليس بمعقول بل الوضع يقتضي ان يكون خارجا من القضية
منفصلا من الحكم واما اولا فيه النسبة فيها انه لما امكن تصور وجود النسبة بدون الحكم لانه قد يوجد النسبة ولا يوجد الحكم في صورة الشك
فان الشك فان الشاك في النسبة الحكمية متردد بين وقوعها ولا وقوعها فقط امكن تصويره في صورة الجزم على ما فصل بعض المحققين
المحشين فيه اما اولا فلان اللازم هو الامكان والدعوى هو الحصول فاللازم ليس بمطلوب والمطلوب ليس بلازم واما ثانيا فلا يلزم من وجودها
في الشك مثلا وجودها في القضية لجواز الحصول على طريق المبادلة من ان الحصول في صورة الشك يجوز ان يكون بمنزلة الحكم في صورة الجزم و
واما ثالثا فلانه يشبه ان يكون هذا من قبيل قياس الغائب على الشاهد مع الفارق اذ هي مشاهدة في صورة الشك والدعوى قطعية ومنها ما
ما يقرب الى الاول وهو انه لما وجد النسبة ولا يوجد الحكم كما في التخيل وفي وقوع النسبة وقوعه عدم وقوعها لزم ان يكون موجودة عند الحكماء

الثالث

الشك من الوهم وكذلك ما اذا ظن عدم وقوعها وتوهم وقوعها فانه يلزم ان يوجد هذه النسبة عند حصول الحكم الايجابي الناشي من
الوهم ايضا فيه ايضا مع ما نرى ما اورد عليه بجواز كون التفاوت في الادراك فقط مع اتحاد المدرك في الصور فانه في الوهم مدرك
بادراك غير اذعاني وفي الآخر بالاذعان وان التفاوت بين الادراكين بالذات لا بالمدرك ومنها ان نسبة مفهوم المحمول لذات الموضوع
بالوقوع من حيث كونه متعلقا للادراك بدون اذعان وقبول كما في النسبة الحكمية يغاير ما هو من حيثية كونها متعلقا للادراك مع الاذعان
والقبول كما في الحكم لانه بالحيثية الاولى من قبيل المعلوم التصوري وبالثانية من التصديقي على ما هو المفهوم من تقرير البعض ايضا كما سبق
وانت تعلم بما سبق ان التغاير الاعتباري لا اعتداد بها باعتبارها ما لم يدل داع يقتضي الوطر بهذا وقال ابو الفتح ما حاصله انه اذا كان
تعلق الادراك الاذعاني مع بقاء الادراك الغير الاذعاني فيلزم اجتماع الشك مع التصديق وهو باطل واذا لم يبق ذلك التعلق مع المذكور بل
بدل فثبت المطلوب من عدم النسبة الحكمية في القضية اقول لما ذكر عدم مذهب المتقدمين حقا عند المحققين مع اشتهار تواتر مذهب المتأخرين في
في الالسنة ولكن بمعنى الوقوع واللاوقوع صفة المحمول بمعنى اتحاد المحمول مع الموضوع وعدمه عند المحققين القدماء وصفة النسبة و
بمعنى اتحاد المحمول مع الموضوع بمعنى المطابقة لما في نفس الامر وعدمها عند المتأخرين وما ينبغي ان يعلم هاهنا ان المتأخرين لما خالفوا القدماء و
في اثبات النسبة التي هي مورد الحكم كذلك خالفوهم في الحكم اي الوقوع واللاوقوع صفة للنسبة معبرا عنها باتحاد المحمول مع الموضوع و
بمعنى المطابقة لما في نفس الامر وعدمها فانهما عند القدماء وصفان للمحمول بمعنى اتحاد المحمول مع الموضوع وعدم الاتحاد معه فعلى الاول و
معنى زيد قائم اتحاد القائم مع زيد مطابق لما في نفس الامر مثلا وعلى الثاني ان مفهوم القائم متحد مع زيد ولا يخفى ما يرد على المتأخرين من
ثم قبل الراجع الى الوجدان انا لا نجد بعد تصور الطرفين الا نسبة الاتحاد اي اتحاد المحمول مع الموضوع وعدمه على وجه الاذعان وردعنا
تحقيقهم من توقف التصديق على تصور النسبة ايضا واجيب بلزوم التصور الطرفين وحذف المضاف وانت تعلم انه لا يتم الرد ما لم يعلم ثبوت
ذلك متفقا بين الفريقين ولا الجواب في ذاته لانه وقوع فيما هرب عنه الا ان يفرق بين اللزوم والالتزام والوقوع انما هو في الالتزام لكن لا
ما فيه وبه يعلم حال حذف المضاف ثم ان اعتبار الاجزاء ثلثة او اربعة منظور فيه لان القضية علم والاجزاء معلومات والمذهب ان العلم و
المعلوم كما هو مقتضى الامام ان التصديق عبارة من التصورات الثلث مع ان القضية كذلك ومن ثم قيل ان التصديق والقضية
والمسلمة والقانون الفاظ مترادفات كلها عبارة عن العلم لا المعلوم ولا يذهب عليك ان يدفع بما حقق به بعض المدققين على كون
القضية تلك المدركات فقط لا الادراك بها منها ان المدركات المذكورة هو المدلول المتبادر في الذهن من القضية الملفوظة ومنها
انه اذا قيل عن هذه القضية يعنون به المدركات لا العلم بها ومنها انهم يوصفونها بالمعقولة واما احتمال القضية الصدق والكذب
مع عدم احتمال لها المدركات فرد بانه ان اريد بها التحقق وعدمه فالمدرك يوصف بها وان اريد بها المطابقة لما في نفس الامر
وعدمها جاز الوصف بها بمعنى ان المدرك من حيث هو مدرك اما مطابق لما من حيث نفسها او لا والحق ان صورتي الشك والوهم ليست
بل من قبيل التصورات كالانشائيات فانه لا يوجد القضية بمجرد النسبة الحكمية بل يتوقف على الحكم لكن هل النسبة فيهما تقييدية او خبرية ان

بتقييدية

المفهوم من كلام الشريف انها خبرية لم يرد عليها احد طرفيه بعينه لعل انه مبني على القول اللاحق وبه يظهر فساد مذهب من ذهب الى انها قضية بناء
على كونها من باب التصديق لانه كلما وجد التصديق وجد القضية حتى قيل يسمى كل تصديق قضية فان التصديق لا يجامع مع عدم ادارة احد
الطرفين جزما او رجحانا وقيل ان توهم ناشئ من باب ايهام العكس للقضية الخ وانه كما كان التصديق حاصلا فالنسبة الحكمية حاصلة ونحوا
ايراد هذا القول هنا يفيد نوع رد لما يتوهم على ما سبق من انه يتوهم عدم كون افتراق بين الفريقين كليا وجاريا في جميع المواد لان وجدانية
الصور بين الاجزاء ثابتة مع كونها قضية او ان حكم المتاخرين ليس بكلي لانهم لا يقولون به فيهما وان المتاخرين كيف يحكمون به مع انهم يقولون
بالثلثة فيها واما الداعي بتخصيص القضايا به دون بعض وهي اي النسبة الحكمية عند مثبتيها وهم المتاخرون هل هي نسبة تقييدية او تامة خبرية
هما قولان اما التقييدية فلم نقف على بيان صريح منهم على ذلك لكن المفهوم من اشارات بعض الى وجيه والمحشي انه لو كان النسبة خبرية لكفى
ادراكها في الحكم بمعنى الايقاع ولم يحتج الى ادراك شيء آخر وايضا لا يخرج عن ايهام تحصيل الحاصل وانه لا احتياج الى اعتبار شيء زائد على
التقييد فيما هو المقصود هنا وانه لو كان خبرية يلزم التثنية في القضايا التي اشتملها قضية واحدة واما الخبرية فقد صرح الشريف في حاشية شرح التجريد
بكون النسبة الحكمية هي النسبة الخبرية الثبوتية كما يميل اليه تقريراته في مواضع متعددة من حاشيته وقال بعض الفضلاء في تحشيته على ذيل الحاشيتين
رد التقييدية واستدلالا على الخبرية ما حاصله انه لو كان لم يكن النسبة هي التامة الخبرية لم يصح اتفاق الحكماء على كون تصور النسبة الحكمية شرطا
لحصول الحكم لانه ما لم يحصل صورة تلك النسبة في الذهن لم يكن الاذعان الذي هو من ضروريات الحكم وهذا الاذعان يمكن ان يوجد بعد
التقييدية او يكون لنا بعد تصور الطرفين تصور النسبة التامة الخبرية بينهما بلا اذعان ثم من الاذعان ولا يخفى عليك انه اريد بالنسبة الخبرية
هنا ما هو معنا بل الحكم بمعنى الوقوع فلا نسلم بطلان التالي لانه كيف يتصور الاتفاق من الحكماء على هذا مع انهم انكروها وان اريد بها الوقوع
بطريق من التحمل كما يلائمه سياق الدليل المسوق عليه فوكونه تكلفا لا نسلم التقريب اذ المطلوب ما هو اللازم من الدليل وانه لم لا يجوز ان يحصل
الاذعان بمجرد مطلق النسبة خبرية او تقييدية فانه كما يمكن تصور النسبة التامة الخبرية بعد تصور الطرفين بلا اذعان ثم مع الاذعان بلا
احتياج الى التقييدية فيمكن تصور التقييد بعده بلا اذعان ثم معه بلا احتياج الى التامة الخبرية ودعوى التخصيص تحكم وقد عرفت ان المذكور
في ضمن الترديد لا يكون دليلا كما كان اتحاد هذا في الموجبة والسالبة هي الثبوتية فيهما واختلافهما فيهما قول من قال في التعبير اشارة الى نوع ارتباط
بين هذا القول والسابق الاول ما ذهب اليه الفاضل العصام وابو الفتح والمحشي المولى العماد واستدل عليه بانها لو كان مختلفا فيهما لما يفيد
السوالب سلب الثبوت بل تفيد اثبات السلب يرد عليه انه يجوز ان يكون السلب في السالبة قيدا للطرفين والسلب الاخير لا يرد عليه بل على النسبة والحاصل
فليكن مثل القضية السالبة المعدولة واما لزوم كون جميع السوالب معدولة فاما صاحبه يظهر بالتامل وايضا انه ذلك في النسبة الاجمالية
والتفصيلية ليست بمرادة في القضية على ما عرف من تقريره في محله ولا يبعد ايضا ان يقال يجوز ان يكون زوال السلب الاول شرطا لورود السلب
الثاني لعبارة القاعدة وضرورة داعية والثاني ما اشار اليه السيد السند وصرح المحشي داود ورجح بكون النسبة خبرية غير ملحوظة تفصيلا
لكنه انت بما الفتح قبل تقرر انه تعرف ما فيه والعبارة المشهورة في تعبير النسبة الحكمية بان النسبة واقعة اوليست بواقعة يؤيد الثاني وقد

تعتبر

وقد تعتبر على الاول بان النسبة بين الطرفين بالثبوت او باللاثبوت ثم يحمل عليه بالوقوع او باللاوقوع كما تعتبر من الثاني بالمذكور هذا تفصيلها
واما الاجمال الذي هو المتعلق في القضية فلم نجد له تصريحا بلفظ مستقر معتبر فيه لعل من الاشياء التي تعتبر في العقل ولم يوجد بازائه لفظ دال
عليه بل ان عبر يعبر بلازمه كان يقال مثلا فيما نحن فيه بان الحكم هو ذلك الحمل الجملي او بعبارة بعض المدققين وقد سبق الى الخاطر الا كونها ملحوظة
في الموجبة والسالبة عند كونها ملحوظة تفصيلا او اتحادها فيهما عند الاجمال مطلقا وكذا ان النسبة الملحوظة اجمالا تقييدية دائما وتفصيلا تكون تقييدية
وخبرية تامة مع كون الاصل فيها الخبرية ايضا وهذه النسبة المسماة النسبة الحكمية الواقعة في القضية الحملية مغايرة لما اي النسبة الحكمية الواقعة في الشرطية
لان النسبة الحكمية في الحملية هي ثبوت الامر لامر مثلا وفي الشرطية ثبوت امر عند امر آخر لزوما او اتفاقا وهو مشهور او اطلاقا في التحقيق او التنافي
بين امرين عنادا او اتفاقا او اطلاقا بخلاف الحكم اي الوقوع واللاوقوع فانه مشترك بينهما لانه يعتبر في الشرطية ايضا بوقوع اتصال تحقق قضية
بتحقق قضية اخرى ولا وقوعه ذلك الاتصال لزوما او اتفاقا او مطلقا واما عند منكري النسبة فالحكم نفي الاتصال في المتصلة بمعنى تحقق قضية
عند تحقق قضية اخرى ايقاعا او انتزاعا وهو نفس الانفصال في المنفصلة بمعنى انفصال تحقق قضية عن قضية اخرى ايقاعا او انتزاعا بل كان الحكم
في الشرطية بين المقدم والتالي او في التالي وحده فالاول مذهب الميزانيين وقيل الثاني لاهل العربية قال بعض الفضلاء ان معنى الشرطية هو الحكم
باستلزام الشرط الجزاء ولزوم الجزاء له عند المناطقة وهل هو كذلك عند اهل العربية ام لا فذهب بعض الى الثاني وان معنى الشرطية هو الحكم الحملي
في الجزاء والشرط قيد له كالحال والظرف وهو الذي ذهب اليه السكاكي واغتر به التفتازاني ومشى عليه التفتازاني في مطول التلخيص وذهب آخرون
الى الاول وانه لا خلاف بينهم فيه والاختلاف الذي يدل عليه كلام النحاة في كلم المجازاة انها سببية للاول للثاني ومسببية الثاني من الاول ورد
عليه كلام العلامة ابن الحاجب في اصوله في اواخر بحث الخبر وقد تفطن له التفتازاني في شرحه فاحال ببينة شيخه وهو الذي حقق الشريف
العلامة انتهى كمن نقل عن الامام السكاكي انه ذكر في علم الاستدلال الذي هو جزء من المعاني ان الاثبات في الشرط هو كون الاتصال قاعدا ونفيه
فيه هو سلب الاتصال لعل لهذا حمل ابو الفتح كلام السكاكي على الظاهري وقال انه لا ينبغي ان يعول عليه وفي وجود القضية عند وجود جميع اجزائه بناء
بناء على ان ما يوجد جميع اجزائه فهو موجود منع وهو انه وان كان الاجزاء الاربعة او الثلثة عين القضية ذاتا ومصداقا لكن مفهوم القضية
عارضة على تلك المعلومات بشرط تعلق الايقاع والانتزاع ان تعلق فيكون قضية وان فلا قال بعض الفضلاء ان الاجزاء وان كانت للذوات
المعلومات بالذات وبلا شرط لكن اجزاء القضية ولو بالعرض بالشرط فيجوز ان يكون وجود الشرط مع ضروريا لوجود مجموع الاجزاء او
اورد عليه بلزوم مجهولية ماهية القضية واجزائه لانه يقتضي ان يكون الجامع شرطا للعينية ورد بعدم المراد من العينية ما هو بحسب المفهوم
والذات بل بحسب الحمل والاتحاد في المصداق لان ما يتحقق وجوده وذاته عند تحقق جميع اجزائه هو على الاتحاد والعينية بحسب الماهية والمفهوم
كما يقال من الانسان هو حيوان الناطق واما في الاتحاد بحسب الحمل فلا يجب تحققه عند تحقق الاجزاء لانه يجوز ان يكون المحمول من عوارض الذاتية
لحمل الكتابة على زيد وان تحقق عند كون المحمول تمام الماهية الذات والكل منظور فيه اما الجواب فلان الذوات المعلومة ان اعتبر تركيبها فكونها
مركبا اما ان يكون بتعلق الايقاع اولا والاول ظاهر والثاني اما ان يعتبر التركيب بشيء غير الايقاع او بنفسه وايا ما كان من كونه تكلفا وتحكما

يلزم تعقيب الحاصل بعد تعلق الاحتياج ويلزم عدم الاحتياج الى تعلق الايقاع واما الايراد فلانه يجوز ان يكون بناؤه على مذهب الاشراقيين من جواز
المجعولية في الماهية لا سيما مركبة ممكنة على ان المجعولية وعدمها انما يكون بعد وجود الماهية ووجود ماهية انما يكون بعد تعلق الايقاع فيجوز
ان يكون الخارج من قبيل العلة التامة واما الرد فلانه بعد تسليم كون عدم القضية مفهوما لذات تلك الاجزاء مع عدم ملاحظة عنوان التقييم اياه
لا نم كون من العوارض المجهول لجواز كونها ذاتيا القضية واجيب بعض الفضلاء على ان كون تلك الاجزاء اجزاء القضية يعني انها اجزاء لا يصدق عليها
انها قضية بشرط ما وعند تخلف ذلك الشرط من تلك الاجزاء يتخلف كون جميع الاجزاء قضية اقول وبالله التوفيق انه اذا لم يوجد علم معتبر هذه
الاربعة بل ابقيت على حالها انما يكون فلا كلام في كونها قضية واما اذا اخذت واعتبرت الاخيرة بل الرابع منها لا ينفك مفهوم القضية عنها
والحاصل ان اعتبر الجزء الرابع مع البواقي اما لا يعلم وجوده او يوجد القضية لانه لا يوجد الا في العقل بخلاف الموضوع والمحمول ونحوها مثلا فانها
قد يوجد ان في غير العقل وانه لم يتعلق الشيء ادراكه لا يوجد في العقل عند تعلق الادراك به فلا شبهة في وجود القضية وانه قد وقع الاتفاق
بمنزلة الاجماع على وجود الصورة للقضية وقد تقرر في المقدمة ان كون الصورة للمركب موجودا انما هو بايجاب التأليف امرا زائدا على مجموع
الاجزاء تتمة القضية تقتضي كونها من الماهية الاعتبارية كون النسبة معدوما في الخارج واما عند كونها موجودة فيمكن ان القضية حقيقية
او ذهنية فكذا وان كانت خارجية في الموجودات الخارجية على ما اقتضاه قاعدتهم على ما عرفت في المقدمة خاتمة في ان التصديق هل هو
نفس الحكم او المجموع المركب منه ومن تصورات الاطراف او الادراك المقارن للحكم اقول الاول وهو كون التصديق نفس الحكم الذي يعبر عنه بالايقاع
او الانتزاع الحاصل من العلم بالمعلوم الاجزاء الذي هو الحكم يعني الوقوع او اللاوقوع فالحكم الاول من قسم العلم ونفس التصديق والثاني من قسم المعلوم
وجزء القضية عند الاوائل وهم الحكماء وهو من مقولة الكيف لانه اذعان وقبول للنسبة الحكمية وقيل هذا هو التحقيق فيه والثاني وهو كونه مجموع
المركب منه ومن تصورات ثلثة تعلق النسبة الحكمية وتصور طرفيها اي طرفي النسبة الحكمية يعني تصور الموضوع والمحمول مذهب الامام ومن تبعه
وهو من مقولة الفعل لانه من افعال النفس كما يلائم العبارات التي يعبر بها عنه كالاسناد والايجاب والايقاع والسلب والانتزاع ورد عليه
بانها تعبيرات لغوية حرية الى ان لا يلتفت اليه لانهم لا يفرقون بين القبول والفعل ورجح الاول باختصاصه لاستبانة التام عن النفس القابل
له وزيف الثاني باختصاص احكام التصديق من طرق الاكتساب بالحجة مثلا وعدم تعلق غرض من التصديق بما عدا الحكم فلا فائدة في اعتبارها
في التصديق والثالث ما قال المحقق الشريف في شرح المواقف مثلا هو كونه الادراك المقارن للحكم يعني الايقاع والانتزاع كما يقتضيه عبارة اكثر
منهم صاحب المواقف والطالع والطوالع وبل الشمسية وعبر الفاضل شمس الائمة الاصفهاني عنه بانه ادراك يلحقه حكم ثم بين بانه ان اريد من
اللحوق ما هو اول بالذات يكون التصديق ادراك النسبة الحكمية فقط وان اريد ما هو اعم منه ومما هو ثان وبالعرض يكون التصديق ادراك
مجموع النسبة الحكمية والطرفين قال العلامة الكبرى في حاشية الكبرى انما عبر عنه بهذا مقتضى تعبيراتهم هو كونه ادراكا يجامعه الحكم مقارنا له لئلا
ينتقض بكل واحد من تصور الطرفين والنسبة بينهما ان تصور احد المحكوم عليه ادراك مجامع للحكم فيلزم ان يكون تصديقا وكذا تصور المحكوم به تصديقا
آخر وتصور النسبة ثالث والمجموع رابعا وكذا تصوران اثنين منها خامسا فيرتقي عدد التصديقات في مثال الانسان كاتب الى سبعة وبعدم تناول التصديق

بهذا المعنى بشيء من مذهب الحكماء والامام اصلا وجه عدم الانتقاض ان ما يجامعه الحكم انما هو مجموع التصورات الثلث بشرط كونه معروضا
للحكم وملحوقا به لا كل واحد ولا اثنين منها ثم منع هذا العلامة هذا المعنى في حاشية الحاشية بلحوق الحكم الى النسبة اولا وبالذات ويلزم منه كون
التصديق هو ذلك النسبة وحدها وليس كذلك يرد عليه انه يتم اذا كانت النسبة تامة كما سبق واما اذا كان تقييدية فلا يحصل الحكم بادراكها
بلا واسطة واورد على هذا المذهب ايضا بانه مع كونه اخذا غريبا من المتبادر منه مع عدم قرينة ان اريد بلحوق الحكم وعروضه
له عروض العارض لمعروضه فلا شك ان الحكم وكذا سائر الادراكات عارضة للنفس الناطقة اذ هي محلها كما تقرر في محله وان اريد به
تعلق الحكم كتعلق العلم بمعلومه فلا شبهة انه لا يتعلق الحكم بادراك النسبة ولا بادراك المجموع بل انما يتعلق بالمدرك ان اجيب بانه
اراد بعدية بلا واسطة وهذا ليس الا مجموع الادراكات الثلث وكون ادراك النسبة كذلك قد عرفت سابقا هذا ونقل من بعض
الافاضل ان هذه المركبات الست لا وجود لها اصلا الا بحسب الاصطلاح ولا يجب غيره ولا يجوز نقض التعريف بالامور الفرضية اورد
عليه بالوجود الاعتباري اذ لكل احد ان يعتبر تركب الحكم الموجود في الذهن مع كل من تلك الست لكن هذا انما يتم اذا كانت الماهية
اعتبارية واما اذا كانت حقيقية فلا تأمل فكان ما اصطلح عليه بانه هو المذهب المستحدث وهو الذي عبروا عنه بمجموع التصورات
الثلث من حيث انه ملحوق بالحكم موضوع له وفي حاشية المطالع انه وان لم يكن في الاصطلاح مشاحة هذا اذا لم يكن مانع من جهة
العربية لكن كونه اثبات مذهب جديد بلا سند معتمد بعيد جدا الفرق بين المذاهب الثلث هو ان الحكم نفس التصديق على الاول وجزء
على الثاني وخارج عنه على الثالث وان شئت قلت التصديق اسم لنفس الحكم او مع الثلث او نفس الثلثة وقد يطلق التصديق
على المصدق به يعني على المجموع المركب من الطرفين والنسبة والوقوع واللاوقوع كالقضية فيكون من قبيل المعلوم فكونه الاول
من قبيل العلم • الحمد لله على التمام • وعلى نبيه السلام • تمت الرسالة حررته في مدرسة خادم في وقت الحاج امين افندي
تمت رسالة المسمى باجزاء القضية التي هي في مدرسة الخادم غفر الله للكاتب ولمن نظر فيها بنظرة بالرحمة موسى قيرشهري

قال الامام فخر الدين الرازي لحق ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما كان على شرع نبي من الانبياء وهو المختار عند المحققين من الحنفية
لانه لم يكن امة نبي قط لكنه كان في مقام النبوة بادي الخفي والكشوف الصادقة من على شريعة ابراهيم عليه السلام وغيره كذا قال القنوي في شرح عمدة النسفي

ورأيت في طبقات السبكي انه مرض ولد الامام ابو القاسم القشيري مرضا شديدا قال فرأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكوت ذلك اليه فقال
اجمع آيات الشفاء فاكتبها في اناء واسقها اياه ففعلت فعوفي الولد وآيات الشفاء ست ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور
فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء
نزهة حسنة في باب الرمز

كه قضايا اختلاطه جمعه مزاج — قل بحث بينه ادبرنا بوله جمله علاج

شكل اولده شرطدر فعليتى صغراسنك — احتمال يوز فرق اوچ اما شويله كبراسنك

اولدى وصفيات اربعه اشبو فرقده دور منتجات — مثل كبرا ماعدا اطلاقاته طقوز كالصغريات

قل علی مخصوص ضروره لا ضروره لادوام — اولسه حذف ايله ضم كبراده اولسه لادوام

شكل ثانيده بولنمق ممكن اى نور عين — باضروره يا كه كبراسی كركدر شرطدر

ممكنه اولمازسه شرطدر انده صغرايه دوام — صادق اولمق يا اوله كبراسى انكله هم دوام

اشبو شرطلرا قتضاسى اولدى تكثار دور تمام — شويله صغراسنه يا كبراسنه صادق دوام

دائمه منتج بو فرق دورت مثل صغرى فرق تمام — اولسه حذف ايله ضروره لا ضروره لادوام

شكل ثالث شرطدر صغراسنده فعليتى هم — باضروب منتجى يوز فرق اولور غايتى

شويلكه وصفيات اربع اولسه كبراده كر — اولدى اطلاقاته طقوزده مثل معتبر كبرى

شويلكه وصفيات اربع انده كبراسى اولسه — عكس صغرى نتيجه بو فرق دورت لادوامى حذف قلد

خاصتينك برى كبراده اولسه قيدى — عكس صغرى ايله ضم ايت ال نتيجه عينى

بر سكز شكل رابعده ضروب منتجه — عكس قابل اولمه شرطا انده قضايای خواص

ثانيده سادسده ثامنده شرطا اولمق هم — عرفى عام كبرى ويا لازم اوله كبراسنه

ضرب ثالثده دوام صغرايه صادق اولسه — اولده كبراسنده فعليات اوله بر معتبر

اشبو تقرير بنا ايت هر ضروبه باعدد — حاصل اوله احتمالده كلكل ديرم عدد

ايكى اولكى ضروبك يوز يكرمى بردر — هم اوچنجى ضربايچون فرقه الى منتج داره دير

رابع خامسده التمش الثى در ماحصل — سادسى ثامنده اولدى اون ايكيشر بى خلل

هم يدنجيده يكرمى ايكى اولشدور شاه — قل سماعى اتاجنه ايدم سكا برجريانه

اوليله ثاننك صغراسنه كبراسنه — عرفى صادق اولورسه يا دوام صغراسنه

عكس صغرادر نتيجه احتمال فرق الشر — ماعدا اطلاقى عام منتج اولاه يتمش بشر

ثالثك صغراده يا كبراده بولنسه دوام — بو اوتوزده دائمه منتج اولور هردم مدام

كر بولنمازسه دوام اوله الحق اولور احتمال — جمله سنده عكس صغرادر نتيجه بى جدال

رابعى خامسده صادق اولسه كبرايه دوام — بو يكرمى ايكيشر منتج دوامى جزء دوام

اولمياله فرق دورت وار كبراسنه صادق دوام — عكس صغرادر نتيجه اولسه حذفى لادوام

سادسك كبراسنده درت داولا صادق دوام — دائمه در ماعدا منتج سكزدر عرفى عام

اوله ايكيده سابعك صغرايه صادق عرفى عام — حينيه مطلقه در نتيجه قيد دائكا لادوام

هم اونك صغراسنه صادق دكلدر عرفى عام — اشبواچ منتج مركبده وجود لادوام اوله

ضرب ثامن اوله ايكيدر جمله منتج عرفى خاص — تاقلم قطبك كلامی ايله ادبر بولى خلاص

تمت